
بسم الله الرحمن الرحيم



البيوتات العلـــــوّية
فـي القبائل البـــــدّوية

البيّوتات العلوّية
في القبائل البدوّية

تأليف

الشيخ الحاج عليوي سعدون آل نصر
الحسناوي الثرواني

الطبعة الأولى

قم – إيران
١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م

- عنوان الكتاب : البيوتات العلوية في القبائل البدوية .
- اسم المؤلف : الشيخ الحاج عليوي سعدون الحسناوي الثرواني .
- تم التنضيد الالكتروني من قبل باقر عليوي الحسناوي .
- الطبعة الأولى : ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م .
- عدد الصفحات : ٤٣٠ .
- بلد الطباعة : قم - إيران .
- عدد النسخ المطبوعة من هذا الكتاب : ١٠٠٠ نسخة .
- هواتف المؤلف : -
- / ٠٧٨٠١٠٢١١٤٥
- / ٠٧٨٠٩٠٥٥٤٣٦ } داخل العراق .
- / ٠٧٧٢٨٨٣١٢٢٤
- / ٠٩٠٣٥٧٠٧٩٥٨ } داخل إيران .
- البريد الالكتروني : (alawy sadon٦١@ yahoo. com)

الإهداء

إلى جميع من يبحث عن الحقيقة في معرفة نسبه ؛ والى اليوم الذي يصبح فيه المواطن إنساناً في الوطن العربي حراً فيما ينشر ويقول من نقد مفيد بناء للأكفاء وإبعاد للضعفاء في غير مجالات عملهم ويرتقي فيه المواطن في الوطن العربي إلى درجة العلمية الذي تؤهله قول ما يدور في خلده دون العودة إلى المتنفذين الذين يلعبون بأفكار السواد الأعظم من هذا الشعب .

ملاحظة : -

قال تعالى في محكم كتابه الكريم :-

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً [1])) صدق الله العلي العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ♣ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً [2]))

صدق الله العلي العظيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

((لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً[3]))

صدق الله العلي العظيم .

---

[1] - سورة الفرقان ؛ الآية (٦٣) ٠
[2] - سورة الأحزاب الآية (٧٠ – ٧١) ٠
[3] - سورة الأحزاب الآية (٧٢) ٠

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ[1])) صدق الله العلي العظيم .

قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) : -

((إذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتبته[2] ؛ وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهتّه [3])) .

و قال (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضاً :-

((وهل يكبُ الناس على وجوههم في النار يوم القيامة إلا حصائد ألسنتهم[4]) .

---

[1] - سورة الحاقة – الآية (٦- ٧ -٨) .
[2] - انظر العقد الفريد ج٢ ص (١٦٥) .
[3] - أي افتريت عليه الكذب .
[4] - عن معاذ - رضي الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار . قال : " لقد سألت عن أمر عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان " ، ثم قال : " ألا أدلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل " ثم تلا) : تتجافى جنوبهم عن المضاجع (حتى بلغ (يعملون) ، ثم قال : " ألا أدلك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ " قلت : بلى يا رسول الله ، قال : " رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد " ، ثم قال : " ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ " قلت : بلى يا نبي الله ، فأخذ بلسانه فقال : " كف عليك هذا . فقلت : يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على

قال الإمام علي (عليه السلام) في جوابه عن الأيمان : -

يأمير المؤمنين ما الإيمان ؟ أو قال : كيف الإيمان ؟ قال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ؛ والصبر على أربع شعب : على الشوق والشفق والزهادة والترقب ؛ فمن اشتاق إلى الجنة : سلا الشهوات ؛ ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات ؛ ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ؛ واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ؛ وتأويل الحكمة ؛ وموعظة العبرة ؛ وسنة الأولين ؛ فمن تبصر الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ؛ ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين والعدل على أربع شعب : على غامض الفهم ؛ وزهرة الحلم ؛ وروضة العلم وشرائع الحكم ؛ فمن فهم فسر جميع العلم ؛ ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس ؛ والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ؛ والنهي عن المنكر ؛ والصدق في المواطن ؛ وشنآن الفاسقين ؛ فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ؛ ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ؛ ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ؛ ومن شنىء الفاسقين فقد غضب لله ؛ ومن غضب لله غضب الله له [١] .

مناخرهم - إلا حصائد ألسنتهم ؛ رواه الترمذي واحمد وابن ماجة ؛ وقال عنه حديث حسن صحيح .

[١] - انظر كتاب ذيل الأمالي والنوادر – إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ص (١٧١) – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان .

قال أبو ذر الغفاري : -

" والله إني لأرى حقاً يُطفى ؛ وباطلاً يحُيى وصادقاً مُكذباً؛ وإثرةً بغير تُقى ؛ وصالحاً مستأثراً عليه[1] " .

قال أبن أبي الحديد في الجزء الثالث ص (٤٧٢) : -

عند ذكر رسالة الجاحظ (مولى بني كنانة) في مفاخرة بني أمية وبني هاشم في كثرة النسل {رحم الله أبا عثمان لو كان حياً اليوم لرأى ولد الحسن عليه السلام ؛ والحسين عليه السلام ؛ أكثر من جميع العرب الذين كانوا في الجاهلية على عصر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين منهم والكافرين لأنهم لو أحصوا لما نقص ديوانهم عن مائتي ألف إنسان}

قال شكسبير : -

تحبني أو تكرهني فهي فائدة لي ؛ فإذا أحببتني فأنا في قلبك ؛ وان كرهتني فأنا في عقلك ؛ أقول : وبكلتا الحالتين فأني شاغل اهتمامك ومساحة كبيرة من تفكيرك ؛ وبهذا فأنك لا تستطيع إهمالي .

قال حكيم الشعراء : -

لا تمدحن أمرءاً حتى تجربه   ولا تذمه من غير تجريب

---

[1] - انظر أبو ذر الغفاري – رمز اليقظة في الضمير الإنساني عرض وتحليل – الشيخ محمد جواد آل الفقية ص (٦) .

أقول :-

أن الذي يرغب بخدمة الحقيقة النسّبية في العراق عليه أن يتحمل غضب الهمج والرعاع والمنافقين ؛ الأصدقاء أو الأعداء فالصديق قد يحسدك والعدو يضدك ؛ ولا ينظر إلى محكمة الرأي العام المنفلت باتجاه أهل الشهرة من الأغنياء أو أهل السلطة الاجتماعية أو السياسية كونها غير عادله ؛ ويأخذ التقييم من يعلوه في الموقع العلمي المتميز الذي يمتلك الوجدان والعدالة ومن له المطاولة على هذا التحمل فأنه يستطيع أن يصل إلى تحقيق أهدافه في نهاية المطاف .

قال أحد العلماء : -

أن يكـرهك الناس لصراحتك خير لك من أن يحبونك لنفاقك

أقول :-

على العالم في أي مجال من مجالات الحياة العلمية أذا صادف والتقى جاهلاً عليه إن لا يحدثه أو يناقشه أو يصاحبه لان حديثهُ أو نقاشه أو مصاحبته تصبح إساءة عليه ؛ وذلك لاختلاف ميزان العلمية بين طرفي المعادلة فالجاهل يعتمد على التهويل والكذب والمخادعة والخرافة والتزوير والصياح والجعجعة وعلى مسالك الجهل الأخرى أما العالم فأنه يعتمد على أسس علمية واضحة ورصينة سهر عليها علماء سبقوه في البحث والتأليف والمطاولة وها هو يربط أعمالهم بما يكتشفه من علوم تؤدي إلى استمرار المجال البحثي العلمي .

وأقول أيضاً :-

إذا رمت إن تعيش حياة رغيدة بفضل ونعمة في هذا البلد عليك التسلح بعدة أشياء منها : النفاق والكذب والتملق والغش والمداهنة ؛ وإذا وفقك الله وجنبك إياها ؛ فعليك الجلوس في دارك فقيراً لا يسأل عنك أحد إلا في المستقبل الذي يغصب الباحث أن يبحث عن مؤلفاتك القيمة لينهل منها ما يسوي أعماله البحثية .

وقولي الأخير : -

أعلم أخي الباحث أن قدرات الإنسان تتوالد وتصقل من خلال العمل فلا تركن إلى الكسل والدعة ولا تتأثر بأقوال المنافقين والكذابين والحساد وأهل الدجل .



المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المدخل

الذي دفعني لطرح هذا العنوان والبحث في مادته ومضمونه هو اعتقادي الراسخ بوجود كثير من الأسر والعوائل والعشائر والقبائل التي انتمت إلى غير أنسابها ودلت الأحداث والتواريخ النسبية إن خير الأنساب هو نسب الانتماء إلى أعقاب علي بن أبي طالب من زوجته فاطمة الزهراء (عليهم السلام) وعليه فمن الواجب الفصل بين من ينتمي إلى هذا النسب وغيره فقد أكد على ذلك الجليل الأعلى في الآية : ((ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ[١])) وما نزول هذه الآية إلا مع وجود سبب لنزولها لتوجيه أبناء الإنسانية والمسلمين خاصة لوجود تشريع نافع وغير ضار بأبناء الإسلام ؛ ذكر الطبري[٢] في تاريخه : أن أم زيد[٣] بن حارثه بن شراحيل الكلبي – وهي سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيء - زارت قومها وزيد معها ؛ فأغارت خيل لبني القين بن جسر في

---

[١] - الآية (٥) من سورة الأحزاب .

[٢] - انظر المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين – محمد بن جرير الطبري ج١١ ص (٤٩٥) .

[٣] - هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبدالعزى بن أمريء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة – اسمه عمرو – بن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

الجاهلية ؛ فمرو على بيوت بني معن رهط أم زيد فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام شاب ؛ فوافوا به سوق عكاظ ؛ فعرضوه للبيع ؛ فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي لعمته خديجة بنت خويلد بن أسد بأربعمائة درهم ؛ فلما جاء الإسلام وتزوجها رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وهبت زيد للنبي محمد (ص) فقبضه رسول الله ؛ وكان أبو زيد (حارثة بن شراحيل) قد فقده بعد خطفه من قبل غارة بني القين بن جسر كان يقول : -

بكيتُ على زيد ولم أدر ما فعل   أحيٌّ يُرجى أم أتى دونـــه الأجلْ
فـو الله ما أدري وإن كنت سائلاً   أغالك سهل الأرض أم اغالك الجبلْ
فياليت شعري هل لك الدهر رجعة   فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجلْ

إلى أن قال :

وأوصى به عمراً وقيساً كليهما   وأوصى يزيداً ثم من بعدهم جبلْ[1]

وصادف يوماً أن حج ناس من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه قال : ابلغوا أهلي هذه الأبيات فأني اعلم أنهم جزعوا علي وقال :-

ألكنى إلى قومـي وإن كنت نائياً   بأنـي قطين البيت عند المشاعـر
فكفوا من الوجد الذي قد شجاكم   ولا تعملوا في الأرض نص الأباعر
فأني بحمد الله فـــي خيرِ أسرةٍ   كـرام معـــدٍ كابراً بعـــد كابرٍ[2]

---

[1] - يريد به جبلة بن حارثة أخا زيد بن حارثة وكان أكبر من زيد ؛ وهو أخ زيد لامه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل .

[2] - انظر المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين – محمد بن جرير الطبري ج١١ ص (٤٩٦) .

فأنطلق الكلبيون فأعلموا أباه (حارثه بن شراحيل) ؛ فقال : ابني ورب الكعبة ؛ وبعدما وصفوا له مكانه وموضعه ؛ خرج هو وأخوه كعب بن شراحيل بفدائه ؛ وبعد قدومهما إلى مكة سألا عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أدلوهما عليه وقالوا هو في المسجد ؛ دخلا عليه فقالا يا بن عبد الله يا بن عبد المطلب يا بن هاشم يا بن سيد قومه : انتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الأسير ؛ جئناك في ابننا عندك ؛ فأ منن علينا وأحسن إلينا في فدائه فإنا سنرفع لك الفداء .

قال رسول الله (ص) من هو ؟ قالوا زيد بن حارثة ؛ قال رسول الله (ص) فهلا غير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : ادعوه فأخيره ؛ فأن اختاركم فهو لكما بغير فداء وإن اختارني فو الله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً فقالا : قد زدتنا على النصف وأحسنت ؛ فدعاه فقال : تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم ؛ قال : من هما ؟ قال : هذا أبي وهذا عمي ؛ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فأنا من قد علمت وعرفت ورأيت صحبته لك ؛ فاخترني أو اخترهما فقال زيد : ما أنا بالذي أختارُ عليك أحداً ؛ أنت مني مكان الأب والعم ؛ فقالا له : ويحك يا زيد ! أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك ! قال : نعم ؛ أني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً ؛ فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخرجه إلى الحجر فقال : يا من حضر ؛ اشهدوا أن زيداً ابني ؛ ارثه

ويرثني ؛ فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا فدُعى زيد بن محمد حتى جاء الله عز وجل بالإسلام .

وعندما أصبح نسب زيد بهذه الصورة أي ابناً لمحمد زوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) زينب بنت جحش بن رئاب[1] الأسدية وأمهما أميمه بنت عبد المطلب بن هاشم ؛ وبعد فترة من الزمن طلقها زيد[2] ؛ حين ذاك تزوجها رسول الله عليه السلام (يذكر أن الرسول محمد صلى الله عليه وآلة وسلم تزوجها قبل غزوة بني المصطلق و بنو المصطلق هم بطن من خزاعة[3]) فتكلم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه ؛ وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وهو قد تزوج امرأة ابنهُ زيد ! هنا نزلت أرادة الله وتوجيهُ للنبي محمد ومن بعدهُ كافة المسلمين الآية الخامسة من سورة الأحزاب (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً) و(مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً [4]) وعند نزول هذه الآية دعي الأدعياء يومئذ بأسماء

---

[1] - هي زينب بنت جحش بن رباب أو رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد * .
*** / انظر جمهرة انساب العرب – ابن حزم ص (١٩١) .**
[2] - يذكر أن زمن طلاقها كان في السنة الخامسة للهجرة ؛ انظر الطبري في تاريخه والمسعودي في المروج وابن حجر العسقلاني في الإصابة .
[3] - انظر تاريخ القرآن – تيودور نولدكه ص (١٨٨) ؛ منشورات دار الجمل – كولونيا (المانيا) – بغداد ٢٠٠٨م .
[4] - سورة الأحزاب الآية (٤٠) .

آبائهم ومنهم زيد بن حارثه بدلاً من زيد بن محمد ؛ والمقداد بن عمرو[1] بدلاً من المقداد بن الأسود فقد تبناه الأسود بن عبد يغوث ؛ وذو الشمالين كان يقال له ذو اليدين لأنه كان في ما يذكر أضبط يعمل بيديه جميعاً وان اسمه عمير[2] بن عبد عمرو[3] وسهيل بن بيضاء يعرف بالنسبة إلى أمه البيضاء واسمها : دعد بنت جحدم بن عمرو ؛ فأعيد أطلاق اسمه إلى اسم والده وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال من بني الحارث بن فهر وأخوه صفوان بن بيضاء وهكذا بالنسبة لبقية الأسماء التي كانت لا تحمل نسب الأبوة حينها قالوا أن الأبناء المتبنيين ليسوا أبناء حقيقيين

والذي نلاحظه انه وبالرغم من ادعاء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بزيد ابناً له فأن الله سبحانه وتعالى في محكم كتابة نهى عن الادعاء وأكد على أن من الأعدل والأسلم والأرشد أن تدعونهم لإبائهم وان تضعوا الشيء في موضعه[4] ؛ وعلى أساس قول الجليل الأعلى

---

[1] ـ هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون بن قاس بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ؛ صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو الذي يقال له : المقداد بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب خال رسول الله ؛ أخ أمنه بنت وهب ؛ فنسب إليه ولا عقب للمقداد * .
*** / انظر جمهرة انساب العرب ـ ابن حزم ـ ص (٤٤١) .**
[2] ـ هو عمر بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان من خزاعة ٠
[3] ـ انظر المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ـ محمد بن جرير الطبري ج١١ ص (٦٧٦) .
[4] ـ انظر التفسير الكبير للأمام الفخر الرازي ـ ج٩ ص (١٥٦) .

هذا فقد تم تعديل نسب زيد والمقداد[1] وغيرهم وعادوا إلى حمل اسم أبوهم الحقيقي فكيف ونحن نقبل بإدعاء الناس إلى غير أبائهم وأجدادهم في زمننا هذا ونحن على دين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ؛ وفي خطبة الوداع للنبي محمـــد (صلى الله عليه وآله وسلم) أكد على أن من :-

((من ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين [2])) .

ومن هذا المنطلق أجهدنا أنفسنا لفصل كثير من الأسر والبيوتات والعشائر التي نعتقد أنها أدعت غير أنسابها وخاصة الأسر العلوية لشرفية انتسابها إلى بني هاشم تبعاً لتوجيه العلي الأعلى في محكم كتابة في سورة الأحزاب وحديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في خطبة الوداع التي وقف بها خطيباً أسمعت توجيهاته كافة من حضر من المسلمين وهي آخر خطبه له وفيها كان يكرر قوله الشريف : ألا هلْ بلغت ؟ اللهم اشهد ! وبهذا فهو عليه افصل الصلاة وأتم التسليم يبلغ قولاً أوحى له به الجليل الأعلى ؛ ثم ومن خلال بحوثنا النسبية ودراساتنا التاريخية أطلعنا على الكثير من أبناء العرب والموالي والعبيد والعلوج والخدم وبعض العلماء أقدموا على تغيير

[1] ـ كان التغيير النسبي الذي أشار إليه الله سبحانه وتعالى يختص بالأشخاص الذين لهم علاقة بالنبي محمد فزيد كان ابناً للنبي محمد بالادعاء ؛ والمدعي للمقداد كان من أخوال النبي محمد (ص) .

[2] ـ انظر البيان والتبيين ـ لأبي عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق إبراهيم شمس الدين ج١ ص (٣٥٠) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ـ لبنان ؛ ط١ ـ ٢٠٠٣م .

أنسابهم والبعض الآخر دخل في نسب غير نسبه مستغلاً فرمانات حكومية عثمانية لغرض فوائد مادية وبعد انتهاء تلك الفوائد والمصالح استمر المستفيد في النسب المفتعل وهم حالياً أشراف (سادة) لا غبار عليهم بين العامة فيما تم تناسي نسب كثير من العلويين الحقيقيين ؛ فقد جاء في كتاب زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول لمؤلفة السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني المتوفي سنة ١٠٣٣هـ أي قبل حوالي الأربعة قرون تحت عنوان فائدة قائلاً : وقد علم مما مر أن المتشبثين بالنسب الحسيني في الحجاز منحصرون في خمس عشر طائفة وعدهم جميعاً مبتدأ بـ :-

١) آل عبد العزيز بن كثير : وهم الكثراء .
٢) آل مالك بن الحسين المهنا الأكبر وهم الوحاحدة .
٣) آل عبدالله بن المهنا الأعرج : وهم التمارة .
٤) آل جماز بن القاسم بن المهنا الأعرج : وهم الجمامزة .
٥) آل شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج وهم الشيحية والعياسا وبنو راجح وبنو منصور قاطبة .
٦) آل سبيع بن المهنا الأكبر : وهم السبعية .
٧) آل موسى بن علي الخواري : وهم ساكنوا الفرع .
٨) آل جعفر الكذاب : وهم البدور .

وإلى هذا التسلسل من أصل الخمسة عشر طائفة التي ذكرهم الكاتب قال : لا شبهة في شرف الثماني الطوائف الأوّل وصحة نسبهم واعتراف أهل الحرمين قاطبة بذلك قطعاً وجزماً .

أما السبع الآخر يقال لهم : سويداء بني حسين ؛ أي مكثروا سوادهم فلم يعتبروا شرفهم ؛ بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم للأولين في الصدقات السلطانية وربما ترددوا فيه هم بأنفسهم ؛ ولا أرى للطعن في نسبهم وجهاً والمسارعة إليه من مواضع الإشكال ؛ ويضيف أيضاً : والظاهر لي هو الصحة ماعدا النقالا ؛ ففيهم التردد ؛ والطوائف السبعة الذي شك في نسبهم هم : -

١) آل ذويب بن عبدالله : وهم النقباء .
٢) آل يحيى الطامي وهم الطمات .
٣) آل عرفة بن الحسين وهم العرفات .
٤) آل حسن بن المهنا الأعرج وهم الحسنان .
٥) آل حسن بن علي الخواري ؛ وهم الشجرية بالإطلاق الأخص
٦) آل زيد الشهيد ؛ وهم الزيود .
٧) آلامة : وهم النقالا ؛ وهم من تردد في البت في نسبهم[1] .

[1] - انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول- السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني المتوفي سنة ١٠٣٣هـ ص (١٨٣) تحقيق السيد مهدي الرجائي - ط١ – ٢٠٠٢م – إيران – قم .

وللسيد رحمه الله أسبابه في الشك بأنسابهم ذكر بعضها في الكتاب المذكور فقد جاء في الصفحة (١٨١) من الكتاب نفسه ؛ أن مفضل له عقب بالمدينة الشريفه يقال لهم الزيود ؛ وليس بها من بني زيد الشهيد سواهم ؛ لهم بقية بالعراق أيضاً وردوا من الحجاز ؛ ويضيف : قلت ؛ زيود المدينة بادية حولها ؛ أقول أنا صاحب التأليف : لقد عد الكاتب السيد علي بن الحسن الشدقمي الزيود أهل الحجاز في زمنه من سويداء بنو الحسين وأضاف أن منهم من ورد العراق من الحجاز ؛ وبودي أن أوضح شيئاً فيما ما يخص النسب حول كلام السيد رحمه الله : -

أن هناك بيوتات علوية حسينية زيدية النسب في العراق وهؤلاء لا غبار على نسبهم قطعاً فقد كان منهم عمداء الأشراف في العراق وهم موجودين قبل ورود من أطلق عليهم سويداء بني حسين من الحجاز إلى العراق الذين يدعون أنهم زيود وينتسبون إلى زيد الشهيد وهم من التحقوا إلى العراق عهد الاحتلال العثماني للعراق [١] ؛ وهؤلاء من شك في انتسابهم السيد علي الشدقمي ؛ أقول : أنا في زمني هذا وبعد عملي في عضوية لجنة الأنساب وخلال تعرفي على بعض عشائرهم

---

[١] - أشار حنا بطاطو في الجزء الأول من ((العراق – الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية)) ترجمة – عفيف الرزاز ط١ – بيروت – ١٩٩٠م ؛ إلى بعض الأسر التي التحقت إلى العراق من الحجاز عهد الاحتلال العثماني ؛ وهؤلاء من كان يقصدهم السيد علي الشدقمي (رحمه الله) أنهم سويداء بني حسين من الزيود .

واختلاطي بهم وهم من يتشدقون بصدق انتسابهم العلوي الحسيني الزيدي ؛ أؤكد شكي في صدق انتمائهم العلوي لأسباب كثيرة منها : -

١) عدم وجود خط نسبي واضح وصريح لهم وقد وضعوا خطاً نسبياً ناقصاً لهم وبعد اعتراض لجنة الأنساب على سلسلتهم النسبية أتفق مجموعة منهم على وضع بعض الأسماء الوهمية لإتمام النقص وقبل ذلك أتصل بي أحد عمدائهم لإتمام نقص خطهُ النسبي فاعتذرت للأسباب المتوفرة لدي عنهم .

٢) زار بعضهم (وهذا البعض من وجهائهم) احد النسابين في النجف وهناك اتفقوا على إضافة الأسماء الناقصة بأسماء وهمية وشرط عليهم حفظ الخط ووضع الأسماء الناقصة في محلها من السلسلة بشكل دائمي علماً أن من سبقوه شكوا في أنسابهم ولم يتم أضافتهم على الخط إلا في فترات متأخرة من القرن الماضي .

٣) وإضافة إلى ما تقدم من الأسباب وإذا صح التزام الأسر العلوية بطرق وعادات الزواج وقسم من الطرق العرفية في الاحتجاب والتستر عن الأجانب كما جاء على رأي السيد علي الشدقمي[١]؛ فأن نساء هؤلاء وتزويجهم يصبح مثار شك في عودة نسبهم إلى النسب العلوي الحسيني فالانفتاح والتبرج بادي وواضح عليهن ؛ كما أخبرني بعض من له علاقة

---

[١] - **انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول- السيد علي الشدقمي ص (١٨٥)**

ومعرفة بالسلطات الأمنية في العهود السابقة أن لبعضهن علاقات غير شريفة بتلك الجهات ؛ أما التصريح بأسمائهم العشائرية التي يحملونها حاليا ً فأنه ربما يفتح مجالا ً للإشكالات العشائرية كون قسم منهم من متقدمي السواد المنفلت والغنى المتأتي من هذا النسب ولكني صرحت بأسمائهم للكثير من زملائي باحثي النسب والمهتمين بهذا الشأن بشكل شفاهي حتى يطلعوا باحثي المستقبل على الشك الوارد في نسبهم على مدى فترة وجودهم ؛ وهنا بودي أن يشير أخواننا الباحثين حتى بشكل شفاهي إلى تلامذتهم من الباحثين والنسابين ليضعوا دواعي الشك في أنساب الداخلين على هذا النسب الشريف وذلك تيمنا ً بحديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

{ لعن الله الداخل فينا بغير نسب }

تم تقسيم كتابنا هذا على عدة أبواب منها من نعتقد بانتمائه إلى النسب العلوي وفقا ً لما تبين لنا من دراسة وتحليل وحساب المصادر التاريخية والنسبية التي وقعت تحت أيدينا ؛ ثم وضعنا مخططا ً لبعض الأسر الذي أثبتنا نسبها وذكرنا المصادر والمراجع التي إعتمدناها في أدلتنا النسبية .

وفي اعتقادنا أنه وبعد صدور كتابنا هذا إلى الأسواق سوف يحصل انقسام حول آرائه المطروحة ؛ قسم من أسباب هذا الانقسام يعود إلى

الحسد والجهل والدعاية البغيظة وعدم الإطلاع على المصادر النسبية والتاريخية والقسم الآخر وهو الذي يمثله الباحثين والدارسين والمطلعين على مصادر التاريخ والنسب والذي لهم القدرة على التحليل والاستنباط التاريخي فأنهم سيعتبرونه من المؤلفات المتميزة والجريئة والتي بينت نسب كثير من البيوتات العلوية التي كانت متداخلة مع القبائل البدوية التي لم يستطيع احد فصلها والتعرف عليها ؛ ومؤخراً بودي أن أذكر أن هناك كثير من البيوتات أو الأفخاذ أو المجموعات العامية في زمننا هذا قد تنتمي بشكل لا مجال للشك فيه إلى الأنساب العلوية لكننا لم نستطيع أيراد دليل مادي يؤكد رأينا هذا ؛ اسأل الله أن يمنحنا الصحة لكي نطلع على مصادر أخرى ربما لم نطلع عليها خلال فترة بحثنا النسبي هذه ؛ قد توفر لنا دليلاً مادياً ملموساً نستطيع بواسطة أثبات أنساب أهل الحق فيهم ؛ أو نذهب إلى فحص (DNA) أو البصمة الوراثية لكي نثبت ما يرغب أهلها في إثباته من ادعاتهم النسبية بشكل لا مجال للشك والتحليل والظن فيه بالرغم من الانقسامات التي يوردها علماء الجينات وحساب التاريخ عن هذه العملية برمتها ؛ لكنها تبقى الدليل العلمي الوحيد إذا أحسن العمل فيه وتوصل العلماء إلى توحيد آرائهم وتحليلاتهم عنها ووضعوا قاعدة بياناتهم باستطاعة علماء النسب العودة إليها .

الانقراض عند الشداقمة

من خلال متابعتنا لمؤلفات السادة الشداقمة وهم السيد حسن[1] بن علي المولود عام ٩٤١هـ وكانت وفاته عام ٩٩٨هـ وأبنه علي المولود ٩٧٦ هـ والمتوفي سنة ١٠٣٣هـ ؛ وضامن الذي كان حياً سنة ١٠٩٠هـ لاحظنا أن بعض الأسماء وخاصة في مؤلفات السيد ضامن يعقبها لفظ (منقرض) ؛ فقد أشار لبعض الأسماء بأنه مات منقرضاً عن بنات ؛ أو مات بالمدينة منقرضاً عن بنتين ؛ أو قتل وخلف ثم انقرض [2] ؛ وعلى سبيل المثال يقول ضامن في ص (٤١١) من التحفة : قال جدي حسن طاب ثراه : ومنهم آل شماس وهم : حسين وأخواه حسن وارشد بنو { شماس } وأضاف (لهم ولد) ومعنى العبارة الأخيرة المحصورة بين قوسين أنهم منجبين وتعني الجمع وحيث أن آل شماس:-

هم حسين وحسن وأرشد فقوله (لهم ولد) تعنيهم جميعهم ؛ فهو لم يقل له ولد أو لهما أولاد ؛ بل قال (لهم ولد) وهي عبارة تعني جميعهم أي أن جميعهم مشمولين بقوله (لهم ولد) وجاء بلفظ (أخواه) وتعني أخوة حسين فقد قدمه عليهم أي على أخوته حسن وارشد .

---

[1] - انظر ترجمته في ص (٣) من المستطابة في نسب سادات طابة .
[2] - انظر تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – ضامن بن شدقم الحسيني المدني ج٢ ص (٤١١) .

ثم يأتي ويقول : قال جدي علي : أما حسين مات منقرضاً ؛ وبعد أن ذكر عقب راشد ؛ قال فراشد خلف ابناً وأربع بنات ؛ أقول : -

ما يفهم من هذه العبارة أن لراشد ولد ذكر ؛ وجده لم يذكر اسم الولد ولا أسم البنات الأربع [1] .

ويذكرالشداقمة المشار لهم في أعلاه أنهم لا يذكرون إلا المقيمين في المدينة وما حولها ؛ فقد جاء في نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة للسيد علي بن حسن المولود ٩٧٦ والمتوفي سنة ١٠٣٣هـ أنه يقتصر ذكر الماكثين دون الجالين [2] ؛ وهنا يعني انه ذكر أسماء أهل المدينة الذين استمروا في السكن الحضري فيها أي المقيمين فيها ؛ ولم يذكروا ما دخل من العلويين في القبائل العربية البدوية أو الذين سكنوا مناطق أخرى على اعتبار أنهم ضيعوا أنسابهم ؛ وعلى هذا الأساس فأن الاسم العلوي الذي لم يجدوا أعقابه قد سكنوا في المدينة يذكره انه منقرض أو أنقرض ؛ حتى وأن كان له أعقاب خارج المدينة فهم يذكرون أنهم بادية أو عامية .

ويقول السيد علي بن حسن صاحب النخبة : -

---

[1] - انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول – علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني المتوفي ١٠٣٣هـ ص (١٣٨) .
[2] - انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة – علي بن حسن الشدقمي ص (١٩٣) .

أن أشراف المدينة كلهم حسينيون منحصرون في علي زين العابدين بن الحسين السبط (عليه السلام) فيما ذكرت بقية المصادر أن هناك حسنيين سكنوا المدينة وما حولها .

كما لاحظت أن السيد ضامن (رحمه الله) قد أقحم النسب العلوي بإدخال بيت صفي الدين على نسب الأمام موسى الكاظم بدون دليل ولكنه ترك إشارات للنسابة الحذق في كشف الخطأ فربما كان مجبوراً على ذلك ؛ وملاحظاتي هذه لا تعني أني أطعن بما ذكره السيد ضامن وأبوه وجده (رحمهم الله جميعاً) بما ذكروه من خطوط نسبية فهم من أوصلوا كثير من ما كان في وقتهم من العلويين وربطهم بالنسب الحسيني أو الحسني و بهذا فأن لهم الفضل الوافر والجزيل على كل نسابة يهتم بنسب العلويين جاء بعدهم .

ولأهمية موضوع الانقراض في النسب علينا أن نعرف معنى الانقراض لتعم الفائدة على جميع من له اهتمام بالأنساب ؛ فمصدر الانقراض هو الفعل انقرض : ويعني اختفاء نوع من الأحياء من على وجه الأرض بدون رجعه وعندما نقول انقرض القوم نعني ماتوا ولم يبق منهم أحد ؛ انقرض الشيء أي انقطع ؛ وفي النسب : أي انقطع نسله وأنقرض ؛ وإذا قلنا أنقرض القوم عن آخرهم : نعني بذلك أنهم ماتوا هلكوا وبادوا وعلى هذا الأساس .

فالانقراض : - **هو الاختفاء النهائي للأحياء واستحالة ظهوره من جديد ويبدأ الانقراض بعد وفاة آخر عضو من الفصيلة قادر على التكاثر والإنجاب أو توقف هذه الفصيلة عن القدرة على التكاثر لضمان ديمومتها ؛ وعندما ينقرض آخر حي من الفصيلة أو الرهط فأن الربط النسبي عليه باطلاً حتى وأن كان المنقرض داخل بالحلف مع أي فصيلة أخرى ؛ فالفصيلة الأخرى لها نسب يختلف ولا رابطة نسبية تشركهم سوية .**

وفي اعتقادي أن بعض ما يقصدهُ السيد ضامن عن معنى الانقراض هو انقطاع الخبر ولهذا يقول فلان منقرض بانقراض أبيه فهو يحدد أن الذي هاجر هو أبيه وعنده هذا الابن ولا يعرف هل أعقب أولا فعبر عنه بهذا التعبير .

ومؤخراً علينا اخذ لفظة الانقراض لدى الشداقمة بشيء من التحليل والتوكيد والتروي وعدم الحكم النهائي إلى الاسم الذي يشيرون إليه بالانقراض ؛ وذلك بسبب مفهومية الانقراض عندهم ؛ فعلى سبيل المثال ذكر جد ضامن في ص(٢٣) من المستطابة ما نصه { وأما سالم فخلف محموداً ؛ ثم محمود خلف قطيباً ؛ يقال لهم المخايطة وقد انقرضوا من المدينة) [١] ؛ ثم جاء صاحب زهرة المقول السيد علي بن

[١] - انظر المستطابة في نسب سادات طابة ــــ السيد الحسن بن علي الشدقمي المتوفي سنة (٩٩٨هـ) ص (٢٤) .

الحسن المتوفي سنة (١٠٣٣ هـ) : وأعاد ذكر نفس العبارة التي أوردها والده[١] ؛ وأضاف النص التالي : -

(قلت : ووردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة سدة النجار بدرب الطحان ؛ نقله صاحب العمدة ؛ ثم قال : وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة ؛ ولهم بقية إلى الآن[٢] ؛ انتهى[٣]) ؛ وهنا نرى أن مفهوم هذا النص يدل أن الانقراض هو انقراض مكاني إذا صح التعبير ؛ وعلى هذا الأساس يجب التروي عند الحكم والتنسيب على انقراض الأسماء التي ذكرها الشداقمة في مؤلفاتهم لأن مفهومها يختلف عما يفسره نسابة اليوم من مؤلفين لتاريخ ونسب الشأن العشائري ؛ وإنهاء الجدل الذي يدور حول مفهوم الانقراض لدى السادات الشداقمة بين علماء النسب والتاريخ العرب وذلك من خلال تحليل العبارات التي أوردوها في مؤلفاتهم .

---

[١] - انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول – السيد علي بن الحسن الشدقمي المتوفي سنة (١٠٣٣هـ) ص (٨٨) .

[٢] - المصدر السابق ص (٨٨) .

[٣] - أي انه مسند إليه كما بين في مقدمته الأولى في ص (٧٧) من زهرة المقول وأضاف (ومن شهد المؤلف بأنه من الدارجين أو المنقرضين ؛ فأذكر أصله وأسقط فرعه ؛ مصرحاً بالإنقراض إلا لغاية تقتضي الذكر) ؛ وهنا نكرر ما أكدناه في أعلاه لمعرفة مفهوم الانقراض لدى الشداقمة .

العبادلة

عشيرة العبادلة عشيرة عربية من الأشراف الحسنيين الذين خرجوا من موطنهم ألأصلي في مكة المكرمة بسبب الخلافات والاقتتال الذي جرى فيما بينهم وبين أخواهم وأبناء عمومتهم إشراف مكة وسلاطينها رحل بعض هؤلاء الأشراف من مكة المكرمة أو المدينة المنورة إلى البادية أو غيرها من الأماكن والضياع على أثر النزاعات التي كانت تحصل بين المتنافسين على الأمارة ؛ فعندما يفوز طرف من الأطراف المتخاصمة يفر الطرف الخاسر أو المغلوب ومعه جميع أتباعه إلى مناطق بعيده تقيهم ضرر عدوهم الغالب أو المنتصر[1] ؛ فيبدل تابعيته وموطنه ويرحل إلى بلاد أخرى أو مناطق بعيده عن مساكن أعدائه ؛ وتجبرهُ ظروفه الجديدة أن يتخذ اسماً عشائرياً جديداً أوان يلتحق بعشيرة غريبة و يندغم ضمنها أو يتحالف مع قبيلة أخرى ؛ يؤدي ذلك إلى ضياع ونسيان اسم العلم الأول الذي يشير إلى النسب الصحيح والمدون في المصادر الأولية وظهور اسم عشائري جديد لا أثر ووجود له في كتب الأنساب والتأريخ ؛ وقد أشار احمد وصفي زكريا إلى هذا الحال وأعطى عشائر الولد علي والعبدالله[2] والأشاجعة والسوالمة وقال أنها كانت إلى عهد غير بعيد قوية مستقلة ضعفت وتمزق صدعها وخسرت استقلالها وصارت من حواشي عشيرة

[1] ـ انظر خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام ـ احمد زيني دحلان (المتوفي سنة ١٣٠٤م) ص (١١٢) .
[2] ـ انظر عشائر الشام – احمد وصفي زكريا ص (٣٥٠) .

الرولة العنزية الكبيرة وهي من عشائر البدو الرحل ؛ وهو بهذا يشير إلى أن هذه الأسماء العشائرية لا علاقة نسبيه لها مع الرولة[١] ؛ وصفت قبيلة الرولة بأن فيما عدا عناصرهم الأصلية فهم يجرون ورائهم ويضمون عدداً من العشائر ذات المكانة المتوسطة أو الصغيرة تسمى هذه العشائر المحلف (الأمحلف[٢]) لأنها تحالفت مع قبيلة الرولة[٣] العنزية[٤] ضد خصومها وأعدائها ؛ يذكر أن عنز أعقب ولدين هما مسلم

---

[١] - تلفظ وتكتب في أحايين كثيرة بـ الرواله أي بأضافة الالف بين الواو واللام ؛ وخاصة في مناطق سكن البدو ؛ اما في العراق فتلفظ بالرولة .

[٢] - انظر عشائر الشام – احمد وصفي زكريا ص (٣٥٧) .

[٣] - الرولة : قبيلة عنزية اتجهت صوب الشام كانت لها خصومات وعداء مع عشائر العمارات العنزية التي يترأسها ابن هذال في الربع الاول من القرن العشرين .

[٤] - المشهور ان قبيلة عنزة تعود في نسبها الى : عنزة بن أسد بن ربيعة ؛ وتنتسب الى وائل ؛ وان أشهر الوائليين هو : وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة ؛ وجديلة وعنزة اخوان فكلاهما ابناء اسد بن ربيعة ؛ وعلى هذا الرأي فأن انتساب عنزة الى وائل لا يصح الا في حال حملها انتساب جديلة ؛ فوائل أحد بطون جديلة ؛ وهناك وائل بن هزان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ وهنا يصبح مقبولاً انتساب عنزة الى وائل هذا لتفرع أعقابها منه ؛ إضافة الى ذلك فقد ورد بنو هزان فرع من عنزة في جزيرة العرب في منطقتهم التي تقع جنوب المكان الذي يخترق فيه وادي حنيفة جبل طويق بين واحة الخرج وحريق فيما بعد ؛ وقد ورد اسم الهزازنه في هذه الاماكن وبالاخص في واحة حريق ؛ واصبح لعنزة تحالف مع بكر بن وائل ولربما انتسب اليها الوائليين ؛ فقد ذكر البكري عن تفرق قبائل ربيعة وبني وائل بطن من ربيعة من العدنانية ؛ وعنزة اقدم من بكر وتغلب ابناء وائل بستة أظهر ؛ كانت مواطن عنزة في اواسط نجد وشمالي الحجاز ؛ يذكر ابن خلدون ان عنزة بلادهم في عين التمر من العراق انتقلت الى خيبر ؛فقد جاء ذكرها في جنوب اليمامة ؛ ذكر الهمداني في صفة جزيرة العرب ص (١٦١) : ان بنو هزان القبيلة الرئيسيه في عنزة كانت تسكن بين واحة الخرج الحالية والحريق ؛ كما جاء ذكرها لدى ابن الاثير الجزري في الكامل في عمق الطائف .

وقد ذكر صاحب نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب المتوفي ٦٨٥هـ ان عنزة بن اسد كانت بلادها في الجاهلية وصدر الاسلام عين التمر انتقلت إلى خيبر ؛ وقد ذكرها قبلهم نصر الاسكندري المتوفي سنة ٥٦٠هـ في غرب جزيرة العرب في حرة النار او حرة خيبر ؛ وكانت تجاور قبيلة بني اسد في شمال وادي الرمة وكان طريق الحج العراقي البصري يمر بسكن القبيلتين ؛ انتشرت فروع وبطون ربيعة وأحلاف عنزة في الشام

وبشر ومن أعقاب مسلم بطنان هما الجلاس والوهب ؛ تحالفت هذه العشائر الصغيرة التي ذكرناها مع الجلاس وبالتالي مع الرولة ؛ يذكر سمير القطب : يقيم مع الرولة : الكواكبة والمحلف وقال : أهم عشائرها هي : أمهيوب والبلاعيص والعبادلة والسوالمة والبدور[١] وولد علي [٢] ؛ أقول أن تشابه المعيشة والأعمال جعلت هذه العشائر الموصوفة بالصغيرة ومنها المذكورة في أعلاه إلى التحالف مع الرولة ومن الملاحظ أن هذه العشائر الصغيرة لم تتبدل أسمائها العشائرية عند دخولها الحلف مع الرولة ؛ وقد أكدت الحوادث أن العبادلة تحالفوا مع الرولة على عهد زعيمهم نوري الشعلان الذي تسنم رئاسة الرولة من عام (١٨٩٤- ١٩٤٣م) وكانوا يحملون لقب العبدلي بالرغم من تحالفهم مع الرولة ؛ يدلنا هذا التاريخ أن العبادلة قبل هذا التاريخ كانوا اسم عشائري مستقل فكان وصف محمد البسام المتوفي سنة ١٨٣١م أنهم عشيرة مستقلة لها من الشجاعة والوقائع مالايدرك [٣] ؛ كما أن التحالف المشار له لم يشمل جميع العبادلة في مناطق سكناهم المختلفة فهو يخص العبادله الموجودون مع الرولة في مناطق الشام ؛ وعندما نقارن مأورده اوبنهايم في البدو[٤] (عن ورود شيخ عشيرة عبدالله

والعراق والحجاز وعلى أطراف الخليج ؛ لا ينتخي العنزيون بنخوة عامة ومشهورون بالتخاصم والتناحر والعداء .

[١] - هناك قبيلة معروفة بهذا الاسم (البدور) تسكن حالياً مناطق الناصرية لها استقلالية تامة عن عشائر العنزة ؛ وهناك من يعتقد بعودة نسب (بدر إلى النسب العلوي) .

[٢] - انظر انساب العرب – سمير القطب ص (٢٢١) .

[٣] - انظر الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر ص (٨٣) .

[٤] - انظر البدو – اوبنهايم ج ١ ص (١٢٥) ٠

الذين قدموا قبل حوالي ٨٠ – ٩٠ سنة من الحجاز إلى الصحراء السورية واعتبروا فرعاً من الرولة وأقاموا مضاربهم معها ثم اجبروا في مطالع القرن العشرين على التحول إلى المذهب الوهابي (العقيدة الوهابية) شأن جميع قبائل الرولة وولد علي ؛ لكنهم لم يعودوا إلى الموسوية من جديد حين انفصل الجميع عن المذهب من جديد بعد سقوط الدرعية) مع ما ذكره ابن بسام المتوفي ١٨٣١م نجده قريباً من فترة هجرتها ؛ ويظهر لنا من ملاحظة قول اوبنهايم الذي اعتمد فيه على قول من سبقه وخاصة نيبور ؛ فكان زعم نيبور أن هناك ثلاث قبائل يهودية في خيبر هي بنو مزيد وبنو عنزة[١] وبنوشامان [٢] ؛ وفي الحقيقة انه لا صلة لهذه التسميات بنسب اليهود أو لربما بعقيدتهم باستثناء السكن ؛ والذي نستطيع أن نستنتجه من قول اوبنهايم المحصور بين القوسين ما يلي : أن عشيرة عبدالله هي عشيرة حديثه في دخولها على الرولة ومعيشتها معها في الصحراء السورية ؛ ثم أن تركها لأراضيها في الحجاز أما جاء عن خوف أو لأغراض معيشية أو لكليهما ؛ فأما الخوف فهو لإجبارهم دخول المذهب الوهابي الجديد

---

[١] ـ في الحقيقة لم تكن هناك قبيلة بأسم عنزة يهودية في نسبها ولكن ربما ان قسم منهم اعتنق الدين اليهودي لسكنهم المنطقة فالاعتقاد والدين يتأثر بالسكن والجغرافية .

[٢] ـ ذكر بوركهاردت ان الشامان حلفاء عنزة ؛ وأكد ذلك اوبنهايم في البدو في ج١ ص (٢٢١) : انه عندما توغل الوهابيون مطلع عام ١٩٢٠م في جبل شمر ؛ فر قسم من عشائر المنطقة الى عنزة فرع العمارات في العراق ؛ ومن اهم عشائر جبل شمر كما ذكرت المصادر هي : شمر وخاصة عبدة وفروعها وبني تميم والخزرج وزبيد ؛ وقد ورد اسم شامان بأسم عشيرة البوشامان وقال عنهم السامرائي في القبائل العراقية ص (٤٢٨) : انهم عشيرة صغيرة من الساده الاعرجية في سامراء ؛ وشامان اسم عشائري يعود الى شامان بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز الاعرجي الحسيني .

الذي يرفضونه كونهم على مذهب آخر ووصول جباة المذهب الوهابي لهم لجباية وعد أموالهم وحلالهم ؛ أوان دعاة المذهب الوهابي[1] (العقيدة الوهابية) يعرفون أنهم على مذهب يعاديهم كونهم يعودون إلى قوم علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي كانوا على الدوام يطالبون بحقهم في الحكم في أي مكان يتواجدون به ؛ كما أن وجود اسم شامان مع عنزة أيضاً يجعلنا نعتقد بوجود بيوتات أو عشائر أخرى تعود إلى النسب العلوي فأسم شامان اسم طاريء وحديث على عنزة وأكد المؤرخين أنهم حلف مع عنزة ؛ ثم أن ذكر الرولة وولد علي كل بشكل منفرد وليس تحت تسمية الرولة العنزية يجعلنا نعتقد بعودة كل فرع إلى نسب معين ؛ فالرولة تختص بالجلاس ؛ والتواريخ تؤكد لنا أن الحسنة والفدعان وولد علي[2] هي من أقدم من وصل إلى الأراضي السورية ؛ توقفت الهجرة أو انتهت مؤقتاً بوصول الجلاس (الرولة[3]) وعند متابعة تواريخ الطرفين نجد حدوث نزاعات دامية بين الرولة وولد علي عندما انتزع الرولة حق الرعي في سهل حوران ؛ كان ذلك

---

[1] - لايعتبر الادعاء الوهابي مذهباً ؛ فهم مجموعة سياسيه أمنت بقول محمد بن عبدالوهاب ؛ بعد تعاونه مع ابن سعود ؛ كان محمد عبدالوهاب يستمد بعض من أسانيده في العقيدة على المذهب الحنبلي وبعد أن نجح أبن سعود من بسط نفوذه على القبائل وأسس دولته التي عرفت بأسمه ساد اعتقاد الكثير من القبائل البدوية بعقيدة محمد بن عبدالوهاب بالرغم من استمرار البعض منها على عقائدهم في الدين وخاصة منهم الشيعة في القطيف والإحساء والبحرين وكذلك السنة من الموالك والشوافع .

[2] - جاء ذكر ولد علي في التعليقات والنوادر للهجري ج١ ص (٤٥٢) مما يدل على قدم وجودهم فالهجري كما جاء في المصادر عاش في القرن الثالث وبداية القرن الرابع ؛ وحدد مساكنهم في وادي نخلا بالقرب من العلا شرق مغيرا وهذا الوادي فيه نخل كثير وآبار ومزارع وهجر ؛ ومن ولد علي البدوانة .

[3] - والرولة اسم عشائري قديم جاء ذكره في التعليقات والنوادر للهجري ج١ ص (٢٧٩) .

في منتصف الخمسينات من القرن التاسع عشر[1] ؛ يذكر او بنهايم أن الحسنة وولد علي من مربي الخراف فيما أن الرولة من مربي الجمال ويضيف أن موارد الصرة التي كان تمنحها السلطة أن ذاك كانت حكراً على ولد علي[2] ؛ أما أنهم لم يعودوا إلى الموسوية من جديد فالواضح أن هذا شيء غير دقيق فطائفة الموسوية اليهود لم يظهر لها وجود بأسم الموسوية بين قبائل خيبر .

أشارت الليدي آن بلانت [3] : أن البيوتات الشريفة في عشائر بادية الشام كانت ابن مزيد (الأحسنه) وابن جندل (السوالمه) وابن الطيار (ولد علي) وابن هذال (العمارات) وابن سمير (ولد علي) .

ومن رجالات قبيلة ولد علي هم بيت الطيار شيوخ هذه القبيلة ؛ ويعتبر عبدالله بن عبار المعني أن أقدم ذكر لأفراد هذه الأسرة (بيت الطيار) هو للشيخ جاسر الطيار في سنة ٨٥٣هـ وضويحي الطيار سنة ٨٩٦هـ[4] ويضيف ابن عبار أن لأسرة الطيايره مجد تليد ؛ وهو أي الطيار أول من ملك خيبر من عنزة ووزع نخيلها على عنزة لذلك سمي

---

[1] - انظر - البدو - اوبنهايم ج١ ص (١٣٠) .

[2] - الصره مبالغ من المال كانت تمنح من قبل السلطات العثمانية الى مجموعات عشائرية وسياسية ؛ قسم منها للحفاظ على قوافل الحج من النهب والسلب كانت تذهب الى هذه المجموعات .

[3] - انظر قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨م – الرحالة البريطانية الليدي آن بلانت – ترجمة أسعد الفارس ونضال خضر معيوف – دار الملاح للطباعة والنشر – دمشق – سوريا .

[4] - انظر أصدق الدلائل في أنساب بني وائل – قبائل عنزة – عبدالله بن عبار المعني ص (٣٠٤) .

أبو عنزة [1]؛ وفي الحقيقة أن هذه المعلومة تدفعنا للعودة إلى الوراء قليلا لنحدد تاريخ خيبر ومن هو مالكها وما هو اسم حامل لقب الطيار [2] الأول وما علاقة بيت الطيار بعنزة .

جاء في معجم البلدان في مادة خيبر أن خيبر [3] هي ناحية على ثمانية بُرُد [4] من المدينة لمن يريد الشام ؛ وتتكون من سبعة حصون ومزارع ونخل كثير قال ابن إسحاق وواديا خيبر : هي السرير وخلص [5] ؛ يذكر أن خلص يتصل بحصن الوطيح [6] ؛ وهما اللذان قسمت عليها أنفال

---

[1] - يعتبر تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانيه نقله الى العربيه الدكتور عبدالجليل الطاهر ان قبيلة عنزة تعتبر من اكثر القبائل التي تشتمل على تحالفات عشائرية معها ٠

[2] - جاء لقب الطيار في شعر لاحدهم ذكره الهجري في التعليقات والنوادر ج١ ص (٦١٤) هذا جزء منه : -

هناك بنو الطيار في الغـرف العلى
وجوه عليها نضـــــــرة وسرور
لهم غرر تحت الـــــدجا جعفرية
لها تحت جلباب الظلام زهـــــور
ثرى ارضهم من وقع أقدامهم بها
ومس الجباه الساجدات طهـــور
لهم نسب لو يستلان بحـــــقه
ذرى الصخر ظلت صمهن تمـور

ومن هذا نعتقد ان الطيار المشار اليهم في هذا الشعر هم من يعودون الى جعفر الطيار وهم من عاش اعقابهم مع عنزة وان ذكرهم اقدم مما ذكره المعني واسم الطيار مرتبط بتسمية الولد علي .

[3] - يذكر ابو القاسم الزجاجي أن تسمية خيبر جاءت نسبة إلى خيبر بن قانية بن مهلائيل بن إرم بن عبيل وعبيل اخو عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح وهو عم الربذه وزرود والشقرة بنات يثرب .

[4] - بُرُد : وحدة قياس زمني تقدر (مشي ثلاث أيام *) أي مايعادل ٧٢ ساعة .
* / انظر معجم مأستعجم للبكري ج٢ ص (١٤٦) .

[5] - انظر معجم مأستعجم للبكري ج٢ ص (١٤٩) ؛ والسيرة النبوية – ابن هشام ج٣ ص (٣٦٤) .

[6] - انظر معجم مأستعجم – للبكري ج٢ ص (١٤٧) .

ومنتجات خيبر فخلص[1] قسمهُ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين أقربائه ونسائه ؛ فكان حصة فاطمة ابنته مئتي وسق[2] ؛ ومئة وسق لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ولبني جعفر[3] خمسين وسقاً[4] ؛ ذكر الطبري كانت خيبر فيأ للمسلمين[5] ؛ وحصونها هي حصن ناعم[6] والقموص[7] والشق والنطاة والسلالم والوطيح[8] وحصن الكتيبة[9] ؛ ولفظ خيبر باللسان اليهودي يعني الحصن وكون هذه الأرض تشتمل على

---

[1] - ولذلك حمل عبدالله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار لقب الخلصي* تبعاً لوقوع سهم الجعافره في هذا الوادي ؛ يذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب المتوفي سنة (٤٥٦هـ) ص (٦٨) ان اعقاب عبدالله بن جعفر كثير بالجحفه وأعراضها ومنهم بنو محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب ؛ والجحفه بالقرب من المدينة وخيبر .
* / انظر لباب الأنساب والألقاب والأعقاب للعلامة النسابة البيهقي الشهير بابن فندق المتوفي سنة ٥٦٥ هـ ص (٣٦٩) .

[2] - وسق : ستون صاع ويساوي حمل بعير .

[3] - وهو جعفر بن ابي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد منا ف بن قصي ؛ كناه رسول الله (ص) أبا المساكين ؛ استشهد بمؤتة من ارض الشام مقبلاً غير مدبر ؛ كان أسن من علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعشر سنين ؛ قال النبي محمد رأيت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة ؛ حيث قاتل حتى قطعت يداه * ؛ فأطلق على أعقابة الطيايره لرؤية النبي هذه الرؤيا .
* / انظر الاصابة في تمييز الصحابة – ابن حجرالعسقلاني المتوفي سنة (٨٥٣ هـ) ج١ ص (٥٩٢) .

[4] - انظر السيرة النبوية لابن هشام ج٣ ص (٣٦٦) .

[5] - انظر تاريخ الأمم والملوك للطبري ج٢ ص (٣٠٢) .

[6] - فيها كان مرحب اليهودي من قبيلة حمير* قتله الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام .
* / انظر السيرة النبوية – لابن هشام - ج٣ ص (٣٤٨) .

[7] - وهو حصن خيبر الأعظم وهو الذي فتحه علي بن ابي طالب .

[8] - سمي بالوطيح : نسبة الى الوطيح بن مازن ؛ رجل من ثمود ؛ وهو من حصون خيبر المهمه * .
* / انظر معجم مأاستعجم للبكري ص (٢٠٩) .

[9] - الكتيبه : احد حصون خيبر وهي خمس الله ورسولة في مقاسم خيبر .

هذه الحصون لذا سميت خيابر[1] ؛ فتحها النبي محمد (صلى الله عليه وآله) سنة سبعة للهجرة عنوة ؛ ثم صالحهم على حقن دمائهم (بعد أن نازلهم قريباً من شهر) وترك الذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفراء والبيضاء والبزة إلا ما كان منها على الأجساد وان لا يكتموه شيئاً ؛ ثم قالوا يا رسول الله أن لنا بالعمارة والقيام على النخل علماً فأقرنا ؛ فأقرهم وعاملهم على الشطر من التمر والحب ؛ يذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قسم خيبر لما فتحها على ستة وثلاثين سهماً وجعل كل سهم مائة سهم فعزل نصفها لنوائبه وما ينزل به وقسم الباقي بين المسلمين فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقع في حصن الشق والنطاة وما حولهما ؛ أما الكتيبة وسلالم وقفت للمسلمين وهي حصون خيبر ودفعها لليهود على النصف مما أخرجت فلم تزل على ذلك حياة رسول الله وأبي بكر فلما جاء عمر وكثر المال في أيدي المسلمين وعرفوا عمارة الأرض وحصل مالا يرغب المسلمين من يهود خيبر ؛ أجلى عمر بن الخطاب اليهود إلى الشام وقسم الأموال بين المسلمين[2] ؛ وخيبر موصوفة بكثرة النخل والتمر ؛ قال : حسان بن ثابت[1] : -

---

[1] - انظر معجم البلدان – ياقوت الحموي ج٢ .
[2] - يذكر مكي الجميل في البدو ص (١٧) : أن الطائف قريبة من اليمن ؛ وأن مكة كانت وسطاً متعدد المظاهر يؤمه تجار الخارج ويقصده النخاسون بعبيدهم خصوصاً من بلاد افريقيا وكان في مكة طارئه من الأحباش ؛ وأما المدينة فكانت نصف يهودية ؛ أقول لقد لمست في عام ٢٠٠٤م وذلك خلال إدائي فريضة الحج إلى مكة المكرمة وجود الأحباش بكثرة في هذه المدينة يعملون بكافة الأعمال ورأيت بعض نساء الأحباش

فإنا ومـــــن يهدي القصائد نحونا

كمستبضع تمراً إلى أرض خيبرا

يلاحظ أن ما كان للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأرض والزرع قد آل إلى أقاربه وأهل بيته ؛ وبهذا فأن سكنهم في هذه الديار من الأمور المسلم بها ؛ وفي الحقيقة أن أشهر من حمل لقب الطيار هو جعفر بن أبي طالب واستمر أعقابه بحمل لقبه الطيار ثم تحول اللفظ إلى الطيايرة وهي جمع الطيار وفي هذا الحال علينا البحث عن سكنه وسكن أعقابه في هذه الديار ؛ فقد أشارت المصادر التاريخية على تواجد قبائل عنزة في خيبر كما ذكرنا ؛ فقد ذكر ياقوت الحموي عن نصر الاسكندراني المتوفي عام ٥٦٠هـ أنها كانت تسكن غرب جزيرة العرب في حرة النار أو حرة خيبر ؛ وقد وصف دوتي احد الأوربيين الذين زاروا واحة خيبر وصف العلاقة بين فلاحي خيبر وعنزة[٢] ؛ فقال أن الملكية الأهم كانت مزارع النخيل حيث يتقاسم مالكها محصوله مناصفة مع البدوي الذي يشاركه فيه ويقول دوتي أيضا ً أن حقوق الطرفين تقبل التنازل عنها بشرط أن يتحول نصف البدوي إلى شخص آخر من نفس العشيرة أما الفلاح فيجوز له أن يبيع حصته إلى فلاح آخر من غير فصيلته ؛ ومن الأمور الهامة ما ذكره ابن خلدون من أن

يستجدن (يكّدن) في الطريق الذي يسلكه الحجاج بإتجاه رمي الجمرات ؛ وتحاول الشرطة طردهن من هذه الأماكن .

[١] - انظر معجم البلدان – ياقوت بن عبدالله الحموي الـــــــــرومي البغدادي – ج٢ ص (٤١٠) .

[٢] - انظر دوتي ج٢ ص (١١٥) .

لعنزة منازل مجاورة لطيء حيث حصل تحول لعشائرها إلى أماكن أخرى حيث بسطت عنزة سيطرتها على واحة العلا وواحة مدائن صالح وهما يقعان في طريق الحاج ؛ وهناك من يقول أن توسعها هذا جاء للتخلص من الأتاوات التي كانت تفرضها حكومة الأشراف في المدينة .

كما أشار المقدسي في أحسن التقاسيم عند وصفه لجزيرة العرب أن المروة هي بلد حصين كثير النخل جيدة التمور سقيهم من قناة غزيرة عليها خندق وأبواب حديد وهي معدن المقل والبردي حارة في الصيف الغالب عليها بنو جعفر ؛ وأشار أيضاً أن الحوراء والمروة هي مدن خيبر [١] ؛ هنا تأكد لدينا أن جعفر بن ابي طالب الذي لقبه النبي محمد (ص) بالطيار له ولأعقابه بعده تواجد وملكية في أراضي خيبر التي سكنها العنزيين ؛ وغلب أبناء عمومتهم الحسنيين على ينبع ؛ فيما سكن أبناء الحسين بن علي في يثرب [٢] و أصبحوا أمرائها وولاتها فيما بعد ؛ ومن المنطق أن سكن قبائل عنزة في هذه الديار وامتلاك أراضيها من قبل الجعافرة أو الحسنيين أو الحسنيين يؤدي بالنتيجة إلى وجود تبادل منفعي بين المالك وبين صاحب الحلال فيحصل أن يتعاون أو يتحالف طرفي الفائدة أو الجيرة ؛ والمتتبع لمجريات الأحداث والأوضاع القبلية في الجزيرة العربية والعراق والشام منذ بدأ الاحتلال العثماني لهذه

---

[١] **ـ انظر أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي (ت ـ ٣٨٠ هـ) ص (٩١) .**

[٢] **ـ المصدر السابق ص (٨٨) .**

البلدان في بداية القرن العاشر الهجري وما تلاه يلاحظ تبدل لكثير من ديار القبائل وتحالفاتها وتشتتها واختفاء بعض التسميات من الخارطة القبائلية ؛ فالحروب والغزو واتفاقات الصلح وهيمنة بعض الشخصيات على أماكن الرعي والمياه والفتن يؤدي إلى الهجرة والنزوح وتكوين تحالفات جديدة .

ومن ملاحظة الحالة الاجتماعية والاقتصادية لقبيلة الولد علي نجد أن حالة الضعف قد انتابتها لكنها حافظت على بنيتها[١] كقبيلة متماسكة ؛ ثم أن هناك حالة جديرة بالانتباه وهي تسمية الولد علي كأسم قبائلي حيث لم نعتاد على هكذا تسميات بين القبائل وخاصة البدوية ومنها عنزة بأستثناء الولد علي وولد سليمان (الجعافرة) ؛ مما يدل على أن التسمية نسبيه أبوية لجميعهم أي أن هؤلاء هم أولاد علي فعلاً وهؤلاء أولاد سليمان وبالتالي فهم جعافرة لوقوعهم جميعاً تحت تسمية الجعافرة[٢] ؛ والجعافرة في اعتقادنا وللتعضيد الحاصل من اسم مشيختهم لابن الطيار ولسكنهم الموحد في خيبر يجعلنا نميل إلى أنهم من أعقاب جعفر الطيار حيث أن اسم جعفر يشتمل أسماء عشائرية كثيرة متواجدة ضمن عنزة ؛ أما تسمية الولد علي فهي باعتقادنا أنهم

---

[١] ـ انظر البدو ــ اوبنهايم ج١ ص (٢١٣) .

[٢] ـ وقد جاء في الخلاصة أن لقب سليمان كان الجعفري وفقاً لما يلي : سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار الطالبي الجعفري* .

*** / انظر مجالس المؤمنين ـ القاضي نور الله المرعشي التستري المتوفي سنة ١٠١٩ هـ ؛ تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر ج٢ ص (٢١٦) .**

من أبناء علي[1] الزينبي الجعفري الطياري لاستمرار أعقابه ؛ وقد أورد العميدي صاحب المشجر الكشاف[2] أن : أحمد أمير خيبر بن إسحاق بن أحمد المفقود بن سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد الأمير بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن أبو جعفر الجواد بن محمد العالم بن علي الزينبي بن عبد الله الأكبر بن جعفر الطيار بن أبي طالب بن عبد المطلب ؛ هو أبو أمراء خيبر وله ولبنيه توجه ؛ كما أن صاحب الشجرة الزكية في انساب بني هاشم [3] ؛ أورد سلسلة نسبيه طويلة تعيدهم إلى ما مذكور في المشجر الكشاف يقول أن لهم أعقاباً في البصرة والمدينة المنورة ولم يذكر نسله كيف تفرع ؛ وهذه السلسلة تبتدأ بـ علي بن عبد الله بن محمد بن أبو بكر بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد العزيز بن طالب بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله أبو الكرام ويقول انه ابن[4] محمد بن الحسن بن الحسن بن إسحاق أمير المدينة بن محمد بن يوسف بن جعفر السيد الأمير بن إبراهيم الأعرابي المذكور[5] في الكشاف ؛ معتمداً على نسخه مخطوطه وموثقه من المهندس حسان علي الطيار [6] ؛ كما يورد خطأ

---

[1] - جاء في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٦٨) من ولد عبد الله بن جعفر : علي وفيه الكثرة والعدد أمه زينب بنت علي بن أبي طالب ؛ وأكد أن عقب عبد الله بن جعفر كثير بالجحفه وأعراضها .

[2] - انظر كتاب المشجر الكشاف – للعميدي – تحقيق عارف احمد عبد الغني وعبد الله حسين السادة ج٢ ص (٣٢٦) .

[3] - انظر الشجرة الزكية في إنساب بني هاشم – ج٢ ص (٤١٦) يوسف جمل الليل .

[4] - يحتاج هذا الربط الى تحقيق تاريخي جغرافي نسبي .

[5] - انظر المشجر الكشاف – العميدي ج٢ ص (٣٢٥) .

[6] - انظر الشجرة الزكية في انساب بني هاشم – يوسف جمل الليل ج٢ ص (٤٢٠) .

من مخطوطة ناصر بن حسين بن مصطفى بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله الطيار[1] .

ثم أن شيخ الجعافرة (ولد سليمان) هو بدر العواجي[2] المقيم في نجد[3] وقد جاء ذكر العواجي[4] بأنهم أعقاب مسعود بن دخيل الله[5] بن محمد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي الأصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأكبر ولقب المفرد منهم عواجي وللجمع عواجية وهم احد فروع الأشراف الزيدية أو ذوي زيد النموي الحسني ؛ ولا يزال الأشراف العواجية متواجدين في مكة وجده[6] ؛ ويذكر أن الشريف عبيد بن دخيل الله العواجي رحل إلى تركيا حيث أقام فيها وله عقب فيها هو الشريف أرمن ؛ والشريف أرمن أعقب الشريف آندر بن أرمن بن عبيد العواجي المقيم في أنقرة[7] ؛ وهجرة هذا الشريف إلى تركيا والاشاره في قلتهم يزيد من قوة حجتنا في هجرة هؤلاء الأشراف وتواجدهم في

---

[1] - المصدر السابق ص (٤١٥) .

[2] - يعد صاحب اصدق الدلائل في ص (٥٨) نسبه كالاتي : الشيخ صالح بن الامعط بن بدر بن مشل بن محمد بن قرينيس بن ناجم بن محمد بن المقطع بن نومس بن دليم بن صقر بن علي بن سليمان .

[3] - انظر البدو – اوبنهايم – ص (٢٠٩) .

[4] - انظر معجم اشراف الحجاز في بلاد الحرمين – الشريف احمد ضياء بن محمد العنقاوي الحسيني ج٢ ص (١٠٥٤) ؛ و خزائن الدلائل في معرفة أصول وتواريخ القبائل – عادل الضفيدع – ج١ ص (٥٨٨) .

[5] - يذكر صاحب أشراف الحجاز أنهم عقب الشريف دخيل الله الشهير بالعواجي بن محمد بن زيد المذكور فيما قال عادل الضفيدع أنهم من أعقاب مسعود بن دخيل الله .

[6] - وهم في قلة كما ذكر صاحب أشراف الحجاز حسب ماورد من مشجرات الاشراف ومن احدى دلالات هذا القول أنهم ربما قد نزحوا أو قتلوا اوأصيبوا بكارثه طبيعيه .

[7] - انظر أشراف الحجاز ج٢ ص (١٠٥٥) .

أماكن أخرى من ديار القبائل وخاصة العربية البدوية ومنها شمر وعنزة ؛ وحتى ندعم حجتنا في رأينا هذا علينا أيجاد المشتركات الاجتماعية والسياسية والجغرافية لحاملي لقب العواجي ؛ فلقب العواجي : لقب يحمله الطرفان (وهم الأشراف العواجية ورؤساء قبيلة الولد سليمان المتحالفة مع الروله احد قبائل عنزة العربية البدوية) ؛ للطرفين تواجد في نجد والحجاز بالرغم من ظهور قبيلة الولد علي في الشام كما اشرنا إليه في سردنا التاريخي والتحليلي هذا ؛ فقد ذكر صاحب أبطال من الصحراء انه حصل نزاع رئاسي بين سعدون العواجي (شيخ ولد سليمان) والد عقاب وحجاب وبين ابن عمه شامخ العواجي وكانت ساحة نزاعهما أراضي نجد [1] والشام التي هاجرت إليها بعض عشائرالولد سليمان وحصلت معركة بينهم على منهل يسمى (الحيزا) من ديار قبيلة ولد سليمان ؛ وذكر السديري أيضاً انه وبعد أعادة المشيخة والزعامة من شامخ العواجي إلى والد عقاب سعدون العواجي عند هزيمة شامخ العواجي في الحيزا من قبل عقاب بن سعدون العواجي ؛ اتسعت حدود سعدون العواجي رئيس قبيلة ولد سليمان هو وقبيلته إلى ان بلغت من خيبر إلى قرب جبال طيء وشمال تيماء والنفوذ ؛ أما الفترة التاريخية لتواجدهما فقد ورد اسم إرحيل والد نوت عشيقة عقاب بن سعدون العواجي ولرحيل هذا أخ اسمه قرينيس وقد ورد اسم قرينيس العواجي[2] جداً ثالثاً للشيخ الأمعط الذي ذكره

---

[1] - **انظر أبطال من الصحراء – محمد أحمد السديري ج١ ص(٤٦) وما بعدها .**
[2] - **انظر أبطال من الصحراء – محمد السديري ج١ ص (٧٢) .**

اوبنهايم ؛ وإذا صحت جميع هذه الرويات والفرضيات فأن وجود قرينيس عهد مرور اوبنهايم على عنزة والولد سليمان يكون قبل أكثر من قرن من الزمان أي قبل (١٠٥ سنة) ومن عهد الامعط الذي ذكره صاحب اصدق الدلائل إلى يومنا هذا حوالي القرن من الزمان فيكون عهد قرينيس إلى يومنا هذا حوالي الـ (٢٠٥ سنة) ؛ هذا من جانب ومن جانب ثاني أورد السديري مقوله مفادها أن : ابن عقاب بن سعدون العواجي قتل هايس القعيط (المقدام الجريء الذي لايرهب الموت) احد فرسان وشيوخ شمر المشهورين شيخ قبيلة آل بريك من شمر نتيجة لقتل والده عقاب ؛ وعند وصول عبدالله بن علي بن رشيد إلى سدة حكم حائل بعد عزل أميرها ابن علي ؛ وفدت إليه قبائل الشمال وكل منهم يقدم الهدايا ومن بين الذين قدموا إليه غنيم بن بكر[1] الربضا شيخ السويلمات من العمارات – عنزة ؛ الذي كان قائد المعركة التي قتل فيها هايس ؛ فقد قدم له ثلاثاً من الخيل الأصايل ؛ وكان مع الجالسين شاعر شمر (ابن طوعان) وكان مكفوف البصر وطاعن في السن ؛ قال له الأمير عبدالله آل رشيد هذا غنيم الربضا يأبن طوعان قم

[1] - لم يكن بكر اباً مباشراً لغنيم فقد اورد المعني في اصدق الدلائل ص (٢٨٢) : ابن بكر وقال عنه انه شيخاً للسويلمات من الدهامشة واقدم ذكر لافراد هذه الاسرة صنيتان بن بكر في مناخ الضلفعه سنة ٨٥٤هـ ؛ وفهاد بن بكرالذي جاء ذكره في مناخ الحيد سنة ٩٥٦هـ واضاف ومن البكر الاخيرين الشيخ الفارس غنيم الربضا وبرجس بن بكر وشيخهم حالياً مناحي بن بكر ؛ واذا افترضنا ان بكر اباً مباشراً لصنيتان فهنا لايصح ان يكن اباً مباشراً لغنيم الموجود في المعركة التي اشرنا لها في اعلاه ؛ الا في حالة تكرار الاسم مره اخرى والذي قد يكون مناحي ابناً للمتكرر .

وسلم عليه ؛ أجابه ابن طوعان بهذين البيتين من الشعر يخاطب فيهما غنيم ويحرض الأمير عبدالله عليه قائلاً :

ياغنيم عنـــدك هايس نطلبك دين خيّال تالـــــي شمر بالسنودي

إن كان ما جازاك عنها صباحين ماهو ولدْ عليٍ عريب الجدودي

وبعد أن سمع أمير حائل شعر ابن طوعان التفت إلى غنيم الربضا وأمره أن يرجع إلى أهله وقال له : أننا أمرنا بإرجاع خيلك التي أهديتها لنا إليك [1] ؛ ومن هذه القصة نحاول معرفة التاريخ القريب للأحداث لنجد الفترة التي جمعتهم بالضبط ؛ فالتواريخ التي دونت أخبار حائل ذكرت أن عبدالله بن علي بن رشيد أصبح حاكماً لحائل بتاريخ ١٨٣٦م ؛ أي أن له حوالي (١٧٦ سنة) إلى يومنا هذا يضاف إليها زمن من تاريخ أمرته إلى تاريخ وقوع المعركة فلربما يصبح ذلك مقارباً فلم تسعفنا التواريخ لإيجاد تاريخ وقوع المعركة التي قتل فيها هايس القعيط حتى يتسنى لنا ضبط التواريخ على وجه الدقة .

وإذا صح أن العواجي شيخ الجعافرة [2](ولد سليمان) من نفس أسرة العواجي التي تعود إلى مسعود بن دخيل الله بن محمد بن زيد المذكور يصبح ذلك دليلاً على وجود بيوتات علوية مع عشائر عنزة ؛ فالذي نلاحظه أن أسرة العواجي العلوية تلتقي بجدها حسن بن ابونمي

---

[1] - **المصدر السابق ص (١٠٦) .**

[2] - **الجعافرة لقب لذرية علي بن سليمان نسبة الى جعفر ؛ كما يورد ذلك عبدالله المعني في أصدق الدلائل في انساب بني وائل ص (٢٧٨) ؛ وفي ذلك يقول شاعرهم : -**

جعافرة مايشتهون العوافي والشر لوهو غايب يحضرونه

الأصغر مع آل عبدالله الذي أطلق على أعقابهم العبادلة ؛ الذي نراه أن اغلب أفراد الأشراف (وعوائلهم ومن يتبعهم) الذين يتصارعون على الإمرة والولاية والحكم فمن يخسر منهم الجولة ينهزم بأتجاه الأعراب ويعيش معهم أو يتحالف مع احد فروعهم إلى حين سنوح الفرصة ليصبح احد شيوخهم أو فرسانهم .

وعند العودة إلى معرفة فروع الولد علي برئاستيها المثمثلة بمشيخة ابن سمير[1] وابن الطيار نجد أن فروعها تحمل تسميات آل عواض والعطيفات والمقيبل [2]خاصة في الفروع التي تتبع رئاسة ابن سمير والشفيع والدهامشه والبدور في تشكيلات عنزة الأخرى تدفعنا هذه الحالة إلى مناقشة تسميات هذه البيوتات ؛ حينها نلمس (هناك لوي لبعض ألفاظ الكلمات والتسميات بلهجة البدو[3]) تشابه بينها وبين تسميات الأشراف آل مقبل وال عطيفه[4] وآل إشفيع والدهامشه والبدور وآل عياش العلويين ؛ أما حالة تصغير التسميات في القبائل البدوية فهي شائعة بينهم ؛ مما يؤدي إلى إقناعنا بقبول ووجود بيوتات شريفيه تعود في نسبها إلى الأشراف الحسنية والحسينية بينهم .

---

[1] - حسب تيربيه انه اسم الجيل الأخير ولم يتعداه حسب ماجاء بالمشجره المرسومه لدى اوبنهايم في البدو ج١ ص (١٧٢) ؛ وعد منهم : طلال المتوفي ١٩٢٧م بن رشيد بن عبدالله بن محمد بن دوخي ابن سمير .

[2] - المصدر السابق ج١ ص (٢١٣) .

[3] - فمثلاً لفظ كلمة – رولة - يختلف من مكان الى آخر كما بينا ؛ وهناك رغبه معتاده لدى قبائل البدو بتصغير الالفاظ فالذي اسمه ضاحي ينادونه بإضويحي ورشيد يصغرونه برشود وهكذا .

[4] - يذكر صاحب اصدق الدلائل في ص (٢٣٤) ان نسبهم يعود الى ذرية علي بن منصور بن محمد العطيفي .

بعد هذا السرد التاريخي والتحليلي نعود لنحدد نسب الأشراف العبادلة الذين استمروا بحمل نسبهم العبدلي ؛ فنسب الأشراف العبادلة يعود إلى الشريف عبدالله (المتوفي سنة ١٠٤١هـ) بن حسن (المتوفي سنة ١٠١٠هـ) بن محمد ابي نمي الثاني (المتوفي سنة ٩٩٢هـ) بن بركات (المتوفي سنة ٩٣١هـ) بن محمد (المتوفي سنة ٩٠٣هـ) بن بركات (المتوفي سنة ٨٥٩هـ) بن حسن (المتوفي سنة ٨٢٩هـ) بن عجلان (المتوفي سنة ٧٧٧هـ) بن رميثة (المتوفي سنة ٧٤٦هـ) بن محمد ابي نمي الاول (المتوفي سنة ٧٠١هـ) بن الحسن (المتوفي سنة ٦٥١هـ) بن علي بن قتادة (المتوفي سنة ٦١٨هـ) بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبدالله الاكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام ؛ ومن أعقابه تكونت عشيرة الأشراف العبادلة ؛ كان الشريف عبدالله سيداً جليلاً عظيماً صالحاً تولى أمرة مكة في ربيع الثاني سنة ١٠٤٠هـ خلفاً لأخيه مسعود وفي حينها كان الشريف عبدالله اكبر أسرة آل ابي نمي وكان لا يرغب فيها أي في أمرة مكة فألزم بذلك واستمر إلى أن خلع نفسه بأرادته في شهر صفر سنة ١٠٤١ هـ واتجه للديانة ؛ وقلد أمرة مكة لولده الشريف محمد بن عبدالله بن حسن والشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن توفي الشريف عبدالله ليلة الجمعة عاشر جمادي الآخرة من سنة ١٠٤١هـ ودفن بالمعلاة بمكة المكرمة ودفن في قبر والده الشريف

حسن رحمه الله ؛ فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاث أيام[1]؛ ومن أعقابة السيد محمد والسيد حمود والسيد أحمد والسيد حسين والسيد هاشم وزين العابدين وزامل ومبارك[2]وثقبه ؛ أستمر عقب ستة منهم هم الشريف حمود وحسين وهاشم وزين العابدين وزامل ومبارك؛ وإذا قمنا بإجراء عملية حسابية بسيطة نجد أن هناك ٣٩١ سنة وثمان أشهر وأربعة عشر يوماً من تاريخ وفاة الشريف عبدالله إلى الآن ؛ وهذا في حقيقته كوقت يسمح بتشكيل قبيلة كبيرة ؛ كما أن الاسم الذي يحمله العبادله الأشراف يعود إلى رجل اسمه عبدالله ؛ وهذا يوافق قول اوبنهايم في البدوعن ورود عشيرة اسماها عشيرة عبدالله[3]قدموا من الحجاز إلى الصحراء السورية واعتبروا احد تشكيلات الرولة ؛ كما أن اللقب الذي حمله أعقاب الشريف عبدالله هو العبادلة للجمع والعبدلي للمفرد ؛ وهذا اللقب أيضاً مستخدم بين عشيرة العبادلة الموجودة مع الرولة بالتحالف .

[1] - انظر سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي – عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العصامي المكي المتوفي سنة ١١١١هـ - تحقيق الشيخ عادل احمد عبدالموجود والشيخ علي محمد معوض ج٤ ص (٤٤٣) .

[2] - انظر معجم أشراف الحجاز في بلاد الحرمين وما تفرع عنهم في مصر واليمن وغيرها من البلدان – الشريف أحمد ضياء بن محمد قللي العنقاوي الحسني ج٢ ص (٨٥٩) .

[3] - انظر البدو – اوبنهايم ج ١ ص (١٢٥) .

آل مقرن

ونقصد بهم أعقاب بريك بن مقرن ؛ ويعدون من الخرصة ولكنهم كما يذكر مؤرخي الأنساب من أن آل محمد يتصلون معهم بجد قريب [١] ؛يقول عباس العزاوي أن الخرصة وآل محمد يتصلون بجد واحد [٢] ؛ ومن ملاحظة فروعهم نجد ورود أسماء الهضيبه أو الهضبة وآل عليان والبريك والصبحة والجتادة[٣] ؛ ومن قراءة فرع آل محمد يقولون أنهم سبعة أخوة احدهم الصديد ؛ يقول انه جد البريك[٤] ؛ وقد حدثني احد أصدقاء عيادة كنعان الصديد الشمري الذي كان له صداقة وتعاون من احد أقربائي الثراون – بني حسن في كربلاء أن آل محمد هم الصديد وليس غيرهم[٥] ؛ وعدوا فرع باسم مجرن من فروع شمر الجربا ؛ وقالوا أيضاً عن آل محمد أنهم ابتلعوا بعض الأسماء ؛ فلم يتمكنوا من الحفظ التام [٦] ويقولون عنهم أنهم من الأشراف وبعض الأحيان من البرامكة[٧] (والإدعاء الأخير يقال انه يخص بعض من يحمل لقب آل الجربا من أهل الموصل فقط) ؛ يذكر صاحب آل الجربا في التاريخ والأدب أن شمر بطن من طيء ولكنها في العصور المتأخرة أصبحت

[١] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٤٤) .
[٢] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (١٧٨) .
[٣] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١١٣) .
[٤] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٨) .
[٥] ـ وربما أن لهم جد بأسم محمد .
[٦] ـ المصدر السابق ج٧ ص (٧) .
[٧] ـ المصدر السابق ج٧ ص (٦) .

مجمع البطون الطائية مع أخلاط أخرى دخلت فيها بالحلف [١] ؛ وجاء في تسلسل رئاسة جبل طيء قديما ً كان لجديلة بطن من طيء ثم أصبحت لنبهان ثم صارت في الجربان ثم صارت في عبده في آل إجعفر في أسرة آل علي والرشيد [٢] ؛ يذكر الدكتور العثيمين أن الجربا كان زعيم بادية جبل شمر لان إمارة حاضرة الجبل كانت لآل علي[٣] ويقال أن آل رشيد من الضياغم ؛ وقد أكد علماء النسب والتاريخ أن رحيل عبده إلى جبل طيء كان حدود القرن العاشر وقيل أن رحيلهم كان في منتصف القرن التاسع وذلك حسب نص لابن حاتم فهمه أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري [٤] وتم تحديد هجرة آل الجربا نحو العراق وسوريا سنة ١٢٠٥هـ ؛ كما أكد عباس العزاوي رحيل آل الجربا نحو العراق في أوائل القرن الثالث الهجري [٥]؛ وأكد اوبنهايم في البدو أن انسحاب شمر نحو العراق كان على اثر معركة عدوا سنة ١٧٩١م[٦] يوافق ذلك بالتاريخ الهجري حوالي ١٢٠٦هـ .

وان أول رحيل لآل الجربا كان بقيادة فارس الجربا وهو الرئيس الأول لآل محمد ؛ ويعتبر فارساً آخر آل محمد رئاسة في نجد [٧] ؛ وقد ورد نص لدى العصامي ؛ يذكر فيه وقعة بين الأشراف وشمر ؛ ويذكر أن

[١] - انظر آل الجربا في التاريخ والادب – ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ص (١٧).
[٢] - المصدر السابق ص (٥٥) .
[٣] - المصدر السابق ص (٨٤) .
[٤] - المصدر السابق ص (٦٤) .
[٥] - انظر عشائر العراق ج٣ ص (٢٠٣) .
[٦] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٦٩) .
[٧] - انظر آل الجربا في التاريخ والأدب ص (٨٣) .

الشريف إدريس الذي عاداه ابن عم له اسمه محسن يموت في جبل شمر ويدفن بباطب[1] سنة ١٠٣٣هـ [2] ؛ كما أن الفارس عرار أخو ميثا يذكر الأشراف في شعره وبما انه من ضيغم فمن الممكن تحديد فترة الضياغم .

وعند ملاحظة بحوث قبيلة الدواسر نجد أن اوبنهايم يقول عنها أنها مجموعات كثيرة تتخاصم دوماً فيما بينها ؛ وهذا يدل على أنهم ينتمون إلى أصول نسبية عديدة ؛ ويذكر الجغرافيين أن الدواسر بالإضافة إلى كونه اسم لقبيلة اسمها الدواسر إلا أن هناك وادي يعرف بالدواسر وكون الوادي ونتيجة سكن الكثير من المجموعات العشائرية ضمن حدود جغرافيته فقد أصبحت سقاية نخيلهُ وحقوله الزراعية محدودة مما أدى إلى حصول صراع من جانب ومن جانب آخر كثرة الهجرات باتجاهه ؛ ويقال أن آل حسن أول المهاجرين باتجاه هذا الوادي [3] ؛ يذكر أن الوادي كان من عام ١٨٩١م وحتى ١٩٠٣م تابعاً لابن رشيد (ويقال أن آل علي وآل رشيد من ذرية شهوان بن منصور بن ضيغم[4]) أمير الجبل الشمري الجعفري وكان يرسل ممثلين له إلى القرى الكبيرة ولكنه واجه صعوبة في تحقيق السلام بين ساكنيه ؛ وكان الرحل في هذا الوادي لهم زنوج كانوا عبيداً في السابق يزرعون

---

[1] ـ **منطقة في جبل شمر .**
[2] ـ **انظر سمط النجوم العوالي ج٤ ص (٣٦٥ ـ ٤٠٦) .**
[3] ـ **انظر البدو ـ اوبنهايم ج٣ ص (١٧٨) .**
[4] ـ **انظر آل الجربا في التاريخ والادب ص (٥٣) .**

أراضيهم بالنخيل[1] أو يستأجرونها منهم في بعض الأحيان ؛ فالرحل يمتلكون أراضي في السياح (السيح) أقدم واحات افلاج ؛ وجاء أن عبد الكريم الجربا خاله ابن سبيلة من آل شريم من عبده ؛ فبنات ابن سبيلة أربع هن : أم الشيخ عبد الكريم ؛ وأم العجل من شيوخ عبده أيضاً جدة عقاب بن عجل خال عبد العزيز بن متعب آل رشيد ؛ وأم الشريم من شيوخ عبده ؛ وأم آل فهيد أهل الاسياح المعروفة بمطيرة [2]؛ ويذكر أن قسم منهم يعملون بصفة عمال في حقول النفط [3] ؛ وفي البحرين يوجد منذ عام ١٨٤٥م مستوطنه للدواسر ويحدد ضمن جغرافية وادي الدواسر شعيب بأسم شعيب مقرن وبئر مقرن ويعيش آل حسن في الجزء الشمالي في الافلاج [4] ؛ وعند ملاحظة التجمعات التي تشملها قبيلة الدواسر ومنطقتها نلاحظ وجود : آل حسن وال عجلان وال عمار والشرفة والبريك وال محمد وال مسرور وال سعد ؛ ويذكر أن فارس بن شهوان سكن معه والدهُ بوادي الدواسر[5] ومعهم أيضاً من آل تميم .

---

[1] - انظر معجم البلدان – ياقوت الحموي ج٥ ص (٨٢) .

[2] - المصدر السابق ص (١٥٥) .

[3] - ذكر القلقشندي في قلائد الجمان ص (١٦٦) أن بنو الحسين إمراء المدينة وأتباعهم كلهم رافضة سبابة إلا أنهم لا يتجاهرون بذلك خوفاً من السلطان؛ وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار الأرض مع بني عمهم الحسن وقد ملأوا الخافقين ؛ أقول انا صاحب البحث : سمعت مؤخراً من بعضهم أن الشيعة في السعودية الحالية أغلبية أعمالهم في حقول النفط المنتشرة في ديارهم في الشرقية .

[4] - المصدر السابق ج٣ ص (١٨١) .

[5] - انظر آل الجربا في التاريخ والأدب ص (٦٩) .

وبعد طرح هذه الأفكار والآراء التي جاءت بها أهم وأوثق المصادر التاريخية والنسبية على طول الفترات ؛ نعود إلى تحليل هذه الأفكار والآراء وربطها بالواقع النسبي لهذا التجمعات التي اتحدت مع كبار العشائر وأثرت في تسمياتها وربما ترأست عليها .

فبريك الذي نعنيه في تحليلنا وبحثنا هذا هو : بريك (بريج[١]) بن مقرن الذي ذكره ابن شدقم بدعوة أولاده بآل مقرن[٢] ؛ ومقرن هذا هو ابن محمد وبهذا تصدق العبارة التي تقول أنهم يرتبطون بجد قريب ؛ إما الفروع التي أوردتها المصادر النسبية والتاريخية ومنهـا الهضبة (بالجمع) أو الهضيبة والبريك والصبحة وريا ؛ فهضيبة هي زوجة معلا وهي : هضيبة بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد بن احمد بن قاسم الحسيني ؛ وقالوا أن الهضبة بلفظ البدو من الجربان الذين نزحوا إلى العراق بعد معركة العدوة عام ١٢٠٥هـ ؛ وقد أطلقت كثير من بيوتات ورئاسات شمر تسميات نسائها على مجموعاتها العشائرية ؛ كما ورد لدى رئاسة شمر في العراق فهم يتكنون بأسماء نسائهم كآل جزعة وآل درة وآل سرحة وآل ارطية والجرجية والعمشات التي جاء لقبهم هذا من زوجة صفوك المعروفة عمشة الطائية وهم عبد الكريم وفرحان وفارس وعبد الرزاق ومحمد [٣] ؛ إما فرع الجتادة : فهم آل قتادة الحسنيين ولكن اللفظ البدوي قلب

[١] ـ وهم من آل محمد بالرغم من عدهم من الخرصة .
[٢] ـ انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار ص (١٧٧) .
[٣] ـ انظر عشائر الشام – احمد وصفي زكريا ص (٦١٨) .

القاف جيم فارسية ؛ وهذا يدلنا أن هناك خلط بين الحسنيين والحسينيين ضمن قبائل شمر ؛ وهناك من العادات البدوية أنها المجموعات العشائرية تختلط تحت تسمية المشايخ بدون وجود اتصال بخط نسبي قريب .

أما ريا فهي : فرعاً تحمله بعض عشائر آل إجعفر حالياً [1] ؛ تعود ريا فيها إلى ريا بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك الحسيني المذكور وهي شقيقة هضيبة وخميسه وخزامة ؛ وريا هذه هي والدة : غالب بن خضير بن جعفر[2] بن محمد بن شهوان [3] ؛ ويذكر أن شهوان هو : شهوان بن منصور بن ضيغم الحسيني .

ويقال أن عقب غالب بن خضير حالياً في حائل يطلق عليهم آل ريا تبعاً لأسم ريا هذا ؛ ولكن ربما ينتفي هذا الاعتقاد وذلك لوجود اسم ريا بنت قناع بن محمد الرميحي التي يقول عنها السيد بدر الدين الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المتوفي سنة ٩٩٨هـ أنها كانت عظيمة الصلاح كثيرة التعبد ؛ وكانت تعد تسلسل أمهاتها إلى خمس عشر أماً كلهن علويات حسنيات ويستشفى الناس لذلك بريقها على الملسوع [4] ويقول شاهدتها وكانت وفاتها سنة ٩٧٥هـ [1] ؛ أقول ومن هذه

---

[1] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٥٣) .
[2] ـ وهناك من يذكر التسلسل النسبي هذا بدون واسطة (جعفر) ؛ ويقول : غالب بن خضير بن محمد بن شهوان .
[3] ـ المصدر السابق ج٧ ص (١٥٣) .
[4] ـ الملدوغ : أي الذي تلدغه الثعبان او الحية ؛ او لسعة بعض الحشرات كالزنابير أو النحل ربما يطلق على ما تفعله العقرب ياللسع ايضاً .

صفاتها ربما يسود اسمها بين السواد البسيط المنفلت باتجاه من يكثر حديثه بين العوام إضافة إلى ذلك فأن ريا المذكورة هي : ريا بنت قناع بن محمد بن مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح ؛ وعلى هذا التسلسل فأنها تقع ضمن تسلسل آل مقرن الحسينيين الذي يقع بريك ضمن أعقابهم .

أما عليان فهو وعلي ومعلا أو معيلي : هم أولاد كميت بن راشد بن شليخة بن دليان بن بريك الحسيني المذكور ؛ وعلى حد قول الحسن[٢] بن علي بن الحسن الشدقمي في التحفة عند ذكره : علي وعليان قال عنهم أنهم منقرضين[٣] ؛ ولكن جده في المستطابة لم يصرح بانقطاعهم فقد ذكر أن بريك خلف دليان ثم دليان خلف شليخة ثم شليخة خلف ابنين هما راشد وعلي وثلاث بنات ؛ أما كميت فخلف ثلاث بنين همـــا :- علي وعليان ومعيلي وبنتاً وسكت ولم يصرح بانقراضهم ؛ أما صاحب التحفة فصرح بانقراض علي وعليان وأكد استمرار عقب معيلي ؛ ولكني اعتقد أن قول ابن شدقم عن علي وعليان بالانقراض غير مؤكد كونهم بادية أولاً ؛ وثانياً لم يصرح جدهُ بانقراضهم ؛ وثالثاً : هناك حالياً مجموعات عشائرية تحمل تسميات آل علي وال عليان والمعلا ضمن عشيرة الخرصة[٤] الشمرية في العراق والحجاز

---

[١] - انظر المستطابة في نسب سادات طابة – العلامة النسابة السيد النقيب بدر الدين بن الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المتوفي عام ٩٩٨هـ ص (٢٩) .
[٢] - انظر المصدر السابق ص (٢٦) .
[٣] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار ص (١٧٨) .
[٤] - انظر خزائن الدلائل – عادل الضفيدع ج٢ ص (١١٦٥) .

ضمن عشائر شمر ومنهم من رؤسائهم يقول أنهم من الأشراف[1] واجتماع هذه التسميات حاليا ً لم تكن مصادفة فقد ذكرهم ابن شدقم بنفس الأسماء والتواريخ وتواجدهم تؤكده حركة شمر باتجاه العراق .

ولكن الذي نعتقده أن معيلي استمر بالسكن في المدينة ؛ وعلي وعليان انقرض خبرهم عن ابن شدقم كونهم بادية وذلك عندما كتب التحفة وهذا ما إلاحظه في كتابات ابن شدقم صاحب التحفة ؛ وينقض قوله في الانقطاع بعدم تصريح جده على انقطاعهم ؛ فجده توفي عام ٩٩٨هـ وقد ذكرهم في المستطابه ؛ وهو توفي عام ١٠٣٣هـ ؛ ويفهم أنهم تعاصروا فترة أكثر من عقدين من الزمان فولادته كانت سنة ٩٧٦هـ وذكرهم من قبل جده أنهم موجودين قبله فلماذا لم يصرح بعدم وجود عقب لهم ولكن قد يصح انقراضهم فيما بعد أو عدم معرفته بمنطقة تواجدهم وهذا يولد قناعه لدينا أن انقراض أخبارهم وارد عندما تضيع أخبارهم نتيجة بداوتهم ؛ كما أن ورود علي بن شليخة وولده بنيان يجعلنا نعتقد بحمل اسمه ضمن مجموعات شمر العشائرية ؛ وان عنقا هي زوجته ولا يمكن أن تكون زوجه إلى راشد بن معيلي كونه متزوج من أختها رضوه وفي حالة وجودها بالحياة لا يمكن الجمع بين الأختين ويعضدنا ذكر تسلسلات الأنساب الشمرية عدم وجود هذه الأسماء (علي وعليان ومعيلي) مجتمعة قبل فترة ابن شدقم فلم يذكر لنا المؤرخين والنسابين والمهتمين بهذا الشأن وجود تسميات لهم محمولة

---

[1] - **انظر كنز الانساب ابن حقيل ص (١٦٨) .**

كأسماء عشائرية بين عشائر شمر ؛ فقد ورد ذكرهم بعد تدوينات ابن شدقم ضمن هجرات شمر المعلومة .

والصديد يقولون أنهم آل محمد وليس غيرهم ؛ وذلك لوجود لغط عن الآخرين بأنهم من بقايا البرامكة[١] ؛ كما أن آل محمد والبريك والخرصة وآل مقرن جميعها تقع على خط نسبي واحد وهو الخط الحسيني وليس الحسني[٢] كما تورد بعض البيوتات الشمرية عن أنسابها ؛ وقد أشر قرار اللجنة العليا للأنساب في العراق الذي جاء على أساس قرار وزارة الداخلية العراقية المشكل عام ١٩٩٩م لتثبيت صحة انتساب أشراف العراق وفقاً لما يلي : -

((لم تؤشر كتب النسب إلى أية إشارة لانتساب محمد الجرباء إلى الخط الحسني العلوي القديمة منها والتراثية ؛ والمشجر يحتاج إلى مستندات وأدلة تؤيد انتساب هذا البيت إلى العمود)) وبهذا فقد وضعت هذه اللجنة التساؤل المعقول عن نسب هذه الأسرة وصحة انتسابها إلى النسب الحسني ؛ مما فتح المجال للدراسة والتحقيق وجمع الأدلة والمستندات عنهم .

وأكدت المصادر النسبية أن آل المقرن (ال مجرن) : هم من شمر وهم لا يزالون كذلك على نسبهم الشمري الحسيني في المصادر

---

[١] - والحقيقة ربما أن هذا اللغط عند ثبوت صحته قد يخص بيت دخل مؤخراً معهم .

[٢] - لا ننفي وجود بيوتات حسنية مع هذا التجمع الشمري ؛ وربما يعود بعض من ينتسب إلى الخرصة إلى النسب الحسني وخاصة فرع سويلم وسالم الخرصين .

التاريخية والنسبية ؛ أما معلومة ابتلاع بعض الأسماء عند آل محمد فهذا صحيح وربما تشمل هذه القاعدة الكثير من المجموعات العشائرية ؛ واحتمالية دخول أسماء الأخوة على أنهم آباء وارده جداً أو درج بعض الأسماء المشهورة كحلقة من حلقات التسلسل النسبي للمجموعة ؛ تؤدي مثل هذه الحالات إلى إيجاد خلل نسبي عند البحث لتحديد استمرار الصلة وإيجاد الخط النسبي بالرغم من عدم وجود تأثير واضح على الخط إذا كان موحد الجذم أو الأصل .

أما وجود الأحلاف والأخلاط ضمن التكتل الشمري هذا فهو واضح وجلي فهناك البيوتات الحسينية والحسنية والجعفرية سوى كان ذلك مسبوك الخط النسبي أو به بعض الهفوات ؛ فالقول بالأنساب العلوية واضح وهناك من يحمله خاصة البيوتات الرئاسية في التكتل الشمري في كافة مناطق تواجدهم بالعراق أو الشام أو الحجاز ؛ أما الادعاءات النسبية المختلفة فكثيرة ضمن هذا التكتل وهذا يدل على وجود الأحلاف والأخلاط ؛ كما أن القول بشرفية بعض البيوتات تأكد من قبل كبار علماء النسب إضافة إلى ما تحفظه ذاكرة كبار السن في عشائرهم وتؤكد هذه الآراء المعارك ودفن بعض الأشراف في جبل شمر مما يدل على تواجد وحلف لهم ؛ كما أكد ذلك ابن خلدون بوجود حلف بين القبائل الطائية العريقة والحسينيين .

ويدل تسلسل رئاسات الجبل على أن البيوتات الرئاسية على شمر مؤخراً سوى كانوا بادية أو حضر جاءت من الجربا والضياغم

وكلاهما من البيوتات العلوية فالضياغم هم من ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني ربما اختلطوا مع ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس النعيري الحسيني وأعقاب ضغيم بن خشرم بن نجاد الذي تذكر المصادر التاريخية والنسبية استمرار أعقابه في مصر ؛ وربما أطلق عليهم الضياغم بصيغة الجمع لاختلاطهم جميعا ً اجتماعياً وسياسيا ً وعشائريا ً فهم عاشوا في سنوات قرن موحد هو القرن التاسع الهجري أو اتحاد أعقابهم تحت نفس التسمية حتى لو أختلفت فترات وجودهم ؛ وقرب المدى التاريخي بينهما ؛ وهذه التواريخ تناسب وجود هذه الأسماء ضمن البيوتات الأعرجية الحسينية العلوية حيث تأمرت بعض هذه الأسماء على قيادة المدينة المنورة ؛ وهروب قسم منهم إلى البادية ليحصل فيما بعد ترؤس بعضهم على التكتل الشمري الذي تعود إليهم رئاسات شمر الحالية ؛ ووجود البيوتات الحسنية في وادي الدواسر الخصب والصراعات التي جرت على أراضيه وكثرة العبيد والموالي يدلنا على أن هناك بيوتات شرف من العلويين بفروعهم وغيرهم حيث أن وجود العبيد والموالي يصاحب وجود الأشراف في السكن وذلك للخدمة والفلاحة والحماية ووجود بئر بأسم بئر مقرن أو شعيب مقرن أن هناك شخصية تحمل هذا الاسم هي من حفرت هذا البئر أو استفادت من ارض هذا الشعيب أو سكنت على أرضه وزرعته وربما أن مقرن هذا هو مقرن من آل محمد المشار إليه ولايقربنا أو يبعدنا من الدليل إلا تاريخ وجود مقرن هذا .

أما فقراء الناس لا تستطيع أن تستفاد من خدمة العبيد أو الموالي في أي عمل لعدم وجود أمكانية لهم في تسديد وتوفير نفقاتهم من المأكل والملبس والسكن ؛ كما أن تبعية ارض وادي الدواسر للآل رشيد يدل إلى التاريخ المذكور على وجود البيوتات العلوية والأشراف فيه للاستفادة من أرضه الخصبة حيث لا يستطيع الفقراء أو العشائر الأقل شأناً السيطرة وبسط النفوذ على الأراضي والمواقع الجيدة ؛ كما أن ورود لفظ الشمري الجعفري على الضياغم من آل علي وال رشيد يدل على اتصالهم بالعلوية ؛ ومن ملاحظة الزيجات التي تتداول بين هذه البيوتات نلاحظ أنهم لا يتزوجون إلى من القريبين منهم في الشرف وعلو الشأن فأبن سبيلة من شيوخ عبده له علاقات تزاوج مع البيوتات المذكورة في أعلاه ؛ كما أن وجود التسميات التالية وهم : آل حسن وال عجلان وال عمار والشرفة والبريك وال محمد وال مسرور وال سعد يؤكد لنا أن للبيوتات العلوية سكن في هذا الوادي ؛ وأكدت المصادر التاريخية أن فارس بن شهوان سكن معه والدهُ بوادي الدواسر في وادي الدواسر ؛ وهذا تعضيد آخر لصحة رأينا في سكنهم ضمن هذه الديار وفي نهاية بحثنا وتحليلنا النسبي والتاريخي هذا نود أن نذكر أن هناك الكثير تركناه لتقدير الباحث من اجل الاستنتاج والوصول إلى النتيجة التي اقتنعنا بها وهي علوية هذا الاسم العشائري الشمري وفقاً للتسلسل التالي : -

بريك[1] بن مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم (يقال لولده آل رميح قرب الحلة) بن احمد بن حسين بن رميح بن حسين بن راجح بن مهنا بن سبع بن مهنا بن سبيع بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن أبو محمد الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج الأول بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن الأمام علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وبنهاية بحثنا هذا ندعو جميع من ينتسب إلى آل مقرن والبريك (البريج) أن يعدل تسلسل نسبه نحو هذه النسب ويربط عموده الذي يحفظه بربط صحيح مع هذا العمود الذي أورده رحمه الله ابن شدقم ؛ كما نحذر متطفلي النسب أن يأتوا بالخطوط النسبية لأناس لاحظ لهم بهذا النسب ويربطون خطوطهم به وذلك لغرض الفائدة المادية أو لتحرير بعض البيوتات من ما يلصق بها من الوضاعة وضعف العرق والنسب ؛ كما ورد مؤخراً من أقدام بعضهم للتوقيع على من لا يصح له هذا النسب العلوي أو يتحايل بالتوقيع والختم تحت عبارات مقصودة كالمباركة أو التمني بالكثرة والسيادة ؛ فوضع الختم أو التوقيع على المشجرة يعني في مفهوم النسب انه مؤيداً للعمود الوارد بتلك المشجرة فالنسابة يختص بهذا العلم الشرعي والمشجر الذي يذكر الفروع والأصول يعني بحفظ النسب لمن ذكروا بهذه المشجرة فالتحايل والمداهنة تعتبر من ضعف النسابة في هذا الفن ؛ ومن العيب أن يكون

---

[1] **- انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار ص (١٧٧) .**

النسابة متحايلاً أو جباناً أو منافقاً أو مداهناً بهذا العلم الشرعي فقد كان صدام حسين رئيس العراق دكتاتوراً عاتياً حكم العراق من عام ١٩٧٩ – ٢٠٠٣م وقد عرض مشجرته العلوية على مجموعة من المؤرخين والنسابين فمنهم ختم ووقع بدون قناعة في خطة الوارد بالمشجر وبعضهم غيب نفسه عن التوقيع لئلا يضع خطه عليها وكان تصرف غير الموقعين هؤلاء منطقياً لخلاص أنفسهم من المسائلة والحبس وربما غير ذلك ؛ ويؤكد لنا معارضة بعضهم للتوقيع والختم بعدة طرق ؛ والمعروف والمعلوم لدى كثير من علية القوم ونسابة العراق أن صدام بن حسين بن عبد المجيد الذي حمل لقب التكريتي في فترة من فترات حياته السياسية ورئيس العراق فيما بعد يعود إلى قبيلة عباده العربية في النسب وأن أهله وقومه من رؤساء هذه القبيلة في تكريت والمناطق المجاورة .

الضياغم

لوعدنا إلى نهاية الأرب لمؤلفه أحمد القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١هـ وهو النسابة الذي تقع فترته التدوينية وسطاً بين الأولين والمتأخرين من كتّاب التاريخ والنسب وهو الذي دون لنا أسماء العشائر والقبائل والبيوتات التي كان لها تواجد في تلك الفترة والفترة التي سبقته بإتجاه الجاهلية وصدر الإسلام ؛ لم نجد اسماً لقبيلة أو عشيرة بأسم الضياغم والذي يحتج بأن صاحب طرفة الأصحاب المتوفي سنة ٦٩٦هـ ذكر آل منيف ومنهم ضيغم المذكور في الطرفة كأسم مجرد قال بأنهم هم الضياغم التي ولدت منها عشيرة الضياغم ضمن شمر عليه العودة إلى نهاية الأرب للقلقشندي لان وفاة القلقشندي كانت سنة ٨٢١هـ أي بعد وفاة صاحب الطرفة بحوالي قرن وربع القرن ؛ كما أن صاحب الطرفة ذكر آل منيف الذين حملوا اسم منيف[1] قبل وجوده مما يدل على أن الزمن يكفي لبناء عشيرة تجبر القلقشندي وغيره على تدوينها ضمن مؤلفاته كما أن ابن خلدون لم يورد خبر عن الضياغم أيضاً ؛ ويدلنا عدم تدوينها لدى هؤلاء إلى : أما إهمالها وهذا غير وارد عند القلقشندي حيث ذكر الصغيرة والكبيرة ؛ أو لا يعرفها ؛ ونسابة مثل القلقشندي له منصباً ضمن الدولة ومن كتاب الإنشاء فيها لا يصح انه لا يعرف قبائل وعشائر زمانه ؛ أو أن لا وجود لها أصلاً ضمن تكوينات العشائر في تلك الفترة وهذا ما نعول عليه فالضياغم ظهر

[1] ـ انظر طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ـ السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ـ حققه ك٠و٠ ستر ستين عضو المجمع العلمي العربي ص (١٢٢) .

اسمها العشائري زمن القرن العاشر الهجري وهذا يدل أن وجود ضيغم المولود منه قبيلة أو عشيرة بأسم الضياغم تعود إلى الوراء حوالي القرن أو أكثر ؛ وعند العودة إلى تاريخ أمراء المدينة نجد أن ضيغم أو (ضغيم[١]) بن خشرم بن نجاد بن ثابت الحسيني [٢] ؛ تقلد منصب إمرة المدينة في المحرم سنة ٨٧٤هـ واستمر بين الإمرة والخروج إلى سنة ٨٨٣هـ[٣] ؛ وعند العودة إلى أسماء أعقابه نجد له أعقاباً في التحفة[٤] ؛ وربما خلال هذا القرن والقرن الذي تلاه قد استمر عقبهم وحمل اسمه اسم علم لهم كونه من أمراء المدينة ؛ وباستمرار البحث والتنقيب ورد أمامنا اسم خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه الحسيني الذي أصبح أميراً للمدينة بعد عجلان بن نعير إلى ١٨ شوال سنة ٨٣٢هـ وله ولد اسمه ضيغم وله أخ اسمه (حيدرة بن دوغان[٥]) وقد تداخل مع أسماء أخرى تحمل نفس التسمية وهي ضيغم و ضغيم[٦] يعود نسبهم إلى خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير الحسيني ؛ وقد أشار السخاوي على

---

[١] - انظر إتحاف الورى بأخبار أم القرى – عمر بن فهد المتوفي سنة ٨٨٥ هـ - تحقيق وتقـــديم د . عبد الكريم علي باز - ج٤ ص (٦٣٥) .

[٢] - انظر التحفة اللطيفة ج٢ ص (٢٥٤) ؛ والضوء اللامع ج٤ ص (٢) وغيرها من المصادر .

[٣] - انظر تاريخ أمراء المدينة – عارف احمد عبدالغني ص (٣٠٧) .

[٤] - انظر الروض المعطار ص (١٤٩) .

[٥] - انظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ج١ص (٤٤٦) .

[٦] - انظر الضوء اللامع لأهل القـــــرن التاسع – السخاوي ج٣ ص (٢١٢) وج٤ ص (٣) .

أنهم أخوه وكلاهما تقلد منصب أمير المدينة فذكر أن ضغيم بن خشرم[1] بن نجاد بن ثابت بن نعير الحسيني أمير المدينة تولاها في شوال سنة ٨٦٩هـ وانفصل بعد أربعة أشهر بإبراهيم بن سليمان ثم أعيد بعد موت إبراهيم سنة ٨٧٤هـ ؛ استمر فيها إلى رمضان سنة ٨٨٣هـ بقسيطل بن زهير[2] ؛ أما ضيغم بن خشرم أمير المدينة فقد استقر فيها بعد ابن عمه مانع ثم انفصل سنة ٨٥٠هـ بأميان بن مانع ولم يذعن (لذلك أي للانفصال من الإمارة) إلا بدراهم بذلها له المستقر فأخذها ثم خرج متوجهاً فقتل بعد يسير [3]؛ وهنا تبين أن هناك فترة تاريخية بين أسماء التشابه (خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة الذي قتل في ٨٣٢هـ بحرب بينه وبين الشريف مانع بن علي بن عطية بن منصور [4] ؛ وبين ضيغم بن خشرم بن نجاد الذي تولى أمرة المدينة في ٨٦٩هـ (هذا ما جاء ذكره بالمصادر التاريخية والنسبية والله تعالى أعلم بالخفايا) .

وأسماء هذه الأعلام توافق ما ظهر اسماً عشائرياً علويا بدويا بين قبائل العرب أطلقوا عليهم الضياغم (وهي جمع لـ ضيغم) وبهذا فأننا نعول على كون ضيغم الذي ولدت منه قبيلة أو تجمع الضياغم يعود فيه ضيغم إلى الأشراف الحسينية أمراء المدينة المنورة وهم كل من ضيغم

[1] - وهناك ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه وبهذا فيدلنا التاريخ أن هناك شخصيتين يحملان تسمية ضيغم يفصل بينهما التاريخ والتسلسل النسبي المذكور في أعلاه .

[2] - وهو قسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الحسيني .

[3] - انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – السخاوي ج٤ ص (٣) .

[4] - انظر بدائع الزهور – ابن اياس الحنفي – ط١ الهيئة المصرية للكتاب – ١٩٨٦م .

وضغيم[١] الأخوان وضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة الذي له عم اسمه (حيدرة بن دوغان الذي قتل مانع بن علي بن عطية ثأراً لدم أخيه خشرم بن دوغان في ١٠ جمادي الآخرة سنة ٨٣٩هـ) ؛ فأعقابهم من هاجروا مع هجرات شمر المعروفة واستوطنوا عدة أماكن في الوسط والجنوب والغرب من العراق وربما إلى شرق الأردن وغزة وفلسطين ومصر في سيناء يذكر صاحب تاريخ أمراء المدينة : في سنة ٨٨٣هـ ورد الجمالي بن بركات (محمد بن بركات) ابن[٢] صاحب الحجاز بعسكر يطلب أمير المدينة ضيغم بن خشرم فوجده بالبادية فراسله بالحضور فأبى ؛ فتوجه الجمالي وترك بالمدينة عسكراً فيه السيد مجول بن صخر بن مقبل الحسني الينبعي[٣] والشريف قسيطل وأقاربه من آل جماز وكاتب المصريين بهذا فرسم بأستقرار قسيطل واستمر ضيغم معزولاً مقيماً بالبادية إلى أن انفصل قسيطل وولي حسن ؛ يذكر العميدي أن لضيغم بن خشرم بن نجاد[٤] (بن قيس) بن ثابت أربعة أبناء هم : ضرغام ومحمد وثابت وهلامة .

يذكر السيد قاسم العبدلي والسيد قاسم آل شامان السامرائي في التجمع الشمري وهجرته صوب العراق أن الضياغم أحفاد أمراء المدينة استوطنوا في منطقة الجابرية (الكرابلة حالياً) وهي ناحية تابعة

---

[١] ـ بالرغم من قول بعضهم أن أعقاب ضغيم في مصر .
[٢] ـ انظر تاريخ أمراء المدينة المنورة ـ عارف احمد عبدالغني ص (٣١٤) .
[٣] ـ انظر تاريخ أمراء المدينة المنورة ـ عارف احمد عبدالغني ص (٣١٥) .
[٤] ـ لم يرد اسم نجاد في تسلسل نسب ضغيم في بعض المصادر فقد جاء أن والد خشرم هو ثابت بن نعير ؛ فيما ذكره عند إيراد ضيغم وقال أنهما أخوان ؛ وقد ضبطنا هذا التسلسل النسبي من التحفة لابن شدقم .

لقضاء القائم وقريبة من الحدود العراقية السورية ويعودون في نسبهم إلى ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني ؛ وهناك من يقول بعودة نسبهم إلى ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن سليمان بن جماز بن منصور الحسيني ؛ ويذكرون أيضاً انه لازالت بعض الأودية ومناطق تلك الأنحاء تحمل أسماء زعماء الضياغم إلى اليوم ويقولون بعودة البوعلوان والحلابسة والبوفهد للنسب الضيغمي الحسيني ؛ مما يعضد رأينا النسبي في وجود ضياغم يعودون إلى النسب الحسيني وليس لآل منيف الذي انفرد صاحب طرفة الأصحاب في ذكر نسب لهم على أنهم من عبيدة[1] جنب أبناء ليلى وقال هم المعروفون بالمعضد وعدّ نسبهم كما يلي : منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي بن عبدالرب بن ربيع بن سليمان

---

[1] - جاء في المصادر التاريخية والنسبية أن عبيده : هي بنت المهلهل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان * ؛ تزوجت ليلى من ابن عمها والد أبنها صاحب المعلقة : عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر المذكور ؛ ثم تزوجها بعده معاوية بن عمرو بن معاوية الجنبي المذحجي القحطاني ؛ إبان حرب البسوس التي وقعت بين بكر بن وائل وبني تغلب بن وائل بسبب قتل جساس ابن عمه زعيم تغلب والبكريين كليب أخ مهلهل عندما قتل ناقة البسوس خالة جساس كان ذلك عام ٤٩٤ م ؛ وبعد انتهاء الحرب التي دامت حوالي الأربعة عقود نزح المهلهل إلى نجران * في اليمن ونزل على جنب فأكرمه معاوية بن عمرو بن معاوية الجنبي وطلب تزويجه من ابنته ليلى ؛ أنجب معاوية أبناء من ليلى (عبيدة) وهو من بنو منبه (الجنبي) بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مالك (مذحج) بن أ دد بن زيد بن يشجب وهم : عائذ وشداد وقيس وصقر أو سفر ويطلق عليهم عبيدة جنب وجميعهم في اليمن ؛ وتزوجت من زوجها الثالث روح بن مدرك من بني عنز بن وائل وأنجبت منه أبناء منهم : عبد الحميد بن روح بن مدرك الوائلي ؛ أبناء ليلى هؤلاء من أزواجها الثلاثة حصل بينهم هذا التداخل النسبي ؛ ولكن أنساب كل مجموعة تتبع نسب والدهم وكلهم معروفون .

* / يعود اسم نجران إلى : نجران بن زيد بن سبأ بن يشجب اليماني ؛ انظر تاريخ آل سعود – ناصر السعيد ص (٣٨٦) .

بن عبدالرحمن بن روح بن مدرك بن عبدالحميد بن مدرك ثم قال ؛ وقيل أنهم من نزار بن عنز بن وائل ؛ ومعنى القيل في الفاظ النسابين هي للتضعيف وبهذا فأن نسبهم أي نسب آل منيف وهم المعضد الذي عرفوا به ربما يعود إلى نسب آخر غير ما ذكره الملك عمر بن يوسف وهم من أوضحنا نسبهم في الحاشية ؛ ونستفاد من ما ورده الدكتور علي شواخ في أن لضيغم الذي اعتبره ابناً لقيس (لا يصح هذا الاعتبار) ولداً اسمه مقدم وأخر اسمه راشد ؛ وذكر أيضاً أن عمير بن راشد بن ضغيم وقال أن له ولد اسمه كاعب ولكاعب ولد اسمه ربيع ولربيع ولد اسمه محمد الأصفر[1] ؛ وعند تحليل التاريخ الذي ذكر عمير بن راشد من خلال علاقته بعرار ابن عمه نلاحظ أن هناك تأكيد على الفترة التاريخية التي تربط الطرفين كون قصص الحاضرين تؤكد قصصهم مجتمعاً ؛ فقد ورد اسم حميدان الضيغم وعرار بن شهوان بن ضيغم وعمير بن راشد بن ضيغم وسلطان عرف بالسلطان مارد[2] ؛ (لم يستطيع أحد تحديد نسبه واصله إلا كونه باشا تركي[3] أو رومي) فقال عمير : -

تقابل حميدان وسلطان مارد وتهيا لذا كف هذا صواب

---

[1] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – دراسة تاريخية – اجتماعية – أدبية – الدكتور علي شواخ الشعيبي ص (٩٩) .

[2] - ربما يكون السلطان مارد ليس تركياً أو رومياً : إنما احد الأشراف الحسينيين الذي تمرد على أبناء قومه وعرف بلقب المارد أي المتمرد ؛ وبنا قصراً عرف باسمه .

[3] - انظر المصدر السابق ص (١٣٣) .

وتم نتيجة أقوال بعضهم بأن تسلسل عمير يعود إلى الحلقة الخامسة عشر وعلى هذا الأساس فأننا نرجح وجودهم في القرن العاشر الهجري وهو يوافق وجود الحسينيين في تلك الديار.

أما من ينتسب إلى الضياغم الحسينيين هؤلاء حالياً في العراق فكثير من العشائر خاصة في غرب العراق في محافظات الانبار وديالى وكركوك ووسطه خاصة في بغداد وجنوب العراق أيضاً في البصرة وجميعهم كانوا واقعين ضمن تجمعات شمر التي هجرت الحجاز مع هجرات شمر المعروفة ؛ ولا يزال بعض من هذه العشائر تحمل نخوة (ضياغم) ومنهم البوفهد حيث أكد نسابتهم مؤخراً على عودة نسبهم إلى الضياغم الحسينية وقال أن فهد هو : ابن جاسم (قاسم) بن محمد بن الربيع بن نور عبدالله (جاعب أو كاعب) بن عمير بن راشد بن ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين شهاب الدين بن المهنا بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الأمام الحسين بن علي بن أبي طالب .

وبأستمرار البحث والتنقيب عن العشائر التي تحمل أسماء مشابهه يوافق تاريخها تاريخ وجود هذه الأعلام نجد أن هناك عشيرة تحمل اسم الجرامنة ؛ يذكر أن هذه العشيرة سادت في جنوب فلسطين وكان شيخهم يحمل لقب " مقدم " ثم أصبح يحمل لقب أمير ؛ وكان مقر

هؤلاء الأمراء في وادي الملح إلى الشرق من بئر السبع ؛ ولهم عبيد هم الدوك والنويعيمة ؛ ويذكر أن الفرعان الأصليان في الجرامنة هم السناقرة والدوافرة التي لهم نفس صيحة الحرب (عيال ضيغم) وهم لا يزوجون بناتهم للمجموعات الملتحقة بهم[١] ؛ وهنا يجب التنويه إلى معرفة أن الجرامنة جاء اسمهم من جرم ؛ وجرم كما يذكرها ابن حزم في الجمهرة تعود لنسبين :-

الأول : من جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة منهم بني طرود بن قدامة بن جرم المذكور ؛ منهم بيهس بن صهيب بن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن شميس بن طرود المذكور ؛ له عقب بالشام[٢] .

والثاني : من طيء من الغوث بن طيء عن طريق عمرو بن الغوث فولد عمرو بن الغوث : ثعل بن عمرو وفيهم البيت والعدد وثعلبة بن عمرو وهو جرم " قبيلة " ونبهان وبولان وهنيء [٣] ؛ وجميع هذه الأعلام حملت أسمائها أسماء قبائل معروفة إلى الآن .

يقول اوبنهايم في البدو أن الجرامنة هو الاسم الجديد لقبيلة الجرم التي جاءت إلى فلسطين مع الهجرات القديمة جداً في طيء [٤] ؛ والذي يهمنا في أيراد نسب جرم سوى كانوا من قضاعة أو من طيء هم رؤسائهم

---

[١] - انظر البدو – اوبنهايم ج٢ ص (٩٨) .
[٢] - انظر جمهرة أنساب العرب – ابن حزم ص (٤٥١) .
[٣]- انظر جمهرة أنساب العرب – ابن حزم ص (٤٠٠) .
[٤] - انظر البدو – اوبنهايم ج٢ ص (٩٦) .

الذين حملوا لقب " مقدم " ومن ثم لقب " أمير " ؛ فالرؤوساء أي رؤساء الجرم يسكنون في قرية حملت اسم بني عمير يطلق عليهم عائلة آمراء العرارات بالقرب من وادي الصرار التابعين للرملة فيقولون أن نسبهم يعود إلى البطل الأسطوري الضيغم على حد قول اوبنهايم في البدو فقد أورد او بنهايم مخطط نسبي لهم يذكر أن عمير بن راشد بن الضيغم وعرار بن شهوان بن الضيغم [١] ؛ ويضيف اوبنهايم أن عرار هو جد العرارات الذين حكموا وادي الصرار ؛ وعمير هو جد العويسات السادة السابقين لمنطقة بني عمير ؛ يطلق العرارات على أنفسهم الآن " عيال الأمير " كانوا يرافقون الحجاج في طريق إلى القدس ؛ ولهؤلاء عبيد يخدمونهم فأبو علوش عبيد يتبعون السنافرة والبخايتة هم عبيد الدوافرة ؛ ويورد محقق البدو في ص (٩٩) من ج٢ (البدو) عن بيكة ص (٢٦٠) فهو يقول انه : يجب قراءة ضيغم بدلاً من ضغيم .

وهنا علينا تحليل هذه المعلومات وعلاقتها بشرفية الضياغم أبناء الأمير ضيغم و ضغيم ؛ فكونهم أمراء فهو لاشك فيه حيث جاء في أكثر من مصدر تاريخي ونسبي أن ضيغم بن خشرم[٢] وضغيم[٣] بن خشرم بن نجاد (قال السخاوي عنهم هم أخوه) هم أمراء في المدينة

---

[١] ـ المصدر السابق ج٢ ص (١٠٠) .

[٢] ـ انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ يوسف بن تغري بردي الأتابكي ج ١٥ ص (٢٠٣) و تاريخ امـــــــراء المدينة المنوره ـ عارف احمد عبد الغني ص (٣٠٥) .

[٣] ـ انظر التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ـ محمد عبدالرحمن السخاوي ـ تحقيق عارف احمد عبدالغني و د٠ خالد احمد الملا السويدي ج١ ص (٦٦٨) .

المنورة وحددوا تاريخ أمرتهم ؛ فقد جاء أن ضغيم ولي أمرة المدينة سنة ٨٦٩هـ ثم انفصل عنها بزهير بن سليمان بعد أربعة أشهر وأعيد مره أخرى سنة ٨٧٤هـ واستمر إلى رمضان سنة ٨٨٣هـ فأنفصل بقسيطل بن زهير [١] ؛ وهم من الأشراف الحسينيين .

وحمل اسم قريتهم تسمية بني عمير دليل أخر على وجود اسم عمير اشتهر لديهم في قضايا اجتماعية لها أهمية وتميز بين أبناء المجتمع مما دفعهم على أطلاق اسمه اسما ً لقريتهم الذين سكنوها بدون أي اعتراض فتم تثبيت اسمها بأسم قرية عمير على طول الزمان والى يومنا هذا ؛ كما أنهم آمراء العرارات بصيغة الجمع يدل على تكاثرهم وكثرتهم في هذه القرية فعرار يتم جمعهُ نسبياً بالعرارات أو العراعرة أو الأشارة بآل العرار .

أما أيراد نسبهم بالشكل المذكور في أعلاه فقد أكدته المصادر النسبية على كون عرار هو ابناً لراشد وراشد له أخوه هم شهوان ومقدم [٢] ؛ وقد ورد اسم منصور بن ضيغم في تحفة ابن شدقم أن الأميرة برود بنت إميان [٣] بن مانع بن علي بن عطية تزوجها منصور بن ضيغم

[١] - انظر الضوء اللامع لاهل القرن التاسع – السخاوي ج٤ ص (٣) ؛ و تاريخ امراء المدينة المنورة – عارف احمد عبدالغني ص (٣١٤) ؛ وتحفة بن شدقم .
[٢] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – علي شواخ ص (٩٨) .
[٣] - إميان بن مانع : وقد جاء اسمه إهنيان وميان ووثبان أيضاً وقد اعتلى إمارة المدينة أيضاً والمؤكد أن اسمه إميان فقد ذكر اسمه محمد عبد الرحمن السخاوي المعاصر لفترته في التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة على انه اميان في ج١ ص (٦٧٠) .

النعيري[1] ؛ والنعيري يعود إلى نعير بن منصور بن جماز ؛ وفي الحقيقة أن هناك بعض النقاط التي يجب توضيحها عند تحليل هذه المعلومة والتي تقول أن برود زوجة منصور بن ضيغم النعيري ؛ فمنصور لم يكن ابناً مباشراً لضيغم النعيري فقد جاء في التحفة انه منصور بن محمد بن ضيغم [2]؛ ربما يحصل مثل هذا النسب أي ربط الولد بالجد لكن بدون لفظ الابن الدالة على الأبوة المباشرة ويتم بدلها أشارة آل كما أن منصور بن محمد المذكور حمل لقب أمير فلم يشير كونه أمير (يحصل مثل هذا أيضاً ولكنه لا يوافق سياق عمل المؤلف وإشاراته) ؛ فقد جاء في ص (١٤٩) من الروض المعطار أن راية بنت وادي بن بديوي بن الأمير منصور خرجت إلى داغر بن نصار بن محمد بن الأمير ضيغم ؛ وان غرا بنت صولة بن منصور خرجت إلى محمد بن بديوي بن الأمير منصور وهكذا ؛ كما أن منصور بن محمد بن ضيغم النعيري يعتبر في هذا الحال متأخر عن زمن برود بنت إميان[3] بن مانع بن علي ؛ فقد جاء ان ضيغم بن خشرم بن نجاد

---

[1] ـ انظر الروض المعطار – ابن شدقم ص (١٤٤) .

[2] ـ انظر الروض المعطار ص (١٤٩) .

[3] ـ ذكر المقريزي صاحب السلوك لمعرفة دول الملوك –المتوفي سنة ٨٤٥هـ ج٧ ص (٣١٠) انه في شهر رمضان سنة ٨٣٩ هـ تسلم الشريف اميان بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني أمرة المدينة عوضاً عن أبيه بعد قتله .

وهو والد منصور المفروض كان أميرا ً على المدينة سنة ٨٤٧هـ ثم صرف عنها في أواخر المحرم سنة ٨٥٠ هـ بإميان [١] .

يذكر بعض المؤرخين انه في سنة ٨٦٧هـ رام ضغيم اقتحام المدينة بعسكر كثيف من الأشراف والعربان فلم يتمكن ؛ ولما كانت ٨٧٠هـ راسل بعض المصريين من الفقهاء والانتقاص من الأمير زهير بن سليمان ؛ فأعيد في أثناءها بعد موت زهير في صفر سنة ٨٧٤هـ وظل حتى سنة ٨٧٨هـ عندما جاء الشريف شامان وظل حتى سنة ٨٨٣هـ وانفصل بقسيطل [٢] ؛ لكن السخاوي في الضوء اللامع يقول أن الذي انفصل بقسيطل بن زهير هو ضغيم وليس ضيغم ؛ وسوى كان ضيغم أو ضغيم فأن زمنه متأخر عن برود كون منصور هو ابن محمد بن ضيغم وهذا يحتاج لجيل من الزمن بحساب النسب ؛ كما أن وجود منصور بن ضيغم بن خشرم بن دوغان وهو ابنا ً مباشرا ً لضيغم ؛ وإشارة المؤلف تدل على أن الذي تزوج برود ابنا ً مباشراً لضيغم أيضا ً ؛ وقد أشار جد ابن شدقم المتوفي سنة ٩٩٨هـ إلى أن الذي تزوج برود هو منصور بن ضغيم النعيري [٣] ؛ أما زهرة المقول لحفيده علي ابن شدقم فقد ذكر أن زوج برود هو منصور بن ضغيم

[١] ـ انظر تاريخ أمراء المدينة المنورة ـ عارف احمد عبدالغني ص (٣٠٦) ؛ والضوء اللامع ـ السخاوي ج٤ ص (٣) ؛ والتحفه اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ـ السخاوي ج١ ص (٦٧٠) .

[٢] ـ انظر التحفة اللطيفة ـ السخاوي ج١ ص (٦٦٩) .

[٣] ـ انظر المستطابة في نسب سادات طابة ـ بدر الدين بن الحسن الشدقمي الحسيني ص (٥٤) .

وبهذا فقد اختلفا في ذكر زوج برود الصحيح [1]؛ كما أن منصور هذا لم يكن تسلسل نسبه بالصورة المذكورة فهو كما ذكره العميدي منصور بن محمد بن ضغيم [2] ؛ كما أن برود لدى العميدي لم يكن تسلسلها النسبي كما ذكره ابن شدقم في التحفة فقد جاء نسبها في المشجر الكشاف على انها : -

برود بنت جماز بن أحمد بن اميان بن مانع بن علي بن عطية ؛ وأكده ابن شدقم أيضاً في زهرة المقول [3] .

كما أن فترة وجود منصور بن ضيغم الجعفري وقرب فترته الزمنية من زمن برود إضافة إلى ما طرحناه في ما تقدم يجعلنا نرجح إن الذي تزوج برود هو منصور بن ضيغم بن خشرم بن دوغان المنصوري وليس النعيري لكن الشك يظل يراودنا وذلك أن الشريف حيدرة بن دوغان أخ خشرم بن دوغان في سنة ٨٣٩هـ وثب على الشريف مانع بن علي بن عطية والد أميان الذي يكون بدوره جداً لبرود ؛ وقتله عند خروجه إلى الصيد بدم أخيه خشرم بن دوغان ؛ وهذا الحال قد يوجد الضغينة والكراهية بين الطرفين وقد لا يتم بينهما تزاوج أو مصاهرة ولكن اجتماعياً هذه الحالات لا تستمر وربما تحل بالتصالح عن طريق التزاوج والمصاهرات ودفع الديات ؛ وعلى هذا الأساس يكون ترجيحنا في زواج برود بنت جماز من منصور بن ضيغم بن خشرم الجعفري معقولاً .

---

[1] - **انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول – علي الشدقمي المتوفي ١٠٣٣هـ ص (١٤٥) .**
[2] - **انظر المشجر الكشاف – المحقق - للعميدي ص (٧٠١) .**
[3] - **انظر زهرة المقول – علي الشدقمي ص (١٤٥) .**

ووجود ضيغم وضغيم في تحليلات المحقق والذين سبقوه يجعلنا نرد جميع اعتقادات الذين يقولون أن الضياغم من آل منيف الذي ذكرهم الملك الرسولي في كتابه طرفة الأصحاب ؛ كما أن عمير بن راشد بن ضيغم يجعلنا نعتقد بأن التسمية جاءت منه وتسمية القرية دليل أكيد على وجود عمير ضمن تسلسلات أنسابهم ؛ والذي نضيفه إلى اعتقادنا الراسخ بعلوية الضياغم أنهم اختلطوا مع آل ضغيم في تلك الديار خاصة لدى تأكيد النسابين والمؤرخين وجود أعقاب آل ضغيم في مصر وفلسطين وسيناء .

والذي نراه سائداً في الوضع الاجتماعي أن الأمراء وكبار المشايخ هم من يعمل معهم العبيد والخدم والموالي لكسب عيشهم وربما يصبحون منهم ويحملون صيحتهم واسم عشيرتهم لكنهم يستمرون في وضعهم الاجتماعي وخاصة في التزاوج فالعبيد على الدوام يتزوجون من أقوامهم العبيد والموالي ولم يقتنع الأمراء وكبار المشايخ من تزويجهم منهم مهما فعل وعمل وخدم ؛ ومن خلال متابعاتنا في زواج العبيد لم يرد لنا تزاوج حصل بين الزنوج والقبائل العربية إلا فيما ذكره اوبنهايم في البدو من تزاوج حرب هنا وهناك مع بعض الزنوج الذين كانوا موجودين في الواحات منذ زمن طويل ؛ كما يذكر اوبنهايم أيضاً انه يوجد أشخاص ذوو بشرة داكنة بين الأشراف ؛ ويضيف أيضاً أن الفتيات الحبشيات كن في جميع الأزمان مرغوبات في مكة[1] ؛ والذي ارغب في توضيحه على هذه المعلومة التي ذكرها اوبنهايم ؛ أن العوائل العربية المحافظة على مجدها وشرفها وتزاوجها لا تزوج ذكورها من الحبشيات الزنجيات السود ؛ ولكنها قد تزوج بناتها في

[1] - **انظر البدو – اوبنهايم ج٢ ص (٤٧٦) .**

حالات نادرة جداً من حبشي وذلك عندما يكبر عمرها أو أنها مصابه بعاهة معلومة ؛ وربما يحدث في بعض الحالات أن يحصل نهي من تزويج بعض بنات قسم من العوائل ونتيجة حصول هذا النهي تتجه بعض العوائل وفي حالات نادرة أيضاً أن يذهبون إلى غير أقربائهم في الزواج وربما يصح التقاءهم مع بعض الأحباش الزنوج .

ومؤخراً علينا الاعتراف أننا لا نستطيع أن نضع عموداً واضحاً لنسب شيوخ الجرامنة الساكنيين في تلك الديار أي أسرتي (السناقرة والدوافرة) لعدة أسباب منها : أننا لا نستطيع الاتصال برؤسائهم الحاليين لتدوين نسبهم المحفوظ لديهم كونهم يسكنون دولة فلسطين المحتلة التي يحكم جزئها الأكبر حالياً الاسرائليين ؛ إضافة إلى ما يعانيه الكاتب أو الرحالة من الجهات الأمنية للدول العربية التي يمر بها وذلك لسيادة الروح الطائفية بين مكونات الشعوب العربية فقد أصبح للطائفة شأناً يعلو على القومية والدين الإسلامي الحقيقي ؛ كما أن للوضع المادي للكاتب المجتهد غير المنحاز أو المدفوع من جهة معينة أثراً في أتمام مهمته التاريخية والنسبية ؛ فأمر النسب والتاريخ أصبح موضوعاً ثانوياً وذلك لدخول كثير من الأعاجم والعلوج على النسب العربي مما افقداه الفائدة الشرعية والقومية المرجوة منه .

الشجرّية أو الشجيرية

أن ما دفعنا لتحليل وذكر تاريخ الشجرية الخواريين هو وجود قبيلة في العراق يطلق عليهم الشجيرية ؛ وفي هذه القبيلة اختلف المؤرخين والنسابين في أيراد نسبها إلى جذم معروف ؛ ومن الملاحظ أن اغلب القبائل القديمة التي كانت موجودة قبل أو خلال صدر الإسلام معروفة الأسماء والأصول فهذه قبيلة تميم وبني أسد وطيء وخفاجة وعبادة وبني سليم وبني هلال وغيرها كثير وخاصة من دونته مصادر التاريخ والنسب فأن الاختلاف النسبي فيها غير وارد ؛ أما ما استحدثت منها من أعلام وبالتالي حملها اسماً عشائرياً فأن صحة أنسابها يحفظه التدوين النسبي والتاريخي إلا ما ضاع أو نسي تدوينه منها فأنه مختلف فيه ؛ وباعتقادي أن لأسماء الأعلام وحفظها بشكل واضح ودقيق في لفظه اللغوي الذي يسود في حينه يفرض علينا البحث عن تاريخه الصحيح ومن بعدها نتابع جغرافية حركة أبنائه حتى نستطيع الوصول إلى أيجاد عمود نسبي مقبول لمن ينتسب أليه ؛ ويلاحظ أن كثير من أسماء الأعلام لم نستطيع تحديد أنسابها بشكل واضح ودقيق وهذا يرتبط بظروف كثيرة منها تشابه التسمية ومنها عدم التدوين ومنها تشابه الاسم مع الوصف أو الصفة ؛ ومنها نسيان أو صعوبة الوصول إلى العد النسبي الصحيح لاسم العلم ؛ فعلى سبيل المثال أن احد الأفراد ينتسب إلى اسم عشائري معلوم سوف نرمز لهذا الاسم بالرمز سين لغرض التوضيح ؛ فالفرد الذي ينتسب إلى سين عندما نطلب منه عد

نسبه إلى سين ؛ يبتدأ بالعد من اسمه إلى مدى حفظ ذاكرته بتسلسل أسماء أجداده وعندما يتوقف حفظة يقول انه ابن سين هذا ؛ فمثلاً فرد يحفظ من اسمه حسن بن عبدالله بن رياح بن رشيد بن حمزة بن موسى بن احمد بن علي والى هذا الحد يتوقف حفظه هنا يبدأ بوضع اسم عشيرته سين بعد أخر اسم تحفظه ذاكرته بالرغم أن الحقيقة في موقع سين النسبي ابعد من هذا التسلسل وهنا يوقع النسابة في تقدير وبحث خاطي ؛ جاء ذكر الشجرية في نخبة الزهرة الثمينة وهم : آل حسن بن علي[1] بن حسن الثائر[2] (هو من اختص بحمل اللقب الشجري) بن جعفر[3] الخواري (أبن موسى الكاظم بن جعفر الصادق[1]) وهم بادية

---

[1] - استمر علي بحمل لقب الخواري ؛ انظر التحفة ص (٢٠١) ؛ والمستطابة في نسب سادات طابة للعلامة ابن شدقم المتوفي سنة ٩٩٨هـ ص (٦٢) .

[2] - يذكر صاحب الشجرة المباركة في انساب الطالبية – للفخر الرازي المتوفي سنة ٦٠٦هـ ص (١٠٧) ؛ أن الحسن الثائر بالمدينة خرج أيام المعتضد وغلب على المدينة ؛ ثم قتل في اليمامة ؛ وهو من أكثر أبناء جعفر اعقاباً فله من المعقبين ثلاثة هم : علي الخواري الامير بالفرع (قرية* في نواحي الربذه) ومحمد المليط وموسى ؛ وأعقاب علي الخواري هم : - محمد ابو الحسن المحدث والحسن بالفرع والحسين ؛ والأخير من أكثرهم عقباً فله سته هم : - علي الأمير بوادي القرى ثم اصبح نقيب النقباء وله عقب كثير منهم في مصر ؛ واحمد ومحمد والحسن ويحيى ومحمد آخر وللكل أعقاب ؛ اما محمد المليط فعقبه من رجل واحد هو محمد ابو عبدالله ؛ ولمحمد ابو عبدالله بن محمد المليط من المعقبين ثلاثة هم : - الحسن ابو محمد وموسى ابو الحسن ومحمد ابو جعفر المليط وللكل اعقاب كثيرة بمكة والمدينة يعرفون (بالمليطيين) وهم من قال الشجريين في العراق انهم ينتسبون اليهم .

*** / يذكر الحموي في معجم البلدان ج٤ ص (٢٥٢) في مادة الفـُرْعُ : انها قرية من نواحي المدينة بينها وبين المدينة ثمانية برد (هي وحدة قياس) على طريق مكة وقيل اربع ليال بها منبر ونخل ومياه كثيرة ؛ كانت لقريش ومزينة ؛ وهناك الفـَرْعُ : وهو اعلى الشيء وذو الفرع : اطول جبل بأجا يقع في وسطه ؛ والفـَرَعُ : وهو موضع بين الكوفة والبصرة .**

[3] - وجعفر هذا يقال لجميع ولده الشجرية إلا ان الحسن الشجري قد اختص بها ؛ يذكر ابن شدقم في تحفة الازهار المجلد الثاني ص (٢٠١) ان :- علياً اختص بها دون ولد اخيه ؛ وهناك ولد اسمه جعفر بن ابراهيم الاصغر بن موسى الكاظم ؛ لربما اختلط على

حول المدينة[٢] وقد خالطوا عوام البدو نكاحاً وإنكاحاً يقول ابن شدقم ولا معرفة لهم بأنسابهم بسبب هذا الخلط [٣] أما صاحب العمدة فيذكر :- وأعقاب جعفر بن موسى الكاظم يقال لولده الخواريون والشجريّون أيضاً لأن أكثرهم بادية [٤]حول المدينة يرعون الشجر [٥] وهناك من

بعضهم بأن اعتبروه جعفر الخواري وهذا غير صحيح لان جعفر بن إبراهيم ورد اسمه في الشجره المباركة للفخري بأنه جعفر بالترمذ * .

*** / انظر الشجرة المباركة في انساب الطالبية – الأمام فخر الرازي – تحقيق السيد مهدي الرجائي والأشراف السيد محمود المرعشي ص (٩٦) .**

[١] **- انظر المجدي ص (١٠٩) .**

[٢] **- وهنا نستطيع أن نفرق بين أولاد الحسن الثائر بالمدينة ؛ فولده محمد هو جد الملايطة ؛ وعلي الخواري : وهو من عرف أعقابه بالخواريين وربما اشترك معهم أعقاب جعفر الخواري جميعهم ؛ والشجري وحمل أعقابة لقب الشجرية أيضاً ؛ واللقبين الخواري والشجري هي انساب مكانية لهم ولكنها أصبحت شهرة لأسمائهم ؛ وهناك من عقب الحسن بن علي (عليه السلام) من حمل اللقب الشجري أيضاً * .**

*** / انظر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – ضامن بن شدقم ج١ ص (١٥١) .**

[٣] **- انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب إشراف المدينة – السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني المتوفي سنة ١٠٣٣هـ - تحقيق مهدي الرجائي ص (١٩٤) .**

[٤] **- اختلف المؤرخين بأطلاق الألقاب فأعطي لقب الأب للابن ؛ فمثلاً أعطى العميدي لقب المليط للثائر بالمدينة ؛ فيما أن الثائر بالمدينة هو الحسن بن جعفر ؛ والمليط لقب لمحمد ابنه ؛ وربما يصح عليهم جميعاً لقب الخواريين لسكنهم في هذا الوادي الذي يقال عنه خوار اذا صح رأي من قال بذلك ؛ وقال القاضي التنوخي في كتاب نشوار المحاضرة ان الثائر (وهي وصف للحسن) كان بدوياً ينزل أثال ؛ وهو منزل بطريق مكة ؛ وكان موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة ورد بغداد على ايام نقابة أبي عبدالله بن الداعي ؛ كان قديماً يعترض الحاج ويطالبهم بالخفارة فأن يعطوه وإلا أغار عليهم ؛ وبعد ان تاب عن فعله الموصوف دخل الحضرة وطرح نفسه على ابن الداعي وسأله ان يسعى في تقليده إمارة الموسم من مدينة السلام الى الحرم وإقامة الحج وسأل ابن الداعي معز الدولة فقال : أنا أقلدك ذلك وأسأل الخليفة أن يعقد لك عليه ويخلع عليك فإن شئت فاستخلف انت هذا الرجل فأما وانا لاأرعرف هذا وهو رجل من اهل البادية وبالأمس كان لصاً فإن جنى جناية على القافلة إلى أي شيء يرجع منه فقال ابن الداعي : أما أنا فلا أتقلد هذا فإن رأى الأمير ان يجيب شفاعتي ويقلد الرجل وأنا اضمن له دركه وجناياته فقلده ذلك صارفاً لأبي عبدالله العلوي الكوفي وعقد له وخلع عليه وحج في تلك السنة فأقام الحج على أحسن وآمن ما يكون .**

[٥] **- انظر عمدة الطالب ص (٢١٨) .**

يذكر أن خوار وادي نسب إليه من سكن فيه[1] ؛ وحسن الخواري الثائر هذا له أربع أبناء هم محمد المليط[2] والحسين الأكبر وطاهر وعلي الخواري[3] ؛ ويذكر الحموي في معجم البلدان الشجرة : وهي من ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر بذي الحليفة ؛ كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ينزلها من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة وقد حملت نسباً مكانياً فقد أنتسب إليها إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء الشجري المدني ؛ والشجرة أيضاً اسم لقرية بفلسطين بها قبر صدّيق بن صالح النبي عليه السلام ؛ وهناك الشجرة التي ذكرها القرآن في قوله تعالى (إذ يبايعونك تحت الشجرة) في الحديبية [4] .

ويعتقد البعض أن أحد أبناء الشجرية قاد تجمع شمر قبل عام ١١١٨هـ من نجد والحجاز بأتجاه كربلاء إلى المناطق الغربية في العراق وخاصة المشيهد الواقعة شرق مدينة الرمادي وكان من ضمن تجمعه

[1] - فقد ورد اسم عبد الرحمن الشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام لدى الفخر الرازي في الشجرة المباركة .
[2] - يذكر العميدي في المشجر الكشاف ج١ ص (١٥٣) أن محمد المليط بن الحسن هو : جد الملايطة ؛ وقال ابن طباطبا : والملطة (مفردها مليط) لهم عدد وأنتشار وفيهم فرسان ولهم جمرة ؛ منهم بالبصرة طائفة لهم قوة وشوكة شديدة وأكثر المليطه اليوم بالحجاز ومنهم بالعراق قوم والله اعلم ؛ واليوم : هي ظرف زماني حدد بزمن العميدي المتوفي بعد عام ٩٢٧ هـ ؛ وهذا يعني أن الملايطه موجودون قبل حوالي خمسمائه عام في نواحي البصرة .
[3] - انظر تحفة الأزهار وزلال الأطهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – ضامن بن شدقم الحسيني – المجلد الثاني ص (٢٠٠) .
[4] - انظر معجم البلدان – الحموي ج٣ ص (٣٢٤) .

هذا بعض الزعماء الحسنيين والحسينيين بعشائرهم[١] ؛ وتعتبر هذه الموجه هجرة ثانية لشمر باتجاه العراق ؛ وقائدهم هذا عرف غانم (كان حياً سنة ١١١٨هـ) الحسان الذي حمل اللقب الاسلمي نتيجة ترؤسه على قبائل الأسلم التي تعتبر من عشائر شمر اليوم ؛ وعد بعضهم نسب غانم مؤخراً كما يلي : غانم بن حسان بن ذياب[٢] بن زين الدين بن ناصر الدين بن عبدالحسين بن ناصر الدين بن سلطان بن كمال الدين بن عبدالحسين بن سلطان بن احمد بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن سالم بن علي بن صبره بن موسى بن علي الخواري أو الشجري المذكور [٣] ؛ ويدخل في هذا الخط النسبي عشيرة السادة الفواتك والسادة آل المقرم وبنو الدكة[٤] بالكوفة والحجاز وغيرهما التي دامت شرفيتها إلى الآن ولم تنقطع ؛ ويسكنون مناطق عدة من نواحي الفرات ؛ وبعد تأكدنا من وجود الشجرية واستمرار وجودهم وشرفيتهم إلى الآن بين القبائل العربية وخاصة بدو شمر علينا التأكد هل أن لفظ الشجرية تحول إلى الشجيرية فيما بعد لتحمله قبيلة الشجيرية في العراق الآن ؛ أوان مجموعة منهم أطلق عليهم الشجيرية للتقليل أو

---

[١] - من العشائر التي يعتقد انها رافقت هذا التجمع هي كل من : الشجرية وآل عرار وآل إشهوان والغرير وال شامان والعبادلة وآل حربي والضياغم والشيحة والعياسا والبدور والهيازع والحيادر والفضول والخرصة .

[٢] - في نظري يحتاج هذا الخط النسبي إلى تحقيق لزيادة الاطمئنان وإبراز الأدلة .

[٣] - أنظر الروض المعطارفي تشجير تحفة الأزهار – لابن شدقم ص (٢٦٤) ؛ و مخطوطة الأخبار اللطاف في هجرة الأشراف في العصر العثماني الورقة (٢٣) .

[٤] - انظر كتاب المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف – للعميدي – تحقيق عارف احمد عبدالغني وعبدالله حسين السادة ج١ ص (١٥٣) .

للتصغير عند مصاحبتهم شيخ الأسلم غانم الحسان في ترؤسه للتجمع الشمري بذلك التاريخ .

وحتى نتأكد من استمرار حمل الشجرية قبيلة عربية علوية علينا العودة التي التاريخ الذي أوردهم ؛ فمولد الأمام موسى بن جعفر كان سنة ١٢٧هـ وقيل ١٢٨هـ وقيل سنة ١٢٩هـ [١] ؛ وكانت وفاتة من سم وضعوه في طعامه سنة ١٨٢هـ وقيل سنة ١٨٦هـ وقيل سنة ١٨٧هـ [٢]وولادة ولده جعفر كانت في حياته وموسى بن جعفر وولده جعفر وحفيده حسن عاشوا في جيل واحد أي في مائة سنة وحمل أعقاب الأخير لقب الشجري وإذا اعتبرنا أن وفاة موسى بن جعفر كانت عام ١٨٦هـ أي انه عاش ضمن حسابات الجيل مع ولده وحفيده إلى مائه عام أخرى أي أن الحسن الذي حمل اللقب الشجري كان في القرن الثالث الهجري وعلى هذا الأساس يجب حمل أعقاب الحسن لقب الشجري من ذاك التاريخ إلى يومنا هذا حتى نتأكد من وجود الشجريين بين القبائل العربية العلوية ؛ وبما أن ذكرهم جاء في عهد ابن شدقم المتوفي سنة ١٠٣٣هـ فأن حمل التسمية الشجرية مستمر وله من يحمله بين العشائر العربية العراقية ؛ وعند العودة إلى عباس العزاوي في عشائر العراق الذي ألفه في الربع الأول من القرن الماضي وهي الفترة التي امتازت بأن لم تشوبها مزايدات نسبية بين المشايخ وقلة الصراعات والتنافس بينهم ؛ فقد ورد في إن الشجيرية يشتركون

---

[١] ـ **انظر تحفة الأزهار في نسب أبناء الأمام موسى بن جعفر الكاظم ص (١٠٥) .**
[٢] ـ **المصدر السابق ص (١٢١) .**

والقراغول في نخوة (باشا) ؛ وفي الحقيقة أن النخوة أو الصيحة لا تدل على النسب في أحايين كثيرة لان القوي والأكثر عدداً في تكتلات الأحلاف يفرض نخوته على الأقلية خاصة في الفترات التي تسود بها الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمع العشائري العراقي والحجازي والنجدي ؛ وقال أيضا ً أن أصلهم من زبيد ؛ أقول ربما اختلط معهم بعض البيوتات من قبائل زبيد المجاورة لهم في ديارهم الحالية ؛ ثم قال أنهم من شمر على قول البعض منهم ؛ أقول أن هؤلاء من نعتقد بعودة نسبهم إلى النسب العلوي الشجري وهو من ساد اسمهم على الجميع كونهم هم جاءوا به من الاتحاد الحاصل بين الشمريين والعلويين وترؤسوا عليهم في الهجرة التي ترأسها غانم الحسان حامل اللقب الأسلمي وقد اختلط معهم من العزة والعبيد والكروية وربما أن من هذه العشائر من ينتمي إلى النسب العلوي وخاصة من العبيد ؛ وتأكيد نسبهم العلوي على من ذكر نسبهم إلى محمد الشجري المليط [1]؛ وهذا يدل أن منهم من يحفظ نسبهم العلوي الى محمد المليط بن الحسن بن علي بن حسن بن جعفر الخواري بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ؛ فهو عند تدوينه للنسب لدى عباس العزاوي ذكر محمد المليط الشجري بدون أن يستطيع إيصاله إلى نسبة العلوي ولم يدعي العلوية كون أكثر القبائل الشمرية البدوية لا تهتم بنسبها العلوي وما يحفظه هو انه من محمد المليط الشجري وهذا هو دالتنا على نسبهم الحقيقي خاصة من يعود إلى الشجرية فعلا ً واستمر بحملها إلى يومنا هذا ؛ أما الشجيرية

[1] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج٣ ص (١٣٥) .

وهي لفظ تصغير للشجرية فالذي اعتقده أن مجموعة صغيرة منهم هي من انفرزت وهاجرت مع شمر بأتجاه العراق ولذلك دعوها بالشجيرية دلاله على قلتهم ؛ وكثرتهم الحالية هي للأحلاف الذين دخلوا تحت هذه التسمية فجاءت النخوة لمجموعة معينة وحملت أسماء الأحلاف معها فقال بعضهم بالقراغولية والأخر بالكروية والعبيد والعزة ؛ ويؤكد هذا ما نعتقدهُ على قلة الشجرية الذين ينتمون إلى النسب العلوي فعلاً ؛ والعقبة الرئيسية الحالية لدى أشراف النسابين الذين يبحثون عن نسبهم هي كيفية فرز أهل النسب العلوي فعلاً وإيجاد عمود النسب الحقيقي للشجرية العلويين حتى وان فقدت بعض الحلقات النسبية ؛ وحتى نستطيع تحقيق ذلك يجب الاتصال بالشجرية أولاً وخاصة من أهل الحفظ والدراية والعلمية حتى يتسنى فرز من يحمل النسب الموسوي العلوي ؛ وتحقيق العمود النسبي الذي ورد لدى سلسلة غانم الحسان حامل اللقب الاسلمي ومن ثم ربط الجميع بخط نسبي واضح وإبعاد كل من لا يمت بصلة نسبية للشجرية حفظاً على الأنساب العلوية من دخول الدخلاء والمدعيين .

القشعم

هناك من يحمل هذه التسمية العشائرية في كربلاء ؛ ربما تعود إليهم النسبة أم لا ، تسكن العشيرة المشابهة لهذه التسمية حوالى منطقة الهندية وبعضهم يسكن أحياء مدينة كربلاء ، يذكر إنهم بقايا آل قشعم الذين سكنوا هذه الأماكن وكانت لهم فيها أمارة بحيث أمتد سكنهم ضمن محافظة كربلاء واقضيتها كالهندية والحسينية والحلة والديوانية أي أن أمارتهم شملت الفرات الأوسط تقريباً امتداداً من الحلة شمالاً إلى السماوة جنوباً أبان القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة ؛ والقشعم في إمارتها عبارة عن اتحاد قبلي قوي فقد حاول بعض سلاطين المماليك في مصر والشام إن يجلعوا أمرائها قوة توازن قوة آل فضل الذين كانوا من قادة طيء وأمرائهم في غرب العراق وقد كلف أميرهم ثامر بن قشعم من قبل السلطان الظاهر برقوق بتولي أمارة العرب بدلاً من أمير آل فضل نعير بن حيار بن مهنا[1] ولقب شيخهم بأمير العراقين [2] ؛ ويذكر أن القشعم هم من ساعدوا على نقل الماء للجيش العثماني أثناء حفر نهر الحسينية من شط الفرات حتى كربلاء أكرمهم السلطان أن ذاك على عملهم هذا بإعطائهم عشر الدولة من النهر وكثيراً ما ثار شيوخ الجشعم أو القشعم على الولاة والسلاطين ؛ وفي احد المعارك استطاع احمد باشا أن يوقع بالقبيلة في

---

[1] ـ انظر ادارة العراق – الأسر الحاكمة ورجال الإدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة ـالدكتور عماد عبد السلام رؤوف ص (٣٠٠) .

[2] ـ العراقين هما :ـ الكوفة والبصرة .

معركة دامية سنة ١١٥٢هـ فكان ذلك سبباً لإضعافها ؛ ونتيجة لضغط إمارة المنتفق من جهة وإمارة الخزاعل من الجهة الأخرى انفصلت عنها أحلافها فلم تبقى إلا قبيلة قشعم التي تنتمي إلى الجد قشعم بمفردها ؛ وازداد ضغط العثمانيين على رؤسائهم مما اضطرهم في النصف الأول من القرن الثالث عشر إلى الانضواء تحت زعامة المنتفق وأصبحوا يعدون ضمن تشكيلات قبيلة الأجود إحدى مكونات المنتفق ؛ وهم أفخاذ منهم : الفتيح و الهرماس والعقبة و الدعيع و النعيم [١] ؛ ومن ملاحظة التواريخ التي وصلت إلينا نجد أن قشعم يعود إلى أسماء عدة ربما تكون تسمية عشيرة القشعم راجع لأحد هذه التسميات ومما يذكره التاريخ أن الرسول محمد (ﷺ) خاطب رجلاً يقال له بشير بن الخصاصية (الحمد لله الذي جاء بك من ربيعة القشعم حتى أسلمت على يدي رسول الله (ﷺ) ؛ وبشير هذا صحابي جليل ومعروف سكن البصرة وله أحاديث كثيرة يرويها عن رسول الله (ﷺ)ويذكر إن اسمه كان زخم فغير الرسول اسمه إلى بشير .

وبشير هذا هو : ابن معبد أو ابن نذير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضاري (وفي التهذيب ضباب بدل ضاري) بن سدوس بن شيبان بن ذهل السدوسي المعروف بأبن الخصاصية وهي أمه أوجدّته وأسمها ماوية بنت الاءه بن عمرو بن كعب بن الحارث ابن الغطريف

[١] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية د ٠ علي شواخ ص (٩٨) .

الأصغربن عبد الله بن عامر بن الغطريف ؛ وفي الاشتقاق[1] يذكر أن عامر هوالغطريف الاكبر الازدي (وهو ماء السماء) ؛وقد جاء اسمه بغير هذه الصورة فقالوا انه بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضاري بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [2] ؛ وهذا ما أكده ابن الكلبي فذكر أن سدوس بن شيبان له من الأولاد الحارث وعمر وعوف وعصر وأمهم رقاش بنت محلم بن ذهل ؛ وثعلبة وضبارياً وأمهما الخصاصية من الازد والذي وفد على رسول الله محمد (ﷺ) بشير بن الخصاصية نسب إلى جدته هذه [3] ؛ وكان بنو سدوس أرداف ملوك كنده بني آكل المرار ومنهم بنو ضباري ومن رجالهم بنو الخصاصية بشير بن الخصاصية صحب النبي محمد (ﷺ) والخصاصه حي من الازد [4] ؛ وعلى حد هذه الأقوال وماسنده التاريخ المتبقي لنا فأن القشعم المذكورين في قول رسول الله (ﷺ) هم من ربيعة العدنانية ؛ وتبين لنا كتب الأنساب والتاريخ أن هناك سدوساً من ربيعة طيء حيث أن بشير بن الخصاصية يعود إلى سدوس وسدوس الطائي هو سدوس بن أصمع بن ابي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي وفيه يقول الشاعر :-

إذا ما كنت مفتخراً ففاخر　　　ببيت مثل بيت بني سدوسا

---

[1] - انظر الاشتقاق - ابن دريد ص (٥١٣) .
[2] - انظر أسد الغابة - ابن الأثير عن القشعم من كبريات القبائل .
[3] - انظر جمهرة النسب - ابن الكلبي ص (٥٢٧) .
[4] - انظر الاشتقاق - ابن دريد ص (٣٥٢) .

بيت تبصر الرؤساء فيه قياماً لا تنازع أو جلوســــا [1]

أما القشعم اليوم فيذكرون عودة نسبهم إلى القبائل القحطانية ويقولون إنهم من عشائر شمر ويدعون إنهم من الضياغم ؛ وسابقاً ورد اسم ضيغم الجنبي وفقاً لما ذكره صاحب طرفة الأصحاب[2] المتوفي في العقد الأخير من القرن السابع الهجري .

يرئس ال قشعم بشكل عام الشيخ عبداللطيف بن عقل بن جاسر القشعم ويتواجد القشعم في عدة دول عربية وأخرى غير عربيه حالياً ، فهم يتواجدون في عُمان ؛ نزحوا اليها بتاريخ القرن الحادي عشر تقريباً كما تذكر رواياتهم ، كما أن لهم تواجد في اليمن بالقرب من قبيلة همدان الجوف ويتواجدون بشكل عشائري كبير في الكويت وفروعهم هناك هي : الثويني والعدوان والحمدان والناصر والنصّار والجغيل و الصران (وهي احد بيوتهم) و الشليهم والطارش والصبيح والحمام والدريني والذياب والزعيتر والسعيدو الشهبان (نخوتهم أولاد الاشهب) وهي النخوة الذي تنتخي بها فرقة البونعمان المتحالفة مع الجراح أهل الهندية ؛ والشويرد والثميل والبادي وهناك فروع اصغر تعود إلى هذه الفروع المذكورة ، تحالفت مع الأمير ابن جشعم بعد ترؤوسة المنطقة في العراق عدة بيوتات من قبائل منها قبائل (غزيه وآل حميد

---

[1] ـ انظر الإيناس في علم الأنساب ـ للمغربي ص (١٧١) .
[2] ـ انظر طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ـ السلطان عمر بن يوسف .

وآل مساعد وآل رفيع)[1] وأخرى من السرحان واسلم وبني صخر[2] وربما أن تواجد هذه القبائل البدوية في هذه الأماكن حالياً يعود إلى تلك الفترة حيث إن مركز التجمع الرئيسي لأمارة الجشعم ديار كربلاء امتداداً إلى الحلة فقد كان يطلق على الأمير ناصر ملك العرب وحاكم مشهد علي ومشهد الحسين ؛ يرئس الجشعم في الكويت عدة رؤوساء منهم الشيخ سعد بن كحيط بن عنبر بن عكله بن ثويني وعبد الله بن عقاب بن صقر الثويني وحمد بن خليوي بن عقل بن ثويني ، وهناك قصة يسردها شيوخ العشائر ويعتبرونها من مفاخرهم بسبب التصرف المرضي لأحد شيوخ هذه الأسرة العريقة ؛ ومفاد هذه القصة كما رواها بعضهم انه عندما استودع احد ولاة الفترة العثمانية في العراق مجموعة من الفتيات الجميلات عند مجموعة من شيوخ العشائر لتلك الفترة من باب معرفة أمانتهم في المحافظة على تلك الفتيات من الاعتداء الجنسي عليهن من قبل هؤلاء الشيوخ وبضمنهم احد شيوخ هذه الأسرة الذي لم أستطيع الوصول إلى اسمه[3] بسبب اختلاف سرد القصة من قبل الرواة من منطقة إلى أخرى لكن أكثر رواتها يؤكدون على انه من أسرة المشيخة ؛ وعند عودة الوالي العثماني إليهم مرة أخرى وسؤال الفتيات عن ما تعرضن اليه من قبل المؤّمنين لديهم تبين

---

[1] ـ ادارة العراق ـ الاسر الحاكمه ـ الدكتور عماد عبدالسلام ص (٣٠٠) .

[2] ـ انظر دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد الزوراء ـ الشيخ رسول الكركوكلي ص (٤٥).

[3] ـ في الحقيقة أن صاحب انساب العشائر العربية في النجف الاشرف ـ ناجي وداعة الشريس ذكر في ط١ لسنة ١٩٧٥م ـ ج١ ص (٩٦) ؛ قصة قريبة لما ذكرها بعضهم ؛ وحدد اسم هذا القشعمي بأنه : سعد بن مندار .

أن جميعهن تم الاعتداء عليهن جنسياً من قبلهم ؛ ماعدا الفتاة التي كانت بأمانة الشيخ الجشعمي فقد حافظت على عذريتها ومنها أطلق الوالي العثماني على هذا الشيخ الجشعمي { بالمحفوظ } واستمرت هذه الصفة تطلق على الشيوخ وتتداول بينهم بفخر وخاصة على شيوخ العشائر من الفئه الأولى أواصحاب الرئاسة الوراثية العريقة إلى يومنا هذا بالرغم من انه لم يحافظ على عذرية الفتاة إلا شيخ واحد .

ويعدون نسب ثويني كما يلي :- ثويني بن عبدالعزيز [1] بن حبيب بن صقر [2] بن حمود بن محمد بن مانع بن كنعان بن أبو طالب بن ناصر بن مهنا بن ثامر بن مانع بن غزي بن سعد بن زيد بن عامر [3] بن راشد بن قشعم من راشد بن عجيل بن ر اشد بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي ابن عبد الرب بن ربيع بن سليمان بن عبد الرحمن بن روح بن مدرك بن عبد الحميد ابن مدرك ؛ ويذكرون أنهم من نزار بن عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، دخلوا في نسب جنب لأن أمهم عبيده بنت مهلهل بن ربيعة التغلبي من تغلب بن وائل تزوجها روح بن مدرك من

---

[1] - جاء ذكره في حوادث ١٧٩٩هـ في ج٦ ص (١٦٣) من تاريخ العراق بين احتلالين ؛ قال : بعد ان تراخى شيخ قشعم ناصر الحبيب في الخدمة اثناء سفره للاحساء نهبهم الكتخدا ؛ وفيها عزل شيخها عبدالعزيز وبعد ان عزل فقد مالت فريق من عشيرته الى عبدالعزيز وفريق آخر بقي مع اخيه شبيب الحبيب .

[2] - ورد اسم عميس صقر السعد من ضمن الرؤساء الذين قتلوا في المعركة التي دارت بيت القشعم وأحلافها من جانب والحكومة العثمانية من الجانب الثاني سنة ١١٥٢هـ في مكان يبعد عن شفاثة (عين التمر) بضع ساعات يسمى سبروت .

[3] - ذكر في بعض المصادر بأسم ثامر ؛ انظر تاريخ ابن الفرات ج٢ ص (٣٤٢) ؛ ربما إن عامر هذا هو ابناً مباشراً لعمير بن قشعم .

بعد معاوية بن عمرو بن معاوية بن الحارث الجنبي [١] ؛ وللقشعم تواجد في السعودية(منطقة الشرقية)و الاردن والعراق ورئيسهم من نفس بيت الرئاسه آل ثويني ويسكن في محافظة البصرة المحاددة إلى الأراضي الكويتية وبهذا فأنهم يكونون امتداد جغرافي واحد يمثل الثقل العشائري لهم ضمن منطقة انتشارهم ؛ وعن رحلة ديللافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر الميلادي يذكر في ٢٩/ حزيران / ١٦٢٥م مروره بالقرب من الأخيضر ويصفه ؛ ويقول انه على مسافة نصف نهار سيراً إلى اليمين لنصل إلى " مشهد الحسين " فعندما مررنا من هناك كانت كربلاء لا تزال تحت حكم القزلباش الفرس أخذوها من الأتراك مع أراضي منطقة بغداد بأجمعها ، توقفنا هناك ؛ إذ علينا أن ندفع ضريبة للأمير ناصر بن مهنا شيخ تلك البادية ؛ وللدقة أقول أن الضريبة تدفع للشيخ أبي طالب نجل الشيخ ناصر ؛ لان هذا كان قد طعن في السن واعتكف على الحياة الدينية بعد أن حج مكة فتنازل لابنه المذكور وبعد نزولنا أتى رجال الشيخ لجمع الأتاوة ودفعت ما كان علي حسب طلبهم وكان ١٢قرشاً وقرشين أو ثلاثة على سبيل الهدية الشخصية لهم ؛ بالرغم من هذا كله فأنهم فتحوا جميع الصناديق ولسرعتهم في التفتيش كسروا بعضها وقلبوا محتوياتها واخذوا بعض ما فيها لأنفسهم وللشيخ ؛ وأرادوا أخذ بعض الأشياء القيمة منها عمامة فارسية ثمينة من الحرير مطرزة بالذهب ؛ وقطعة من الحرير الناعم منقوشة على شكل مربعات تستعمل لصنع القمصان

---

[١] **ـ انظر طرفة الأصحاب ـ السلطان عمر بن يوسف ص (١٢١) .**

الفارسية وبعض الأواني الخزفية الفاخرة الملونة والمطعمة بالذهب وبندقية خادمي وكمية من الكاغد الياباني وأخرى من الكاغد الهندي الصقيل وأشياء أخرى عديدة لا تحضرني الآن ؛ قالوا أنهم سيدفعون لي ثمنها ؛ ويضيف أما أنا فكنت أصر على أنها ليست للبيع بل لاستعمالي الخاص ؛ ولم يكتفوا بذلك ؛ بل أرغموني على دفع عشرين قرشاً أضافياً لصديقهم رئيس الجمالين مدعين إن هذه أوامر الشيخ ..... يقول يالها من معاملة خسيسة ؛ دعته تلك المعاملة التي وصفها للذهاب إلى الشيخ برفقة كاتب الشيخ ورئيس الجمالين الذي يصفه بالماكر ؛ ويصف خيمة أبي طالب نجل الشيخ ناصر السوداء بعيدة قليلاً عن خيمة أبيه ؛ يقول انه بعد وصولنا إلى الخيمة لم يكن الشيخ موجود وعند مجيئة وتأديته للصلاة شرع قراءة بعض الرسائل ثم وقع عليها ؛ بعد مشاهدته للعمامة أعجب بها وبدأ يقبلها ؛ يقول بعد تناول العنب معه عدت بعد الاستأذان من محمود آغا إلى القافلة وقال انه سيرسل أوامره يوم غد مع المكاري وكاتبه محمود ؛ وفي الأول من تموز عاد الجمال ليقول أن الشيخ تنازل عن اخذ السيف والخنجر وأرسل تسعة وعشرين قرشاً كتعويض عن العمامة وطاقة القماش ؛ وأدعى انه أنفق خمسة قروش ، فسلمني أربعة وعشرين قرشاً وهي لا تساوي في الواقع ثلث قيمة الأشياء التي أخذت مني [1] .

[1] - أنظر رحلة ديللافالية الى العراق ص (١٤٣) ومابعدها ، أقول ومن خلال متابعة ماقاله ديللافاليه نجد ان لناصر بن مهنا وابنه ابو طالب مشيخة مهمة ضمن هذه الاماكن التي ربما تمتد سيطرته فيها الى مناطق سيطرة ابوريشه في الشمال الغربي ، ويبدوا من

للقشعم تواجد في محافظات العراق الأخرى وخاصة في كربلاء موقع أمارتهم السابقة فقد دفعتهم الأحداث إلى الانتشار منها إلى المناطق العربية الأخرى لعدة أسباب منها زوال تأثير هذه الإمارة عن الواقع الجغرافي للمنطقة بسب ضعفها ؛ فتركت مجموعة من أبناءها ضمن منطقة تواجدهم الأولى وأدت بهم الاضطرابات إلى الانتشار القريب حول المنطقة نفسها مكونين على طول الفترة عشيرة عربية لها جذور تأريخية ضمن أحداث هذا الوسط العشائري الناشيء حديثاً بسبب حفر نهر الهندية القسم الأهم لمجرى نهر الفرات وجمعتهم الظروف مع عشيرة اكبر ملتئمة حديثاً بسبب هجرتها إلى أراضي الموقع الجديد الذي أ نشيء بعد الحفر موفراً أرضاً خصبه تنافست عليها هذه العشائر مكونه نتيجة لذلك تحالفاً عشائرياً مقابل تحالف عشائري آخر يسكن في الجانب الثاني من النهر هو سلف بني حسن مما أضطر هذه العشائر الصغيرة للدخول ضمن احد هذين الحلفين بالرغم من إنتماتهم العشائرية والنسبية المعروفة عندهم لتثبيت تواجدهم في هذه البقعة المتنازع عليها بسبب خصوبتها والحصول على لقمة العيش والذي

خلال الاحداث ان ابي طالب تحت الرعاية الفارسية وانه من معتنقي المذهب الجعفري وشكل خيمه شبيه بما هو موجود حالياً عند اهل الغنم والبدو ويكتب وله أهمية في الاحداث من خلال الرسائل الواردة اليه ، وله حاشية شبيه بحاشية كل الامراء والشيوخ عند فقدان الامن بحيث تصبح السيطرة تحت أمرتهم وبالتأكيد من العبيد وبعضهم من العارفين بالقراءة والكتابة التي يفتقر لها البدو ، وهم على الارجح من غير أقربائة اقول(انه شبيه لما يحصل في هذه السنين حيث تقوم الشرطة وخاصة شرطة الحدود والكمارك بمثل ماقامت به حاشية الشيخ وربما تفوقها لتطور طرق السلب والاحتيال والمكر، واذا حصل اعتراض او مماطلة من قبل المسافر فانه يقع تحت طائلة المسؤلية بأعذار واهية وملفقة والا يضطر الى دفع ماترغب مفرزة الشرطة بدفعة) ٠

كانت لا يحصل عليها إلا بالغزوا والمعارك التحالفية المعروفة ؛ يتحكم بها النهج المتبع سياسياً ؛ وعلى هذا الأساس أخذ رؤساء هذه الأحلاف بتعداد أسماء هذه العشائر ضمن أسماء العشائر التي تعود لها أصلاً ونسباً من اجل جعل أفراد هذه العشائر تحت تصرفهم عند حصول المعارك التي غالباً ما يصطنعها شيوخ هذه التحالفات للسيطرة على الأراضي واستخدام هؤلاء كفلاحين ضمن أراضيهم ؛ ولحداثة تكوين هذه المدينة التي لجأ اليها مجموعات عشائرية عدة متمثله بالحلفين المعروفين بني حسن والفتلة ولاختلاف مورد هذه المجموعات العشائرية من مناطق العراق الجنوبية في أكثرها ؛ تكوّن مزيجاً عشائرياً غير منسجم في تطلعاته وأفكارة ، فمثلاً تنطلق من هذه المدينة وضواحيها اكبر تظاهرة سنوية بأسم عزاء طويريج الاسم الشعبي المتداول للهندية بين أبناءها متحدياً القوة التي تفرضها الحكومة على منع مثل تلك التظاهرات خاصة في فترة حكم أخر ثلاث رؤساء للعراق ؛ متبعة المسير الراجل لأكثر أفراد هذه التظاهرة المليونية من الهندية إلى كربلاء في العاشر من محرم حيث الالتزام الديني والشرعي في أحياء مظلومية الأمام الحسين (عليه السلام) ومتأثرة بالعادات الأجنبية (الغريبة) لأحياء هذه المناسبة من جلد الصدور والظهور وتطبير الرؤوس ؛ ومن جانب آخر ينتمي كثير من أبناء هذا القضاء إلى الأحزاب العلمانية وخاصة الحزب الشيوعي وحزب البعث حيث أن هناك قيادات معروفه ظهرت من هذه المدينة وضواحيها لمثل هذه الأحزاب ؛ وأخيراً ظهر من هذه المدينة قيادات لحزب الدعوة الذي

اختلطت نظرياته بين القديم والحديث بالرغم ن إن تسميته (الدعوة الإسلامي[1]) .

يرئس عشيرة جشعم في كربلاء والهندية محسن بن محمد بن حسين بن علي الجشعمي ؛ فهو من حصل على وثيقة موقعة من الرئيس العام الذي يسكن ضواحي البصرة ؛ يسكن الجشعم أو القشعم هؤلاء في ضواحي قضاء الهندية بالقرب من آل فتلة في مناطق متفرقة في قرى أم طوب والرشيدة وفي منطقة أبوسفن وفي ناحية الحسينية وفي مركز ونواحي المحافظة وله الفضل في نشر وعودة اسم هذه العشيرة وظهورها على الساحة العشائرية للمنطقة ؛ حيث يلاحظ أن عشيرة القشعم عند ظهورها من منطقة سكنها وإمارتها في ضواحي كربلاء والهندية توزعوا في عدة مناطق سكنية[2] ؛ ومن تسميات الجشعم في كربلاء ما يأتي : البوعلي : منهم حسين بن علي بن حسين الجشعمي، والبوطربوش : منهم رزاق بن حسن بن حمود، والبوغصبه : منهم فاضل بن عبود بن عليوي ، والنعيم : منهم داخل بن هاشم بن عبيد والبوحديده : منم طالب بن رشيد بن عباس ؛ ومن

---

[1] ـ اعدم كثير من أعضاء حزب الدعوة أثناء فترة حكم صدام حسين للعراق لتشبثهم بتطبيق الشريعة الإسلامية في تعاملاتهم اليومية * .
* / انظر عام قضيته في العراق- السفير بول بريمر ص (٤٧٩) .

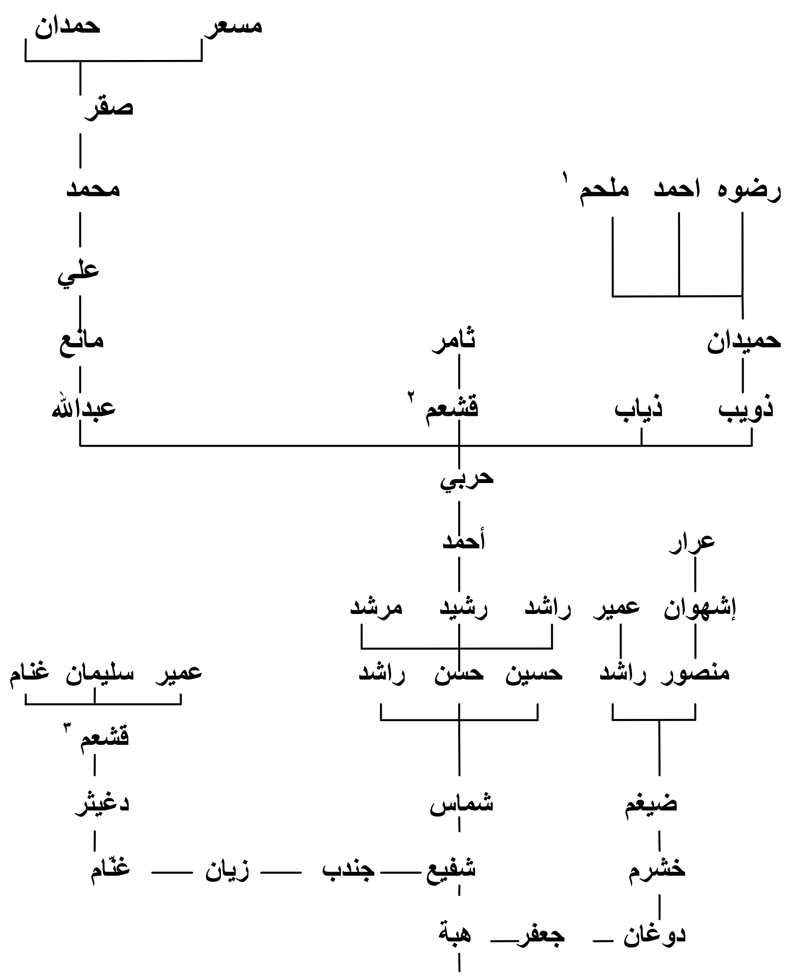
[2] ـ منهم في بغداد ، وهم من أعقاب مهدي بن عبد بن سالم ومن بيوتهم ، بيت النيار وبيت المزين (وهو: أمين المزين الجراح المطهر المتوفي في سنة ١٩٣٩م ابن الحاج سعيد بن مله حيدر ،أبناء بيت النيار) .
أنظر موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم الكاظمين ـ جعفر الخليلي ج١٠ و ج٣ منه ص (١٣٣) .

خلال ملاحظة أوراق ال جشعم في مناطق الفرات نجد إن هناك اختلافات رئاسيه ومشايخيه موضحة في الأوراق المنشورة في هذا البحث ؛ وعودة إلى نسب القشعم نجد إن هناك عشيرة تحمل تسمية القشاعمة تعود في نسبها الى آل جعفر من عبدة وبالتالي فهم من إشراف المدينة آل إجعفر الذين تحالفوا مع شمر الطائيه لكنهم يعودن إلى السادة الحسينية من عبيدالله الاعرج أعقاب الحسين الأصغر من : قشعم (جشعم) بن غنام بن دعيثر بن غنام بن زيان بن جندب بن شفيع بن هبه بن جماز بن منصور الحسيني [١] ولكن اسم قشعم في المصادر التاريخية والنسبية قد سبق فترة وجود الشريف قشعم وبهذا نعتقد انه اسم آخر لعشيرة تقع تحت ظل آل إجعفر العبديه الاعرجيه ؛ وجاء في المصادر النسبية والتاريخية انها قبيلة عربية من الضياغم وقالوا إنها من جنب القحطانية ؛ ثم أضافوا إنها قبيلة قديمة إذ يبدأ ذكر شيخها ثامر بن قشعم في حوادث سنة ٧٩٥هـ[٢] ويعتمدون في ذلك على تاريخ ابن الفرات ؛ وعند العودة إلى المصادر لم نجد قبيلة بأسم قشعم والذي نعتقده إن قشعم هو أب لأسرة ترأست على مجموعة من الأتباع دخلت معهم بعض قبائل غزية تحت تحالف عرف بأسم هذا الأسرة وبعد إن كثر عددهم وأبناء عمومتهم حمل قشعم اسماً لقبيلة عرفت بأسم القشعم وكان لشيوخها أثراً جغرافياً وسياسياً واجتماعياً واضحا

[١] ـ انظر الدر المكنون في ثنايا البطون ـ المؤلف ص (٥٠) .
[٢] ـ انظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ـ عبدالله بن محمد البسام ـ دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي ص (٢٦٥) .

ً في تلك الفترة ولهذه الأسرة تصاهراً متأخرا ً مع فرحان بن صفوك من آل محمد من آل مقرن الحسينيين حيث تزوج فرحان هذا من بهيمة بنت ابن قشعم وأنجبت منه ولده سلطان الذي يقال عنه ابن الجشعمية [1] ؛ ومن الملاحظ إن التزاوج بين مثل هذه الأسر لايتم إلا وفقا ً للأصول الذي تسير عليها أسرهم فهم لا يقدمون على خطبة النساء إلا من اسر العوائل الشريفة أو التي تتقدم قبائلها أو من يكافأهم في الأصل والموقع الاجتماعي ؛ إما موضوع الضياغم أقول ربما وقعوا تحت حلفهم وصيحتهم لفترة معينة .

[1] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (١٣٤) ٠**



سليمان بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحه بن هاشم بن القاسم بن مهنا الاعرج بن الحسين بن مهنا الاكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)

مخطط نسبي يبين صلة الضياغم والقشعم

---

[1] - أمه ميثا الشهوانية .

[2] - انظر الروض المعطار – ابن شدقم ص (١٥٦) .

[3] - يقال لولده آل قشعم ؛ انظر الروض المعطار – ابن شدقم ص (١٥١) .

ألرُبيعية

أن ما يدعونا إلى بحث نسب أي اسم علم عشائري هو ما نسمعه من الذين يحملونه اسم علم عشائري لهم ؛ وعندما نثير بهم من خلال لقائنا حماسة التحدث عن أمجادهم وأفعال أجدادهم نحصل منهم على ما يدفعنا إلى البحث عنهم في المدونات المتوافرة لدينا ؛ ومقارنة ذلك مع ما يحفظونه على ظهر قلب والتوافق بين أحاديث حفاظتهم ومتحدثيهم من خلال ذلك نسمع بعض الألفاظ من شيوخهم وعجائزهم على أنهم علوي النسب ؛ وعندما نسمع هذه المعلومة ونؤكد عليها نجد بعضهم يحاول رفضها وغلق موضوعها ؛ خوفاً من المس النسبي الذي قد يقال عنهم أنهم غير متأكدين من نسبهم أو طعن بأي شكل من الأشكال وهنا نحاول قدر الإمكان تذكيرهم بالآيات وأحاديث النبي عن النسب وصحة إيراده ؛ وبهذه الحالة قد نجد من يتصدى لهذا الموضوع من عشائرهم ويقدم معلومات إضافية تدفعنا إلى الأمام في البحث في المصادر النسبية والتاريخية والجغرافية ومطابقتها مع أقوالهم والحلقات النسبية التي يحفظونها ومقارنة ذلك مع ما مدون في مصادر الأشراف والسادة للتأكد من صحة إدعائهم الشرف النسبي ؛ ومن خلال متابعاتنا للبحوث النسبية كثير ما نجد تشابه في التسميات العشائرية بين أسماء العلم الشمرية والعنزية والظفيريه وبعض أسماء الأشراف الحسينيين والحسنيين وفي الحقيقة انه وعندما نحاول تطبيق ما تعلمناه من طرق أثبات النسب نصل إلى أن بعض هذه التسميات تعود إلى

انساب علوية لاشك فيها تناساها أهلها فتركت وغاب التدوين عنها ؛ وبعضها الآخر ادعاءات غير موثقة وبعضها لا تمت بأي صلة نسبية للعلويين وإنما تشابه التسمية أو إدعاء بعض من لا يعرفون أنسابهم على أنهم علويين حتى يعيد شرفيتة النسبية ضد ما تعرض له من عار وفي الحقيقة أن نشر وتدوين هكذا مواضيع نسبية ربما يجعلنا نتأكد من صحة ايراداتنا في المستقبل وذلك عند تعرضها للنقاش والدراسة وبالتالي تثبيت عمود نسب تلك الأقوام الذين كانوا لا يعرفون أنسابهم إلى أي جذم يعود .

والربيعية هي اسم عشائري تحمله مجموعة من فصائل شمر قبيلة عبده وعبده كثرت التقولات في بحث نسبها وإعادها بعضهم إلى عدة جذوم ولم يصلوا إلى اتفاق في عودتها ؛ يذكر عباس العزاوي عن الربيعية أنهم والغرير والحمدانيون[1] يرجعون إلى أصل واحد [2]؛ ومن فصائلها الحالية والتي يتداول اسمها بين عشائر شمر ذات السمات البدوية إلى الآن هي : -

الزقاريط (وتلفظ الزكَاريط بين أهالي كربلاء[3] وبقية مدن العراق العربية الأخرى) والعفاريت والجدي والمحيسن[1] والمردان ويدخل

---

[1] - هم غير الحمدانيين أصحاب الدولة الحمدانية الذين كانوا من موالي تغلب ؛ وهؤلاء أخوة الغرير فعلا كما سنبين خلال البحث .

[2] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٧) .

[3] - مركز رئاستها لا تزال تسكن ضمن حدود محافظة كربلاء في قرية تقع بالقرب من ارض اسمها إخضيرة وحالياً تغير اسمها بفعل ساكنيها الزكَاريط فاأطلق عليها قرية الزكَاريط ؛ وقد شاهدت قبل فترة من خلال مروري في شارع عين التمر قطعه (لوحة)

معهم الشريفات وأهل الحجلة الذين يحاول كل منهم الاستقلالية والتمايم أي بني تميم والخسرج ؛ وجميع هذه الأسماء المتحالفة كان لها وجود في ديار شمر في الجبلين آجا وسلمى وما حولهما من السهول والمزارع كعقدة وغيرها من مزارع شمر الأخرى[2] ؛ وقد اختلطت بعض الفروع مع جهات أخرى عشائرية كأختلاط الدغيرات مع تميم [3] ومن ملاحظة الخريطة الجغرافية لحدود قبيلة أو دولة شمر عهد حكم آل رشيد في حائل نلاحظ أن ما يجاورها من العشائر هم عنزة ومطير والظفير وتمتد حدودها مع العراق حتى نهر الفرات ؛ و نلاحظ أيضاً أن شمر الجربا جلوا[4] إلى العراق قبل وجود دولة شمر آل علي

تدل على سكن الشريفات جنوبهم ؛ تقع قرية الزكَاريط على الطريق المؤدي من كربلاء بأتجاه عين التمر قبل وصول المسافر لحصن الأخيضر بحوالي عدة كيلوات من الأمتار على الجانب الأيمن من الطريق ؛ بالقرب من بحيرة الرزازة التي نشف ماؤها بعد فترة التغيير عام ٢٠٠٣م وأصبحت منخفضاً جافاً ؛ يعمل الزكَاريط حالياً بأعمال الزراعة والتجارة ومنها بيع وشراء الأغنام والتهريب حيث أن اغلبهم كان في الكويت ودليل في طريق الصحراء ؛ وعلى أساس فعلهم هذا فقد فتحت حكومة كربلاء مركزاً للشرطة فيها ووضعت نقطة حراسة هناك ؛ ودخل بعض أفراد الزكَاريط في مجالس اسمها مجالس الإسناد لدعم الدولة في عهد وزارة نوري كامل المالكي ؛ وخلال فترة من عام ٢٠٠٣م والى حدود سنة ٢٠١٠م امتنع كثير من الزوار والسواح من ارتياد المنطقة ؛ ومؤخراً شاهدت قسم من الناس عاد إلى زيارة قبر لأحد الصالحين يطلق عليه أحمد بن هاشم الذي يقال عنه انه يعود إلى الأمام موسى بن جعفر والذي يقع شمال غرب عين التمر يتوسط المسافة بينها وبين ناحية الرحالية التابعة إدارياً إلى محافظة الانبار التي يقطنها أغلبية من الطائفة السنية .

[1] ـ يقول عباس العزاوي عن المحيسن : يقال أنهم من العفاريت ؛ أقول:ـ وشأن بعض العفاريت في الانتساب العلوي كشأن بعض تشكيلات شمر الأخرى .

[2] ـ انظر البدو ـ اوبنهايم ج٣ ص (٦٩) .

[3] ـ المصدر السابق .

[4] ـ هناك هجرة لشمر كانت بتاريخ ١٦٤٠م ذكرها لونكريك في أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

وحكمهم للجبلين وذلك بعد عام ١٧٩٠م عند خضوع[1] بلادهم إلى الوهابيين ؛ حيث كانت بداية حكم أمراء آل رشيد وخاصة شيخهم أو أميرهم الأول عبد الله بن رشيد عام ١٨٣٦م ؛ ويبدوا أن فترة حكم طلال الأمير الثاني بعد والده عبد الله بن رشيد والتي تسنمها بعد وفاة والده عبد الله عام ١٨٤٨م قد انتعشت فيها التجارة وخاصة مع الشيعة أهل العراق من البصرة والنجف الذي جاء اسمها في بعض المصادر مشهد علي [2] ؛ وبالرغم من عملهم التجاري إلا أنهم لا زلوا على عملهم في البادية ويدلنا على ان الحكم في عهد آل رشيد لم يكن على العقيدة الوهابية الذي تعتبر الشيعة رافضة ولا يمكن التعامل معهم خاصة في تلك الفترة القريبة من تاريخ وجود علامتهم محمد بن عبد الوهاب ؛ نعود إلى الربيعية ونلاحظ ما دونه كبار مؤرخي ونسابة القبائل عنهم فقد جاء ضمن جمهرة النسب لابن حزم أكثر من ستين علماً اسمهم ربيعه (بدون تشديد) وبدون آل التعريف تعود لقبائل عربية وربما القليل منها يعود إلى أصول غير عربية أشهرها والتي لا يزال لها من يحملها اسماً هي : ربيعة بن نزار ؛ وربيعة عامر صعصعة وربيعة الطائية[3] الذي أشار لها القلقشندي بآل ربيعة وقال عنهم عن مسالك الأبصار للعمري أنهم بطن من طيء من القحطانية وقال أيضاً وتقول بنو ربيعة : أنهم من ولد جعفر البرمكي من العباسة بنت المهدي أخت

---

[1] - انظر إمارة آل رشيد في حائل – محمد الزعارير ص (٥٢) .
[2]- انظر السياسة في واحة عربية إمارة آل رشيد – مضاوي الرشيد ص (٦٩) .
[3] - لم نجد قبيلة في مناطق الوسط والجنوب تحمل اسماً عشائرياً بأسم ربيعة تعود إلى طيء .

الرشيد [1]؛ وفي الحقيقة أن ابن خلدون وضع شكاً في إيراد عبارته التالية (كانت الرياسة على طيء أيام الفاطميين لبني الجراح ثم صارت لمرا بن ربيعة) وعند تحليل هذه العبارة نجد أن هناك إشارة من ابن خلدون على عدم اتفاق النسب بين الجراح وربيعة فلوا كان الطرفين من طيء فعلاً لكانت العبارة التي يجب أن يوردها ابن خلدون بمعنى آخر ؛ ثم أن الحمداني الذي نقل عنه القلقشندي هو موالي تغلب كما جاء في صفة جزيرة العرب للهمداني عن بني حمدان ؛ والمولى يدفعه فضوله للدخول على الأنساب العربية ؛ إضافة إلى ذلك فأن احمد بن حجي اعترف انه فارسي من البرامكة وهو شيخ آل مرا وبهذا فأن ربيعة التي يقال عنها طائية يجب التوقف عندها لغرض البحث وبيان أصلها الحقيقي ثم عند العودة إلى الربيعية المشدده لم نجد أي علاقة نسبية بين عشائرها الحالية كالزكَاريط وأهل الحجلة والدغيرات وأصول ربيعة التي ذكرها القلقشندي أو ابن حزم ؛ وهذا يدلنا على أن الربيعية التي تعود إليها الزكَاريط والدغيرات وغيرها اسم أحدث حمل لهذه المجموعات العشائرية الداخلية تحت حلف اسمه شمر ربما يعود إلى اسم بعيد أوالى اسم أحدث ؛ وبهذا المعنى أورد صاحب آل الجربا في التاريخ والأدب أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري (أن شمر بطن من طيء ولكنها في العصور المتأخرة

---

[1] - **انظر نهاية الأرب في معرفة انساب العرب – القلقشندي ص (١٠٠) .**

أصبحت مجمع البطون الطائية مع أخلاط أخرى دخلت فيها بالحلف[1])
وعند العودة إلى تحالفات الحسنيين والحسينيين نرى أن حلفهم تم مع طي ء كما جاء لدى ابن خلدون عن ابن سعيد قال : أشهر الحجازيين منهم الآن بنو لام وبنو نبهان والصولة بالحجاز لبني لام بين المدينة والعراق ولهم حلف مع بني الحسين أمراء المدينة [2]؛ وقال أيضاً أن من الينبع إلى بدر ونواحيه من زبيد إحدى بطون مذحج ولهم مع الأمراء بمكة من بني حسن حلف ومواخاة [3] ؛ ويذكر ابن خلدون أيضاً احد أبناء الهواشم وهو شكر بن أبي الفتوح الحسن بن أبي جعفر بن هاشم بن محمد بن موسى بن عبد الله بن أبي الكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن إدريس وأبوه أبو الفتوح هو الذي خطب لنفسه بمكة أيام الحاكم العبيدي ؛ بايع له بنو الجراح أمراء طيء بالشام وبعثوا عنه فوصل إلى أحيائهم وبايع له كافة العرب وقال ابن سعيد : -

هو من السليمانيين من ولد محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن الحسين السبط الذي بايع له أبو الزاب الشيباني بعد ابن طباطبا ويسمى الناهض ولحق بالمدينة فاستولى على الحجاز واستقرت إمارة مكة في بيته إلى أن غلبهم عليها هؤلاء الهواشم جداً قريباً من الحسن والحسين ؛ وذكر أن احد الهلاليين ذكر له أن بقعة من ارض نجد مما يلي الفرات هي بلاد الشريف شكر وان ولده بها لهذا العهد (عهدهم)

[1] - انظر آل الجربا في التاريخ والأدب – أبي عبد الرحمـــن بن عقيل الظاهـــري ص (١٧) .
[2] - انظر تاريخ ابن خلدون ج٦ ص (١٠) .
[3] - المصدر السابق ج٦ ص (٩) .

؛ والذي نستدل به من ذكر هذه المواضيع هي أن الأشراف كانوا على الدوام مع القبائل العربية ولهم قبول بينهم وحلف ومؤاخاة ؛ وكان في ذلك العهد لا وجود لاهتمام واضح بين العشائر وخاصة البدوية منها بالطائفة أو العقيدة وربما حصل الاهتمام في القرون المتأخرة ؛ وربما أن اسم الشريف الذي يتحالف مع أي مجموعة عشائرية وعندما يعقب يتم حمل اسمه عشائريا ً لكن الذين التفوا حوله لا يمتون له بصلة النسب ولكنهم يحملون اسمه عشائريا ً فيصبح نسبهم مرتبط بنسبه ويغيب عليهم نسبهم الحقيقي ؛ وقد لاحظت أيضا ً أن ابن شدقم رحمه الله وهو من نقل لنا أخبار وانساب البيوتات العلوية التي دخلت مع القبائل البدوية قد أشار إلى انقطاع ذرية بعض العلويين وخاصة الذين أصبحوا بادية ؛ نحى غيره هذا المنحى والسبب في ذلك أن مدون الأنساب وهذا ما لاقيته أنا أيضا ً وعندما يتصل مع الشيوخ أو وعاة القوم يذكرون له بعض الأحيان أن اسم من أسماء قومهم قد اختفى أو انتقل إلى مكان آخر ولم يعرفوا عنه شيئا ً ؛ فيقولون انقطعت أخباره فيدون المؤلف انه مقطوع أو بدون عقب أو منقرض ؛ والحقيقة أن جميع هذه الصفات علينا التدقيق فيها من اجل أثبات حقيقتها النسبية ؛ فالبدون عقب واضح انه لم ينجب ولكن المنقرض علينا ملاحظة هل هناك من يحمل اسمه عشائريا ً ويعد وسائط مسجلة أو مدونه ؟ وهنا أذا ثبت ذلك فيجب التصحيح .

ومن ملاحظاتنا عن قبيلة الظفير فقد جاء اسمها من بني لام حيث ذكرت المصادر النسبية أنهم من بني لام من عرب الحجاز ومنازل بنو الظفير مقابل المدينة المنورة [1] ؛ وجاء في نهاية الارب للقلقشندي عن أبن سعيد أن منازل بني لام في المدينة إلى الجبلين وينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يثرب ودخلوا في إمرة أمراء آل ربيعة من عرب الشام وقد دخلت بعض فروع بنو الحسين معهم حيث كانت رئاسة الظفير لبيت يعرف السويط يشير لهم صاحب البادية – عبد الجبار الراوي على أنهم سادة ؛ وقال أيضاً أن الذرعان يرجعون إلى الشريف حسن ؛ وأشار أيضاً إلى إن آل كثير وبني حسين الموجودين مع الظفير حالياً يطلق عليهم اسم (إجناب[2]) ويعني هذا اللفظ أنهم لا يتصلون معهم بالنسب أي لا يتصلون بنسب مع عشائر الظفير وربما أن هذين الاسمين لولا احتفاظ بعضهم بنسبهم واستمرار حملهم لاسم جدودهم الأولى لضاع علينا وعليهم عودة نسبهم إلى جذم واضح ومعلوم .

نعود إلى اسم الزكَاريط الحالي فهم عشيرة عربية بدوية الطبائع ، يسكنون في غرب كربلاء بالقرب من انحدار منطقة الطار على الطريق المؤدي من مدينة كربلاء إلى قضاء عين التمر ؛ سميت المنطقة الصحراوية التي سكنوها بأسمهم نتيجة لسكنهم القريب عليها ؛ وكانوا يجتمعون على شكل مخيمات مع عشيرة المسعود ؛ وربما يكون سكنهم سبق سكن عشيرة المسعود الشمرية الأسلمية إلى المنطقة ؛

---

[1] - **انظر نهاية الأرب للقلقشندي ص (٣٢٧) .**
[2] - **انظر البادية – عبد الجبار الراوي ص (٩٢) .**

حيث يعود الجميع إلى تحالف شمر ؛ وقد ركنوا إلى السكن والاستقرار في السنوات الأخيرة فقد كانوا إلى البداوة أقرب ؛ وهم لحد يومنا هذا على النحو القريب من البداوة بالرغم من استقرارهم السكني على شكل تجمعات في المنطقة التي اشرنا اليها [1] وكان أكثر أبناءهم يعملون في مناطق الكويت وفي المملكة العربية السعودية حيث يتواجد قسم من الزكَاريط في نجد والحجاز وربما يتواجد قسم قليل آخر في الكويت ؛ عاد القسم الأكبر منهم إلى ديارهم في العراق بعد فترة خروج الجيش العراقي من الكويت بعد طرده من قبل القوات المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية أثناء فترة حكم الرئيس الأسبق صدام حسين للعراق ؛ وقد أطلق عليهم الكويتين البدون (والتسمية خاصة بكل الكويتين وأغلبهم من العراقيين الذين لا يحملون الجنسية الكويتيه الأولى) وبعد أعادة ارض الكويت إلى أمراء الكويت الحاليين قاموا بطرد القسم الأكبر منهم بالرغم من أن اغلب سكان الكويت من هذه العشائر وأبناء هذه العشائر التي طردت هي عربية كذلك ؛ وعلى نفس الشاكله فبعد سقوط دولة صدام عاد معظم المسفريين الإيرانيين من إيران إلى العراق والذين سفروا على طول فترة العهود السابقة ؛ وكان من أسباب تسفيرهم أنتمائهم إلى القومية الفارسية وتفرس القسم الأخر منهم .

[1] - ويقول عنهم عبد الحسين الكيلدار الطعمة في تاريخ كربلاء ص (٢٩)، فهؤلاء الزكاريت ليسوا هم الا من صعاليك البدو كانوا يجبون بما في بساتين كربلاء من التمر واذا اعترض عليهم أو تكلم عنهم بسوء احد الأهالي فيصبح وهو لا يملك من نفسه ولا أرضه من شيئاً ؛ اقول ان هذا الوصف لاينطبق حالياً عليهم ففيهم الاجاويد والمثقفين.

ولم يلاحظ التزام ديني واضح لأغلب أبناء البدون أو معتقد معلوم حيث اعتنق معظم أفرادها وخاصة الذين جاءوا من الكويت مؤخراً أفكاراً جديدة وأصبح قسم كبير منهم من الخارجين من القانون ضد أبناء بلدهم من العراقيين الذين يعتنقون المذاهب الإسلامية المعروفة ؛ يتميز أبناء هذه العشيرة بملابسهم وقصصهم ومعيشتهم ذات الطابع البدوي فلازالوا يلبسون العقال الرفيع الذي يلبسه أبناء العشائر التي تسكن في المناطق الغربية من العراق والسعودية ويتكلمون اللهجة البدوية .

يقول أفراد عشيرة الزكَاريط أن نسبهم يعود إلى قبيلة عبده من شمر [1] من آل إجعفر وهم من الربيعية (الربيعية بالتشديد) ؛ وقد دفعني بحثي عن الأنساب العربية أن اقتنع أن آل اجعفر هم من أعقاب عبيد الله الاعرج الحسيني والذي كان منهم أمراء المدينة المنورة وأشرافها [2] ويذكر بعض من أفراد الزكَاريط أن عمير بن راشد بن ضيغم له ولد اسمه كاعب ولكاعب ولد اسمه ربيع ولربيع ولد اسمه محمد الأصغر (أو محمد الأصفر) ولمحمد هذا ولد اسمه ربيع وهو جد الربيعية من عبده[3] ؛ فيكون التسلسل النسبي الذي يذكرونه كالاتي : (ربيع بن محمد الأصفر بن ربيع بن كاعب بن محمد بن عمير بن راشد بن

[1] - انظر معجم قبائل المملكة العربية السعودية - جمعه حمد الجاسر ص (٣١٠) والجامع لـ عبد القادر با مطرف ج١ ج٢ ص (٤٧٦) ؛ وعشائر العراق – عباس العزاوي .

[2] - انظر الدر المكنون في ثنايا البطون – بحث تاريخي نسبي – عن عشيرة آل حمزة الاعرجيه – للمؤلف .

[3] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية - د . علـــــي شواخ اسحاق الشعيبي ص (٩٩) .

ضيغم) والربيّعية في عبدة هم الزكَاريط والجدي والمردان والمحيسن والعفاريت ولعمير هذا تقول عميره زوجة عرار : -

ما حرب إلا حربنا يا آل راشد حنا طعس رمل على كبد من يهايلة

وهناك من يعد نسبهم على هذه الشاكلة : محمد الأصفر بن ربيع بن جاعد بن عمير بن منيف بن راشد بن شهوان ؛ ويقولون عجيل شقيق جاعد بن عمير وعرار بن شهوان بن راشد وعمير بن منيف بن راشد ؛ وعند ملاحظتي لقسم من هذه الاسماء وهي (ضيغم – عمير – عرار – شهوان راشد) يتبادر إلى ذهني علويتها وأنها من الأشراف المناصره آل جعفر حلفاء شمر عبده في حائل ؛ ويقولون أيضاً أن الضيغميه جاءت من عرار وعمير ؛ ويقولون أن حمدان الأطرش شقيق عمير وان ميثه شقيقة عرار هي زوجة عمير ؛ هذا مايتداولون به من تاريخهم وقصصهم ؛ وعند العودة إلى ما مدون من هذه القصص نجد إن الشيخ حمد الجاسر ينقل عن كتاب مجهول ويقول أن شهوان ابا عرار وأخو راشد عم عمير [1] ؛ وذكر ابن بسام أن آل إجعفر من الضياغم ؛ كما أن ابن شدقم أورد تسلسلات نسبية علوية وكما يلي - :

فقد ذكر أن عرار بن شهوان بن منصور بن ضيغم وان عمير هو ابن راشد بن ضيغم ؛ وعلى أساس هذه التسلسلات التي ذكرها ابن شدقم

---

[1] - انظر آل الجربا في التاريخ والادب – ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ص (٥٤).

فقد صدق قول الشيخ حمد الجاسر عن المؤلف المجهول ؛ وهذه التسلسلات هي من يذكرها الزكَاريط في قصصهم كما ذكرنا قبل قليل وهناك قصة أخرى يوردها بعضهم ان ميثا اخت عمير ؛ وكان هناك سلطان أسموه السلطان مارد أصله غير عربي كما أشاروا له وقالوا أنه من الأتراك وكان هناك خلافاً بين عمير وعرار وهم ابناء عمومة فاراد عراران يكيد ابن عمه في اخته ؛ ويقال ان عمير كان جميلاً وان اخته ميثا جميله ايضاً ؛ فسأل السلطان مارد عن اخت لعمير فوجه عرار على عمير ليخطب اخته ميثا ؛ لعلمه أن عمير قد لا يعطي أخته له (السلطان مارد) ؛ فوافقوا في البداية وكان عمير وأخوانه يضمرون شيئاً غير طيب اتجاه السلطان وكانوا في منطقة اسمها الاسياح ؛ وفيها وقبل ذلك طلبوا مهلة ثم يرحلوا قبل الزفاف ؛ ولكن عرار عرف تلك الخطة فأخبر السلطان مارد فأدركهم السلطان واقتتلوا قتالاً شديداً فتبارز سلطان مارد مع حميدان بن راشد فقتل احدهما الأخر وهناك يقول عمير بن راشد : -

تقابل حميدان والسلطان مارد   وتهيا لذا من كف هذا صواب

تعاقبوا ضـــرب بشلفا سنينة   عرينية تـودع الدروع خراب

وحميدان وعمير هم اخوه وابناء عمومة عرار وجميع هذه القصص يثبتها ابن شدقم وبالتالي فأن الأسماء المذكورة لها تسلسلات نسبية واضحة تعود إلى الحسينيين .

وأقوال الربيعية أنهم يعودون إلى الضياغم ويوردون النسب الذي جاء به صاحب طرفة الأصحاب ويربطون الربيعية به حيث يقولون أن المنيف وهم (ال ضيغم وال راشد) من جنب وهم المعروفون بالمعضد وهو منيف بن ضيغم بن جابر بن علي بن عبد الرب بن ربيع بن سليمان بن عبد الرحمن بن روح بن مدرك بن عبد الحميد بن مدرك[١] ؛ ويذكر ان لضيغم بن قيس بن شمر ولد اسمه مقدم وآخر اسمه راشد وثالث اسمه شهوان (واللقب للمفرد – الشهواني) فمن مقدم يظهر ولد اسمه ترجم ولترجم ولد اسمه يحيى وهو جد ال يحيا من شمر ؛ ومن راشد بن ضيغم يظهر عجيل ولعجيل هذا ولد اسمه جعفر[٢] وهو جد ال أجعفر بلهجة البدو على رأي من يقولون بشمريتهم ؛ اما شهوان فله من الاولاد كل من عرار وفارس ومحمد اقو ل أنا صاحب التأليف ذكرت هذه الخطوط النسبية التي تدعيها كثير من بطون شمر عبدة وخاصة فرقة آل جعفر وذلك لكي ابين للباحث مدى الخلط النسبي مع بطون أعقاب الحسين الأصغر وخاصة بطون الأعرجية أمراء المدينة وأشرافها .

---

[١] - المصدر السابق وطرفة الأصحاب - السلطان عمر بن يوسف بن رسـول ص (١٢٢) .

[٢] - وهناك رأي نسبي يعيد جعفر الى جعفر الطيار وليس إلى عشائر شمر التحالف (لكن الذي لمسناه أنه أعقاب جعفر الطيار حمله تسميات أخرى*) أو من جعفر الأعرجي من المناصير الأشراف أمراء المدينة حيث دخلوا بحلف مع قبيلة عبده ؛ وقبيلة عبده بما تشتمل من تسميات عشائرية هي حصيلة حلف بنو زهير من طيء مع منصور بن جماز او مع المناصير السادة بشكل عام الذي ينتمون الى أشراف أمراء المدينة .

*** / انظر التعليقات والنوادر – أبي زكريا الهجري – ج٤ .**

جاء قسم من الزكَاريط الى العراق ضمن الهجرة الأخيرة من الحجاز أي قبل أكثر من قرنين ونصف تقريباً ، فقد ذكرهم نيبور عام ١٧٦٥م في منطقتهم الحالية قرب كربلاء[1] ؛ وكانت أن ذاك ضمن عشائر عبده تتبع مشيخة ال علي وهم شيوخ عشيرة ال اجعفر ؛ وبعد ظهور رجل قوي وفارس ضمن ابناء الزكَاريط التف حوله الزكَاريط واصبح من شيوخهم المعلومين وللشيخ يوسف بن محمد بن نصرالله الزقروطي (وهو الرجل المعني في كلامنا هذا) أربعة أبناء هم مغامس ورميزان ويعقوب وفارس انضم الى الشيخ يوسف عدد من الحلفاء بعد ان اصبح الزكَاريط كيان عشائري قوي وبعد وفاته جاء الى الرئاسة ابنه مغامس واثناء ترؤوسه تأسست مشيخة الزكَاريط العامه ؛ ولاتزال الرئاسة العامة في عقبه الى اليوم ؛ فرئيس عموم الزكَاريط هو الشيخ عراك[2] بن سيف بن طلال بن مهنا بن مغامس ونخوة عشيرة الزكَاريط (سناعيس) وهي نخوة عامه لعشائر شمر القحطانية ؛ إضافة إلى أن أحلاف شمر ينتخون بها لشهرتها بين عشائر شمر ذات المعيشة البدوية ؛ وسنا عيس تعني قمة او أعلى الجمل وهي السنام ؛ فالسنا جاء من لهب النار العالي وفي سورة الحجرات يقول الجليل الأعلى (**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ** [3])

---

[1] - **انظر رحلة نيبور .**

[2] - **انظر موسوعة عشائر العراق القديمه - البدوية الحاضرة - تأليف المؤرخ العراقي الكبير المحامي عباس العزاوي المجلد الاول - الدار العربية للموسوعات ص (٢٢٢) وموسوعة القبائل العربية – بحوث ميدانية وتاريخية - محمد سليمان الطيب - المجلد السابع ص (٧٥) .**

[3] - **سورة الحجرات الآية (٢٨) .**

فالحمأ المسنون أي اللهب العالي ؛ والصلصال أي الطين المفخور ؛ وبهذا فأن هذه النخوة : هي تفاخر عالي لهؤلاء القوم بنسبهم ومرجعية جذمهم ؛ ومن يقول ان اصلها قناعيس كما قال الأب أنستاس ماري الكرملي فهو غير وارد أصلاً فقد استفسرت من الكثيرين منهم فلم يؤكدوا هذا الرأي قطعاً ؛ واختصت هذه النخوة بآل إجعفر والربيعية والذي منهم حكام جبل شمر آل رشيد والجدي والدغيرات والعفاريت والزكاريط [1] وبعض البطون الأخرى التي تداخلت معهم في المعيشة والسكن ؛ وهذه النخوة نخوة حديثة نسبياً ؛ فقد ذكر محمد سليمان الطيب هي التي كانت سائده في نجد قبل مائتي سنة [2] ؛ كانت نخوة طيء القديمة (معن) قد سبقتها في الصيحة او إن هؤلاء القوم لا يمتون بصلة النسب إلى طيء بأستثناء التحالف والمساكنه ؛ ونحن نرجح الرأي الثاني فمن دراسة تاريخ اسماء الاعلام الواردة ضمن قصصهم واسماء اجدادهم نجد انها اسماء لاعلام علويين في مسيرتهم وتشابه الاسماء لايتعدى اسم او اكثر بقليل ولكن التسلسل الذي يتعدى الخمسة اسماء او عشرة يجعلنا نعيده في النسب الى مامدون ؛ وفي مسيرة هذه المجموعات كثير من التشابه تاريخياً وجغرافياً وتسلسل أعلام فالتاريخ متداخل مع أمراء المدينة ومكة نجد والحجاز وخاصة جبل شمر ؛ أما أسماء الأعلام فهي متطابقة مع أسماء العلويين .

---

[1] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٣٠٨) .
[2] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٣٠٧) .

وتـرتبط مـع أسـرة آل نصـر الله هـذه أسـرة آل نصـر الله ذات الرئاسـة المعلومـة فـي عشـائر البـو صـالح المالكيـة السـاكنة حاليـاً فـي نـواحي محافظة الناصرية ومنهم الشيخ الحـالي طـاهر بـن جاسم بـن محمد بـن سـليمان بـن نصـر الله الزكَروطـي يعمـل ابنـاء عشـيرة الزكَـاريط فـي العراق حالياً بنفس أعمال العشـائر الأخـرى ولكنهم يتميزون بالأعمـال التجاريـة بـين الـدول كـونهم يجوبـون الحـدود وادلائهـا فهـم يتـاجرون بالأغنام والخراف ومواد أخرى غير مسموح بهـا إضـافة إلـى أن قسم منهم اعترف مهن أخرى ؛ يرئس عشـيرة الزكَـاريط حالياً فـي العـراق وبشـكل غيـر واضـح لبقيـة العشـائر المجـاورة الشـيخ منـديل بـن نـواف الخنجـر المغـامس[1] حيـث كـان الشـيخ خـارج العـراق وهـو سـليل عائلـة مشيخة الزكَاريط فـي كـل الـدول العربيـة ومـن ابـرز مـن اشـتهر مـن ال مغـامس شـيوخ عشـيرة الزكَـاريط مهنـا وعرسـان ونـايف وحمـد وفهـد وسيف ونـواف وبـراك المغامس وغيرهم ؛ ولدي وثيقة تؤيـد بـأن الشـيخ منديل بـن نـواف المغـامس شيخ علـى الزكَــاريط موقعـة مـن قبـل شـيخ قبيلة شمرومختومة بأسـم حميدي دهـام الهـادي الجربـا[2] ؛ كمـا وصـلتنا وثيقة أخـرى موقعة ومختومة مـن الشـيخ صـد يـد عـواد مـذود اللغيصـم شيخ عشائر المسعود الشمريه في المملكة العربية السعودية ؛ ويذكر ان الشيخ تركي بن أحمد العراك المغامس هو رئيس عام عشيرة الزكَاريط

---

[1] - **وهو منديل بن نواف بن فهد بن خنجر بن طلال بن مهنا بن مغامس بن يوسف بن محمد بن نصرالله المذكور؛ وابنائه هم فهد وسند ونواف وطلال واحمد ويطلق على والده نواف بن فهد (راعي السحما) بلهجة البدو .**

[2] - **انظر جمع الشتات في انساب عشائر الفرات – للمؤلف .**

في كافة مناطق تواجدهم بالسعودية وسوريا وأيضاً في العراق ؛ ولكن أهل العراق يقولون بمشيخة أبن طلاع منهم الذي ينتمي لهم الشيخ عبدالعزيز البرع ؛ وبعد هذه التحليلات نذهب لنرى فروع الزكاريط وتحالفاتها .

● ال نصرالله :- يرئسهم تركي بن أحمد العـــراك المغامس وهو رئيس الزكَاريط في السعودية حالياً ؛ يعد الشيخ منديل ابو نواف نسبه كالآتي : نواف بن منديل بن نواف بن فهد بن خنجر بن طلال بن مهنا بن مغامس بن يوسف بن محمد بن نصر الله أي انه يصل إلى ابعد جد عنه بأكثر من ثلاثة قرون ونصف .

يتفرع آل نصرالله إلى الفروع التالية : -

○ المحمد : وهو محمد بن نصرالله ؛ ويتفرعون الى البيوت التالية : -

١) اليوسف : ومنهم المغامس وفروع المغامس : ال مشعل والمهنا وال سلطان وال محمد وال مسربت ومن ال يوسف هؤلاء عائلة الرؤوساء المذكورة واخوة مغامس هم : رميزان وفاضل وفارس ، ويلحق بهم ال رحبة من ال يحيى و المزازرة .

٢) ال فاضل : نسبة الى فاضل بن يوسف بن محمد بن نصرالله .

٣) آل نصار : رئيسهم حالياً نايف بن شبرم بن سطام بن جاسم بن محمد بن نصار وبهذا يكون نصار ونصرالله ومحمد ؛ أشقاء ويقولون

أنهم من الربيعية ويعطون اسم ربيع جداً لهم ؛ ويكررون اسم ربيع جد آخر لهم ؛ وعلى هذا الأساس يطلق عليهم الربيعية .

٣- الرميزان :- رئيسهم فلاح بن علي الناصر .

٤- أل فارس :- رئيسهم حمود الضاحي .

٥- المغامس :- وهم بيت الرئاسة ومنهم الشيخ منديل بن نواف شيخ الزكَاريط الذي سكن كربلاء في حي الحسين بداية فترة التغيير عام ٢٠٠٣م .

٦- المحامدة :- رئيسهم محسن بن عطيش[١] بن دخيل .

٧- ال علي : - ورؤسائهم فيصل المخلف وشلال كريدي وسليمان كزار وقد أورد ابن شدقم علي وعليان ومعيلي أخوان أولاد كميت بن راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد بن احمد بن قاسم (أولاده آل رميح قرب الحلة) بن احمد بن حسين بن رميح بن راجح بن مهنا بن سبع بن مهنا بن سبيع بن مهنا الأكبر الحسيني وقال السيد علي الشدقمي المتوفي سنة ١٠٣٣هـ في نخبة الزهرة الثمينة ص (٢١٢) ان الرمحة بعضهم يسكن المدينة الشريفة وبعضهم بادية حولها وهم من ضمن البيوتات العلوية ؛ والعليان وال علي هم ضمن بيوتات شمر مع الخرصة .

---

[١] - **انظر موسوعة عشائر العراق القديمة – البدوية الحاضرة - المحامي عباس العزاوي المجلد الأول ص (٢٢٣) .**

o آل طلاع :- نسبة إلى طلاع بن سعد بن نصرالله المذكور وهم فرع من آل نصرالله ، يرئسهم حالياً عبد العزيز بن برع[1] بن صخيل بن خميس بن محسن ؛ وفروعهم هي: - ال محيسن وال سهيل وآل عبو وهم رؤساء الزكاريط في العراق أيضاً .

o الشوردي : - يرئسهم لطيف بن حيتور وهم من اخوة ال نصرالله وأشتهروا بأنهم من عوارف الزكَاريط وفروعهم: ال ساير وال بطوش وال علي والفروع الثلاثه أخوه ومن اولاد صبيح بن بريجان .

oال عكّاب :- ويعدون من فرع الشوردي ؛ رئيسهم خالد بن شلاش الكَفش وفروعهم : الصياح والكفش .

o الچنهاب :- رئيسهم خالد الحواس ؛ يسكنون محافظة الموصل ويقول اهل الحجلة ان غظي وجنهاب (يسكنون ربيعة الموصل) وهم ابناء عبيجه (عبيكة) ابن سليمان بن عمار[2] ويعدون من أهل الحجلة.

o الرميض :- رئيسهم مجبل الرشاد .

o البردي :- رئيسهم نواف عبيد الحميدان .

---

[1] - أشتهر برع رئيساً على الزكَاريط في المنطقة الواقعة غرب كربلاء .

[2] - ورد اسم محمد بن عمار بن مفضل بن محمد بن احمد بن محمد الاشقر او الاصفر في المصادر النسبية ويقول اهل الحجلة ان عمار بن سليمان بن مفضل ؛ وقد ورد أسما مفضل وفضيل في اليحيا اخوة الربيع من عشائر عبده من آل اجعفر .

○ أهل الحجلة :- يذكر أنهم من أخوة ال نصر الله[1] وهم بيتان (الخان والذودة) ولكنهم حالياً في مدينة كربلاء يدعون الاستقلالية ، ولم نلحظ معالم لهذه الاستقلالية في الفصولات والديات العشائريه ، وكما هم يذكرون أنهم من عيال عمار ؛ يرئسهم فيصل بن شاهربن رديني ومن فروع أهل الحجلة ما يلي: الجغيل والعويد والغضيان والشدوخ والزنوح وال جنهاب ونسب اهل الحجلة كما يذكرون يعود الى محمد الطنيان بن سليمان بن عمار[2].

▪ ال زريف[3] :- يقولون أن نسبهم يعود إلى قبيلة الجنابين[4] ؛ يقول اوبنهايم ان محمد آل زريف يعيش في كربلاء ؛ وهنا يقصد المدينة

---

[1] - انظر المخطط المرسوم لدى اوبنهايم في البدو ج٣ ص (٣٥٢) .
[2] - يذكر ان مفضل تزوج العلوية عجيبة وانجبت منه اربعة ابناء هم : محمد وعمار وعلي وأحمد ويقال لولدها ولاحفادها ابناء عجيبه ؛ ذكر لي احد ابناء اهل الحجلة ان من أعقاب عمار رجل يقال له عبيجة وربما اختلط عنده الامر بأسم العلوية عجيبة ؛ وقد اورد صاحب التحفة في المبسوط رقم (٩٢) ص (٤٣١) : حسين ويلقب عبيكة بن سعود بن زامل (يقال لولده آل زامل) بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة بن سليمان بن ابي رميثه جماز .
[3] - ورد اسم زرفي (يطلق على اولاده) آل زرفي بن حرينق بن مبارك بن عساف بن عميرة بن عصفور بن شداد بن عيسى (يقال لوولده العياسا) بن شيحة الحسيني * في تحفة الازهار لدى ابن شدقم ؛ منهم حسين بن شامان بن بديوي بن رحمه بن عتيق بن زرفي ؛ وقد ورد اسم عتيج لدى فرع آل علي اخوة النصرالله من الزكاريط * * .
*** / انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار – تقديم وتشجير – كامل سلمان الجبوري ص (١٣٦) .**
**** / انظر موسوعة القبائل العراقية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٧٧) .**
[4] - انظر الجامع - محمد عبدالقادر بامطرف ج٢ ص (٤٧٣) ؛ وهذا غير صحيح كما اوضحنا ؛ وفي الحقيقة أن اي مجموعة عشائرية لا تدعي الشمرية فأنها تقول بأنتسابها لاحدى العشائر حتى لايقال عنهم انهم بدون اصل كما هم العتيج الذي يقول عنهم عباس العزاوي انهم من بني صخر وهذا غير صحيح أيضاً ؛ إضافة إلى آل الجلب علي وهم الذين يقال عنهم مع الجنابيين وفي الحقيقة فهم أولاد كلب علي بن عيسى بن محمد بن عيسى بن ابراهيم بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى

حيث كانت إشارته لسكن قبيلة الزكاريط بـ (في منطقتهم الحالية قرب كربلاء) [1] .

▪ الرمان (اسماهم عباس العزاوي الرماة) :- وهم لحق كما يقول أهل الحجلة يقولون أنهم من بني طرف[2] (اقو ل أنا صاحب التأليف أن آل رمان أسرة لا علاقة لها ببني طرف إلا ما أثير مؤخراً بسبب ضياع نسبهم) وهناك أفخاذ تلحق بالزكَاريط ومتصلون معهم ؛ وفي بعض الأحيان يعدون من الزكَاريط ومنهم : -

---

بن محمد بن الامير حميضة بن محمد بن الحسن بن علي بن الشريف قتادة ؛ وكذلك اللهيب الذي هم أعمام القشعم الحسينيين والذي يقول عنهم عباس العزاوي أنهم ينتخون بـ (أولاد إبراهيم) .

[1] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٣٥١) .

[2] - ذكر إبراهيم بن دخنه الشريفي في التحفة الذهبية ص (٥٠٣) ما نصه : ومن المشهورين من قبيلة شمر أسرة (آل رمان) والتي استوطنت تيماء في القرن الثاني عشر الهجري وممن تولى إمارتها رمان بن هتيمي سنة ١٨٦٤م وعبدالعزيز بن رمان سنة ١٨٨٠م وعبدالكريم بن علي بن رمان سنة ١٩١٦م وكان آخر أمراء آل رمان ؛ وقد أورد ابن دخنه شجرة لاسرة آل رمان ؛ وقال في ص (٥٠٦) عند شرحة لعشيرة المسعود ؛ والوهب بن عيسى من الاسلم : ذكر ان شيخهم العام ابن بكار وقال منهم ابن رمان مؤسس إمارة تيماء الذي ينتسب إلى رمان بن هتيمي من آل بكار ؛ كما جاء في موسوعة القبائل العربيه – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٢٢٣) ان شمر الرمان في تيماء وهم بطن من فداغة من الزامل من زوبع من محمد الحارثي ؛ وتقطن فداغة في العراق والرمان يقطنون بلاد نجد وهم بزعامة المرحوم عبدالكريم بن علي بن رمان ؛ استقر في نجد منذ القدم وكان لهم حكم تيماء حيث حكم فيها مدة ٣٥ سنة ؛ ابتنى له قصراً في مدينة تيماء لازال هذا القصر موجوداً ؛ توفي الشيخ عبدالكريم الرمان عام ١٣٧٠هـ وعقبه هم عبدالعزيز وزيد وفيصل يسكنون جميعهم مدينة تيماء عدا عبدالعزيز فقد سكن الرياض ؛ وبهذا فقد جاءت أسره من أسرهم مع أهل الحجلة ولكنها احتفظت بأسم جدها رمان ؛ واعتبرها أهل الحجلة من غير نسبهم (لحق) ولكن لا علاقة نسبية لهم مع ما ذكره العزاوي ؛ فالرمان من شمر ومن بيوتات الكرم والجود والسخاء والشجاعة ؛ ونسبهم اشرف لهم من الانتماء إلى أي نسب آخر .

١- عشيرة المغره (المغرى) :- عشيرة عربية تسكن إطراف الصحراء بالقرب من المدن ، يرئسهم علي بن هوير وحالياً دخل بن شلب بن عسل[1]؛ ويذكر متعب[2] بن نعمة بن فواز انه من رؤسائهم في كربلاء حالياً ؛ ويذكر أنهم من عشائر شمر ؛ وعلاقاتهم مع أهل البادية واضحة ومعلومة ؛ ويسكنون في ناحية النخيب وعين التمر ولم يلاحظ

---

[1] - رئاسته حديثه على المغرة في العراق ؛ ومن الملاحظ كثرة أسماء المشايخ في عشيرة المغرة وبعد استفساري من رئيسهم في كربلاء حالياً قال : انه بعد موت الشيخ يجتمع وجهاء المغرة ويتم اختيار احد مذاريبهم بدون العودة إلى ابن الشيخ المتوفي ؛ ويستمر أعقاب المتوفي بحمل اسمه ؛ ربما يكون الحال غير دقيق بالضبط .

[2] - وهو متعب* بن نعمة بن فواز بن كركوش بن حمد بن كركوش بن سرحان بن ليلي بن فهر بن هاير (منه المهايرة) بن مغير (ويقال ان مغره هي نبز لهاير حيث كان يمغر غنمه اي يصبغها بمغر وهناك كلام آخر بخصوص المغر) بن صالح من آل منيع من عيسى ؛ والاسمين الاخرين اي منيع وعيسى هي اسماء اسلميه من عيال منيع حيث يقول المغره في كربلاء : هم عيال منيع ؛ ويعد صاحب كنز الانساب ومجمع الاداب - ابن حقيل ط١٢ ص (١٧١) ان الاسلم هي احدى عشائر شمر وابناء عيسى (منيع ووهب) ويقول ان لمنيع خمسة ابناء هم : (طوالة ومسعود وفايد وكامل او جامل وصالح) وصالح هو من يقول عليه المغره انهم يعودون اليه في النسب ؛ ويذكر ابن حقيل ان ابناء صالح : انضموا الى ابناء عمومتهم من الاسلم ؛ اقول ومن خلال تحليلي وقرائتي النسبيه لابناء منيع انهم ليس اخوان من اب وجد وانما خوتهم تحالفية وموالاتيه حيث ان طواله ربما يعود الى الاشراف وترأس على هذه البيوتات الشمريه ؛ كما ان قول ابن حقيل هذا لايتفق مع قول المغره في كربلاء ؛ ولدينا دراسة تبحث في نسب شمر لغرض فرز البيوتات العلوية عن بيوتات شمر الاخرى وقد وقفنا على بدايتها والتي قد تصل بنا الى ان آل طوالة من الاشراف من سنان بن لاحم من الاعرجيه امراء المدينة ؛ وهناك قول عند المغرة ان الرئاسه لديهم غير وراثية فعند موت الشيخ يجتمع كبارهم وينتخبون احد مذاريبهم ولكن اغلب رؤسائهم من هاير منه المهايرة ؛ فقد استبعدوا عيال إمسعيد من الرئاسة وقفذفوهم بأنهم من نسب آخر خاصة عندما ترأس عليهم محمد بن احنيطان بن عودة بن مسعيد بن صالح وولده (ثمين بن محمد بن احنيطان) وقالوا ان محمد من الدواسر ووقع عليه اغلب كبار هاير ؛ ولكن عند ابتعاد الروح التنافسيه يقرون بحقيقة ان مسيعيد شقيق هاير والاثنان ابناء مغير بن صالح ؛ وهناك من يقول ان المسيعيد يعودون الى الصبيح من بني خالد ؛ ومن مغرة في كربلاء حالياً : غالي بن دحام بن هتيمي بن شبيب بن صكَر بن حمود بن خالد بن غلام بن فهر بن هاير المغري بن صالح ؛ وأولاده هم : ماجد وأحمد ومحمود .

* / اولاد متعب هم : مشاري وعلي وابراهيم وعثمان وأ حمد ونواف ويوسف وعمر .

أنهم مجموعة عشائرية موحدة في مكان واحد أو قرية معينة ولكنهم يسكنون بشكل بيوت وفرق متباعدة ؛ عاد قسم منهم من ارض الكويت إلى العراق في الفترة الأخيرة (البدون) فسكن قسم منهم المدن وأقاموا الدور الحضرية ؛ وأكثرهم في السعودية والاردن والكويت ويعتبرون اقليه في العراق ؛ ولهم أتصالات وعلاقات ببيت آل هذال وعنزه الساكنين في منطقتي الكسرة والهبارية ((ففي أحدى المعارك التي جرت بين عنزة كَوم هذال والزكَاريط في منطقة خضيرة بالقرب من منازل الزكَاريط حالياً ؛ وقف المغره بين الطرفين بدون انحياز إلى جانب الزكَاريط[1] الذي يتفقون معهم بالحلف والشمرية)) لتشابه المعيشة بالرغم من العداء المتأصل بين شمر وعنزة ومن تشكيلات المغره : -

● المسيعيد :- وهم في اعتقادي أنهم من امسيعيد بن فرج الله بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران ومنهم : -

◘ الرميح : رئيسهم شلاش بن وارش بن حبيب وهم بيت عواد وبيت علوان ورد اسم رميح بن حسين بن راجح يعرف أبناء قاسم بن احمد بن حسين بن رميح بآل ارميح في الحلة ومنهم بادية حول المدينة المشرفة .

---

[1] - كانت الزكَاريط تقف موقف محايد عند حصول الغزوات بين شمر وعنزة بالرغم من اتفاقهم بالشمرية مع شمر ؛ وهذا ان دل على شيء فمن دلالاته عدم اتفاق نسبهم مع شمر ؛ ولهم مصاهرة مع عنزة ؛ انظر البدووالقبائل الرحالة في العراق – مكي الجميل ص (٢٨٦) .

▪ الزيارة : رئيسهم بشير بن مصارع بن مرعي .

▪ ال شتيوي .

▪ الطرارجه : رئيسهم عبد بن ضامن بن عميش .

▪ ال وادي : رئيسهم مفلح بن متعب .

● المهايره (الهاجر) :- رئيسهم جبر ابو كطينه[1] وحالياً حمدان بن جديع وهم من فرع الهلبان ؛ ومنهم : -

▪ الشليث : رئيسهم علي هوير وحالياً دخل بن شلب بن عسل وبيوتهم بيت هوير وبيت عسل وبيت بجاي وبيت مزعل .

▪ آل ماضي : رئسهم علي بن عسكر بن محمد بن سلطان .

▪ آل نقيط : رئيسهم مناع صديان .

▪ الكركوش : رئيسهم عواد سويف حمد .

▪ الجماميز : وهم من يتشابه أسم جدهم جماز مع الأسماء العلوية الحسينية وخاصة من الأمير جماز ؛ يلاحظ كثير من البيوتات العربية تحتفظ بأسم جدها الأول بالرغم من اتخاذ إخوانهم اسم شهره أحدث يلتزمون به بالرغم من كونهم يعودون إلى نفس الأصل ولكنهم

---

[1] - **يعد نسبه كما يلي :- كطنان بن جبر بن ابوكطينه بن دهيدي بن هلبان بن محمد بن كليب بن محمد بن جاسم بن هاير بن مغير المغري يسكن في السعودية حالياً .**

يتناسون الأصل ويعتبرون اسم الشهرة الذي اتخذوه هو آخر اسم من محفوظاتهم .

▪ الخسرج : وهم من القبائل الملحقة بعبده يعودون إلى الخزرج من الازد وهم من كانوا على علاقة مجاورة مع شمر .

٢- عشيرة الشريفات : - عشيرة مستقلة عن الزكَاريط وعن المغرة ، لهم رئاساتهم الخاصة عشائرياً ، ولكنهم ربما كانوا من ضمن التجمعات التحالفية مع الزكَاريط والمغرة ، وهناك رأي يقول بعودة الشريفات إلى شمر[١] وهذا الرأي غير متفق علية من قبل أبناءها حيث يذكر القسم الأكبر منهم بعودة نسبهم إلى قبيلة بني تميم ؛ لا يوجد رئيس متنفذ للشريفات ومن رؤساء فرقهم : الشيخ دحام بن مجول بن دليمي[٢]والشيخ رحيم بن مسجد بن إبراهيم الشريفي[٣] والشيخ ذياب بن مطلك بن جياد المغليث ؛ يسكنون محافظة كربلاء والموصل وسامراء ومناطق في البصره والناصريه ؛ واغلب الشريفات من البدو رحاله ونزاله استقر قسم منهم مؤخراً في الأماكن التي سنذكرها ؛ وفروع الشريفات هي : -

---

[١] - وقد حصلت شكاوي في محافظة كربلاء عندما كنت احد أعضاء لجنة إثبات الأنساب في المحافظة لإثبات النسب بين كل من دحام بن مجول ورحيم بن مسجد حول نسب انتماء الشريفات إلى تميم أوشمر .

[٢] - ويعود إلى فرقة الصلابخة من السعدون .

[٣] - تكلمنا عن عشيرة الشريفات ضمن مواضيع كتابنا هذا فراجع .

● البطنين : ويقال أنهم اصل الشريفات[1] وفروعهم :-

▫ السعدون : رئيسهم رحيم بن مسجد بن إبراهيم ونخوتهم أخوة ضحية وبيوتهم الصياح والصلابخه واسبيع والشاوي ؛ وهناك تسمية لدى العلويين باسم أسبيع تعود إلى السادة الحسينية .

▫ آل سعد : - رئيسهم إبراهيم بن عكّاب بن نايف يسكن العامرية – بغداد نخوتهم راعي المسوح ؛ وبيوتهم :آل نايف وال حايف وال ضايف والخرميط ؛ وسعد بأعتقادي هو شقيق مسيعيد الذي يطلق عليهم السويعديين وسعد بن فرج الله بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران بن احمد بن معرعر ووجود سعد ومسيعيد ضمن هذا التكتل يدل دلاله واضحة على أنهم من نسب واحد .

▫ المساعدة : رئيسهم كليب بن عبد الرزاق بن لايذ ؛ يسكن كربلاء المركز نخوتهم راعي العشمه وبيوتهم : المندو والطلاك والشاوي واهل السوده .

▫ الجبران : يرئسهم غباش بن مدلول بن ريس ؛ يسكنون سامراء نخوتهم راعي اشقيره ؛ وبيوتهم الدبادبة والشاهر ويعودون إلى جبران بن أحمد بن معرعر .

---

[1] - ويقال للاخرين شرفرف شيء يعرف وشيء مايعرف ؛ هذا القول يخص انسابهم ؛ وقد ورد اسم البطنين في نهاية الأرب للقلقشندي ص (٩٨) وقال آل تميم : من البطنين من غزيه ؛ وغزيه من هوازن .

● آل لهيمص : يرئسهم حالياً مانع[1] بن حميد بن ياسر ؛ ويرئسهم في المحموديه عكّاب بن حمدان بن جبر وهم من فرع العجاع - وفرقهم هي :

▫ العذية : رئيسهم عيدان بن محمد بن رطان ؛ يسكنون كربلاء بالقرب من المقبرة الجديدة ؛ على الجانب الأيمن للطريق الرابط بين كربلاء والنجف .

▫ الحمران : وعددهم قليل مقارنه بالفروع الأخرى ويقال أنهم يعودون إلى قبيلة الحروب في نسبهم ؛ يسكنون بالقرب من الأخيضر ولهم تواجد في نجد أيضاً ؛ ورئيسهم هزيم بن علي الأحمر الساكن في ضواحي الموصل والحمران كأسم عشائري[2] متواجد مع الكثير من القبائل وبهذا يجعل نسبهم مختلف فيه لتشابه التسميات ومن فرق اللهيمص الأخرى : ال غرداش والمعيجل والمشعان والحنيان والخليفات : الذين يسكنون الموصل ويقولون أنهم من الشريفات – شمر ؛ رئيسهم صلفيج بن شطي ؛ والعجاج : وهم فرع الرؤساء

---

[1] - يسكن مناطق الصحراء بالقرب من الاخيضر غرب مركز مدينة كربلاء .

[2] - ولوجود بطون من الساده الحسينية من فروع الاعرجيه امراء المدينة في عبده الشمرية ومع الزكّاريط ربما يعودون الى النسب العلوي عن طريق : حمران بن عيسى بن شبانة بن فضل بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن الحسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر شيخ الحجاز الحسيني .

والمغاليث : منهم احد الرؤساء جدهم حمود المغلوث [1] وهم أصلاً من حائل انتقل جدهم حمود إلى الأحساء .

٣- التمايم :- اصل قبيلة تميم عدنانية النسب وربما يتصلون مع الشريفات بخوة نسبية (حيث يذكر اسمهم عندما يظهر اسم الشريفات والمغرة) ومنهم : الملالطه[2] والمويمن ؛ ومن المعلوم أن بني تميم كانوا يساكنون قبائل شمر في الجبل ؛ قال اوبنهايم عن فالين عام ١٨٤٥هـ أن في منطقة الروضة يعيش بين بني تميم بعض الدغيرات[3]

وهناك من يعد نسب الضياغم (وهم رمز قبيلة عبده) بصوره تختلف قليلاً عن ما ذكرناه في بداية الحديث عن عشيرة الزكاريط وبالشكل التالي : يعد بعضهم نسب الضياغم الى ضيغم بن جعفر بن منصور بن ضيغم بن منيف بن ضيغم بن منيف بن جابر بن علي بن عبده بن سليمان بن عبد الرحمن بن الربيع بن سليمان وهم كما يقال أنهم من

---

[1] - ويقول السيد إبراهيم الفهداوي : ان في الشريفات تحالف يضم السويعدين وآل جبران وهؤلاء من آل حمد آل غزي استوطنوا واحة كبيسة وهم من آل غزي ؛ معهم آل جبران وهؤلاء قسموا إلى قسمين : البطنيين وال الهيمص وفيهم والكلام للسيد إبراهيم حمولتان من الضياغم وهم الحمران والمغاليث ؛ أقول: - وال جبران : نسبة الى جبران بن شاهين بن حمد بن غزي ؛ والسويعديين هم اعقاب سعد ومسيعيد اولاد فرج الله بن سالم بن حمد بن غزي بن جبران بن أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمه بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن هاشم بن القاسم بن مهنا بن الحسين شهاب الدين الحسيني ؛ ويقال ان حمد المغلوث بن حمود بن الربيع بن كاعب بن عمير بن راشد بن ضيغم بن خشرم الحسيني* .

*/ انظر مخطوطة التجمع الشمري للباحث جاسم العبدلي وقاسم آل شامان السامرائي وإبراهيم الفهداوي الضيغمي .

[2] - هناك الملايطة : ساده علوية ذكرهم العميدي وصاحب العمدة .

[3] - انظر البدو – اوبنهايم ج ٣ ص (٦٩) .

ولد روح بن مدرك بن عبد الحميد بن مدرك بن عاصم[1] ؛ وأقول أنا صاحب التأليف أن هذا العد فيه كثير من المغالطات وهو مأخوذ من السن الناس بدون أدله ؛ حيث ورد اسم ضيغم في المصادر النسبية للعلويين ؛ يعود الى : ضيغم[2] بن خشرم بن دوغان بن هبة الله بن جعفر (من اخذ اسم آل اجعفر) بن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة [3] ؛ ويقول البعض أن من أعقابه أسرة آل علي ومنهم آل رشيد حكام حائل وهناك من ينفي هذه النسبة ؛ ومن رموز وبيوت المشيخة في قبيلة عبده: الرشيد وال عجل و ال علي وال نهيّر والثويني وال هباس والميخ وال دايس وال سوقي وابن عنيزان وال جبرين وابن دويهم وابن عقله والغديد وابن جبهان وابن سعيّد وال تبيناوي وابن رباح وابن هثمي وال مجيحم وابن روح وال شريم [4]وال سبهان[5]والمغامس (رؤساء الزكَاريط) وكما ذكرنا في بداية الحديث فأن الربيعية في عبده هم الزكَاريط المذكورين في أعلاه والجدي ورئيسهم ظاهر العفين وفروعهم : ال غنيمان والمراجله وال خنيفس

---

[1] - انظر رموز قبيلة شمر- عبدالله الشمري ص (٥) .

[2] - ورد اسم ضيغم ضمن الساده أشراف المدينه المنورة ذكره ابن شدقم الحسيني في زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ص (١٤٣) ؛ وفي الحقيقه فهناك كثيراً من رموز وأسماء قبيلة عبده العشائرية مذكورة مع أشراف المدينة على أنهم من العلويين السادة لكن صعوبة الفرز تجعلنا لا نستطيع تحديد العامي من العلوي .

[3] - انظر المشجر الكشاف – العميدي ج١ ص (٧٠٧) .

[4] - من مشايخ شمر وهم اخوال الملك عبدالله بن عبدالعزيز ؛ وهو أخ سعود آل عبدالعزيز المتعب آل رشيد لامه .

[5] - وهم من فروع ال خليل (آل رشيد : حكام نجد ؛ وآل سبهان المذكورين) وقد اكدت الدراسات النسبية الأخيرة ان نسب هؤلاء يعود إلى الجعافرة (آل إجعفر) من فروع المناصير أمراء المدينة ومن السادات الاعرجيه .

والعكيدات والتومه والعنيزان ؛ والفرع الثالث من الربيعية هم المردان ورئيسهم نهار الحربي ومن فروعهم: البرك وال تبلس والحروب وال عطا وال سليم ؛ والفرع الرابع من الربيعية هم المحيسن ورئيسهم كنفيد الجربه ويقال أنهم من العفاريت ومنهم ال شعيب ؛ والفرع الخامس هم العفاريت ويرئسهم تركي بن مبرد بن مناور بن سوكَي وقد أكد البعض أن نسب بعض العفاريت يعود إلى الضياغم وهناك اسم عشائري يحمله مجموعه من البيوتات القريبة السكن والمعايشه من عشيرة الزكَاريط يعرفون بالحراكَصه لقب المفرد منه الحركَوصي وقد عدّ القلقشندي في نهاية الأرب الحراقيص وقال: بطن من بني راشد من الحميديين من هلبا سويد من جذام [1] .

---

[1] - **انظر نهاية الارب للقلقشندي ص (١٢٧) .**

بنو عياش

بنو عياش مجموعة عشائرية لها ما يشابه تسميتها في جنوب العراق بإطلاق عرفي متداول في مناطق سكناهم يعرف بـ (آل عياش) تقع تحت تحالف الكبشة أو (الـچبشة) ؛ يذكر اوبنهايم في البدو أن الكبشة أو الـچبشة تتألف من أربع عشائر لا توجد قرابة فيما بينها ؛ عد منها بني عياش ؛ وهم مربي أغنام بعدما جربوا العمل الزراعي [١] ؛ أما عباس العزاوي فقد اضعف انتساب عياش حينما قال عنهم : يقال أن أصل عياش من عنزة من الدهامشة ؛ وورود كلمة (يقال أو قيل[٢]) في النسب يعني أنها ضد التأكيد وتنحى منحى التضعيف ؛ وبهذا فأن هذه العبارات تؤكد أن هناك اضطراب وعدم تأكيد في النسب ؛ أما ما جاء في المصادر من أن عياش هم أعمام الجوابر وال زياد[٣] والتوبة [٤]؛ فأنا مع أي محقق ثبت وعقلاني يفهم التاريخ والنسب والجغرافية والحساب يستطيع أثبات ذلك بشكل واضح وصريح أما العمومة الناتجة عن التحالف والمساكنة والتعايش وحمل الصيحة الواحدة والمصاهرات فهي في الغالب تحالف موجه ضد عدو مشترك لهم وربما ينفض هذا

---

[١] - انظر البدو – او بنهايم ج ٣ (٤٧٤) .

[٢] - انظر القبائل العراقية – يونس السامرائي ص (٥٠١) .

[٣] - فعشيرة زياد تعتبر من العشائر القديمة الواضحة النسب ذكرت في الكثير من المصادر الأولية وخاصة المقتضب للحموي وقبله صاحب الجمهرة وغيرهما ؛ وهذه القبائل لم تذكر ضمن تفرعات عنزة .

[٤] - ورد اسم توبة علوي النسب من أعقابه آل عرمة أو العرمات من (عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك الحسيني) وآل معرعر من (معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة المذكور) .

التحالف بعد انتهاء أسباب تشكيلته ووجوده ؛ فعياش وقعت تحت حلف الجبشة أو الكبشة كما ذكرنا ثم تحت الحلف الثلاثي المذكور ؛ وحالياً ربما تعتبر نفسها أنها من عشائر بني حكيم أو حجيم ؛ وفي اعتقادي أن التحالفات العشائرية التي أوردها المؤرخون ودونها النسابون تدل على عدم سيادة الأمن وكثرة الغزو والنهب بين العشائر العراقية فتذهب الصغيرة نحو القوية للتحالف والحماية ؛ وعند سيادة الأمن تحاول الصغيرة أن تبتعد عن القوية الكبيرة لبيان استقلالها كونها كانت واقعة تحت تأثير حربية وعرف الكبيرة والسائدة { وقد عد جي – جي لوريمير صاحب دليل الخليج العربي (عياش) الساكنة في النجف بشكل مستقل وقال عنها أنها ترتبط ارتباط وثيق مع عشائر (بني حسن) } وهذا ما يحصل في أزماننا هذه فكثير من العشائر الصغير بدأت تحاول الاستقلال خاصة الواقعة تحت تأثير تحالف بني حسن وال فتلة في الهندية حيث يحاول شيوخها أتباع نهج مستقل ؛ وهناك بعض العشائر الصغيرة أبدل التسمية من عشيرة صغيرة إلى اتخاذه تسمية قبيلة .

ومن خلال دراساتي النسبية والتاريخية لمست أن كثير من البيوتات البدوية وعند تناسي أو نسيان أنسابها تدعي أنها من عنزة أو من شمر أو من الضفير أومن قبائل بدوية أخرى ؛ وعلى هذا فأنني اعتقد أن قسم من البيوتات أو العشائر أو الأفخاذ في عنزة تعود إلى انساب

أخرى[1] وبالأخص الأنساب العلوية الحسنيين والحسينيين إضافة إلى الجعافرة ولا تزال عشائر عنزة تحمل تسميات تعود لبني هاشم منها الولد علي والجعافرة والحسنة[2] والدهامشة (عيال دهمش[3]) أيضاً ؛ نعود إلى القلقشندي في نهاية الأرب وفيه لم نجد ذكراً لعياش أو بنو عياش كعشيرة أو قبيلة مما يدل عندنا أنها قبيلة تكونت أو تجمعت أو كبرت في أعدادها بعد تاريخ كتابة نهاية الأرب وفي أبعدها قبل تاريخ وفاة القلقشندي في ٨٢١هـ ؛ وعلى هذا الأساس فأنها أن كانت قبيلة أو عشيرة أو فرعاً من عنزة كما ذكرت وان بشكل تضعيفي لدى عباس العزاوي فيجب أن تذكر ضمن فروع أو قبائل عنزة الاسم العشائري المعروف في تاريخ القبائل العربية التي سكنت خيبر وأمتدت فيما بعد إلى النفوذ وحتى مستنقعات النجف في الجنوب[4] ؛ ولكن لم يورد اسمهم العشائري ضمن تفرعات الدهامشة ؛ بالرغم من اعتقادي أن لهم صلة نسب بالدهامشة الذين يقعون تحت تسمية عنزة حالياً ؛ وعدم ذكرها ضمن تدوينات القلقشندي في نهاية الأرب ؛ ولم تدون أو تذكر

---

[1] - فعلى سبيل المثال فقد ذكر بوركهاردت أن المساليخ او المصاليخ فيما بعد وهم من يقعون تحت تحالف فرع الحسنة في عنزة أنهم : مرتزقة عند أسرة شيوخ الحسنة (آل ملحم ومنهم طراد الملحم) ؛ وبهؤلاء المرتزقه تقوّى التنظيم العسكري في القبيلة ومن فرع المساليخ أسرة آل سعود التي تحكم نجد والحجاز مغيّرة تسميتها بأتجاه جدهم سعود فحملت تسمية المملكة العربية السعودية ؛ وقد شرح احد السادة أن لقب المساليخ لحقهم من العريان المفتضح السيد العلوي وبهذا فنسبهم كما جاء في تحليله أنهم من سادة البو حسين .

[2] - يذكر او بنهايم في البدو ج١ ص (١٦٢) أن هناك صلة قرابة وثيقة بين الولد علي والحسنة .

[3] - انظر القبائل العراقية – يونس السامرائي ص (٤٩٦) .

[4] - انظر البدو – اوبنهايم ج١ ص (١٥٦) .

ضمن فروع عنزة يؤكد لنا مرة أخرى أنها قبيلة حديثة التكوين وهذا يدل أن تاريخها قريب ؛ ثم أن تكويناتها لا تتجاوز الفرعين مما يؤكد أنها قريبة وصغيرة العدد وبالتالي فأن تاريخ وجودها لا يتجاوز الثلاث قرون ؛ نعود إلى ما نعتقد به في عودة نسبهم إلى النسب العلوي حيث لاحظنا تشابه في تسمية عياش لدى ابن شدقم ثم طبقنا تاريخ وجوده وربطنا ذلك وفقاً لحسابات الأجيال وجدنا أن تاريخهم ينطبق مع طوائف العلويين الذين أصبحوا بادية ؛ ثم جاء حمود الساعدي وأكد نتيجة لقاءاته مع أعيانهم ودون أن نخوة آل عياش الخاصة هي (أولاد محمد) ؛ ثم أكد عبد الله بن عبار المعني أن آل عياش يوجد قسم منهم أبناء محمد العياش [1] وحتى نتأكد من صحة هذه النخوة وإيرادها نجد أن محمد بن معمر بن محمد بن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن علي المحدث بن عبيدالله الثاني بن علي الخير بن عبيد الله الأعرج الأول المذكور لدى ابن شدقم هو الجد الذي ظهر منه آل عياش ؛ ثم ورد بنفس خط محمد الاشتر اسم عياش بن أحمد (لولده بقية بالغري[2]) بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد (يقال لولده بنو عرام) بن احمد بن الحسن بن محمد الاشتر ؛ ثم ورود فرقة بأسم آل معتوق (معتوك) ضمن فروع آل عياش ووجودها بنفس الاسم لدى ابن شدقم يعضد رأينا في عودة نسبهم إلى النسب العلوي ؛ فقد جاء لدى ابن شدقم

---

[1] - انظر اصـــدق الدلائل في أنساب بني وائـــــل – عبدالله بن عبـار المعني – ط٢ ص (١٧٦)

[2] - انظر الروض المعطار – ابن شدقم – تشجير كامل سلمان الجبوري ص (١٨٢) .

أن احمد الملقب معتوق له بقية في الغري ؛ واحمد هذا هو شقيق عياش وكلاهما ومحمد أبو الفتح هم أبناء أحمد بن محمد المذكور ؛ فأغلب الأحيان يقع الشقيق تحت تسمية شقيقة صاحب الشهرة في المجتمعات العشائرية ؛ كما أن لهم شقيق آخر يعرف بمحمد الغشيم [1] ؛ وعند العودة إلى تقسيمات عنزة فرع الجبل نجد إن هناك فرعاً باسم الحسن وآخر باسم آل حسين وفروع آل حسين : هي الغشوم[2] ونفس الحسين ؛ والغشوم هو جمع للغشيم والغشيم هو لقب لكل من محمد وشقيق لعياش ولأحمد معتوق وهذه التسميات تتوافق مع وجود هذه الأسماء في عشيرة آل عياش المنتسبة لعنزة في وقتنا الحالي .

ثم وعند ملاحظة بنو الحسن بن علي (عليهم السلام) نجد أن هناك فرقة تعرف ببنو دهمش منهم يظهر منيع الذي يقال لولده بنو منيع كما أن قبيلة ولد سليمان[3] يفرعها صاحب اصدق الدلائل إلى فرعين كبيرين هما ضنا عليان وضنا علي الجعافرة ورئاستهم في بيت العواجي[4] ؛ وسليمان وارد في الكثير من المصادر النسبية العلوية بأنه : سليمان بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب ؛ أعقب سليمان ابناً هو الشريف داود ؛ وأعقب الشريف داود بن سليمان خمسة أبناء منهم

---

[1] - **انظر الروض المعطار – ابن شدقم ص (١٨٢) .**
[2] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٦٩) .**
[3] - **وقد أكد اوبنهايم في البدو ج١ ص (١٩٢) :- ان ظهور ولد سليمان في شجرة النسب ؛ هو أنهم من أصل مغاير لأصل عنزة ؛ وأضاف المحقق ان الجعافرة وحسب الموروثات هم أحفاد جعفر بن ابي طالب ؛ وهم ابناء عم النبي محمد (ص) .**
[4] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٦٧) .**

الشريف علي ؛ قال عنه ابن عنبة ولده بادية حول مكة [1]ومن عقبه نعمة الله جد بني نعمة [2] كما أن العواجية[3] اسم مشهور لدى الأشراف بني زيد من أعقاب دخيل الله بن محمد بن يحيى بن زيد ؛ وبنو زيد هم من أعقاب الشريف زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نمي الثاني ؛ أعقب الشريف زيد سبعة أبناء هم الشريف سعد والشريف احمد والشريف محمد والشريف حسين والشريف محمد يحيى والشريف ناصر والشريف حسن ؛ وفي الحقيقة انه لا يمكن الفصل بشكل واضح ودقيق بأنساب بني الحسن وبنو الحسين الذين تساكنوا وترأسوا على بيوتات عنزة وذلك لبعدهم وعدم استطاعتنا اللقاء بهم أو بأعقابهم والاستفسار عن بعض ظنوننا ؛ أما بنو جعفر وخاصة بنو جعفر الطيار الذين ترأسوا على عشائر عنزة – الولد علي فقد أكدنا أن بيت الطيار ومنهم سطام الطيار ؛ والجعافرة هم من ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب المعروف بالطيار شهيد موقعة مؤته وقبره هناك في الأردن حالياً ويطلق على الجعافرة وخاصة في نواحي الشام بالطيايرة نسبة إلى جعفر الطيار (رض الله عنه) وكان الطيار شيخاً لعنزة وجاء ذكر بعض من أفرادهم في معارك عنزة مع الظفير [4] وينتشر الجعافرة هؤلاء في العراق والشام والأردن وفلسطين واليمن والجزيرة

[1] - انظر معجم اشراف الحجاز في بلاد الحرمين – الشريف احمد ضياء الحسني ج٢ ص (٦٩٥) .

[2] - انظر عمدة الطالب – ابن عنبة ص (٢٢٢) .

[3] - انظر معجم أشراف الحجاز ج١ص (٥٣٢) .

[4] - انظر تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق – عبد الله بن محمد البسام – دراسة وتحقيق إبراهيم الخالدي ص (٨١) وغيرها .

العربية ومصر ؛ وخيبر موطنهم الأصلي وكان منهم في المدينة ووادي القرى وخليص ودان والفرع والسائرة والجار والمروة والجحفة وجده وفي خيبر دخلوا مع بني عنزة وأصبحوا رؤسائهم ووزعوا عليهم الأراضي في خيبر وضواحيها [١] ؛ تفرعت أسرة الطيار من الشيخ عبد العزيز بن ضويحي بن عبد الله بن فهد بن جاسر بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عمير بن عبدالله بن عبد العزيز أمير خيبر ؛ ومن أعقاب عبد العزيز (أبو عنزة) ولده محمد وهو من قاد أخواله وقبيلته الولد علي في معارك شتى [٢] ؛ وللطيار حلف مع الشريف محسن بن عبد الله بن الحسين ولمزيد من المعلومات عن أسرة الطيار راجع الشجرة الزكية ؛ ولا تزال أسرة الطيار رؤساء قبيلتهم الولد علي إلى الآن ؛ وكان لعشيرة الولد علي المتحالفة مع عنزة ورؤسائها كل من دوخي ابن سمير وبيت الطيار مبلغ الصرة من الدولة العثمانية [٣]وكانت هذه المبالغ تعطى للأشراف ومن لهم علاقة بحماية الحجاج من الأشراف أو من غيرهم ؛ وتشابه التسميات بين أسماء الأشراف وأسماء فروع وتشكيلات قبيلة عنزة كثيرة مثل الخرصة والشفيع والعجلان والجعافرة والهيازع وغيرهم لكننا لا نستطيع البت في عودة أنسابهم إلى أي من الطرفين وذلك لكثرة التحالفات في هذه القبيلة وتشابه هذه الأسماء مع تشكيلات قبيلة شمر البدوية أيضاً .

---

[١] ـ انظر الشجرة الزكية في انساب بني هاشم – اللواء الركن السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل ص (٤٤٤) .
[٢] ـ المصدر السابق ص (٤٣٣) .
[٣] ـ انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٨٧) .

آل جبران

آل جبران الذي نقصدهم هم من يعود نسبهم إلى : جبران بن أحمد بن معرعر (يقال لولده آل معرعر[١]) بن قاسم بن محمد بن عرمة[٢] بن نكيثة بن توبة بن حمزة[٣] بن علي بن عبد الواحد بن الأمير مالك بن شهاب الدين الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين (عليه السلام) .

وأولاد جبران كما جاء ذكرهم لدى تحفة ابن شدقم هم : محيل وغزي[٤] وعند العودة إلى مادون عن الشريفات نجدهم تحالف يضم السـويعدين (والسويعدين يذكرهم بعض كبار السن أنهم سعد ومسيعيد[٥]) وآل جبران هؤلاء من آل حمد بن غزي ؛ وفرع آل جبران لازال موجود في قبيلة الشريفات[٦] ؛ ومنهم من استوطن واحة كبيسة وهم من آل غزي ومعهم آل جبران وعند ملاحظة قبيلة آل غزي التي تنتمي حالياً إلى طيء في النسب نجد أن من تكويناتها فرع يعرف آل معن[٧] ولدى ابن شدقم هناك : معن بن أبا ليل بن معن بن جبران بن

---

[١] - لهم بقية الى الآن في العراق .
[٢] - لهم بقية في الجنوب العراقي إلى الآن يطلق عليهم العرمات .
[٣] - لهم من يحمل اسمهم العلوي إلى الآن .
[٤] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – كامل سلمان ص (١٧٣) .
[٥] - هناك تشابه في التسمية لدى فرع البطنيين عند الشريفات بأسم سعد وسعدون ومساعدة .
[٦] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٢٧) .
[٧] - انظر القبائل العراقية – يونس السامرائي ص (٥١٩) .

سالم بن حمد بن غزي بن جبران الذي يعرف ولده بآل جبران وهناك معن بن غزي بن جبران مباشر ؛ وعند العودة إلى القلقشندي في نهاية الأرب ذكر آل غزي على أنهم بطن من عرب برية الحجاز بدون أن يوردهم إلى نسب معلوم ؛ كذلك الحمداني قال عنهم من أحلاف آل مرا من عرب الشام ولم ينسبهم هو الآخر في قبيلة [١] ؛ وفي الحقيقة أن اغلب البيوتات العلوية التي خرجت من دائرتها العلوية دخلت حلفاً مع القبائل العربية البدوية كما اشرنا إلى ذلك أكثر من مره ؛ فعلى سبيل المثال أن كثير من البيوتات الطائية (عند تفحصها بشكل علمي تاريخي جغرافي حسابي) نجدها تشتمل على بيوتات علوية وذلك لتطور الحال إلى المصاهرات وبعدها الخؤلة وبعد ذلك الذوبان في القبيلة ؛ ومن القبائل البدوية الطائية التي ارتبطت مع الأشراف بشكل واضح هم قبيلة بنو لام فهم من ارتبطوا بأمراء أشراف المدينة الذي كانوا يتبعون للمماليك في القاهرة [٢] عاصمة دولة مصر .

---

[١] - **انظر نهاية الأرب – القلقشندي ص (١١٠) .**
[٢] - **انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٦٥٦) .**

اللهيب

بعد أن أثبتنا وبشكل لا يقبل الشك أن القشعم هم قبيلة علوية تعود إلى احد النسبين أولهما : قشعم[1] بن غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع بن جماز الحسيني ؛ والثاني : قشعم بن حربي بن أحمد بن رشيد بن حسن بن شماس بن شفيع ؛ وربما اختلط أعقابهما فيما بعد ذكر علي شواخ صاحب القشعم من كبريات القبائل العربية أن ثامر بن قشعم هو أول أمير رسمي يتلقى مرسوماً سلطانياً وهذا ذكر قديم أقدم من أبناء عمومتهم آل الجربا وآل علي [2] ؛ وبالرغم من أن القشعم أسرة صغيرة في حينها لكنهم ترأسوا على تحالف يضم الرفيع[3] والحميد والساعدة ؛ وربما بسبب هذا التحالف وحركته الجغرافية أطلق على

---

[1] - جاء لدى القشعم الذي يسكنون اليمن يسار ديار قبيلة همدان الجوف ؛ فقد أشار كبيرهم بتقديم لفظ الشريف ؛ فقال أنا كاتب هذه الأحرف الشريف احمد منصر قشعم ؛ وقدم الشريف الشيخ احمد منصر للشيخ عبداللطيف جامع تراث القشعم وثيقة أملاك قديمة في نجران موقعة من قبل أمير نجران ابن ماضي والوثيقة عبارة عن خلاصة حكم بين آل جودة الأشراف (وهم القشاعمة) وال ريمان ؛ يقول الشيخ عبداللطيف سألته عن لقب الأشراف من أين جاءهم ؟ فقال هو لقب الشيوخ في اليمن ؛ وجاء في تسلسل نسب شيوخ القشعم في لواء ذمار اليمن ما يلي : الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن علي بن عبده بن احمد بن ناصر بن احمد بن عبدالله بن حصن بن سعير بن عامر بن عمير القشعمي ؛ أقول أنا صاحب التأليف انه وعند العودة الى ابن شدقم في التحفة نجد أن من أعقاب قشعم بن غنام بن دغيثر ولداً هو عمير بن قشعم الذي يقال عن أولاده آل قشعم ؛ ويقول الدكتور علي شوا خ أن هؤلاء يعدون في نسبهم عمير ثم يقفون * .
* / انظر القشعم – علي شواخ ص (٢٤٣) .

[2] - وبهذا لا يوجد شك في عودة نسبهم إلى الأنساب العلوية حيث اعترافهم بعمومة واضحة من آل الجربا وال علي الذي أكدوا علويتهم وتعاملوا بها منذ زمن ليس بالقريب.

[3] - اعتقد أن بعض البيوتات الرفيعية والدعيجية المتواجدة حالياً مع المسعود في ديارها في كربلاء هم من بقايا هذا الحلف .

رئيس القشعم لقب (شيخ العراقين) ؛ والعراقين يمثلان الكوفة والبصرة منذ زمن بعيد ؛ ومؤخراً وبعد الضعف الذي اعتراهم انتهى هذا التحالف واقتصر اسم القشعم عليهم فقط (على أعقاب قشعم) فقد انضم الرفيع والحميد إلى المنتفق ؛ وحافظ القشعم على درجة اكبر من الاستقلال واليوم تتزعمهم نفس الأسرة التي كانت تتزعم التحالف المذكور كله [1] .

جاء في المصادر التاريخية أن لقشعم ولد اسمه ثامر [2] تقلد الأمارة بخلعة سلطانية من مماليك مصر سنة ٧٩٥هـ وهو الذي اسقط إمارة نعير [3] الحياري في مناطق الجنوب [4] (البصرة) أمير طيء ومن حكومة الشام وذلك بسبب تجاوزهم على أملاكه بالبصرة حيث استولوا عليها ونهبوها [5] .

والتحق أعقاب صقر بهم حيث تخلفوا في المدينة المنورة ؛ وصقر هذا هو من أعقاب عبد الله بن حربي اخو قشعم ؛ وهو : صقر بن محمد بن علي بن مانع بن عبد الله بن حربي المذكور وال صقر هم أمراء القشعم فيما بعد ؛ كان للقشعم هؤلاء أمارة حول كربلاء فقد استطاع ابن مهنا تأسيس دولة شبيهة بدولة الموالي في الشمال ؛ وكانت قاعدة اقتصاده

[1] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٥٨٨) .
[2] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – الدكتور علي شواخ ص (١٤٠) .
[3] - الذي اعتقده أن نسب نعير يعود إلى الأشراف الحسينية أيضاً ؛ ولا يزال لأعقابه رئاسة بين قبائل طيء وخاصة قبيلة الجراح .
[4] - المصدر السابق ص (١٤٣) .
[5] - انظر تاريخ ابن الفرات ج٩ ص (٣٢٥) .

هي جباية الجمارك على الطرق البرية التي كانت عائداتها عالية بسبب تحاشي الطرق المائية التي سيطر عليها البرتغاليين ؛ ومساحة تحركهم البرية وسيطرتهم الجغرافية كانت واسعة تمتد من هيت إلى السماوة فقد كان حدهم من الشمال أمارة أبو ريشة على الموالي .

ولا تزال أسماء أمرائهم في المناطق التي يمتلكونها دليلاً عينياً في امتداد أمارتهم في الحلة وكربلاء ؛ وبالرغم من سيادة الروح البدوية في تعاملهم لكنهم احيوا كثير من الأراضي وفتحوا الأنهر التي تحمل أسمائهم وتركوها بيد عبيدهم وفلاليحهم الذي لا يزالون يسكنونها وكانوا يزورونها بأنتظام حيث كانت الطهمازية غربي الحلة والرماحية القريتين التي يترددون عليها ؛ فهم من حفروا نهر المشورب ونهر المهناوية في هذه الديار[١] (المشورب نسبة إلى ناصر بن مهنا[٢] آل قشعم الملقب بالمشورب[٣] أمير قشعم في تلك الفترة) ونخوتهم تحمل اسم المشورب (عبد [٤]المشورب) والمهناوية أيضاً نهر كان يسقي أراضي مهنا[٥] في ضواحي الحلة وكان لهم فلاليح هم

---

[١] - وقد أكرمهم السلطان العثماني خلال مساهماتهم في حفر نهر الحسينية من شط الفرات إلى كربلاء * .
* / انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – الدكتور علي شواخ ص (٩٨) .
[٢] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – الدكتور علي شواخ ص (٢٧٦) .
[٣] - انظر القشعم من كبريات القبائل العربية – الدكتور علي شواخ ص (٢٧٦) .
[٤] - قد يكون عبد المشورب هو كعبوري الذي تسمت به مقاطعة الكعبوري في ناحية الجدول الغربي ؛ لأن المقاطعة تقع ضمن أملاك القشعم .
[٥] - له آثار لا تزال تعرف منها وديان مهنا التي يحدها من الشمال شعيب العود ويصل إلى حوران ومنها أيضاً المعانية بئر حفره ابن قشعم للخيل والأبل يقال انه حفره بعناكز الرماح .

بمثابة عبيد وخدام جلبوهم من عين التمر للخدمة والفلاحة عرفوا باسمهم[1] المعروف ثبتوا مجموعة منهم في أراضي المهناوية ولا يزال بعضهم يسكن هذه الديار خاصة عندما فك ملكيتها من قبل أمراء القشعم[2] ؛ وانحدارهم باتجاه مناطق جنوب العراق فأعقاب أمراء القشعم يسكنون حالياً في الزبير والحجاز والكويت والأردن .

وعند البحث عن القشعم نجد أن اغلب الكتاب والمؤرخين يجهلون نسبهم فهذا عباس العزاوي يقول راجعنا الكثيرين وحققنا عن أصلهم فلم نظفر بطائل [3] ؛ وبدأ يرجح بتأكيد نسبهم حسب آرائه ؛ حيث لم ينتبه المرحوم عباس العزاوي بوجود بيوتات علوية مع قبائل البدو ؛ كما انه أشار إلى انه فاتته أسماء عديدة وبهذا ربما لا نستطيع أن نحدد الربط بشكل مباشر مع ثامر بن قشعم أو عمير بن قشعم[4] المدونين في المصادر النسبية والتاريخية .

ولكن الذي نستطيع أن نبت فيه : احد مكونات القشعم والمعروف باللهيب حيث جاء في اغلب المصادر أن اللهيب قبيلة قشعمية وذكر كبيرهم هندي الشنيتر[5] وقال عنه أنه عارفة القشعم ؛ وذكر من

---

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ص (٢٣٦) ؛ وقد عد عباس العزاوي أن من يساكن القشعم هم : الجنابيون والمسعود والبوبراطم * .
*** / انظر القشعم – د٠ علي شواخ ص (٢٤٨) ٠**
[2] - انظر تفصيل ذلك في تاريخ الحلة – يوسف كركوش ج١ ص (١٦٦) من ط١ سنة ١٤٣٠هـ منشورات المكتبة الحيدرية .
[3] - انظر عشائر العزاوي – عباس العزاوي ج٣ ص (٢٣٤) .
[4] - انظر الروض المعطار ص (١٥١) .
[5] - ذكر عباس العزاوي ولداً له هو رئيس اللهيب في المحاويل اسمه كاظم الهندي * .

مكوناتهم أيضاً العساف والكليب والشريفات والصبيح [1] ؛ لا يهمنا هذه التكوينات التي لها علاقة بالقشاعمة الحسينيين ؛ ولكن الذي نحاول إثباته هم اللهيب الذي يسكنون في المحاويل ؛ فنخوتهم هي (أولاد إبراهيم) وعند العودة إلى اللهيب الحسيني وهو من أولاد عمومة قشعم الحسيني نتأكد من صحة رأينا النسبي فيهم ؛ فنسب اللهيب هو : لهيب بن إبراهيم (وهي نخوتهم) بن حسين بن عريج بن حسين بن محمد بن سند بن طفيل بن منصور بن جماز الحسيني وله عقب ذكره ابن شدقم اسمه فواز [2] ؛ وهم أولاد عمومة مع قشعم بن حربي بن أحمد بن رشيد بن حسن بن شماس بن شفيع بن هبة الله بن سليمان بن جماز بن منصور وأولاد عمومة مع آل صقر أمراء القشعم أيضاً ؛ وليس لهؤلاء اللهيب علاقة مع الجبور قطعاً ولكن لتشابه الأسماء إدعوا أنهم من الجبور بدون تأكيد ؛ فنخوات الجبور تختلف عن نخواتهم ؛ كما أن مساكنهم بعيده عنهم ولا يتداخلون معهم وللهيب هؤلاء فروع خاصة بهم هم : -

الدوايخ ويقال أنهم مع زوبع [3] ومنهم مع الأسلم في الصايح ؛ والمشهد والعمران والدويزات والشواذب والزعتمان ؛ كما أن كثير من المصادر تؤكد اختلافهم النسبي عن لهيب الجبور ؛ وهناك من قال

*** / انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٣ ص (٩٤) .**

[1] - انظر القشعم – د٠ علي شواخ ص (٢٨٥) .

[2] - انظر الروض المعطار ص (١٤٨) .

[3] - تم أثبات أن الكثير من البطون الزوبعية تعود في نسبها إلى العلويين .

بعلويتهم [1] ؛ واعتقد أن بعض بيوتات اللهيب العلويين الذي اشرنا لنسبهم في أعلاه قد تداخلوا مؤخرا ً مع من يحمل اسم اللهيب وذلك لاعتقادهم بوجود قرابة نسبية بينهم .

[1] - انظر القبائل العراقية ص (٥٨٨) .

طفيل

قد يتبادر إلى أذهان بعض زملائنا من المؤرخين والنسابين والمهتمين بهذا الشأن من الأشراف والخيرين (المبتعدين عن المتطفلين والنفعين والمتاجرين بأنساب الناس ووضع رغباتهم موضع التنفيذ والتدوين مقابل المال والوجاهة) أننا نحاول إدخال العوام بنسب الأشراف العلويين أو الجعافرة أو بني عقيل أو بني العباس بدون حجة أو دليل ونتيجة لهذا الحدس الذي قد يكون تبادر إلى أذهان زملائنا فعلاً علينا توضيح ما يدور بذهني عن هذه الأنساب وهي : -

أن لي اعتقاد راسخ أن الكثير من البيوتات العلوية التي نزحت نتيجة الحروب المتكررة مابين أشراف المدينة وأشراف مكة على انفراد أو سوية أو محاربتهم من قبل أبناء عمومتهم الأمويين والعباسيين وما جرى من معارك على طول فترات تواجدهم وصراعهم على السلطة قد أنسى بعضهم الكثير من تاريخهم وبالتالي أضاعت تسلسلات أنسابها محتفظة بجزئيات منها : النخوة وذكريات الأجداد على أنهم من العلويين واغلب هؤلاء لا يقرؤون ويكتبون وبالتالي لا يستطيعون بحث أنسابهم والإطلاع على المصادر والمراجع الصحيحة ثم أنهم لا يعرفون حسابات الأجيال وتواريخ نزوجهم إلا بالسنوات التي يقولون عنها سنة العجة أو سنة الربيع أو سنة مقتل الشيخ الفلاني أو سنة المحل أو سنة الخنياب أو عام سيادة الوباء الفلاني مثل الكوليرا أو أمراض الحيوانات المعروفة عندهم وشواهد التاريخ كثيرة بهذا الاتجاه

وهذا يوقعهم بالأخطاء وعدم الوصول إلى نتائج صحيحة ؛ وإذا صادف ووالاهم احد المتطفلين على هذا العلم وبدأ يتفنن ويشرط عليهم فأنهم لا محال يقعون بالأخطاء النسبية وسوف لن يستطيعوا التوصل إلى نتيجة صحيحة مضبوطة في إظهار تسلسل نسبهم .

نعود إلى مناقشة تاريخ ونسب طفيل فقد جاء في المصادر التاريخية والنسبية أن حلف كبشة يضم حسب ما ذكره اوبنهايم في البدو ج٣ ص (٤٧٤) أن مجموعة الكبشة تتألف من أربع عشائر هم بني عارض وآل عياش وبني سلامة وخفاجة ؛ فيما أكد لي الشيخ تحسين شيخ خفاجة احد عشائر الحلف أن حلف الكبشه يتألف من بني عارض وبني سلامة وخفاجة وهؤلاء الثلاثة كانوا أول من وضعوا موجبات الحلف ثم أضيف عليهم بني خالد وحملوا اسم خالد چبشه مما يدل على وجود بني خالد غير هؤلاء لم يدخلوا تحت ظل هذا الحلف ؛ ثم ورد اسم عشيرة آل عياش وأطلق على هذا الحلف حينها بحلف چبشه وعياش ودخلت فرقة أخرى يطلق عليها البوهليل تعود في نسبها كما يقال إلى آل شبل المجاورة لعشائر هذا الحلف ؛ يذكر أن بني عارض ومجموعات الكبشه الأخرى تعمل في أراضي السادة آل مكَوطر في شط الدغفليه وأراضي أبو طبيخ في هور الله والدغفليه وأراضي العجام[1] في منطقة هور الله ونتيجة موت أراضي بعض هذه العشائر المكونة لهذا الاتحاد فقد عاد بعضهم إلى تربيه الأغنام وخاصة آل

[1] ـ العجام كما يذكر عنهم أنهم ساده من أصول إيرانيه .

عياش وبني سلامة وخفاجة ؛ وذكر لي الشيخ المذكور [1] أن قبيلة طفيل كانت ضمن هذه الديار وقد سبقت الجميع في سكن هذه الأماكن فقد كانوا يسكنون منطقة المسرج في منطقة الطابو التابعة للحمزة الشرقي وقد وصف لي هذا الشيخ أن بداية وجود طفيل كان رئيسهم صاحب بعير وغني جداً ويمنح ويساعد الناس المتواجدين ضمن دياره بالأموال مقابل تقديم ضمانات له لتسديد تلك الأموال وكانت اغلب الضمانات أوراق أراضي رسميه ؛ وقد انتقلت مجموعات طفيل بعد موت الأراضي من تلك الديار إلى أراضي قريبه من محافظة بابل وبعضها إلى أراضي قريبه من سكن قبيلة المسعود النجدية وخاصة ما يعرف منها بفرع البوسمن ؛ أما سبب تسمية هذا الحلف بحلف كبشه فله حالياً عدة تفاسير بين أبناء تلك الديار والذي اعتقده أن تفسيراتهم هذه جاءت في فترة متأخرة بعد حصول التساؤلات من الكتاب والمؤرخين فوضعوا الأقوال ونسجوا القصص ومن أقوالهم انه سمي نتيجة لاجتماع وبقاء قادة القبائل الثلاثة المكونة للحلف إلى فترة متأخرة من الليل حتى ظهور النجوم المعروفة بمجر الكبش في السماء وتفسير ثاني يقول انه وعندما تم عقد الحلف ذبحوا كبشاً كبيراً ؛ ولقسم آخر تفاسير أخرى مما يدلنا على ضعف سبب التسمية لبعد فترة انعقاد الحلف في تلك الديار وظهور وتحول قسم من عشائره إلى أماكن أخرى ؛ أما رأيي حول تفسير تسمية هذا الحلف فالذي اعتقده أن تسمية

---

[1] - كان لقائي بالشيخ المذكور في ليلة السبت على الأحد الموافق تاريخها ٣٠ - ٤ - ٢٠١١م في مضيف شيخ كعب الشيخ راهي موسى جبار الكعبي في كربلاء .

الحلف تعود إلى اسم طفيل الذي سبق وجوده الجميع في سكن هذه الديار كما يذكرون ؛ وهو أي رئيس طفيل غني ويساعد الناس مما أدى إلى التفاف الناس حوله وتقربهم وتزلفهم له والتسؤال المعقول والذي يطرح نفسه من أين جاء الغنى لهذا الرجل الذي يسكن هذه الديار ويساعد الناس ويمنحهم الأموال ويأخذ منهم الضمانات ؟ تدلنا هذه التصرفات على أن هذا الرجل رجل متحضر ولديه معرفة بكسب الناس ولديه ممارسات سياسيه وانه أي الرجل الطفيلي قد كسب رئاسته على المجاميع المكونة لطفيل حالياً بهذه الطريقة ؛ الأمر الذي يدفعنا إلى معرفة تاريخ الحلف ووجود طفيل ضمن هذه الديار وتحت علم ومعرفة الكثيرين وأقوال قبيلة طفيل الحالية أن بعض فروعها تعود إلى شمر آل إجعفر (بلهجة البدو) ؛ وقد عدّ حمود الساعدي عشائر چبشة في دراسات عن عشائر العراق ص (٢٢) وذكر : كعب وبنو سلامة والساده العجام والبوهليل وبنو عارض وخفاجة وآل عياش وبني خالد وطفيل ؛ وذكر أيضاً خلال كلامه عن طفيل : إنها كانت تنزل قديماً مع چبشه في موطنهم القديم الواقع على فرات الرماحيه وكانت تعد عشيرة منهم [١] ؛ وعند العودة إلى ما تشتمل عليه طفيل من تكوينات نجد من ضمنها آل شيخ سعيّد ومنهم الرؤساء وقالوا أن أصلهم يعود إلى چبشه وقيل من شمر [٢] ؛ وذكر أيضاً فرعاً بأسم العيفار وقال أن أصل هذه الفرقة من شمر وان كلمة العيفار محرفه عن

---

[١] ـ انظر دراسات عن عشائر العراق ـ حمود الساعدي ص (٥١) .

[٢] ـ المصدر السابق .

آل إجعفر ؛ وفرعاً آخر بأسم آل خماس وذكر عنهم أنهم بطن من زوبع ؛ ويهمنا في توضيح أصل تسمية چبشه معرفة تاريخ الحلف ؛ وعند البحث في المصادر المتوفرة لدينا لم نجد تاريخ واضح ومكتوب للحلف ولكنهم يقولون انه ولد ضد قوة الخزاعل المجاورين لهم حيث كانت لهم السطوة على تلك الأراضي الخاضعة لسيطرة الخزاعل إن ذاك ؛ أما تاريخ إمارة الخزاعل في تلك الديار فكانت مذكورة في أكثر من مصدر فقد ذكر اوبنهايم في البدو أن الخزاعل كانت على مدى ثلاثة قرون أو أكثر من أقوى القبائل في الفرات الأوسط وكانـــوا يحكمـــون (من السماوة حتى الحلة ومن المدينتين المقدستين حتى شط الكار) المعدان والفلح والبدو الرحل وشبه الرحل وعلى هذا الأساس فأنهم أمراء لتلك المنطقة بكافة طبقاتها ؛ ورد ذكر الخزاعل لأول مره عام ١٦٣٩م [١] - الموافق سنة ١٠٤٩ هـ وهذا يوافق قول اوبنهايم على أن قوتهم استمرت حوالي الثلاثة قرون ؛ وإذا افترضنا أن قوة الخزاعل وغزوهم للمجاورين بدأ من تاريخ ذكرهم فأن وجود حلف كبشه وجد أيضاً قريب من هذا التاريخ أو بعده بسنيين وبدعم خارجي وهناك من يقول أن ولادة الحلف كانت بأكثر من قرنيين بقليل ونعتقد انه دعم عثماني ضد قوة وامتداد ومعاندة الخزاعل لهم وعدم دفعهم للضرائب المصدر المالي المهم للعثمانيين أن ذاك .

---

[١] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٤٥٣) .

وهناك من أكد أن عشائر الحلف المكون الأول للحلف هي : خفاجة وبني سلامة وبني عارض وآل عياش واعتبر حمود الساعدي أن كعب ربما كانت هي النواة للمجموعة [1] ؛ أنتخت جميع مكونات حلف كبشه بنخوة موحده تقريباً فجميعهم ينتخون بـ (منصور) بشكل عام أما الخاص فلكل عشيرة نخوة تخصها فنخوة خفاجة الخاصة هي : عامر وهو احد أهم أجدادهم السابقين ؛ ونخوة البوهليل هي عرجه ؛ ونخوة بنو عارض مصوخ ؛ ونخوة بنو سلامه منصور ونخوة بني خالد (منصور) ونخوة آل عياش أولاد محمد ونخوة طفيل (منصور) أيضا ً ؛ ثم هناك قول أن عناصر الحلف لا توجد بينهما قرابة[2] ؛ ولي في هذا الرأي النسبي ملاحظات أوضحها في السطور التي تلي أدلة سبب التسمية .

وبما أن ليس هناك أثراً واضحاً للنخوة في التفسير لكنها ربما تعتبر من الأدلة المهمة في إثبات أي موضوع اجتماعي أو عشائري أو عرفي ؛ وإذا عدنا إلى تحليل نخوة العشائر الخاصة المذكورة نجد أن هناك أربعة من تكوينات الحلف العشائرية تحمل نخوة منصور وإذا استثنينا بني خالد (التي دخلت الحلف في فترة متأخرة ودخولهم كان بشكل مجموعات عشائرية صغيره حيث كانت لهم دولة في الإحساء دخلت معارك مع آل سعود وغيرهم خسروها مؤخراً وعلى أثرها هجروا ديارهم هناك واتجوا إلى العراق وربما دخلوا الحلف لضروف الضعف

---

[1] ـ انظر حمود الساعدي في دراسات عن عشائر العراق ص (٢٢) .
[2] ـ انظر او بنهايم في البدو ج٣ ص (٤٧٤) .

التي مروا بها بعد سقوط دولتهم في الإحساء والقطيف) حيث وجدت أعضاء الحلف ينتخون بنخوة منصور فدخلت معهم وأصبحت صيحة لهم ؛ فأن من بقي يحمل نخوة منصور هم كل من : بنو سلامة وطفيل وكعب ؛ وإذا عرفنا أن كعب هي فرع عقيلي معروف أي أنها تقع من ضمن التصنيف النسبي لخفاجة وبني سلامه وعباده العقيليين[1] ؛ ثم أنها لم تعد من ضمن مكونات كبشه الرئيسية على رأي اوبنهايم في البدو ومع هذا فأن نخوتها هي (منصور) أيضاً وهي تعود إلى اسم احد أجدادهم الأمير منصور أمير بني عقيل في الشط الأخضر جنوب العراق ؛ فأن بني سلامه وطفيل هم من حملوا نخوة منصور وإذا عرفنا أن بنو سلامه هي من عشائر واسط وأنها كانت خلال منتصف القرن التاسع الهجري تنزل مابين واسط والحويزة وهم من ناصروا دعوة السيد محمد بن فلاح المشعشعي[2] المتوفي عام ٨٦٦هـ ؛ واليهم يعود الفضل في تأسيس أمارة موالي الحويزة وان ورودها إلى الفرات الأوسط كما ذكر حمود الساعدي كان برفقة علي بن محمد المشعشعي فسكنت الرماحية تحولوا إلى جبشه منطقة لملوم على اثر تحول مجرى الماء ثم تحولوا إلى الشنافيه موطنهم الحالي ؛ نرى أن طرق هجرتهم

---

[1] ـ نختلف مع الشيخ حمود الساعدي في عودة كعب هؤلاء الى خزاعه ؛ يذكر الهجري في التعليقات والنوادر ج٤ ص (١٨٨٨) ان ابوالمقلد : جعفر بن عمر بن المهيا العبادي العقيلي هو سيد كعب في عهد ابوعلي هارون بن زكريا الهجري ، وهذا دليل على عودة كعب إلى احد عشائر بني عقيل حيث أن أي قبيلة على الأغلب ترفض رئاسة شخص يختلف عنها في النسب في تلك السنوات .

[2] ـ ذكر السيد ضامن في تحفته مروره على بلد المشعشعين في الحويزة عام ١٠٦٨ هـ ص (٣١٢) .

هذه توافق أيجاد حلف ضد الخزاعل في تلك الفترة وفي أماكن وجود الحلف ؛ ويلاحظ أن مكونات بنو سلامة لا تنتمي جميعها إلى نسب واحد فهم لملمه فالسويد هم من طريف من غزيه ؛ والرفيع من غزيه أيضاً ؛ وبعضهم يقول من عنزة والكَوام هم مجموعات عشائرية تعود بعض مكوناتها إلى عنزة [1] إما فرعهم المعروف بآل عيسى يتواجدون حالياً من بني سلامه الدجيل وعلى أساس معرفة أصول مكونات بنو سلامه من تقسيمات الساعدي وقوله الذي يذكر فيه أنهم في منتصف القرن التاسع الهجري ينزلون بين واسط والحويزة فأن انتمائهم إلى بنو سلامه الدجيل غير وارد أو غير مقبول لان بنو سلامه الذي سكنوا الديار المشار إليها هم من قبائل بنو عقيل التي ناصرت المشعشعين وخاصة قبيلة عباده وعقيل ؛ ثم أن للذكر النسبي الذي ينتمي إليه آل عيسى هؤلاء دليل في وجود علاقة مع قبائل عقيل فهم يذكرون أن أصولهم من العجرش ؛ والعجرش أحدى قبائل عباده [2]وأحدى مكونات كعب الحالية وخاصة التي تسكن هذه الأماكن ؛ ثم أن اغلب الفروع التي عدها الساعدي لكعب هذه هي مجموعات عشائرية عقيلية عبادية وليس كما ذكر في بداية حديثه عن نسبهم الخزاعي ؛ وبهذا التحليل النسبي للنخوة وما يقوله بنو سلامه هؤلاء لم يبقى من حملوا النخوة إلا هم (أي بني سلامه) وطفيل ؛ وإذا عدنا إلى قول الساعدي عن بني سلامة وتفحصنا أسماء فروعهم لوجدنا أن أغلب أسماءها تعود إلى

---

[1] - **انظر حمود الساعدي في الدراسات ص (٣٦) .**
[2] - **هناك اسم عشائري يحمل تسمية العكارشة موجود مع شمر أيضاً .**

غزيه فقد جاء في البدو ج٣ ص (٥٨١) لاوبنهايم أن الرفيع والحميد وساعده كانوا في أزمنه سابقه تحت اسم غزيه[١] دخلوا تحت حلف أطلق عليه قشعم[٢] في القرن الثامن عشر ؛ أما قولهم في أن لهم فرع باسم العجرش وهو أصل بني سلامه يجعلنا نؤكد قول الساعدي في أنهم كانوا يعيشون مابين واسط والحويزة وأنهم من مناصري السيد محمد بن فلاح المشعشعي فلم نجد أن هناك ذكر لمناصرة قبائل غزيه المذكورة في أعلاه لمحمد المشعشعي ؛ وإنما الذي نواجهه أمامنا في البحوث الكثيرة أن قبائل المعدان وبني سلامه والسودان ومعاوية هي من ناصرت المشعشع ؛ وبعد أن هجروا واسط تبع قسم منهم المهدي المشعشعي إلى الحويزة ولا تزال هناك تواجد لعشيرة تحمل الاسم نفسه وبما أن خفاجة سكنت مناطق البطايح شأنها شأن عباده والمنتفق فربما تحوّل قسم من السلاميين من تلك الديار إلى خفاجة المذكورة معهم ؛ ثم أن نخوتهم منصور ربما تعود إلى احد أمرائهم المعروف منصور بن قبان العبادي العقيلي إذا سلمّنا أن النخوة تعود إليهم لكن باقي المتوافقات لم تكن موجودة ؛ إما إذا عدنا إلى طفيل العشيرة التي قيل عنها أن رئيسها كان غنياً ويساعد الناس وسكن المنطقة قبل وجود القبائل الثلاثة أو الأربع التي ذكرناها ؛ فالذي اطرحه للنقاش والدراسة

[١] ـ فقد ورد أقدم ذكر لغزيه عام ٥١٧هـ وكانت تتنقل شمال جبل شمر بين سوريه والعراق ؛ ففرعها المعروف بالدعيج يسكنون في الغرب والساعده في البقعه والزرود والاجود كان ملكهم آبار لينه وكانت قبائل غزيه يهاجرون في الصيف الى عمق الباديه السوريه حتى كبيسه وعين التمر بينما كانوا في الشتاء عند جيرانهم الجنوبيين بني لام .
[٢] ـ تحدثنا عن القشعم او (الجشعم) في الصفحات التي سبقت هذا الموضوع .

عن طفيل أنهم عشيرة تعود إلى نسب علوي من : طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني [1] ؛ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٨هـ [2] الذي ولي المدينة في أمارة أخيه كبيش[3] في حوالي ٧٢٦هـ ؛ والطرح الذي أقدمه للدراسة هي أن طفيل علوي حيث تواجد فرق شمريه وآل إجعفر في تكوينات طفيل ؛ وأغلب العلويين أمراء المدينة ينزحون إلى شمر وخاصة آل اجعفر [4] عند سقوط أمارتهم ولغناهم المتأتي من تأمرهم الطويل فأنهم يحاولون أعادة التأمر والمشيخة والجذب المطلوب في هذه الحالة يحتاج إلى الصرف والمساعدات والمنح ؛ ثم أن قتل أخيه كبيش ولعق دمه من قبل أبناء عمه يدفعهم إلى جمع الجموع لأخذ الثأر واخذ اسمه تسميه لغرض عدم النسيان ؛ والابتعاد عن مصادر القوة لأولاد عمه وتحاين الفرص معهم ويحتاج هذا أيضاً إلى وقت للأعداد وربما يتم نسيانه ؛ وان نخوة العلويين هذه هي منصور ؛ ثم أن له ابن

---

[1] ـ انظر الدرر الكامنة في أعيان المائه الثامنة ج٢ ص (٢٢٣) والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ج١١ ص (٢٠٢) .

[2] ـ انظر تاريخ أمراء المدينة المنوره ـ عارف احمد عبدالغني ص (٢٧٤) .

[3] ـ قتل كبيش بن منصور صبراً على يد اولاد عمه مقبل بن جماز ولعقوا دمه ؛ يوم الجمعة سلخ رجب سنة ٧٢٨هـ واستقل طفيل بالأمره ؛ مات طفيل في سجن القاهرة موسم سنة ٧٥١هـ ؛ وقد استخلف طفيل ولده عجمي بن طفيل حين توجه الى مصر سنة ٧٣٦هـ ؛ وكانت ولاية عجمي قصيرة ومؤقته وقد اكد صاحب امراء المدينه انه لامعلومات تضاف الى ترجمته هذه .

[4] ـ انظر الدر المكنون في ثنايا البطون ـ للمؤلف .

اسمه عجمي من هذا نعتقد أن طفيل علوي وكبيش اتخذ اسماً للحلف الذي إلفه أعقاب طفيل بعد أن أصبحوا مجموعة لها شأن اجتماعي ونخوتهم منصور وان العجام من السادة العلوية والله تعالى اعلم ؛ ثم أن طفيل له عقب مستمر مذكور في الكثير من المصادر التاريخية والنسبية منهم سند بن طفيل ومانع بن طفيل ومحمد بن سند بن طفيل[1] .

نعود إلى قول اوبنهايم في البدو وتأكيده في عدم وجود قرابة بين المتحالفين ؛ أقول : الذي أستطيع تأكيده عن قسم من أعضاء الحلف أن كعب وخفاجة وبني سلامة وبني خالد وربما البوهليل هم من اتجاه نسبي واحد وهو انتمائهم إلى بني عقيل العدنانيين ؛ أما بني عارض وآل عياش وطفيل فهم من اتجاه جغرافي وربما نسبي ببعض فرقهم ؛ فآل عياش وطفيل بينهم قربى وربما أن قسم من تجمعات بني عارض يشترك معهم في التقارب النسبي وحركة الجغرافية .

[1] - **انظر الروض المعطار – ابن شدقم ص (١٤٨) .**

الغرير

يذكر كثير من النسابين والمؤرخين – الغرير - وهو اسم عشائري له تواجد في العراق وخاصة المناطق التي انتشرت فيها تشكيلات شمر وأكدوا على التداخل المعيشي والسكني إضافة إلى النسبي مع التشكيلات المتحالفة تحت التسميات الشمرّية بحيث صعب فصل انساب هذه التشكيلات عن بعضها ؛ وكان تداخلهم مع قسم شمر طوكَه ؛ وقال اغلب من دوّن معلومات قبيلة الغرير أن لهم اتصال مع الربيعيين[١] ؛ وأنهم عشيرة صغيرة تشتغل بالزراعة[٢] ؛ وقالوا أنهم يستخدمون نخوة (السناعيس) في اليوم الكبير[٣] ؛ وعد من فرقهم

---

[١] - والذي اعتقده أن علاقاتهم مع الربيعيين كانت في الحجاز ؛ أما في العراق فيشير تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة أن الغرير تتبع زبيد .

[٢] - انظر التقرير السري البريطاني عن العشائر والسياسة – ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر ص (٧٤) ؛ ويدلنا القول : على أنها عشيرة صغيرة : أنها مجموعة صغيرة أو حمولة معينة تعود إلى اسم عشائري أكبر ؛ فهناك ضمن بطون شمر من يعود في أصلة إلى الغرير ؛ فوجود فرع من آل خليفة يحمل اسم جحيش وآخر مدلج يؤكد أن الفرع الأخير يعود في نسبه إلى غرير عن طريق : مدلج* بن علي بن نعير بن غرير بن هيازع أما فرع الجحيش فقد أثبتنا علويته في كتابنا هذا .

* / انظر التقرير السري البريطاني عن العشائر والسياسة ص (٦٥) .

[٣] - يدل استخدام لفظ اليوم الكبير أن هناك أكثر من نخوة للعشيرة أو القبيلة ذات الأصل المشترك أي أن لهم نخوة خاصة ونخوة أخرى تسمى نخوة اليوم الكبير ؛ واليوم الكبير هو اليوم الذي يشترك فيه أكثر أفراد التحالف نتيجة لتعرضه لغزو أو كارثة تهددهم جميعاً ؛ ونخوة اليوم الكبير تأخذ نخوة القبيلة الأقوى في التحالف ؛ وهذا يدل أن المجموعة العشائرية التي تنتخي بنخوة يوم كبير ونخوة يوم آخر أنها تحالف يأخذ نخوة الأقوى من تشكيلاته ؛ وان للأضعف نخوات أخرى تختلف عن نخوة اليوم الكبير الذي يمر به التحالف بأجمعه إلى غزو أو كارثة تحتاج أن يهب الجميع إلى درء ذلك الخطر المتأتي من تلك الكارثة ؛ تسود نخوة اليوم الكبير بين جميع أبناء التحالف ويضعف استخدام نخواتهم الخاصة وذلك كونها صيحة عالية للجميع للنجدة من الغزو أو الكوارث ؛ وقد يتناسى المنتمين لذلك التحالف نخواتهم التي أنتخوا بها في عشائرهم الخاصة ويستخدمون نخوة اليوم الكبير لسيادتها ؛ وسيادة نخوة اليوم الكبير يؤدي إلى ضياع

المناصير وذكر نخوتهم (منصور) وقال أنهم يرجعون إلى شرفاء مكة[1] والأكثر يعدونهم من المجابلة [2] ؛ وقد اشتهرت قبيلة الغرير بأسم

بعض دلائل النسب عند الباحثين والمؤرخين ؛ وبهذا فأن الغرير هي جزء من تحالف شمر الكبير الذي أشتمل على قبيلة عبدة وسنجارة والاسلم وما تداخل معهم من بيوتات الاشراف مستخدمين نخوة قبيلة عبدة فيما أن نخوة الغرير الخاصة هي (غريري*) ومن دواعي استخدام النخوة هو التكاتف الناتج عن رابطة مشتركة ؛ ومن أقوى هذه الروابط هي رابطة الدم الموحد بين العشيرة أو القبيلة ؛ وللتاريخ الطويل المشترك اثراً في قوة تلك النخوة عند سماعها من الآخرين ؛ يطلق على النخوة بينهم الصيحة : كون ترديدها يكون بشكل صياح من قبل المنتخي وذلك لتعرضه للحالة الطارئة قبل غيرة مما يؤدي إلى تنبيههم لهذا الخطر فيهبون معه من تربطهم قوة رابطة الدم أولاً وذلك كون قوتها متأتية من قرابة الأخوة إلى نجدته ؛ وبعد ذلك يأتي أثر الروابط الأخرى في نفسية سامع النخوة ؛ وتعني النخوة في اللغة : افتخار الرجل بدمه ونسبه المشترك ؛ وزيادة نخوته وارتفاع حماسته ومروءته في حالة الطوارىء يدل على وجود مشترك ضمن وجودة عند الانتخاء ؛ وفي يومنا هذا في العراق ضعف آثر النخوة في نفسية الفرد وذلك خوفاً من الحكومة في سيادة القانون إضافة إلى وجود بعضهم فرادى يبحثون عن قوت عيشهم في مناطق عدة مما يجعلهم يبتعدون عن وجود صاحب الدم المشترك معهم إلى حين ظهور نخوة خاصة بهم تخص أسرتهم أو تكوينهم الجديد وفي بعض الأحيان تكون المؤثرات الجديد أكثر قوة وحماسة من رابطة الدم البعيدة فالمصاهرات : على سبيل المثال أخذت قوة حماستها تزداد في زمننا هذا وربما تعلو على رابطة الدم ؛ وفي العراق أدت الصراعات والتنافس والأولوية بين أفراد المجتمع إلى ضعف نخوة اليوم الكبير وذلك لانتشار القبيلة أو التشكيل التحالفي على بقعة بعيدة لا يسمع الأفراد المشتركين بالروابط ذات الأثر في الحماسة ؛ كما أن انتشار الروح الثقافية وسيادة مقولة (كل لشه معلكّه من كراعة) بين أفراد المجتمع العراقي على زيادة إضعاف النخوة واستمرت بين الأقارب الذين يسكنون في مناطق التأثر الريفي والبدوي بين أفرادهم ويرتبطون بجد قريب مشترك لا يتعدى السادس أو السابع في سلسلتهم النسبية ؛ هذا الحال يؤدي إلى ضعف نخوة اليوم الكبير وربما تلاشيها في القريب ؛ كما أن إيجاد روابط أخرى نفعية مع الآخرين من الأحزاب والجماعات يؤدي أيضاً إلى زيادة الضعف إضافة إلى وجود مؤثرات أخرى في التضعيف .

*** / انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ص (٩٠) وعشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٤٢) .**

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٤٢) .

[2]- المجابلة هو اللفظ الذي يستخدم بين عشائر العراق الجنوبية حيث يحّول القاف إلى الجيم .

غرير وشهوان [1] وهي من قبائل شمر التي وردت العراق قبل غيرها وقد ذكر حوادثها سنة ١١١٦هـ - ١٧٠٥م ؛ وقال عنهم أنهم وآل شهوان أخوة ؛ كما عد بعض المؤرخين أن الغرير من الأسلم واعتقد بعضهم أن الغرير هو الأسلم[2] وهناك رأي أن الأسلم تضم من تشكيلاتها : المنيع وآل طوالة وعد الغرير والوهبة والمسعود والجحيش[3] والمناصير[4] وزوبع منهم أيضاً ؛ وذكر المؤرخين أيضاً أن هناك فرقة من الغرير في المملكة العربية السعودية في قرية صدى تعد من بطون الفداغة ورئيسهم يحمل اللقب الغريري[5] ؛ ذكر عباس العزاوي : إنهم من الحمدانيين وأكد أيضاً انه لا وجود لسند إنهم من الحمدانيين[6] سوى المحفوظ المتناقل [7] ؛ يقول أوبنهايم : يبدو أن

---

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٥٣) ؛ وهذا يؤكد اتحاد الغرير الذي يشتمل على أعداد كبيرة من الأنساب التي ربما ترتبط بنسب ابعد ؛ ولشهوان تواجد مع بني هاجر في نواحي العربية السعودية .

[2] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ص (١٠٩) .

[3] - وسمى رئيسهم دليان بن عيادة ؛ وعلى أساس هذه التسمية فأنهم غير الجحيش الذي لهم رئاسة أخرى ؛ وهذا ماأكده بعضهم من انهم غير جحيش زبيد .

[4] - المصدر السابق ج٧ ص (١١١) .

[5] - المصدر السابق ج٧ص (٢٢٣) ؛ والبدو – اوبنهايم ج٣ ص (٨٥) .

[6] - وهذا ماأكده شيخ الغرير المحامي ضاري بن علي دليمي مؤخراً سنة ١٩٩٨م في لقاء أجراه احد زملائنا بأنه : لايعتقد بوجود علاقة نسب تجمع الغرير وال شهوان مع البوحمدان او بفارس بني حمدان أو بدولة بني حمدان في منطقة الجزيرة ؛ يقول وجائز أن هناك تشابه في تسمية الأجداد فقط ؛ وأكد أن نزوح الغرير والشهوان من نجد نحو العراق وهم من عشائر شمر من عبدة من الضياغم* ؛ وقول الشيخ المذكور تأ كيداً على صحة آراء من يقول أن الغرير والشهوان من تحالف شمر من نجد .

*** / انظر موسوعة قبائل شمر – علي حسين فرمان الشمري ص (٣٦٥) .**

[7] - أقول : رحم الله المؤرخ عباس العزاوي على تدوينه لهذه المعلومة التي أكد فيها ضعف سندها التاريخي والنسبي ؛ بالرغم من هذا فقد بان تأثيرها على بعض الكتاب والمؤرخين واعتبارهم أن نسب الغرير يعود إلى بني حمدان أصحاب الدولة الحمدانية في الموصل وهم من (موالي تغلب) حسب ما تناقله شيوخهم والبعض الآخر منهم*

الغـــرير ليس لديهم ذكرى واضحة عن ماضيهم العظيم [1] ؛ وهناك في منطقة السكران قرب حديثة من محافظة ألأنبار العراقية سكن لمجموعة عشائرية تقول بنسبها إلى محمد بن غرير بن هيازع ويتنخون بنخوة (ضياغم) ؛ ويذكر بعض المؤرخين أن هناك تحالفات مع الغرير وعدوا منهم : الشريفات[2] ؛ فيما لم يشير عباس العزاوي في

وهناك من يقول أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ؛ وأدى ذلك إلى ادعاء بعض شيوخهم من جعل الزابية الذين نزحوا من مناطق تشكيل الحمدانيين للدولة على أنهم من الغرير أيضاً (وهذا لا يصح مطلقاً) فالزابية نسب مكاني للحمدانيين (موالي تغلب) النازحين من مناطق الزاب شمال العراق ** ؛ وأن نزوح الغرير كان من مناطق نجد والحجاز بصحبة شمر وتاريخ نزوحهم ثابت ومعروف ؛ ولحالة الجوار بين الغرير وبني حمدان أثراً في هذا الادعاء النسبي ؛ وكون أن الزابية حمدانيين – موالي تغلب – وان مع الغرير شهوان وحمدان (أشراف) لذا اعتقد بعضهم أنهم من بني حمدان أصحاب الدولة في الفترة العباسية ؛ ومن الملاحظات أيضاً أن الغرير اسم متأخر عن بني حمدان أصحاب الدولة لذا يجب الفصل بين الغرير والزابية الحمدانيين (موالي تغلب) والفصل بينهم في النسب حيث لاعلاقة بينهم وإنما تشابه تسمية ؛ والتاريخ هو الذي حدد ذلك ؛ وربما أن للغرير اتصال نسبي مع المسعود وذلك لانحدراهم من اتجاه جغرافي واحد واستخدامهم لنخوة موحدة باليوم الكبير ؛ ولهم مشاركة بالأسلمية ؛ كما إن عباس العزاوي في عشائره عدّ أشهر أفخاذ المسعود وأعاد أصلهم إلى الغرير وقال أن الغرير هم فرقة الرؤساء ؛ كما أكد أن الأمارة والغيلان والهنداس والفرحان من الغرير ؛ وأسماء هذه التفرعات تعود إلى المسعود حالياً ؛ كما عدد فروع المنيع وقال هم : الغرير والهيرار والمناصير والمسعود ؛ واعلم إن المنيع : جميعم يقولون إنهم من الأشراف* * .

*** / انظر موسوعة عشائر العراق – تاريخ – أنساب – رجالات – مآثر ؛ عبدعون الروضان ج٢ ص (١٨٨) .**

**** / وقد أكد صاحب خزائن الدلائل – عادل الضفيدع ج٢ ص (١١٨٨) : أن الزابية من الفروع الملحقة وأصلهم من الفتلة ؛ أقول : أن الزابية من الحمدانيين (موالي تغلب) ولاعلاقة نسبية لهم مع الفتلة أو الغرير مطلقاً ؛ وعلاقتهم مع الفتلة في الهندية كانت هيمنه وبعدها تحالف نتيجة تقاسم ارض الهندية وعشائرها بين قوتين هما : بني حسن وآل فتلة .**

*** */ انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .**

[1] - انظر البدو – او بنهايم ج٣ ص (٣٣٧) .

[2] - انظر موسوعة عشائر العراق – تاريخ – أنساب – رجالات – مآثر ؛ عبدعون الروضان ج٢ ص (١٨٩) .

عشائره على أنهم من ألأحلاف وإنما ذكرهم من ضمن تشكيلاتهم ؛ وعند تدوين المؤرخين والنسابين لتاريخ قبيلة البوحمدان الذين تجاوروا مع قبيلة الغرير ذكروا أن آل إشهوان فرقة من البوحمدان فيهم الرئاسة [1]وعدوا من تشكيلاتهم الدندن والبومنصور والبوعبيد والسادة وغيرهم وعند تحليل المعلومات التي دونها المؤرخ عباس العزاوي قبل حوالي القرن من الزمان وتبعه كثير من المؤرخين والنسابين بعدهُ [2] ؛ نستطيع أن نصل بعد تطبيق ثوابت التاريخ والجغرافية والحسابات النسبية إلى نسب الغرير وآل إشهوان والبيوتات التي اختلطت معهم .

فالمناصير : هي اسم عشائري بصيغة الجمع أعتقد أنها جاءت من جمع أسماء ناصر ومنصور ونصرالله أبناء محمد بن خليفة الذي يطلق عليهم آل خليفة [3]بن مطلوب بن عميرة بن عطيفة بن عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل (الذي أطلق على أعقابة الشرفاء في العراق وخاصة في مناطق الحلة وما تبعها ؛ وأطلقوا عليهم أيضاً المقابلة تبعاً إلى محمد بن مقبل ؛ والمقابلة حوّرت إلى المجابلة فهي لهجة قسم من العراقيين ؛ ثم أن فرعهم البودنانة يعود الى : دندن بن علي بن خليفة بن مطلوب بن عميرة ؛ وعميرة وعمر حولتها بعض من طوائف العراق إلى عمران ؛ وربما اختلطت مع بطون إشهوان الذي يظهر منهم بيت الرئاسة في قبيلة آلبوحمدان فقد عد العزاوي من بطون

---

[1] - انظر موسوعة عشائر العراق – تاريخ – أنساب – رجالات – مآثر ؛ عبدعون الروضان ج١ ص (٢٢٧) .
[2] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ص (٩٠) .
[3] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٤٠) .

إشهوان فرقة العساف وقال أن : رئيسهم كشمور ؛ ومن ملاحظة تحفة الازهار نجد أن آل عساف هم احد بطون إشهوان بن أحمد (شقيق عرار) بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ كما نجد أن دندن هو لقباً لعلي بن محمد بن مبارك بن منصور بن مانع بن شهوان بن احمد وربما اختلط دندن المناصير مع دندن آل اشهوان فأطلق عليهم جميعا ً آل دنانة لسكنهم متجاورين ضمن بقعة جغرافية واحدة[1] ؛ وهناك فرقة آل راشد ضمن آل اشهوان فقد أورد محمد سليمان الطيب أن من أفخاذ آل شهوان هم : آل راشد[2] وذكر فروعهم ؛ وعند العودة إلى التحفة نجد إن راشد هو شقيق علي الملقب دندن الذي يعود إلى إشهوان ؛ كما إن راشد هو شقيق دندن بن علي بن خليفة الذي يعود إلى المقابلة [3] ؛ أما نخوة المناصير (منصور) فهي مشهورة ومعروفة لدى أبناء المناصير الشرفاء ؛ وكما أثبتنا أن آل إجعفر من العلويين وللعلاقة التي يذكرها كثير من المؤرخين ومفادها اشتراكهم بنخوة اليوم الكبير (سناعيس) إضافة إلى القول الذي يؤكد : أن غالب من اختلط مع الغرير يمت إليهم أويرجع وأياهم الى نجار واحد مثل الجعفر[4] ؛ وعلى أساس هذا القول وللاثباتات التي جاءت في علوية آل إجعفر فأن كل من يرتبط معهم بنسب فهو علوي

---

[1] - في جاء في تقرير سري بريطاني عن العشائر والسياسية ص (١٦٩) أن : المناصير ورئيسهم كشمور بن علي تركوا منطقتهم التي اشتراها كاظم باشا في منطقة سلمان باك .

[2] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ص (٣٩٢) .

[3] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٤٠) وص (١٦٢) .

[4] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٥٠) .

كذلك ؛ كما أن الأدلة على علوية الجحيش والمناصير وزوبع أصبحت واضحة ولا تحتاج إلى المزيد فقد أشبعتها أقلام الباحثين والمؤرخين وعملوا بها وأصبح المعنيين بها يتعاملون بالشرافة ؛ كما أن وجود بقية تحمل قبيلة بأسم الغرير يزيد من أدلتنا بأن الغرير من قبائل الجزيرة ونخوتها جاءت من اختلاطها مع آل إجعفر العبدية ؛ وان لا صله نسبية تربطهم مع بني حمدان (موالي تغلب) فالهجرات المتأخرة كانت من الحجاز باتجاه العراق والشام ؛ ورأي المؤرخ الكبير عباس العزاوي في عدم وجود سند إنهم من الحمدانيين يؤكد إصرارنا على رأينا النسبي ؛ ومن الأمور التي تضعف تشبثهم بالحمدانية هو ما قاله او بنهايم في البدو (يبدو أن الغرير ليس لديهم ذكرى واضحة عن ماضيهم العظيم[1]) .

وبعد هذا التحليل المنطقي عن نسب وتاريخ الغرير وجدنا أن الغرير اسماً عشائرياً حمله مجموعة من الناس في منطقة السكران قرب حديثة من محافظة ألانبار العراقية ويقولون بعلويتهم ويتعاملون بها ؛ يعود نسبهم إلى محمد الأمير بن غرير (تولى إمارة المدينة المنورة

---

[1] ـ والماضي العظيم الذي يقصده اوبنهايم عن الغرير ؛ هو إمارة غرير لإمارة المدينة المنورة .

أواخر سنة ٨١٠ هـ [١]) بن هيازع بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسيني ويتنخون بنخوة (ضياغم [٢]) .

أما وجود تشكيل بأسم الشريفات مع الغرير فهم الأقرب إلى محمد بن مقبل الذي حمل اسمهُ لقب الشرفاء في هذه الأماكن ؛ ووجود آل إشهوان ضمن قبيلة البوحمدان : وهم رؤساء آل حمدان المجاورة لقبيلة الغرير يدل على الاختلاط الحاصل بين القبيلتين والقيمة العليا التي تكنها القبائل للعلويين والسماح لهم في ترؤس تحالفاتهم ؛ والذي أعتقده أن حمل لقب العبابدة دالاً على حمل تسمية العبيدي التي اشتهر بحملها أعقاب عبيد الله الأعرج وخاصة منهم المناصير (ناصر ومنصور ونصر الله) .

ولكن السؤال الذي قد يطرح في بال احدهم وهو من أين جاء اسم غرير لهذه المجموعة العشائرية ؛ والجواب العقلاني هو وجود اسم الأمير غرير أمير المدينة وأعقابه ضمن تشكيلات الأسلم ومنها المسعود والمنيع والمناصير وبقية تحالفات شمر هو النواة التي جمعت حولها بعض البيوتات العلوية التي كبرت مع الزمن ولكنها لم تتناسى أسماء أجدادها التي تشير بشكل واضح إلى أنسابهم العلوية ؛ وتأكيد بوجود عقب له ضمن ضواحي محافظة الأنبار إلى الآن ؛ أما من حيث

---

[١] - انظر كتاب المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف – العميدي – تحقيق عارف احمد عبدالغني وعبدالله حسين السادة ج١ ص (٧٠٨) .

[٢] - نخوة الضياغم نخوة سادت بين تحالف ضم الضياغم وغيرهم من العلويين في عدة أماكن من الحجاز والعراق؛ ومنهم البوفهد .

تاريخ الغرير وتدوين أحداثها في العراق فهو كما جاء عن العزاوي بتاريخ ١١١٦هـ وربما سبقت العزاوي وجود عشيرة لهم لكن لم تدون أخبارها وحوادثها فهذا القلقشندي لم يورد ذكراً لقبيلة بهذا الاسم مما يدل أن تاريخ وجودها جاء بعد ذلك ؛ كما أن تاريخ وجود غرير أميراً على المدينة عام ٨١٠ هـ يقبل أن تنشأ من أعقابه قبيلة لها شأن اجتماعي بعد هذا التاريخ مع استمرار وجود أعقاب له ذكرتهم المصادر النسبية والتاريخية ؛ مع تأكدينا عن طريق ما دونه ابن شدقم في تحفته ورود أكثر من غرير كأسم عشائري ؛ فهناك : غرير بن مسعود بن حمود بن شكاعة بن رميثة بن عرار بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ وغرير بن جودان بن حسين بن عريج بن حسين بن محمد بن سند بن طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ وغرير بن حسن بن بنية بن صالح بن باز بن فارس بن شامان بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ إضافة إلى غرير بن هيازع بن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني [١] ؛ وجميعها تشترك بجد أعلى هو منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ وحتى نفصل بين الأسماء التي حملت أسم غرير علينا معرفة تاريخ وجود كل غرير على حده .

[١] - **انظر المشجر الكشاف – العميدي ص (٧٠٨) .**

ومن ملاحظة تواريخ قبائل وعشائر شمر نجد أن في اغلبها فرع يحمل اسم المناصير ؛ كالغرير والدغيرات وآلأكرع وغيرها ؛ وفي اعتقادي أن اغلب الرؤساء يحاولون التشبث باسم عشيرتهم الأم حتى لو كبرت وانفصلت عنها فروعها ؛ ولذلك فجميع المناصير هم من استمروا بحمل اسمهم ؛ وبعضهم جاء اسمه العشائري مع الفروع التي تكونت فيما بعد من الأسماء التي استمرت بحمل التسمية ٠

أما من يعتقد أن غرير يعود إلى وصف فهذا من بنات أفكار من لا يقرأ التاريخ العربي بشكله الصحيح ؛ فقد لاحظت أن كتّاب آخر الزمان دونوا آراء لأميين يتكلمون بدون دليل عن أن غرير يعود إلى وصف وهذا لا يقبل على كاتب يحترم كتاباته ويحاول إن يرفد الأجيال القادمة بما هو مفيد في الجوانب التاريخية والجغرافية ؛ ثم يلغي دور شخصية عربية حكمت المدينة المنورة ويعود إلى أشرف أسرة هاشمية حسينية علوية ؛ ألم يعود إلى تاريخ أمراء المدينة أو إلى أي مصدر آخر دون تاريخ ذاك الزمان ويلاحظ أدوارهم في تلك الفترات .

البو فهد الضياغم

البوفهد الذي نحاول أن نصل إلى نتيجة واضحة بخصوص أنسابهم هم من يقولون أنهم من آل إجعفر[1] ونخوتهم (ضياغم) أو أنهم من الضياغم[2] ؛ ولهم تواجد في عدة أماكن من غرب وشمال العراق وخاصة في محافظة الأنبار ؛ ونسبهم الضيغمي يعيدهم الى ضيغم بن خشرم بن دوغان الحسيني وهم من آل إجعفر الذي يعيدهم الى جعفر بن هبة بن سليمان بن جماز بن منصور الحسيني وربما اختلط معهم بعض من أعقاب ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم[3] الحسيني ؛ كان البوفهد قبل سنوات يعدون من عشائر الدليم وعدهم من عشائر الدليم ذات النسب المرتبك (لعدم معرفة ديلم الذي ينتسب إليه من يقول بديلميته)[4] غير واضح ولم يستطيع أي منهم الوصول إليه بطريق نسبي تاريخي واضح ومضمون ؛ ولذلك ظهرت دراسات متأخرة أعادت نسبهم إلى النسب الضيغمي الحسيني بشكل واضح وله علاقة مباشرة بنخواتهم وإدعاتهم النسبية التي يحفظها كبار السن لديهم بالرغم من القول السابق الذي اعتقد فيه بعضهم من عودة أنسابهم آل جعفر[5] الطيار[1] ؛

---

[1] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٣ ص (١١٥) .**

[2] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٣ ص (١١٤) .**

[3] - **انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار – كامـــــــــل سلمان الجبوري ص (١٤٩) .**

[4] - **انظر من بعض انساب العرب – أعالي الرافدين – د . خاشـــع المعاضيدي ج٣ ص (١٣) – ط١ - ١٩٩٠ – بغداد .**

[5] - **انظر الدر المكنون في ثنايا البطون – للمؤلف ص (١١١) .**

وربما كان إدعائهم النسب إلى جعفر الطيار لشهرة جعفر تاريخياً وانتسابهم إلى آل إجعفر العشيرة العبدية في كتابات النسابين والمؤرخين والذي لم يستطع أي من هؤلاء المؤرخين والنسابين تحديد إلى من هو إجعفر التي ينتسب اليها الجعافرة العبديين في فترات كتاباتهم ؛ وبعد تحديد نسب آل إجعفر في صحة عودته إلى جعفر بن هبة والارتباط النسبي الواضح للضياغم مع جعفر هذا إضافة إلى ما يحفظه كبارهم وتدويناتهم التي ذكرها عباس العزاوي وتاريخ دخولهم لمناطق سكنهم الحالية الذي يوافق تاريخ ضيغم الأمير لذا فأن نسبهم يعود إلى ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه الحسيني ؛ أما انتسابهم إلى ما يعرف بالدليم حالياً فأنه يعود إلى اختلاطهم مع هذه التسمية ونشوء رئاسة عتيده [2] على هذا التشكيل الذي جمع تحت دفتيه كثير من الأنساب العربية ومنها العلوية التي نزحت من جهات الحجاز ونجد بفترات لا تتعدى الأربعة قرون خلت فكثير من هذه العشائر كانت تحت تشكيل شمر ؛ ثم أن جغرافية المنطقة كانت مفتوحة لكلا الطرفيين في النزوح والهجرة والتحالف ؛ فقد ذكرت المصادر التاريخية أن تجمعاً يطلق عليه العبيد كان يسيطر على الجزيرة في القرن الثامن عشر قبل شمر ؛ ويبدو أن الغرير وال إشهوان وبنو لام

---

[1] - منهم الطيايرة الذين ترأسوا على عنزة في خيبر ولازال إعقابهم يترأسون قبيلة الولد علي المتحالفة مع قبيلة عنزة .
[2] - هي رئاسة علي بن سليمان العسافي الشيخ الأول على هذا التشكيل .

وغيرهم كانوا تحت تحالف العبيد[1] المشار إليه ؛ وهناك رأي نسبي متأخر يعتقد فيه شمر أن الغرير من أقربائهم [2] ؛ وحتى نضع خط نسبي لهذه القبيلة التي يصدق من يعود فيها إلى فهد حقاً والتي لها شأن اجتماعي وعرفي وسياسي في محافظة ألانبار وبعض المناطق المجاورة علينا العودة إلى ما يذكره نسابتهم والنابهين فيهم ؛ فقد توصل نسابة البوفهد السيد إبراهيم بن عبود بن حسين الفهدي أو الفهداوي أن فهد هو : فهد بن جاسم أو قاسم بن محمد بن الربيع بن جاعب واسماه نور عبد الله وأكد أن الأخير هو ابناً لعمير بن راشد بن ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني وعلى هذا الأساس فقد توصل إلى نسبهم الذي يعودون إليه بشكل واضح ودقيق ؛ ثم أن البوعلوان وهم يسكنون في ضواحي ديار البوفهد يؤكدون أنهم أبناء عمومة مع البوفهد ويقولون أن جدهم علوان هو ابن عرار بن شهوان بن منصور بن ضيغم[3] ؛ وهذا القول يفتح لنا المجال في بحث وتحليل مرجعية البو علوان النسبية مستقبلاً فهم يسكنون في الحلة بالقرب من عشائر الجحيش والعمار وغيرها إضافة إلى سكنهم ضمن محافظة الرمادي .

---

[1] ـ أعتقد أن العبيد المشار إليهم ليس لهم علاقة نسبية بالعبيد القبيلة القديمة التي ترتبط مع بنو جناب بقربة نسبية ؛ فقد أطلق العبيدي أو العبيدلي على أعقاب عبيدالله الأعرج الحسيني .

[2] ـ انظر البدو ـ أو بنهايم ج٣ ص (٣٣٧) .

[3] ـ انظر من بعض انساب العرب ـ أعالي الرافدين ـ د . خاشع المعاضيدي ج٣ ص (٢٣٦) ـ ط١ ـ ١٩٩٠ ـ بغداد .

آل غصن أو الغصّون

خلال بحوثي النسبية وعضويتي في لجنة النسب في المحافظة وردتنا أنا وزملائي أعضاء اللجنة بحوث ودراسات وحوادث نسبية عديدة وبأشكال مختلفة من فرد إلى آخر ؛ والكل يدعي اليقين والصحة وان أهله وأجداده هم من ذكروا النسب الذي يدعيه أو قدمه ؛ وأغلب هذه الخطوط يشوبها النقص والاضطراب النسبي ؛ وقد صادفني القلة من هم يحتفظون بخطوط صحيحة إلى السلسلة التي يذكرونها ؛ ومن هؤلاء من وجدت لديه وثائق نسبية واجتماعية تعود إلى فترة القرنيين من الزمان فقد قدم لي وجيه آل منغص مثل هذه الوثائق ؛ تشير تلك الوثائق على المنزلة الرفيعة والمكانة الاجتماعية العالية .

وآل منغص : وهي أسرة قليلة العدد تسكن مدينة كربلاء حالياً ؛ ويذكر بعض من أفرادها أنهم نزحوا من شمال العراق وخاصة من مدينة الموصل في عهد جدهم حسين المنغص إلى مدينة كربلاء وهم على مذهب الشيعة ؛ امتهنوا في كربلاء حرفة الزراعة وتجارتها ؛ وأصبح جدهم أحمد المنغص احد أعضاء المجلس البلدي في عام ١٩٢٢م ويذكروا إن هجرتهم لا تتجاوز فترة القرن تقريباً .

يذكر أهالي المدينة بأن نسب هذه الأسرة يعود إلى التبعية الكردية في شمال العراق وهذا يتطابق مع قول الأسرة في أنهم هاجروا من مدينة الموصل ؛ حيث التواجد والتداخل المعيشي بين عشائر الكرد وعشائر

العرب ومنها عشائر شمر ؛ ولكنهم يقولون أن نسبهم يعود إلى عشائر شمر العربية من فرع الغصون وفي الحقيقة لم يواجهني عشيرة أو مجموعة أفراد تنتسب إلى آل غصن أو الغصون في مجتمع أهالي كربلاء ؛ وباستمرار البحث وخلال لقاءاتي المستمرة مع العشائر والبيوتات الشمرية أو الداخلة تحت التسمية ؛ التقيت شيخ أهل الحجلة ونسابتهم وهم من يسكنون في الجانب الأيمن للطريق المؤدي من بغداد نحو كربلاء بالقرب من حي العباس الذي تسكنه أسرة آل منغص التي تقول أن نسبها يعود إلى الغصون من شمر وخلال تساؤلاتي معهم (فهم من وصفهم عباس العزاوي أنهم بالقرب من سيدنا الحسين عليه السلام) أجابوني أن الغصون كان لهم تواجد في هذه الديار وهم غنامة أو أصحاب حلال وخاصة في مكان حي العباس الحالي لكن اسمهم اختفى حالياً ولا وجود لعائلة تحمل اسم الغصون حالياً على حد قول أهل الحجلة ؛ ولكن بعض المؤرخين ذكر آل غصن ضمن تقسيمات سنجارة الواقعة تحت التسمية الشمرية[1] ؛ ولهم بقية في عدة قبائل بنجد والحجاز منها بنو هاجر[2] وسنجارة وربما غيرها .

أما ادعاء البعض أنهم من العوائل الكردية يعود إلى نزوحهم من شمال العراق في الموصل ؛ وقد تبين فيما بعد وباستمرار البحوث أن آل

---

[1] - انظر موسوعة القبائل العربية – بحوث ميدانية وتاريخية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١١٠) ؛ و من بعض انساب العرب – أعالي الفرات – د. خاشع المعاضيدي ج١ ص (٣٥) – ط١ بغداد – ١٩٨٦م ؛ ودليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية – جي – جي لوريمير – القسم الجغرافي والإحصائي - ج١٣ ص (٣١٤) .

[2] - المصدر السابق ج٧ ص (٣٩٧) .

غصن ومجموعهم الغصون هي أحدى تكوينات شمر ؛ ومن ملاحظة ظهور اسمهم مع شمر وعلاقاتها مع البيوتات التي تدعي التحالف الشمري وجدنا أن آل غصن هي احد فروع آل شامان الحسينيين الذي لهم تواجد في تلك الديار ويعود نسب غصن إلى غصن بن شاهين بن شقير بن حميدان (يقال لولده آل حميدان) بن شامان (يقال لولده آل شامان) بن زهير (يقال لولده آل زهير[1]) بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن شهاب الدين الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين (عليه السلام) الحسيني[2] ؛ إضافة إلى أن ظهورهم وطريق هجرتهم يوافق هجرة شمر الأخيرة باتجاه العراق وسكنهم في مناطق غربه وشماله ؛ ومن ملاحظة السيرة النسبية لعشائر شمر مؤخراً وجدنا أن الكثير من بيوتاتهم دونت نسبها العلوي وخاصة منهم رؤساء شمر آل مقرن وال خرصة وال شيحة وال ذويب وآل رميح وغيرهم ؛ ذكر ابن شدقم في التحفة أن أعقاب غصن هم محمد وحمدان وحمود ومحمود وسيحان وآخر لم يذكر اسمه وذكر لجميعهم أعقاب[3] .

---

[1] ـ في الحقيقة لا يمكن قبول حمل الاسم عشائرياً بتكرار الولد والابن والجد في السلسلة النسبية أعلاه إلا في حالة تغير السكن وبناء اسم عشائري منفرد بأسرة الشخص المهاجر او النازح أي ظروف الانفراد عن القبيلة او الاسم السائد قبله .

[2] ـ انظر تحفة الازهار المشجر (الروض المعطار) ـ كامل سلمان ص (١٦٠) .

[3] ـ المصدر السابق ٠

يعمل أفراد آل منغص في الزراعة وتجارتها ، يسكنون حالياً في مركز مدينة كربلاء وبغداد ؛ منهم عبد الاميرمنغص في بغداد وعبد المنعم وعبد الكريم منغص في كربلاء ؛ ومنهم أيضاً وجيه الأسرة محمد زكي[1] بن محمد حسين بن أحمد بن جاسم بن حسن بن محمد علي بن محمد حسين بن إبراهيم بن كاظم ؛ وله ثلاث أولاد هم محمد حسين ومحمد حسين ورضا أما اللقب منغص فقد فسره بعضهم مؤخراً وفقاً لرغباتهم بعد أن احتاجت بعض الألقاب تفسيراً لكثرة التساؤلات حولها حيث يقولون أنها جاءت من الدلال والتنغص (وهو عكس الدلال) من قبل آبائه ؛ وبعد وفاة محمد زكي شاهدت لافتات النعي والمواساة في مركز مدينة كربلاء توصفه بالداعية والمجاهد خلال أقامة مراسيم الفاتحة ؛ أما وصف أفراد هذه الأسرة من حيث الشكل واللون فأن اغلب أفرادهم يمتازون بالطول الفارع الممشوق ولون البشرة المائل للحمرة ؛ والهدوء النسبي في التعامل إضافة إلى أن اغلبهم يعمل في الجوانب التجارية ؛ وهناك أسرة كربلائية أخرى تحمل لقب آل غصن وتعود إلى فخذ الغصون من شمر هاجرت كما تذكر المصادر من حائل في القرن الثاني عشر الهجري وأقامت في منطقة عون وهي أمتداد لمنطقة حي العباس الحالي وعملت في الجوانب الزراعية أيضاً منهم المرحوم مهدي بن عباس بن يوسف بن

---

[1] - **توفي محمد زكي منغص يوم الثلاثاء ١ / ٩ / ٢٠٠٩م الموافق ١١ / رمضان / ١٤٣٠هـ ؛ وهو رجل اجتماعي أصبح بعد عام ٢٠٠٣م قريب من تنظيمات حزب الدعوة وبعدها عضواً فيه ؛ عين رئيساً لأحد مجالس الإسناد في مركز مدينة كربلاء ؛ كان يعمل في تجارة المواد والمبيدات الزراعية في باب طويريج في كربلاء .**

قاسم بن دخيل آل غصن ؛ ومن خلال هذه المعطيات التاريخية والجغرافية نرى آن أسرة آل منغص وأسرة آل غصن يعودان إلى نسب واحد فالطرفين من الغصون الشمرية وبالنتيجة يعودان في نسبهما إلى الأشراف الحسينية .

آل رشيد

آل رشيد الذي ننوي بحث تاريخهم لتحديد نسبهم هم من شكلوا إمارة حائل الواقعة في الجزء الشمالي من نجد ؛ التي تجاوره بلاد الشام من ناحية الشمال ؛ وهو منتصف الطريق بين مكة والبصرة [1] ؛ ولكثرة من ينتسب إلى هذه الأسرة وبطريق غير واضح ودقيق في العربية السعودية والعراق والشام وغيرها من الأماكن هو من دفعنا لبحث تاريخهم وما جاء عنهم في المصادر لتحديد نسبهم بشكل واضح ودقيق قدر ما توفره لنا المصادر التاريخية والنسبية التي دونت أخبارهم ؛ فما موجود منهم في العراق من اسر وعوائل نشك في انتمائها النسبي لهم ؛ ولذلك ابتعدنا قدر المستطاع عن ادعاءاتهم النسبية (أي ما يدعونه من تسلسل نسبهم وارتباطه بهذا الأسرة التي حكمت حائل من سنة {١٨٣٦ – ١٩٢١م [2] })

اتفقت جميع المصادر أن حاكم حائل قبل ابن رشيد هو ابن علي ويقولون انه ينحدر من آل خليل كما ينحدر منها أمراء آل رشيد ؛ وقد دونت المصادر التاريخية والنسبية أن آل رشيد هم أولاد عمومة مع آل

---

[1] - انظر الرحلة اليمانية – شرف عبدالمحسن البركاتي ص (١٥٥) .

[2] - انظر أمارة آل رشيد في حائل – محمد عبدالله الزعارير ص (٣٦) ؛ والسياسة في واحة عربية ؛ إمارة آل الرشيد – مضاوي الرشيد ص (١٧١) .

علي الذي تم القضاء على حكمهم من قبل آل رشيد قبل عام ١٨٣٦م [١] وقالوا أيضاً أن اقرب فرق شمر إليهم هم آل إجعفر من عبدة [٢] ؛ تذكر تذكر تواريخ الوهابين انه في سبعينات القرن الثامن عشر وصل التوسع السعودي – الوهابي إلى أراضي شمر [٣] ؛ ووقعت الصدامات بينهم وحصل تحالف بين شمر وشريف مكة خلال الدفاع عن أرضه ضد الغزو السعودي الوهابي عام ١٧٩٠م وفيها قتل شيخ شمر مسلط بن مطلق وعلى اثر ذلك هاجرت بعض عشائر شمر بالإضافة إلى أسباب أخرى بقيادة الشيخ مطلق الجربا إلى بلاد النهرين ؛ أطلق على هؤلاء شمر الشمال ؛ أما من استمروا بالسكن في وسط الجزيرة اعتبروهم شمر الجنوب وكان لهم سلطة في حائل واحة شمر المركزية وكان حاكم هذه المنطقة من بني ابن علي الذي ينتمي إلى آل إجعفر من

---

[١] - هناك فترة قطع أعاد فيها عيسى بن علي تولي الإمارة فترة قصيرة خلال عام ١٢٥٣هـ بمساعدة القوات المصرية إلى أن قضى عليه عبدالله بن علي بن رشيد مرة أخرى نهائياً .

[٢] - في الحقيقية وعلى أساس الحسابات الاجتماعية والعشائرية لا نستطيع تحديد هل أن عبده هي القبيلة اما آل جعفر هم القبيلة والطرفين واقعين تحت تحالف شمر ؛ وذلك بسبب صعوبة تحديد من هو جعفر التي تنتمي اليه آل إجعفر بشكل لا يقبل الشك ؛ ومن هي عبدة التي تنتمي اليه قبيلة عبدة ولربما حصل ان اسم الفرع شاع اسمه على الأصل كما هو حاصل في بعض القبائل التي يسود اسم احد فروعها على أصلها ؛ ولكن الشائع بين اغلب المؤرخين والكتاب أن عبده هي الأصل وإجعفر هو الفرع ؛ ولكون أن جعفر وإطلاق تسميته جاءت في الكثير من المصادر وخاصة من ينتسبون إلى جعفر الصادق وبشكل قليل إلى جعفر الطيار وجعافرة عامر صعصعة وجعافره آخر لا يسع المجال لذكرهم * وعلى هذا يظل يراودنا الشك في عودة جعفر إلى أي من هذه الأصول ؛ ولكن ذكر آل إجعفر القبيلة الواقعة تحت تحالف شمر وفي ما يعادلها مع الويبار والمفضل والفضل يجعلنا نعتقد أن إجعفر التي نقصدها في الدراسة هم لا يذهبون بعيداً في عودة اسم جعفر وبالتالي فأن اسم جعفر لا يتعدى الأربعة قرون تقريباً .

* / انظر منتقلية الطالبية – الشريف النسابة أبي أسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طباطبا من أعلام القرن الخامس الهجري – تحقيق السيد محمد مهدي حسن الخرسان .

[٣] - انظر السياسة في واحة عربية ؛ إمارة آل الرشيد – مضاوي الرشيد ص(٤٤) .

عبدة ولم يذكر اسم ابن علي بشكل واضح على الدوام ؛ وفي بداية القرن التاسع عشر جاء ذكر محمد بن عبد المحسن بن علي وكان لهذا الرجل حقول نخيل بالقرب من حائل وله عدد من العبيد الذين يعملون ويخدمون في أراضيه وإبله ؛ وجاء اسمه في بعض المصادر محمد بن علي بدون ذكر اسم عبد المحسن ؛ وذكر لمحمد بن علي تعاوناً مع القوات السعودية – الوهابية عام ١٨٠٥م خلال محاولتها منع الحجاج السوريين بقيادة عبدالله باشا العظم من زيارة مكة والمدينة ؛ وكرر هذا الدعم والتعاون عام ١٨١٠م ؛ كما انه قدم دعماً آخر للسعوديين عام ١٨١٤م في بداية مهاجمة المصريين بقيادة طوسون باشا بن محمد علي باشا ؛ وجاء بعد طوسون لقيادة الحملة عام ١٨١٦م أخوه إبراهيم باشا مواصلاً الزحف إلى الحجاز ونجد وخلال حملته على جبل شمر قتل حاكم حائل محمد بن علي فأصبح شقيقه صالح حاكماً للمدينة متبعاً سياسية شقيقه محمد في دعم السعوديين والوهابين ؛ وبعد نجاح إبراهيم باشا في تدمير الدرعية وإضعاف إمارة آل سعود بدأ جبل شمر ينحى منحى استقلالي عن آل سعود .

وخلال هذه الأعوام وما قبلها بقليل كان حاكم حائل محمد بن علي يواجه نفوذ متزايد لابني عمومته[1] عبدالله وعبيد ابني رشيد ؛ وبالرغم من وفاته إلا أن الصراع استمر بين بيت ابن علي والأخوين من آل

[1] - **فيما إذا ثبت أنهم أبناء عمومة بالآباء والأجداد .**

رشيد حتى عام ١٨٣٦م ؛ وهو تاريخ انتهاء زعامة ابن علي على حائل ٠

هذه موجز تاريخي لوصول ابن رشيد إلى حكم وإمارة حائل ؛ أما نسبة وهو الموضوع الذي نحاول الوصول إلى نتيجة منطقية فيه ؛ فهم يذكرون أن محمد بن علي ينحدر من بيت آل خليل ؛ ويقال أن آل علي وآل رشيد يشتركون في أب واحد لأجدادهم هو علي الكبير ؛ ولكن بعض المؤرخين يذكر أن آصرة النسب لم تكن شديدة الوضوح في أذهان أعقابهم [١] ؛ وربما كان ذلك بسبب العداوات والصراعات والمنافسة على الإمرة والمشيخة ؛ وذلك من خلال القضايا الاجتماعية التي ذكرّت بتاريخهم ؛ أما مصطلح أبناء العمومة فهو مصطلح أصبح مؤخراً يطلق على أصحاب الخط النسبي البعيد وخاصة عندما تصبح أحدى الجهات صاحبة وجاهه ومسؤولية في الدولة أو الإمارة أو في القبيلة ويستخدم هذا المصطلح على الأكثر بين العراقيين (وهو مصطلح يدل على النفاق الاجتماعي) إضافة إلى ذلك هناك شعور وارد لدى بعض الرئاسات حتى لا يضيع منهم ارث الرئاسة على

[١] - انظر السياسة في واحة عربية ؛ إمارة آل الرشيد – مضاوي الرشيد ص(٥١) ؛ والذي نستطيع أن نعتبره احد الأدلة على صلة القرابة هو الزواج الذي حصل بينهم فقد ذكرت المصادر أن سلمى بنت محمد بن عبدالمحسن بن علي هي أحدى زوجات عبدالله بن علي بن رشيد * ؛ حيث لا يزال العرب يتزوجون من بنات عمومتهم إلى يومنا هذا وينهى (أي يمنع الخطبة والزواج وهي جزء من العادات التي تحتفظ فيها معظم الأسر العربية في العلاقات الاجتماعية والأسرية بينهم) عليها في حالة خطوبتها من شخص آخر لا يمت لهم بصلة النسب الأبوي القريب .

*** / انظر آل الجربا في التاريخ والأدب – أبي عبد الرحمن الظاهري ص (٤٠) .**

القبيلة فأنها تدعي الاتصال النسبي مع الأسرة التي سبقتها حتى لا يقال أنها أسرة طارئة على رئاسة تلك القبيلة ؛ أورد بعض المؤرخين نسب عبد الله بن رشيد وفقاً لما يلي : عبدالله بن علي بن رشيد بن خليل بن عطية وأشار إلى انه من الربيعية من آل خليل (أعاد خليل مرة أخرى) من الجعافرة من عبده من شمر من طي من قحطان [1] ؛ وفي المشجر الذي وضعه اوبنهايم في البدو لم يوضح صلة الاتصال بين ابن علي وبين ابن رشيد وتركهما بدون ربط أو واسطة نسبية .

يذكر أن علي بن رشيد والد عبدالله (أصبح عبدالله حاكماً من عام ١٨٣٥ ـ ١٨٤٨م) كان متزوجاً من علية بنت عبدالعزيز بن حميان وبيت عبد العزيز من بيت مرموق من شمر إجعفر [2] ؛ وهذه المصاهرة ساعدته في صراعه مع ابن علي [3] الذي سبقه في أمارة حائل كون نسبائه أصحاب نفوذ اجتماعي من آل إجعفر ؛ كما أني اعتقد وخاصة إذا صح أن البيتين أبناء (بيت عبدالله بن علي بن رشيد وبيت ابن علي الذي سبقه في تشكيل أمارة حائل) عمومة فعلية أن اغلب أفراد عمومتهم يقفون على الحياد أو العمل من وراء الكواليس في حالة

---

[1] ـ انظر إمارة آل رشيد في حائل ـ محمد عبدالله الزعارير ص (٢٣١) .

[2] ـ انظر السياسة في واحة عربية ـ إمارة آل الرشيد ـ مضاوي الرشيد ص (٢٠٠) .

[3] ـ يذكر عبدالله بن محمد البسام في تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ص (٣٠٩) : انه في عام ١٨٣٥ م حصل صراع ومجاولة بين صالح بن عبدالمحسن بن علي وعبدالله بن علي بن رشيد بسبب عزل الأول عنها وذلك في المسجد يوم الجمعه ؛ فحجزوهم الناس ؛ وعلى اثر ذلك خرج صالح وأتباعه وقصدوا قصرهم فدخلوه فحشد عليهم عبدالله بن علي بن رشيد وأتباعه وحصروهم في قصرهم ؛ ثم اخرجوهم منه بالأمان وهدموا قصرهم واخرجوهم من بلد الجبل وقصدوا بلد بريدة ؛ ثم ان عبدالله بن علي بن رشيد أدركهم بعد ذلك في القصيم وقتلهم في آخر سنة ١٨٣٥م .

حصول الصراع بين أفرادهم أو بيوتهم وخاصة عند ما يكون طرفي الصراع أصحاب سلطة ونفوذ خوفا ً من نتائج هذا الصراع حيث لا يستطيعون التنبؤء بمن يصبح أميرا ً أو صاحب النفوذ ألأول في الأمارة أو القبيلة ؛ كما أن المصاهرات تجعلنا نعتقد بصلة القرابة بين آل علي وآل رشيد فقد تزوج أمير حائل الثاني طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد من نمشة بنت صحن بن علي وهي كما تذكر المصادر بنت عم تنتمي إلى آل علي ؛ ومن العادات القديمة جداً في التزاوج عند العرب والأسر النبيلة عندهم نجد أن علاقة القرابة تقام مع الظهر الخامس في التسلسل النسبي الذي يربطهم .

ومن الملاحظات التاريخية التي يجب الانتباه لها هي فترة حكم جبل شمر في سنة ١٢٤٣هـ فقد ذكر ابن بشر وفادة عيسى بن علي بن فائز رئيس جبل شمر على الأمام تركي ؛ كما أن الإشارات التاريخية تؤكد أن رئاسة الجبل[١] كانت بأمرة عيسى بن علي بن فائز ثم جاء محمد بن عبد المحسن وان عبد الله بن علي بن رشيد اخذ الأمارة من صالح بن عبد المحسن [٢] بن علي[٣] ؛ وهناك لا تزال في حائل فرقة باسم آل فائز أبناء عمومة لآل رشيد ؛ ويذكر صاحب آل الجربا في التاريخ أن عيسى هذا يحتمل أن يكون عيسى بن علي بن عبد المحسن بن فايز فيكون أبوه علياً ً أخا ً محمد بن عبد المحسن الذي قتله إبراهيم باشا مع

---

[١] ـ من الأمور التي حددها المؤرخين هي جهل شمر بتاريخ توطنهم في جبل شمر في نجد ولا يمكن تحديد رئاسة الجبل بشكل لا يقبل الشك قبل هذا التاريخ .
[٢] ـ انظر تاريخ ابن بشر ج٢ ص (٤١) وما بعدها .
[٣] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (٢١٨) .

أخيه ؛ والذي نستطيع أن نؤكده : هو وجود عيسى آخر باسم عيسى بن علي توفي سنة ١٨٤١م حاول استعادة الأمارة [1] متأخر وهو غير عيسى بن علي بن فائز .

وعند العودة إلى الفروع والأقسام التي أصبح آل رشيد أمراءاً لهم في حائل نجد أن معظم المؤرخين ذكروا فروع آل إجعفر على أنها : القشعم أو الجشاعمة والرزانا وآل ريا والعطون وآل علي وآل خليل وآل احيمر وبعضهم أضاف السرحان[2] والعبيدات ؛ ومن ملاحظة بحث نسب القرابة بين هذه الفرق نجد أن هناك ربطاً نسبياً بين اغلب هذه الفرق يعيدهم إلى النسب العلوي[3] ؛ ولا نستطيع أن نجمع هذه الفرق تحت نسب آخر يعيدهم إلى شمر التي يقول عنها المؤرخين أنها من طيء من قحطان ؛ فقشعم العلوي هو : قشعم بن غنام بن دغيثر بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم الحسيني وهناك قشعم علوي آخر هو : قشعم بن حربي بن أحمد بن رشيد بن حسن بن شماس بن شفيع بن جماز بن منصور

---

[1] - انظر المصدر السابق ج١ ص (٢١٨) .

[2] - انظر السياسية في واحة عربية – مضاوي الرشيد ص (٣١) ؛ وهناك من عد السرحان مع العفاريت ومن الملاحظ ان هناك تداخل معيشي وسكني بين فروع قبيلة عبدة * .

* / انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٢١) ٠

[3] - هناك انتساب مكاني يعرف بالعلوي على من سكن العالية في جبل شمر ؛ والعالية : اسم لكل ماكان من جهة نجد من المدينة وماكان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة وعالية نجد أذا نسبوا اليها قالوا عُلوي ؛ والعالية في هذا المعنى انتساب مكاني ليس بأم ولا قبيلة ؛ وهناك منطقة تعرف بالسويفلة سكنها حكام حائل آل علي وآل رشيد* ٠

* / انظر آل الجربا في التاريخ والأدب – أبي عبد الرحمن الظاهري ص (٣٦) ٠

الحسيني ؛ وربما تداخلت بطونهم فأطلق عليهم القشاعمة أو الجشاعمة بلهجة أهل جنوب العراق فقد كان للقشعم تواجد وإمارة في ضواحي كربلاء ثم انتشروا بعدها في عدة أماكن من العراق واستقر شيوخهم في ضواحي محافظة البصرة حالياً ؛ أما الرزانا فهم من أعقاب : رزين بن منصور بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن جماز بن شيحة بن هاشم الحسيني ؛ منهم سعيد بن رزين بن سالم بن رزين بن مهاوش بن رزين[1] المذكور وعقب سعيد الآن في حائل يقال لهم الرزانا وهو القائل :-

نحوني عن الجابوح والملح والصفا سيفي كصير والسيوف طوال

وذلك عندما اقتسم أعقابهم الأرض التي امتلكوها من آباءهم بالقرعة فكان نصيب الأول ارض مغيضة[2] والآخر ارض لبدة والأصغر كان نصيبه الأرض الضيقة الموازية للوادي فقال قوله أعلاه ؛ يذكر أن أعقاب هذه الأسماء تمتلك تلك البقاع إلى الآن[3] .

---

[1] - سجل المؤرخين حياً بأسم حي الرزين واقع في أرضهم التي حصلوا عليها نتيجة القرعة .

[2] - ورد لدى محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٦٨) في موسوعته في الحاشية رقم واحد الى أشارة هوبير : أن عبد الله الرشيد استولى على قصر مغيضة الذي كان لمحمد بن عبد المحسن * ؛ أقول أن قصر مغيضة من المؤكد انه يقع في الأرض التي حملت اسم مغيضة ؛ فقد ذكرت المصادر أن آل علي كانوا يسكنون السويفلة ثم بنوا لهم قصراً في جهة مغيضة أطلق عليه اسم الوشيقي ولازال الموقع معروفاً بهذا الاسم ؛ أما آل رشيد وخاصة جدهم رشيد كان من ضمن مجموعة من أقربائه استحدثوا قرية سميت الوسيطي لهم بها مزارع .

*** / انظر نشأة إمارة آل رشيد – الدكتور عبدالله صالح العثيمين ص (١٥٥) .**

[3] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٦٦) .

أما آل ريا فهم أعقاب : ريا[1] بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن من زوجها غالب بن خضير[2] بن شهوان بن منصور بن ضيغم وعقب غالب موجود حالياً في حائل يقال لهم آل ريا .

أما العطون : فلم نجد إلا ما ذكره صاحب المشجر الكشاف عن أن عطية هو أبن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم الحسيني ؛ وهناك عطية متأخر ذكرته بعض المصادر يعود إلى جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور ؛ أما آل علي وآل خليل فهم كما جاءت به المصادر النسبة والتاريخية التي دونت أخبار آل رشيد وال علي وآل خليل فقد ذكرت اغلب المصادر أنهم من أصل واحد [3] ؛ وهناك مجموعات شمرية متفرقة تداخلت مع عشائر أخرى وتحالفت معهم كآل حسام والبوحداري وآل عليان الذين تحالفوا مع عشائر بني حسن في مناطق الفرات الأوسط ولغرض تحديد خط آل رشيد النسبي علينا ملاحظة أن لهم جد أسمه جاسر ؛ وقد واجهنا اسم علم في أحد المصادر النسبية هو : جاسر بن رشيد بن بقيص بن ناموس بن ركن بن لقطان بن إبراهيم بن زهير بن هبة بن سليمان بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ في تحفة ابن شدقم [4] ولجاسر هذا أعمام هم مرشد

---

[1] ـ انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٧٨) .

[2] ـ يعد محمد سليمان الطيب نسب غالب في موسوعة القبائل العربية ج٧ ص (١٥٣) كما يلي : غالب بن خضير بن جعفر بن محمد بن شهوان ؛ وأضاف ان القوعة (الغالب) هم أسرة حضرية في حائل والدهم غالب بن سعيد بن غالب بن خضير لقبوا (بالقويعي) نسبة لامهم بنت ابن قويعان من التومان في شمر .

[3] ـ انظر آل الجربا في التاريخ والأدب ص (٢٤) ٠

[4] ـ انظر الروض المعطار ص (١٥٣) ٠

وراشد[1] ؛ وان للأخير عقباً اسمه فائز [2] ؛ ورشيد بقيص هذا أطلق عليه ضامن بن شدقم رشيد الجعفري والذي اعتقده في هذا الإطلاق انه يعود لسببين : السبب الأول : أما أن يعود إلى ترؤس هذه الأسرة على أعقاب جعفر[3] بن هبه بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ وهم الضياغم : ضيغم خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جماز الحسيني وما أختلط معهم تحت نفس التسمية بعض من أعقاب ضيغم وضغيم أبناء خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ويعود ظننا في ترجيح هذا الرأي إلى حمل آل رشيد نخوة ضياغم[4] مما يدل على أنهم دخلوا حلفاً معهم وحملوا نخوتهم أو أنهم من الضياغم فعلا ً ؛ والسبب الثاني : ليس لدينا سند مدون له فيعتبر بمثابة الضعيف ؛ ولكنهم أي آل رشيد هم أبناء عمومه يتصلون بأجداد قريبين يتصلون مع الضياغم ولو دققنا بخطوط نسب آل إجعفر لوجدناها عبارة عن تجمع يعود معظم من ينتمون إليه إلى منصور بن جماز الحسيني ؛ أو إلى جعفر بن

---

[1] - كما أن آل سبهان الأسرة المعروفة التي كان لها دور بارز في منطقة حائل إبان حكم آل رشيد والذين ارتبطوا معهم بصلة التزاوج يعودون إلى آل راشد كما ورد في موسوعة القبائل العربية – محمد سلمان الطيب ج٧ ص (١٥٣) .

[2] - المصدر السابق ص (١٥٣) ٠

[3] - أو أنهم ترأسوا على بعض بطون جعفر الأعرجي الذين وقعوا تحت حلفهم .

[4] - فهذا عبيد بن علي بن رشيد يقول :-

دارٍ لنا من قبل طيء إلى قيس* بالسيف صبيان الضياغم حمـــاها

لو الزعل من شان حقك فلابيس بس تبي حقوق اللي بالسيف خذاها**

***/ طيء وقيس : قبيلتان عربيتان قديمتان يعتقد أنهما كانا تقطنان المنطقة التي يطلق عليها الآن جبل شمر .**

****/ انظر السياسة في واحة عربية – إمارة آل رشيد – مضاوي الرشيد ص (١٨١) .**

محمد بن شهوان بن ضيغم ؛ وضيغم هذا هو ضيغم الخشرمي ؛ ومما يؤيد رأينا في عودة نسب آل رشيد إلى النسب العلوي إضافة إلى ذلك هناك عدة أمور ممكن اعتبارها تعضيداً في إسناد رأينا إلى النسب العلوي الذي نعتقده وهذه الأمور هي : -

١) العلاقة الطيبة التي يرتبط بها آل رشيد ومنهم عبدالله بن علي بن رشيد مع رؤساء الأسلم وشيخها ابن طوالة لأنهم أقربائه الذين له جد مشترك معهم [١] ؛ دفعهُ أن يقف إلى جانبهم في معاركهم مع الدهامشه من قبيلة عنزة ؛ والطوالة من المنيع ؛ والمنيع جميعهم يقولون أنهم أشراف (من الشرفاء[٢]) ؛ أقول : ونسبهم الشريف يسري على كل من يتصل معهم بنسب أبوي وقد ورد أسم مانع ومنيع أبناء محمد بن صقر بن سرداح بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني لدى ابن شدقم الذي دون انساب العلويين في فترة مهمة يزيد من احتمالية صحة رأينا والأشراف في الأسلم يتركزون في بعض تشكيلات المنيع [٣] والبو فرادي وغيرهم من التشكيلات الأخرى وقد جاءت المعلومات لحد كتابة هذا الموضوع على أن آل حسان شيوخ الأسلم في العراق هم من السادة .

---

[١] - انظر السياسة في واحة عربية – إمارة آل رشيد – مضاوي الرشيد ص (١٨٧) .
[٢] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .
[٣] - انظر خزائن الدلائل في معرفة أصول وتواريخ القبائل – عادل الضفيدع ج٢ ص (٩٧٧) .

٢) كما أن ابن طوالة[1] شيخ الأسلم والتمياط [2]شيخ التومان (من الثابت) كانوا مواليين ابن علي أمير حائل قبل أسرة آل رشيد التي ترتبط بصلة العمومة مع أسرة آل علي كما هو معروف وقد ثبت مؤخرا ً أن الثابت يعودون إلى ثابت بن نعير[3] بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني ؛ وكما ذكرنا فأن ما يسري على ابن العم والقريب الثابت في قرابته الأبوية يسري على أقربائه أيضاً في الاتصال النسبي .

٣) وهناك شعور لدى الكثيرين من أن أسرة آل رشيد لها شرف وبخت عتيد ونسبتها العلوية أدت حينما انتهك ابن سعود شرف آل رشيد وذلك من خلال الضغط على محمد بن طلال زوج نورة بنت سبهان ليطلقها ومن ثم زواجها من قبل ابن سعود يذكر أفراد من آل رشيد انه في ليلة العرس أصيب ابن سعود برمد فقد على أثره البصر في أحدى عينيه وقال ابن سعود أنها زيجة منحوسة فأقدم فورا ً على طلاق نورة [4].

٤) يذكر بعض الكتاب والمؤرخين أن أمراء حائل آل رشيد يستمدون مكانتهم من أصلهم الممتاز الذي كان يضمن لهم الاحترام ليس في شمر فحسب بل في المجتمع البدوي في

---

[1] - منهم الشيخ سعد بن طوالة .
[2] - منهم راكان بن أحمد التمياط .
[3] - انظر خزائن الـدلائل في معرفة أصول وتواريـــخ القبائل – عادل الضفيدع ج٢ ص (٩٥٩) .
[4] - انظر السياسة في واحة عربية – إمارة آل رشيد – مضاوي الرشيد ص (٢٦٥) .

الجزيرة العربية بصفة عامة ؛ أقول والأصل الممتاز والشريف كان على الدوام يعتقد العرب بأنه يعود إلى أصل نبيل ؛ وان اشرف أصل عند العرب هم قبيلة قريش ومنها بني هاشم الذي ترأسها العلويين أعقاب الحسن والحسين (عليهم السلام) .

وبعد عرض هذه النقاط التي تتحدث عن تاريخ أسرة آل رشيد التي حكمت حائل حوالي خمسة وثمانون عام ؛ علينا الآن محاولة تأكيد خط نسبي يوضح اتصالهم القريب ؛ فالذي ذكرته المصادر التاريخية والنسبية عن الخطوط التي تعود لهم ممكن إدراجها كما يلي ومن ثم محاولة استنتاج ما نعتقد هو الأقرب إلى الصحيح : -

١) ذكرت المصادر التاريخية والنسبية التي أوردت تاريخ آل علي وآل رشيد أن : عبد المحسن بن فايز بن محمد بن عيسى بن علي بن علي الكبير بن عطية بن خضير[١] كان أمير الجبل وان ولدهُ محمد بن عبد المحسن تولى الأمارة عام ١٢٠١هـ .
٢) في الحقيقة أن حلقة عطية في التسلسل النسبي الوارد في المصادر التي ذكرته لم يكن موقعها صحيحاً فقد حصل أن

[١] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ص (١٦٨) ؛ وأورد أيضاً تسلسل عطية ابن علي ؛ أقول : وفي الحقيقة أن الأسر التي تحكم والتي تشتهر في الكرم والشجاعة وبعض الموارد الطيبة يحصل ان تتداخل فيها بعض الأسماء كأن يصبح الأخ اباً اوالجد أخاً ويصبح اختلاف في التسلسل الصحيح فيه تقديم وتأخير ولكن نسبهم في الأصل الحقيقي لاخلاف عليه ؛ أما الأسر الخاملة أو الوضيعة فلم يذكرها احد في النسب أو التاريخ وتضمحل ويتم نسيانها .

تقدمت وتأخرت في أي تسلسل يذكر بين تلك المصادر ؛ نعم أن عطية كحلقة نسبية موجود فعلاً وذلك من خلال وجود من يحملها عشائرياً وخاصة العطون التي قد تكون جاءت من هذه الحلقة أو أنها جاءت من حلقة ابعد قريبة من وقت الرزانا أوالريا التشكيلين العشائرين التي ترأست عليهم أسرة الرشيد ؛ كما أن حلقة خضير لم تذكر على الدوام ؛ فقد ورد لدى محمد الزعارير في إمارة آل رشيد في حائل أن عبدالله بن علي بن رشيد يعود إلى رشيد بن خليل بن عطية وهنا اعتبر رشيد ابناً لخليل وخليل ابناً لعطية ؛ كما جاء في موضع آخر أن عبدالله بن علي بن حمد[1] بن رشيد بن خضير بن خليل بن جاسر بن علـي بن عطية ؛ وذكر ابن بشر عن جبر عم عبدالله بن علي بن رشيد على أن نسبه هو : جبر بن رشيد بن علي وإذا صح قول ابن بشر في تسلسل نسب جبر فالمفروض أن تسلسل عبدالله بن علي بن رشيد يصبح على أنه عبدالله بن علي بن رشيد بن (علي) وأظن انه غير دقيق في سياق أن رشيد هو ابن علي بشكل مباشر ؛ ولكن سياقه قد يكون بهذه الصورة وهي : عودته كما هو متفق عليه إلى أسرة آل علي المشهورة التي سبقت آل رشيد في حكم الأمارة ؛ وذكر سليمان الدخيل

---

[1] - أشار الدكتور صالح العثيمين إلى وجوده ضمن هذا التسلسل عن ورقة يملكها نايف آل علي بحائل ؛ ولكنه قال : أن حمد أب لرشيد وليس ابناً له ؛ كما ورد ذلك في نشأة إمارة آل رشيد ص (١٩) .

عن عبدالله بن رشيد انه عبدالله بن علي بن رشيد بن خليل بن عطية وعلى أساس هذه التسلسلات هناك عدم تأكد من هو والد رشيد الحقيقي : هل هو علي أم حمد أم خليل أم خضير ؛ وفي اعتقادي أن جميع هذه الأسماء واردة في تسلسلات أنسابهم ولكن النسابين والمؤرخين يختلفون في أي موقع ضمن تسلسلات الحلقات المذكورة تقع هذه الأسماء ؛ ولقلة ذكر اسم جاسر في هذه الحلقات فأني اعتقد انه الأبعد في أجداد رشيد وربما يقع في نهاية التسلسل الذي ذكره اغلبهم فلم يجري تداوله بكثرة لبعده عن اسم رشيد ؛ أما اسم عطيه فالذي اعتقده انه يختص بأسرة آل رشيد دون آل علي وذلك من خلال قول شاعر الوبير وهو يخاطب محمد بن رشيد : -

الله يعينك يامـــــوارث عطيـــه

كيف أنت ياشيخ كسبت النواميس

أوصيك أنا بالعزوة الشمــــرية

ياشيخ ترهم زوبـــع والسناعيس

وأهل اللحيسة كان هــي بالحمية

وأولاد علـي [1] مخضبين المتاريس

وقول الشاعر وهو منهم : عبارة يا موارث عطية : تدل على أن عطية اسم قريب عن رشيد فهو أما أب أو جد له ؛ أما خليل فهو ربما يصح قول سليمان الدخيل انه أخ لعلي الذي حمل

[1] - إشارة إلى الدغيرات .

اسمه اسم علم لأسرة آل علي ؛ أوان خليل[١] وهي الأسرة التي ظهر منها آل خليل والتي قد تجمع آل رشيد وآل علي في حلقة نسبية موحدة فيصبح ما نعتقدهُ تسلسلاً نسبياً قريباً للواقع النسبي والعرفي المتداول بين السن الناس أن رشيد هو : رشيد بن حمد بن عطيه بن خضير بن علي بن علي الكبير ٠٠٠٠ بن جاسر ؛ وأن هناك بعض الحلقات المفقودة إلى جاسر وهي لا تتعدى الثلاث حلقات .

أما مضاوي الرشيد التي تنتمي إلى نفس الأسرة[٢] أوردت مخطط نسبي فيه آخر أمير في دولة آل رشيد هو : محمد[٣] بن طلال بن نايف بن طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد وتوقفت [٤] وإذا حاولنا إكمال مخطط مضاوي فأعتقد انه يكون بهذه الصورة :

محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبدالله بن علي بن رشيد وأن رشيد هذا هو ابناً لحمد[٥] بن عطيه بن خضير بن علي بن علي الكبير ٠٠٠٠ بن جاسر بن رشيد[٦] بن بقيص بن ناموس

١ - وإذا صح هذا الاعتقاد فأن خليل يجمعهم بعد علي الكبير .
٢ - انظر السياسة في واحة عربية – إمارة آل الرشيد ص (١٢) .
٣ - وهو الذي في فترة إمارته سقطت إمارة آل رشيد عام ١٩٢١م .
٤ - انظر السياسة في واحة عربية – إمارة آل الرشيد – مضاوي الرشيد ص (٦٧) .
٥ - نسيان أو تناسي اسم حمد يعود إلى الشهرة التي أخذها رشيد جد عبد الله المؤسس الأول لإمارة آل رشيد .
٦ - ولدى العرب هناك فلسفة في اختيار الأسماء تعيد ذكرى تسمية أجدادهم على أعقابهم للحفاظ على الأسماء المشهورة لديهم .

ابن ركن بن لقطان بن إبراهيم بن زهير بن هبة بن سليمان بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني .

ومؤخراً اطلعت على احد المخطوطات النسبية الحديثة التي انتشرت من مواقع التواصل الاجتماعي عرفت بوثائق الخواري يعيد مؤلف هذه المخطوطة وهو من أهالي نجد في العربية السعودية نسب آل رشيد إلى آل منيف (المعضد) الذي جاء ذكرهم عند السلطان الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول صاحب طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ؛ (ومنيف[1] هذا له أحد أولادة باسم ضيغم لم يشتهر بتسميته مجموعة أو قوم حيث لم يتم تدوين مجموعة تحمل اسم الضياغم تلت فترة وجوده[2] ؛ وقد حددنا في سياق بحثنا بهذا الكتاب فترة اشتهار قوم حملوا اسم الضياغم ؛ والذي ذكره صاحب الطرفة إطلاقهم العشائري آل منيف) ويؤكد صاحب المخطوطة الحديثة أن آل منيف الذي جاء ذكرهم لدى صاحب الطرفة أنهم علويين من ذرية عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ؛ أقول أن اقرب شخصية دونت معلوماتهم هو صاحب طرفة الأصحاب ؛ فهو لم يذكر هذا النسب ولو بإشارة بسيطة علماً أن له معرفة ببعض أعقابهم وقد عاشوا زمانه كما

---

[1] ـ لم يذكر القلقشندي عشيرة بأسم آل منيف في نهاية الأرب .

[2] ـ لم يورد القلقشندي أي ذكر لعشيرة بأسم ضيغم أو ضياغم بالرغم من أن من المفروض أنه قد نشأت عشيرة في هذا الوقت عليه تدوينها لو كان لها وجود وأثر في المجتمع العشائري العربي .

انه من الملوك حيث تتصل به كبار الشخصيات الاجتماعية والسياسية وهو احد علماء النسب في تلك الديار ؛ ولم تسعفنا المصادر التاريخية والنسبية دخول الجنبيين إلى العراق بهذا الوقت ؛ كما أن صاحب المخطوطة ذكر نسب للأشراف آل طوالة شيوخ الأسلم من آل مسعود عادهم فيه إلى قسيطل بن زهير بن هبه الحسيني ومعظم المصادر التاريخية تؤكد قرابة نسبية بين آل رشيد وآل إطوالة ؛ مما يؤيد رأينا النسبي في عودة آل رشيد إلى ما ذكرناه .

وفي الحقيقة وبعد انتشار ما عرف بوثائق الخواري الذي أعتمد عليه المؤلف الذي أشرت له في أعلاه في صياغة بعض الأنساب العلوية ووصول بعض من هذه الوثائق عن طريق انتشارها ضمن مخطوطات الكتاب المذكور لبعض من ليس لهم نصيب وافر في تحديد نسب الناس أو من الأدعياء أو من ساعدتهم مهنهم في مشاهدة بعض الخطوط النسبية حيث كان بعض علماء النسب يودع مشجرات الناس لدى بعضهم لحسن خطهم فأقدم هذا البعض من هؤلاء على تسجيل تلك الخطوط النسبية التي وردت في المشجرة التي أو دعها عالم النسب ؛ في التحايل على بعض البسطاء من الذين يجهلون أنسابهم ؛ وبعد وصول الوثائق أو المخطوطات (والتي عرفت بوثائق الخواري) إلى العراق حيث لم يتم دراستها وتحقيقها من قبل علماء نسب مشهود لهم بالنزاهة والتحليل العدلي ؛ حدثت

فوضى نسبية واتصل بعضهم ببعض الأسر ؛ فاستجابت لها بعض العوائل التي ترغب في التمسك بالقش من اجل وضع نسب لهم ؛ كما نصحت قسم منهم ولكن لم نرى جدوى في نصحنا حيث أنطبق عليهم قول الجليل الأعلى { أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ[1] } وانتشرت الفوضى النسبية بين الناس شأنها شأن جميع مضامين الحياة الأخرى في العراق بعد عام ٢٠٠٣م ؛ جعلنا هذا الحال نعود إلى المصادر التاريخية والنسبية مره أخرى لغرض عدم سيادة آراء المتحايلين والطارئيين على النسب العلوي ومقارنة ما جاءت به ما عرفت بوثائق الخواري مع تلك المصادر ؛ وفيها توصلت إلى النقاط التالية : -

١) أن بعض الأوراق التي وصلتنا والتي عرفت بوثائق الخواري لا يمكن الركون إليها بشكل تام في أثبات نسب الناس وذلك كون بعضها لا يوافق ما جاءت به المصادر التاريخية والنسبية المحققة لكبار علماء النسب كالعميدي صاحب المشجر الكشاف والشداقمة في مؤلفاتهم النسبية وابن عنبة وابن طباطبا وغيرهم .

٢) كما وجدت أن بعض ما وصلنا من تلك الأوراق الصفراء الممزقة من بعض أطرافها لها ما يوافقها مع المصادر النسبية والتاريخية وتوافق التاريخ الذي ذكره عن الأسرة

[1] - **أنظر سورة يس الآية (٧٧) .**

أو العائلة وبهذا فقد أخذناها بنظر الاعتبار في البحث والدراسة والتحليل ومقارنتها مع الانتشار الجغرافي للأسرة أو العائلة ذات النسب المبحوث .

٣) كما وجدت أن بعضها متناقضا ً فمرة يقول عن الأسرة أو العائلة أنها تنتسب إلى النسب العلوي ومرة يقول أنها لا تنتسب ؛ وهذا ما يؤكد رأينا في وجوب فحص وتحليل وتحقيق جميع هذه الأوراق التي يقال أنها وصلت إلى (١١٠٠٠) ورقة أو ما يطلقه المدعيين على أنها وثيقة فعلى سبيل الفرض ذكر في احد أوراقة أن آل منيف التي ظهر منهم فرع باسم الضياغم يعود نسبهم إلى العلويين عن طريق عبيد الله الأعرج ؛ بالرغم من أن صاحب طرفة الأصحاب يؤكد أنهم جنب أو من عنز بن وائل [١] وهو من عايش بعضهم ؛ كما أكد في ورقة أخرى أنهم من جنب علما ً أن الخواري جاء متأخراً عن صاحب الطرفة بأكثر من أربعة قرون وعليه يجب التأكد من ما دونه الخواري وأقواله بخصوص نسب الناس .

ونتيجة لهذه الفوضى أتصل بنا قسم من الأخوة من عشيرة آل إجعفر في العراق وطلبوا منا بحث خطهم النسبي وتأكيد علويتهم وفقا ً للمصادر التاريخية والنسبية ؛ فقد أنتشر قبل

---

[١] ـ أنظر طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب – الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول ص (١٢٢) .

حوالي العقد من الزمان أنهم من جعفر الطيار من قبل أحد من يبحث في النسب والذي يتصل معهم بنسب قريب كما يذكر وبعد أن أطلعنا على آراءه في عودة آل إجعفر أهل العراق إلى نسب جعفر الطيار بحثنا الموضوع في كتابنا الدر المكنون وبعد إطلاعه على كتابنا المذكور وبالرغم من دعوتنا له للنقاش أمام مجموعة من لهم باع في علم النسب ورفضه الحضور وبدلا ً من أبداء المعروف لنا في تعديل نسب عشيرته ذهب إلى ذمنا وشتيمتنا وأصدر أوراقا ً انتشرت بيد من يشبهونه في الرأي تحمل مستوى أخلاقه وعلميته ؛ وبعد عدة أعوام كنا فيها نؤكد نسبهم الحسيني العلوي ولم نصادق مشجرات أقربائه على نسب جعفر الطيار الذي كان قد وضعه لهم ؛ جاءوا جميعهم مقرين بالنسب الحسيني العلوي ويطلبون تأكيد علويتهم من المصادر التاريخية والنسبية ووضع الخط النسبي الموافق لتاريخهم ضاربين عرض الحائط آرائه ومن يشبهونه نسبيا ً بالرغم من إصداره للعديد من الكتب والمؤلفات هذا التكليف جعلنا نجّد مره أخرى البحث في نسب آل رشيد وآل إجعفر ؛ فقد أكد لنا آل إجعفر المتواجدين في العراق وخاصة أسرة المشيخة ومن يرتبطون معهم في النسب القريب أنهم وأسرة آل رشيد من نسب واحد ويعودون سوية إلى آل إجعفر من الضياغم وتحت أغلظ الأيمان (وظيغمية آل رشيد أكدها عبيد بن علي الرشيد) بقصيدته المعروفة : -

دارٍ لنا من قبل طيء إلـــــى قيس
بالسيف صبيان الضياغم حمـــــاها

فهم من تركوا ديارهم هناك بعد الضغوطات التي حصلت بعد انتهاء فترة حكم آل رشيد هناك واتجهوا إلى عدة أماكن منها العراق ودول عربية وأجنبية أخرى ؛ وفي العراق وعند اتصال بعض من أفراد أسرة مشيخة الرئاسة بنا وتأكيداتهم بأن نسبهم علوي وليس جعفري حيث كان البعض منهم يعتقد بعودتهم إلى جعفر الطيار في النسب وكما ذكرنا عدنا تحقيقاتنا وبحثنا مرة أخرى للتأكد والبت في عمود نسبهم وقد توصلنا إلى ما يلي : -

١) أن أل إجعفر الحسينيين عبارة عن تحالف وقع ضمن تسميات شمر[١] وأصبح لهم دولة في حائل كان أخر أمرائهم يعود إلى أسرة آل رشيد .
٢) تأكيدات أسرة آل رشيد على عودة نسبهم إلى الضياغم يجعلنا نؤمن بأن نسبهم يعود إلى ضيغم الحسيني الذي تداخل مع ضغيم الحسيني وضيغم النعيري[٢] الحسيني فساد إطلاق الضياغم بشكل جمعي ؛ وربما أسماء لضياغم من غير طائفة .

---

[١] - **شمر في العراق : اسم عشائري كبير لا يمكن توحيد أنساب عشائره تحت خط نسبي واحد لتباعد انساب عشائره وكثرتها واختلاف انتماءاتها النسبية .**

[٢] - **لضيغم النعيري الحسيني أعقاب في مناطق الفرات الأوسط وخاصة ضمن قبيلة الجراح الطائية الواقعة ضمن تسميات بني حسن الهلالية العقيلية منهم الشرمان .**

٣) ورب سائل يسأل عن أن هناك ضياغم أحد فروع آل منيف ذكرهم صاحب طرفة الأصحاب وحدد نسبهم ؛ وكان ذكر هؤلاء خلال وجود صاحب الطرفة المتوفي في ٦٩٦هـ [١] ولقائه ببعضهم ؛ حيث لم يدعي أي منهم السيادة العلوية وجاء تحديد نسبهم على أنهم من جنب أو من عنز بن وائل وهذا يسجل اختلاف واضح في عودة نسبهم [٢] ؛ كما أن سيادة أو لقب أو إمارة لم تسود بعد هذا التاريخ إلى أن جاء ضيغم بن خشرم وأصبح أميراً على المدينة في القرن التاسع الهجري ؛ فساد أسم الضياغم فيما بعد مما يؤكد أن الضياغم ساد أسمهم وانتشر صيتهم بعد هذا التاريخ وهناك مسافة زمنية بين الضياغم الجنبيين إذا صح الإطلاق عليهم (بأسم الضياغم بدلاً من آل منيف) وبين الضياغم الحسينيين المتأخرين عنهم بحوالي ٢٠٠ عام تقريباً ؛ ثم جاءت سيادة وإطلاق آل إجعفر بعد انتشار أسم الضياغم ومن ثم وجود إمارة لهم في حائل وإذا حسبنا تاريخ وجود ضيغم بن خشرم وأحفاده من آل إجعفر نجد صحة انتشار التسمية فقد كان جعفر بن محمد

---

[١] - **أنظر طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب – الملك الاشرف عمر بن يوسف بن رسول ص (٣٦) .**

[٢] - **أنظر موسوعة القبائل العربية – محمد سلمان الطيب ج٧ ص (٣٧٥) .**

بن شهوان بن منصور بن ضيغم مناسبا ً في وجود عشيرة بأسم آل إجعفر ضمن هذا البعد النسبي .

٤) كما أن وجود فرع بأسم آل راشد[١] يعود إلى فروع آل إجعفر يظهر منهم آل سبهان المتواجدين مع آل رشيد يؤكد لنا ما نميل إليه في عودة نسب آل رشيد إلى جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور .

٥) التداخل المعيشي الحاصل مع بقية الحسينيين وخاصة الرزانا وآل ريا[٢] مع آل إجعفر الواقعين والمعدودين ضمن التسمية يجعلنا نؤكد أن آل إجعفر لهم نواة هي التي تحالفت مع بقية أعمامهم ليصبح حلف آل إجعفر الذي يعود إليه بعضهم ليشكل الإمارة المعروفة في حائل .

٦) وجود فرع باسم آل ريا مع آل إجعفر هم أعقاب : ريا[٣] بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن من زوجها غالب بن خضير[٤] بن شهوان بن منصور بن

---

[١] - أنظر موسوعة القبائل العربية – محمد سلمان الطيب ج٧ ص (١٥٣) .

[٢] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٧٨) .

[٣] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٧٨) .

[٤] - يعد محمد سليمان الطيب نسب غالب في موسوعة القبائل العربية ج٧ ص (١٥٣) كما يلي : غالب بن خضير بن جعفر بن محمد بن شهوان ؛ وأضاف ان القوعة (الغالب) هم أسرة حضرية في حائل والدهم غالب بن سعيد بن غالب بن خضير لقبوا (بالقويعي) نسبة لامهم بنت ابن قويعان من التومان في شمر ؛ كما تأكد تحديد نسب غالب بن خضير على نفس الشاكلة التي جاء بها صاحب موسوعة القبائل العربية في مخطوطات أخرى .

ضيغم وعقب غالب موجود حالياً في حائل يقال لهم آل ريا .

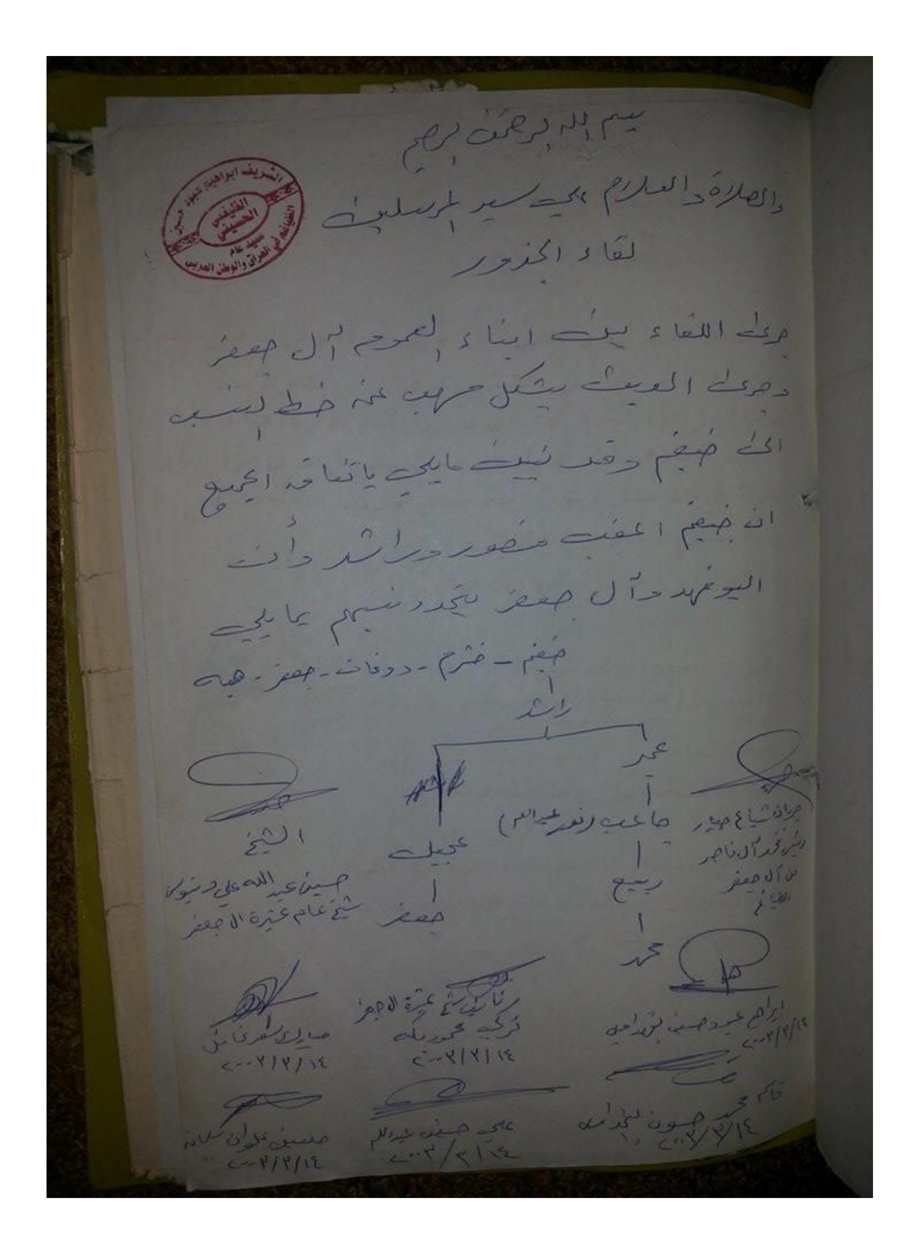
٧) وعلى أساس هذه الدلائل ومع صحة ما ورد من تواريخ جاءت في الموسوعات التاريخية والنسبية نرجح عودة نسب آل إجعفر إلى : جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور بن ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن جماز الاعرجي الحسيني العلوي الذي تؤكد أسرة شيوخ آل إجعفر في العراق ارتباطها النسبي مع آل رشيد الذين يعودون إلى هذا النسب ويصح النسب مع من يرتبط معهم بنسب أبوي أيضاً[1] ؛ ولكن مع ضبط الحلقات النسبية ؛ ومع وجود ضيغم ضمن التاريخ المذكور وهو القرن التاسع الهجري هنا يجب أن يتم ضبط وجود جعفر الذي تعود إليه التسمية الجعفرية (آل إجعفر) وإذا عدنا إلى وجود ريا بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن وزوجها غالب بن خضير بن جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور بن ضيغم حيث أن عقب غالب موجود حالياً في حائل يقال لهم آل ريا وقارنا عدد الوسائط بين تسلسل غالب بن خضير وجده ضغيم أن صح هذا التسلسل على أن ضيغم هو الجد المزعوم ؛ حيث أن ريا مولودة

[1] - انظر الوثيقة المنشورة في أدناه بين مجموعة من فروع آل اجعفر ورئيسهم حسين عبدالله علي دنبوس والسيد إبراهيم عبود الضيغمي بتاريخ ١٤ / ٣ / ٢٠٠٣م .

في نهاية القرن العاشر الهجري أي زواجها من غالب يصح في القرن الحادي عشر ؛ وحتى نصل الأعقاب المولودين في القرن الحادي عشر بالموجود في القرن التاسع الهجري نحتاج إلى وجود أعقاب تمتد لقرنين من الزمن تقريباً أي حوالي ستة وسائط ونحتاج إلى (١٨ – ١٩) واسطة للحي منهم اليوم حتى يتصل بضيغم وفقاً للنظرية السائدة الآن بين النسابين[١] وعلى هذا الأساس يتم حساب الوسائط عند التحليل النسبي بشكل مقبول ؛ وتعديل الخط النسبي لأسرة آل رشيد فيما إذا ثبت أنهم يتصلون بخط موحد مع آل إجعفر الذين ترأسوا عليهم لفترة من الزمن .

---

[١] - **لا يزال معظم علماء النسب يعتبر نظرية أبن خلدون التي تؤكد على أن القرن (١٠٠ عام) أي جيل نسبي تتكون من ثلاث أظهر أو ثلاث وسائط ؛هي النظرية الأصلح للحسابات النسبية ؛ وفي الحقيقة وعند متابعة الواقع الحالي للجيل النسبي أي (١٠٠ سنة) نجد أن هناك أربعة حلقات نسبية في الجيل فعلى سبيل المثال أن الجد و الأب وولده وولد ولده موجودين أحياء في هذا الجيل أي أن هناك أربعة حلقات نسبية في الجيل المعروف بقرن من الزمن ؛ وقد لمست وبعدد قليل أن هناك خمسة حلقات نسبية في بعض العوائل ومعنى هذا أن نظرية الجيل المكون من ثلاث حلقات نسبية ربما يعتريها بعض اللبس في بعض الأحيان خاصة عند حساب عدد الحلقات أو أظهر النسب وهناك بعض الزملاء يحاول أن يوقع الآخرين بالخطأ عند زيادة عدد الحلقات عن أكثر من (٣ × ١٤) والتي بالنتيجة تصبح (٤٢) حلقة نسبية ؛ فعند تجاوز الحلقات النسبية عن (٤٢) يعتبر النتيجة خاطئة ؛ وهذا في الحقيقة لا يوافق الواقع الحسابي لحلقات النسب لبعض العوائل ؛ فلو طبقنا أن في الجيل النسبي (٤) حلقات لكان الناتج أكثر بكثير عن ما يورده النسابين في وقتنا هذا (وقد يصل إلى ٥٦ حلقة نسبية) خاصة للجد المولود قبل ١٤ قرن .**



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

لقاء الجذور

جرى اللقاء بين ابناء العمومة آل جعفر وجرى التعرف بشكل مهيب عنه خط النسب الى ضيغم وقد تبين مايلي باتفاقه الجميع ان ضيغم اعقب منصور وراشد وان البومهدي وآل جعفر يتحدد نسبهم بما يلي

ضيغم - ضرغم - دوفان - جعفر - هبه

راشد

عمر

صاحب

عقيل

ربيع

جعفر

محمد

الوثيقة الموقعة حول نسب آل إجعفر بين السيد إبراهيم ورؤساء آل إجعفر في العراق عام ٢٠٠٣م .

الجحيش

الجحيش قبيلة عربية يقول عنها المؤرخين الذي سبقونا أنها من أقوى قبائل زبيد وأكثرها عدداً ؛ وكثرة العدد يعود للجحيش أهل الفرات الذين يسكنون ضمن ضواحي محافظة بابل (الحلة) ؛ كما أشار المؤرخين إن الجحيش امتصت العديد من الوحدات الغريبة التي كانت جزء من المنطقة [1] ؛ ذكر القلقشندي في نهاية الأرب أن آل جحش بطن من زبيد من القحطانية منازلهم صرخد من بلاد الشام ؛ حدد منازلهم اعتماداً على الحمداني [2] ؛ وذكر القلقشندي أيضاً بنو جحاش ؛ قال عنهم أنهم بطن من ذبيان من العدنانية ؛ وقال : عن الجوهري أنهم من جحاش بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ؛ وأشار المحقق عن الصحاح بأنهم (جحش)[3] ؛ والجحاش في اللغة جمع جحش (وهو ولد الحمار) ولارتباطي القريب مع رؤساء الجحيش في الحلة عشيرة البوموسى (والدتي منهم[4]) وترددي المستمر لديارهم سمعت أنهم ينتخون بنخوة (جاحش) إلى الآن ؛ كما أن النسابة عباس العزاوي ذكر تلك النخوة [5] ؛ ورئاسة الجحيش في عشيرة البوموسى في بيت نصر بن فيصل بن مغير بن نصر ؛ وهم

---

[1] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٤٢٢) .

[2] - انظر نهاية الأرب – القلقشندي ص (٩٩) .

[3] - المصدر السابق ص (٢٠٢) .

[4] - توفت والدتي في منطقة الجحيش وأقيمت لها مراسيم الفاتحة يوم ٧ / ١١ / ٢٠١٦م عن عمر ناهز حوالي ٨٥ سنة .

[5] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٣ ص (٤١) .

يذكرون أنهم أصل زبيد ويقولون (أصل زبيد حنايا الفرج) وهم من فرع الفرج ؛ ومن مراقبة تعدد نخواتهم في نفس مناطق السكن نستدل أن تشكيلاتهم لا تعود إلى نسب موحد ؛ ولكن فرع الكليب الذي يشمل البوموسى والبوعجي والغران عندما تناقش أفرادهم النابهين يقولون بأنهم من نسب واحد ؛ وفي اعتقادي أن نسب هؤلاء الجحيش هو كما ثبتته المصادر عنهم .

وهناك من يحمل لقب الجحيش في ضواحي محافظة نينوى (الموصل) جاء أول ذكر لهؤلاء الجحيش لدى نيبور صاحب الرحلة ؛ قال عنهم أن لهم ٢٠٠ إلى ٣٠٠ خيمة [١] ؛ وعند مقارنة التواريخ التي ذكرت أخبار الطرفين أي جحيش الحلة وجحيش الموصل نجد أن للجحيش أهل الحلة ذكر قبل أكثر من خمسة قرون ونصف القرن ؛ أما جحيش الموصل فكان أول ذكر لهم في رحلة نيبور أي قبل أكثر من ٢٥٠ سنة تقريباً ؛ وعلى أساس هذا الحساب نجد أن هناك بعداً تاريخياً بين الطرفين يعادل ثلاث قرون ؛ ربما يجعلنا نعتقد أن حجيش الموصل هم فرع من أهل الحلة هجروا ارض الحلة إلى الشمال العراقي والذي يهاجر من موقع إلى آخر وخاصة في الجوانب الاجتماعية والعشائرية على الأغلب يحتفظ بتسميات أصله الذي ظهر منه إلا في ظروف الخوف الذي قد تصاحب ظهوره من الأصل النسبي ؛ لكن النسابة المؤرخ عباس العزاوي يقول عنهم انه لا شراكة لا في الفروع ولا في

---

[١] - انظر رحلة نيبور ص (٣٩١) .

العوائد ؛ فقد جاء في عشائره أنهم من غير جحيش زبيد[1] ؛ ويعيد سبب ذلك إلى بعد الانفصال وقدم العهد ؛ ونحن كذلك نرى رأي عباس العزاوي في عدم الاشتراك لا في الفروع ولا في العوائد ؛ وعد الجحيش هؤلاء كان ضمن تقسيمات شمر الأسلم بجانب انبيجان واللهيب والوهب والمنيع والفرادي وقال : والطواله[2] من المنيع ؛ والمنيع جميعهم يقولون أنهم من الأشراف وأكد أيضاً دعوة المناصير في شمر طوكَه إلى نفس الدعوى أي إلى الأشراف[3] .

وبهذا فأن جحيش الموصل تختلف عن جحيش الحلة في النسب ؛ وعلينا البحث عن مصدر نسب جحيش هذا ؛ ومن خلال البحث في المصادر التاريخية والنسبية وجدنا اسم علم يعرف بجحيش اسم والدهُ هو خضير بن فارس ؛ وفارس هذا يقال لولده آل فارس [4] يعود إلى النسب العلوي الحسيني ؛ ولاحظنا أن فرع آل فارس في جحيش الموصل واضح وبائن ولا يزال يعرفون بآل فارس ولهم مشيخة وفروع معروفة لديهم ؛ من هذه الفروع ذياب الحسين وعساف الحسين وحمد الحسين والفرع الأخير له قسم في سورية ؛ ومنهم البوعليان ؛ ومن البوفارس فرع بأسم كليب بن عمار بن فارس موجود ما يشبه فرعهم في العيسى من الجحيش أهل الموصل [5] ؛ أما تشابه النخوة

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢٠٨) .
[2] - هم اسرة شيوخ المسعود في نجد والحجاز الى يومنا هذا .
[3] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .
[4] - انظر الروض المعطار ص (١٦٤) .
[5] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٣ ص (٤٥) .

وهي جاحش كما يذكرها عباس العزاوي فالذي اعتقده أنها مأخوذه من شخص غير دقيق في معرفته .

وجحيش العلوي الذي نعتقد بعودة بعض فروع الجحيش أهل الموصل إليه وربما انتقل منهم إلى أماكن أخرى بعض البيوتات هو : جحيش بن خضير[١] بن فارس (يقال لولده آل فارس) بن مبارك الأعرج بن عرار بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني [٢] ؛ وقد أكد احد من أثق بهم أن أعقاب جحيش هذا متواجدين مع الضياغم يقال لهم البورسلان[٣] ويقال له جحيش بن خضير الطارجي وعند اختياري في لجنة النسب لاحظت أن كثير من

---

١ - زوجته هي : جميل بنت منصور بن مانع * .
*** / انظر ابن شدقم ج٢ ص (٣٩٤) .**
٢ - انظر الروض المعطار ص (١٦٤) .
٣ - انظر مخطوطة السيد إبراهيم الضيغمي أمين نسب الضياغم الحسينية * .
*** / يقول ابن الكلبي أن قرى عانات سميت بثلاثة أخوة من قوم عاد خرجوا هاربين فنزلوا تلك الجزائر وسميت بأسمائهم وهم : ألوس وسالوس وناووي ؛ ولما ملك أنوشروان بلغهُ أن طوائف من الأعراب يغيرون على ما قرب السواد إلى البادية فأمر بتجديد سور مدينة تعرف بألوس كان سابور ذو الأكتاف بناها وجعلها مسلحة لحفظ ما قرب من البادية وأمر بحفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية عن السواد وخرجت هيت وعانات بسبب ذلك السور عن طسوج شاذفيروز لأن عانات كانت قرىً مضمومة إلى هيت ؛ أقول وعلى هذا الأساس فقد سميت أحدى هذه المناطق بمن سكنها من قوم عاد الذي عرف بألوس وسميت فيما بعد بألوس وهي حالياً ناحية تابعه إلى محافظة الانبار العراقية ولازال قسم من أهل هذه المنطقة يحملون لقب الآلوسي ومنهم النائب مثال الألوسي (وبهذا فهي نسب مكاني ربما لا يعرف بعضهم سبب تسميته بهذا الاسم) الذي تقلد منصب مدير عام هيئة حديثة التأسيس عرفت بعد عام التغيير ٢٠٠٣م (هيئة اجتثاث البعث) كان مهمتها اجتثاث من كان ينتمي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي من العراقيين من وظائفهم ومسؤولياتهم وربما من الحياة بعد سقوط حكومة صدام ونظام البعث الذي أسسه ميشيل عفلق السوري .**

مشجرات الجحيش أعادت نسبها إلى جحيش بن خضير بن (بشر[1]) الطارجي وبعضهم كتبه الطارحي ؛ والسبب يعود إلى تأكيد فرع الجحيش في الموصل على أنهم من جحيش بن خضير بن فارس ؛ لكنهم لم يكملوا نسب فارس إلى مبارك وغيروه باتجاه مفتعل ليس له في المصادر ذكر واضح ودقيق ؛ والحقيقة أنهم من فرع جحيش بن خضير الاعرجي الحسيني ؛ ولتشابه التسمية بين طرفي جحيش زبيد أهل الحلة وجحيش الموصل وهو اسم عشائري متأخر عن الأول ادعى بعضهم أنهم من نسب واحد لتقوية الأواصر ولإيجاد شعور بالانتشار الجغرافي فالقبائل في تنافس وصراع على الأراضي والسلطة والزعامة وموارد الرعـي (فمثلاً كان هناك صراعاً بين شمر والدليم ؛ والدليم مع جيرانهم في الجنوب بني حسن[2])[3] .

فالذي أوردته المصادر أن جحيش الموصل في عراك دموي مع اليزيديين[4] ؛ وهنا عليهم أن يدعون في ديارهم أن لهم أقارب في الحلة حتى يشعرون عدوهم أن لهم امتداد في مناطق أخرى ؛ وربما أن حملهم لنخوة جاحش يعود لنفس السبب ؛ وربما أن مع جحيش الحلة

---

[1] - بشر : هو أخ لـ جحيش بن خضير بن فارس وهذا تداخل في النسب معروف لاحظته في الكثير من المشجرات .

[2] - يذكر أهلي وعمومتي من بني حسن الثراون انه جرت لهم مع البوعيسى الواقعين تحت تحالف الدليم عدة معارك على مواقع الرعي والمياه ؛ ودخلوا معارك منها معركة عرفت بالودعي والجثوم نسبة إلى أسماء مواقع الأرض وهي مواقع قريبة من شعيب الأبيض الذي يصب عند الخنياب وزيادة الأمطار في منخفض الرزازة الواقع شمال غرب كربلاء ؛ ذكرت تفصيل عن هذا المعركة في كتابنا بني حسن .

[3] - انظر البدو – اوبنهايم ج١ص (٢٩١) .

[4] - انظر البدو – اوبنهايم ج١ ص (٢٧٨) .

بعض العوائل جاءوا مهاجرين من الشمال (جحيش الموصل) للسكن بجنبهم لكننا لا نستطيع معرفتهم وفصلهم نسبياً .

بنو حسين ـ الظفير

وهم أحدى الفرق الواقعة تحت اسم قبيلة الظفير ؛ وقبيلة الظفير ذكرها النسابون والمؤرخين أنها تعود في نواتها إلى بني لام الطائية التي سكنت مناطق شمال نجد في العصور الوسطى [١] ؛ وفي آخر هذه العصور وصلوا إلى تبوك ومناطق قبيلة حرب ؛ ويضيف أو بنهايم في البدو أن هذا التوسع أصبح ممكناً بسبب كثرة تنامي أعداد العناصر الغريبة على القبيلة ؛ وكان لبني لام تحالف مع شرفاء المدينة (الحسينيين)[٢] ؛ يذكر عباس العزاوي في عشائره أن بنو حسين والبويت[٣] يدعون إنهم من الشرفاء[٤] ؛ وذكرت المصادر أيضاً أن هناك شبه استقلالية لبني الحسين عن بقية فرق الظفير ونخوتهم (أولاد حسن) وعدّ من فرقهم : آل كثير ؛ والذرعان شيوخ الصمدة ؛ وقال عبد الجبار الراوي في البادية انه يطلق اسم (إجناب[٥]) على بني حسين والكثير وهذا يعني أنهم لم يكونوا منهم في النسب .

---

[١] ـ انظر البدو ـ أوبنهايم ج٣ ص (٦٥٤) .
[٢] ـ وفي عهد إمارة السيد مانع بن عامر بن شامان الزياني المنصوري الجمازي الحسيني عام ٩٦٣هـ في يوم وقعة الفريش منع تسليم عطايا لأبناء عمه من السادات بني الحسين ولعربان عنزة والظفير (ومطير وبني لام) ونحوهم من الأموال الجزيلة والحبوب والأقمشة استخفافاً بهم ؛ وعلى أثر هذا المنع حدثت معركة الفريش* .
* / انظر سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والعوالي ج٤ ص (٣٧٤) .
[٣] ـ انظر عشائر العراق ج١ ص (٣٠٢) ؛ وفي الحقيقة أن الشائع عنهم بين القبائل الجوالة : أهل البويت وليس البويت بمفردها ؛ وذلك لوجود حكاية خاصة بهذه التسمية.
[٤] ـ اعتمد على صاحب عنوان المجد ـ الحيدري في ذكره لهذه المعلومة ٠
[٥] ـ انظر البادية ـ عبدالجبار الراوي ص (١٢٥) .

جاء ذكر الحسينيون أنهم بطن من العلويين من بني هاشم وهذا لاخلاف عليه وهم بنو الحسين بن علي بن أبي طالب (السبط الشهيد) المدفون في كربلاء منهم بنو مسلم أمراء المدينة على عهد أحمد القلقشندي [1] ؛ جاء ذكر بنو ظفير في نهاية الأرب للقلقشندي المتوفي ٨٢١هـ : أنهم بطن من بني لام من عرب الحجاز[2] ؛ وأضاف الحمداني الذي سبق القلقشندي : أن منازل ظفير هؤلاء : الظعن مقابل المدينة النبوية ؛ وأنهم من حلفاء المرا[3] ؛ نستدل من هذا وجود عشيرة للظفير في تلك الفترة على عهد الحمداني إنفرزت أو أستقلت عن بنو لام القبيلة الأم تسكن الديار المشار إليها أي أنها لم تبتعد في سكنها عن قبيلتها الأم ؛ وربما هي القبيلة التي احتفظت بمعيشتها البدوية إلى الآن فيما انتقلت بني لام إلى معيشة أخرى وهاجرت ديارها النجدية ؛ وبعد تحديد فترة تاريخ وجود الظفير كقبيلة نترك الحديث عن قبيلتها الأم بني لام فالذي ذكرته المصادر عن قبيلة الظفير أن مكوناتها الحالية هي مجموعات غير متجانسة أقول وعدم التجانس الذي يذكره المؤرخين والنسابين بخصوص مكونات هذه القبيلة يعود إلى علاقاتهم النسبية فقط فمعيشتهم بدوية ودخولهم في المعارك كان سوية ؛ فهم من اتخذوا من نواة القبيلة اسماً عشائرياً ربما لا ينتمي إليه إلا القليل جداً

---

[1] - **انظر نهاية ألأرب في معرفة أنساب العرب – أحمد القلقشندي ص (١٢٨) .**
[2] - **انظر نهاية ألأرب في معرفة أنساب العرب – أحمد القلقشندي ص (٣٢٧) .**
[3] - **هناك معلومة لم نتأكد من صحتها إلى الآن مفادها : أن مرا (الذي ظهرت منه قبيلة آل مرا) يعود في نسبه إلى نسب الجعافرة (ذرية جعفر الطيار) ؛ وحال تحقيقنا لهذه المعلومة والاطمئنان في عودة نسبها إلى النسب المذكور سوف نؤكدها في مؤلفاتنا .**

منهم واتحدوا تحت تسمية الظفير بقيادة جمعتهم جميعاً ضد أعدائهم من عنزة والوهابين أو شمر ؛ فقد ذكرت المصادر : أن هذه القبيلة عند هجرتها قبل أكثر من ٣٥٠ عاماً إلى نجد[١] لم يكن لها إلا الاسم فقط ؛ وتمكن احد الرؤساء إعادة هيكلة الاسم فقط من مجموعات عشائرية تنتمي إلى أصول نسبية تعود إلى عنزة أو سبيع أو قحطان أو تميم أو طيء أو أشراف وربما عناصر ومجموعات أخرى تنتمي إلى أصول مختلفة ؛ ودخلت هذه الرئاسة بهذا التجمع الذي يحمل اسم الظفير عشائرياً معارك استمرت حوالي خمسة عقود خاصة مع الوهابين حيث كانوا لا يتقيدون بتعاليمهم الدينية الجديدة ؛ نستدل من ذلك أن قوة هذه القبيلة التي انفصلت من بني لام بدأت تنشط في قوتها كلما ازدادت أعداد تجمعاتها حتى تستطيع مواصلة معاركها وبالتالي وجودها الاجتماعي والسياسي ؛ ومؤخراً بعد الضعف الذي انتابهم أوجدت مجموعاتهم علاقات قريبة مع العشائر العراقية خاصة بني مالك والأجود وشمر ؛ ولهذه الأسباب أصبحت تبعية قبيلة الظفير الوطنية مادة في اتفاق المحمرة في عام ١٩٢٢م والذي تم بموجب هذه الاتفاقية تحديد الحدود بين نجد والعراق ؛ ونتيجة علاقاتهم مع القبائل العراقية المذكورة فقد اعتبروا مواطنين قبيلة الظفير مواطنين عراقيين وأصبح جزء من منطقتهم منطقة حياد بين الطرفين (العراق ونجد) ؛ يذكر أن السعدون وهم رؤساء المنتفق في جنوب العراق والذين كانوا من أقوى رئاسات القبائل كانوا يوردون الحبوب والتمر والملابس إلى

---

[١] - **انظر البدو – أو بنهايم ج٣ ص (٩٢) .**

قبيلة الظفير المعادية للوهابيين وعنزة كما ذكرنا ؛ وعن إبراهيم فصيح الحيدري في كتابه (عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد) ذكر ومن أعظم عشائر العراق : الظفير ؛ ومنهم بنو حسين من الأشراف ومنازلهم منازل المنتفق بين نجد والبصرة .

وبعد إيراد هذه المعلومات من المصادر المذكورة في أعلاه ؛ أود أن أبين للباحث والقاريء مدى ارتباط هذه المجموعات بالنسب العلوي الشريف عن طريق تحليلنا النسبي لهذه المعلومات وربطها بواقع الظفير ومن ثم فرز من هم الأشراف الحقيقيين في هذه القبيلة البدوية ؛ فقد جاء أن قبيلة الظفير : عبارة عن قبائل متعددة تضافرت وكونت مجموعة تمكنت من المحافظة على كيانها [1] ؛ والحقيقة عند تحليل هذه المعلومة نلاحظ أن قبيلة الظفير تعود لاسم ظفير اللامي كما ذكرته المصادر ؛ ولكن انفصالها عن قبيلتها الأم بني لام قد افرغ مكوناتها من الأفراد وأستمروا بحملهم لاسم لام الأول فقد جاء ذكر الظفير في بداية القرن الثامن الهجري لدى ابن فضل الله العمري وذلك خلال كلامه عن آل مرا بـ (ويأتيهم من عرب البرية آل ظفير) ومعنى هذا أن انفصالها كان قديماً ؛ أما كيف أعادوا تشكيلاتها فقد كان للظفير رئيساً قبل أسرة السويط ؛ أستغل الرؤساء الجدد اسم القبيلة (الظفير) وأعادوا تكوينها عن طريق التحالفات التي يعود فيها قسم من فرقة البطون إلى نسب الأشراف ؛ أما القسم الآخر (الصمدة) وهم القسم

---

[1] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (٢٩٥) .

الأكبر من فرق الظفير فهم من سبقوا رؤساء الظفير (أسرة السويط) في دخولهم تحالف الظفير أو أن بعض بطون الصمدة يعود إلى الظفير بشكل نسبي واضح لهم ؛ يرئس فرقتهم الصمدة أسرة الذرعان التي حصل بينها وأسرة سويط التي تقول بشرفيتها صراع وتنافس أدى بهم أن ينبز احدهما الأخر بوصف مسيء ؛ هذه الوصف جعل بعض المؤرخين يعتقد أن أصل الطرفين يكتنفه الغموض ومن الأقوال الشعرية التي وردت بين الطرفين على أثر قول ابن سويط بيتاً شعرياً يؤكد فيه لأبن ذراع انه من العبيد الزنوج ؛ مما دعى شعراء الصمده وربما من شعراء أسرة الرئاسة أن يوصف ابن سويط على انه من الصلبة ؛ فيما يدعي كل طرف أنهم من الأشراف[1] ؛ فكان رد احد أبناء آل حلاف من السعيد[2] وهم من تشكيلات البطون رداً يشتمل على صياغة نسبية متميزة فقد ذكرت المصادر أن رده كان :

إن سلت عنا ياالسويطي قحاطين عواصم واللي حذانا لفايق

حنا وعبده والضياغـــم بجدين لطامة يوم اللقا كـــل مايق[3]

وجاء عن طريق عباس العزاوي بالصورة التالية : -

أن سلت عنا ياسويطي كَحاطين حنا وعبدة والهيازع بجدين

ضياغم والحذانا لفايج [4]

---

[1] - انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (٩٧) ؛ والذي اعتقده صحة ادعائهم إلى الأشراف .
[2] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٦ ص (٧٣٤) .
[3] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٩٩) .
[4] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (١٧١) .

ومن ملاحظة النصين التي أوردها المؤرخين العراقي عباس العزاوي والمصري محمد سليمان الطيب خلال تدوينه لموسوعته ؛ نجد أن المعنى المرجو من نشرها واحد ؛ ويصاحب إيراد هذا الشعر معنى نسبي على السامع فهمه بشكل صحيح من خلال فهم قصة التنابز لاكما عرضها بعض الجدد الذين لا يفقهون من النسب والمعنى الشعري شيء ؛ أقول فقصة التبابز حصلت بين أسرتين لهما رئاسة على فرقتين من فرق الظفير ويدعيان النسب الشريف كما جاء في المصادر ؛ وكلاهما يدعى الجود والوجاهة واحدهما حديث والآخر قد سبقهُ في الرئاسة فحصل النبز والعار بينهما نتيجة صراع الرئاسة والمشيخة وفي تقديري انه لا يعتد بهكذا أقوال ليس لها في التاريخ شأن وخاصة العودة إلى نسب الصليب أو نسب العبيد ؛ والمبتدأ بالنبر والعار هو الموغور الصدر ابن سويط من تقدم ووجاهة الطرف الأخر فدعاه بأنه من العبيد حتى يقلل من أهميته الرئاسية وليبعد أتباعه ويفرقهم عنه ؛ كان رد أبو اذراع على شعر ابن سويط :

يابا الخـــلا[١] ذرب[٢] جـوابك يا شين[٣] ما حنا [٤]عبيد
حنا داركـــم[٥] من شمال يوم أنت بالركَعي[٦] تصـيد

ثم جاء رد ابن حلاف الذي يشير إلى النسب : وهنا يرد على قول السويطي بأن يناديه أن سلت عنا ؛ فنحن ضياغم وهنا إشارة نسبية إلى

[١] ـ تقال للصلبة الذين يجوبون الطرق والعشائر لجمع المعلومات وإيصالها إلى الأخرين.
[٢] ـ تعني عدل لفظك أو هذبهُ .
[٣] ـ شين : أي شين الرجال ؛ أو الردي فيهم .
[٤] ـ أي نحن ؛ وإ ستخدام (ما) عند البدو في اغلب الأحيان .
[٥] ـ داركم : إشارة إلى الدار التي ينزلونها شمالهم أي شمال نزل أسرة ابن سويط .
[٦] ـ الركَعي : اسم لأرض في ذاك المكان يتصيد بها المقصود .

أنهم من الضياغم ؛ وذلك لشهرة الضياغم في تلك الفترة أو إحتمال أنها صاحبت فترة وجود الضياغم في الإمرة والسلطة سوى في إمارة المدينة أو رئاسة البدو القريبين منها أو أحدى شخصياتهم الكريمة ؛ وقوله عواصم أيضاً لا يختلف عن كون الانتساب إلى جهة ذات مكانة مرموقة ولها حضور وشأن ؛ أما معنى (الحذانا) فهي أشارة مكانية بلفظ أهل الجنوب وتعني المحاذي[1] ويؤكدها قول أبو ذراع في تحديد مكان داره والمنطقة التي يتصيد بها خصيمه ابن سويط بأنهما قريبان (وليس لها علاقة بتاتاً باسم احد فرق سنجارة التي تعرف بالحذانا [2] التي جاءت من اسمهم الحذيان الذي ليس لهم ورود في هذا القول لا من بعيد ولا من قريب) فسياق الشعر والقصة والتنابز ليس مختصاً بجهة أخرى وإنما يختص بأبن سويط وابن ذراع ؛ ويعني صاحب القول أن من كانوا بمحاذاتنا من الشمال هم لفك (بلهجة أهل جنوب العراق) أي أنهم بدون أصل ومكاطيم في معنى الكلام في هذه الأيام وأهم ما في قول ابن حلاف الشعري انه : حنا وعبدة والهيازع بجدين ومره أخرى حنا وعبدة والضياغم بجدين ؛ وسياق الشعر سوى كان الضياغم أو الهيازع فأنهم من الشهرة بمكان وأنهم يتصلون بنسب مع عبده وأنهم متقاربان بجدين وهنا يرغب بتقريب عبده مع الهيازع أو الضياغم بجدين والذي عرفناه في الواقع أن الهيازع والضياغم هم من حلف عبده ويتصلون نسبياً في ما بينهم فهيازع يعود إلى : هيازع بن هبة

---

[1] ـ وهذا تفسير عباس العزاوي كما جاء في عشائره ج١ ص (١٧٢) .
[2] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (١٨٤) .

بن سليمان بن جماز بن منصور أما نسب ضيغم فهو : ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبه بن جماز بن منصور ؛ أي أنهم يتصلون بالجد الثاني وهو جماز فالجد الأول بالنسبة لهيازع هو سليمان والجد الثاني هو جماز وإذا صحت هذه التسلسلات النسبية أب بعد أب وتأكدنا من دقة قائل الشعر في معرفته النسبية فأن قصده أنهم يتصلون بجدهم جماز ؛ ولكني اعتقد أن الشاعر غير دقيق فهو لا يعرف اتصال عبده وموقعها النسبي مع الضياغم أو مع الهيازع ؛ كما أن فترة قول الشعر هذا تدل على انتشار وذياعة صيت الهيازع أو الضياغم وفترة وجود السويط وأبا ذراع معلومة ؛ ووجود ضيغم وهيازع كلاهما في فترة القرن التاسع الهجري وانتشار عقبهما وإشتهاره يحتاج أكثر من جيل (بثلاثة أظهر) وهنا يمكن تحديد الفترة بأنها بين القرن العاشر أوالحادي عشر الهجري ؛ وعلى هذا الأساس فأنها لا ترجع إلى فترة القرن السادس أو السابع الهجريان كما يعتقد بعضهم .

يقال أن نسب أسرة السويط شيوخ الظفير تعود إلى ياسر جد السادة آل ياسر أهل العراق وهم من سكنوا ديار المشخاب ومنها تفرقوا إلى كربلاء والنجف والسماوة وبغداد ؛ ونسبهم إلى ياسر قريب ؛ وعندما نذهب إلى شخصياتهم في مناطق الفرات وأخص السيد علوان فيعد

أعقابة نسبه على أنه : علوان بن عباس بن نعمه بن إدريس بن علي[1] (بكسر العين ولفظ أهل جنوب العراق) بن ياسر (ومن ياسر هذا حملوا اللقب الياسري) وسيد علوان توفي بتاريخ ١٩٥٢م ؛ ومن الأحياء منهم السيد حسين بن درويش بن عباس بن نعمة بن إدريس بن علي بن ياسر ؛ وهذا يؤكد لنا أن فترة وجود ياسر لا تتعدى فترة وجوده قرنيين من الزمان ؛ وذكرت الحوادث التاريخية لنا انه في عام ٨٥٤هـ[2] وفي أحدى المعارك بين عنزة والظفير كان رئيس الظفير مانع بن سويط ؛ وهذا يعني أن فترة وجود سويط كان قبل (٥٧٩ سنة) وعلى أساس ذلك فأن انتماء سويط النسبي إلى ياسر الذي اشتهر اسمه اسماً عشائرياً بين أهل العراق وخاصة مناطق الفرات الأوسط والذي يعود إليه السيد علوان والسيد نور الياسرين[3] لا يجوز مطلقاً ولكن قد يكون انتماءهم إلى ياسر الأول والذي تواجد في سلسلتهم النسبية صحيحاً ؛ والصحيح المطلق في صحة نسبهم إذا صحت علويتهم فهم من العشائر الزيدية الحسينية العلوية من الشوكية .

كما أن هؤلاء السادة المعروفين بآل علي الياسريين يؤكدون أن لياسر الذي أتخذوه اسماً عشائرياً لهم ولد واحد هو علي فقط وقدموا

[1] - انظر تاريخ الهندية ورجالاتها منذ تمصيرها وحتى الآن – عليوي الحسناوي الثرواني ص (٥٤٤) .
[2] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٦ ص (٦٨٩) .
[3] - وهم من اخذوا شهرة كبيرة بسبب اشتراكهم بأنتفاضة الشعب العراقي عام ١٩٢٠م وأشتركوا بمصاحبة الملك فيصل الأول إلى العراق وأصبحوا نواباً في المجلس النيابي فيما بعد .

مضابط[1] تنفي أي اتصال آخر بياسر هذا من قبل أي عشيرة أو بيت آخر بما فيهم من عدوه من البيوتات التي تسكن العراق وتدعي إنتسابها إلى ياسر الذي يعود إليه علوان ونور الياسريين .

ومن المهم في بحثنا هذا معرفة إلى أي من الحسينيين ينتمي بنوحسين الظفيريين ؛ فمن غير المقبول أن يكون انتماءهم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) بشكل مباشر والذي تنتمي أليه كافة البطون من ولده علي بن الحسين (عليهما السلام) ؛ وهذا يفرض علينا العودة إلى فترة وجود قبيلة الظفير وفترة تحالف بنو حسين هؤلاء معهم ؛ ولكن من المؤكد أن بنو حسين هؤلاء هم من البيوتات الحسينية التي انفصلت من أعمامهم الأمراء على طول الفترات نتيجة الصراعات على الإمرة والرئاسة والمناصب والأموال ؛ فالذي يخسر ويضعف يتوجه للقبائل البدوية القريبة من المدينة فعندما يكثر عددهم يترأس عليهم احدهم ويحمل التسمية ؛ أما تاريخ قبيلة الظفير فقد جاء لدى القلقشندي ومن قبله الحمداني ؛ وبالتالي فأن بنوحسين الأشراف تحالفوا مع قبيلة الظفير بعد تاريخ وجود الظفير كقبيلة ؛ وربما أن تحالفهم كان مع بني لام القبيلة الأم ؛ وذلك لوجود نص قديم يؤكد تحالف هذه القبيلة مع الأشراف ؛ وعند انفصال الظفير إذا صحت بشكل لا يقبل الشك أنها من بني لام ؛ أنفصل الأشراف معهم ؛ فالذي

[1] ـ لدي وثيقة حررها السيد هاشم بن عبدالعباس الياسري في كربلاء موقعه من اغلب كبار شيوخ ونسابي المنطقة ؛ مفادها نفي أي علاقة لهم بعوائل أخرى تدعي الانتساب لهم .

نلاحظه أن البطون (وهي عبارة عن عدة بطون دخلت تحت هذه التسمية في قبيلة الظفير) وفيها بنو حسين والسويط وآل كثير أيضاً كلهم نعتقد أنهم من الأشراف وربما باقي البطون الأخرى يتواجد بينها من ينتمي إلى الأشراف أيضاً ؛ ويؤكدون أنهم ينتخون بنخوة أولاد حسن ؛ وعند جمع هذه المشتركات فيما بينها ومعاينة الخطوط النسبية التي تم إيرادها في المصادر التي دونت نسب وخطوط الحسينيين والتاريخ البعيد لأعقاب هذا الخط نجد أن خط الكثراء (آل كثير) ينطبق على علية أن بنو حسين الأشراف من هذا الخط ؛ فقد جاء أن : كثير[١] بن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين بن داود بن الحسن بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ ولكثير هذا ذيل طويل يدل على استمرار عقبة وبناء قبيلة أو عشيرة منه ؛ وجاء أيضاً أن الكثراء وهم : آل عبد العزيز[٢] بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى المذكور ؛ وقد جاء لدى العزاوي في عشائره أن آل كثير لهم تواجد في لواء البصرة والأنحاء العراقية الأخرى[٣]؛ وهذه الإنحاء من أنتشرت بقربها فرقة البطون الظفيرية حيث تتواجد فرق الظفير .

---

[١] ـ انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ص (١٣٠) .

[٢] ـ انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة ـ علي بن الحسن الشدقمي الحسيني (٩٧٦ ـ ١٠٣٣هـ) تحقيق مهدي الرجائي ص (١٩٧) .

[٣] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج٤ ص (٣٠ ٥) .

وقد يسأل سائل عن آل كثير ويقول أنهم من نسب آخر ؛ ونحن نؤكد أن المقصودين في كلامنا هذا هم آل كثير الحسينيين هؤلاء ؛ وعلى هذا المنوال كثير من أسماء أعقاب الحسن والحسين حملت اسم الشريف ودخلت مع قبائل البدو وقد اختلط فصلهم على كثير من النسابين والمؤرخين ؛ فالذي لاحظته أن الشريفات الموجودين في زمننا هذا قد نسب بعضهم على أنهم من قبيلة بني تميم ولا تزال قبيلة تميم تحتفظ بحمل اسمها تميم ؛ ثم أن قسم من الشريفات يؤكد أنهم من شمر التي اختلطت معها كثير من بطون الأشراف العلويين ؛ وعند ملاحظة جغرافية تحرك شمر وتميم يتبين لنا أنهم تجاوروا في جبل شمر ونزحوا باتجاه العراق سوية أو في فترات متقاربة ؛ وعلى هذا الأساس نعتقد بأن بعض بطون الشريفات يعود إلى الأشراف العلويين أيضاً ؛ ومنهم من يسكن أطراف الحويزة[1] في بلاد إيران حالياً -مجاور مساكن بني لام التي تنتمي إليها قبيلة الظفير ؛ وعند البحث والتنقيب وجدنا عشيرة تحمل اسم الحسينات ؛ قال العزاوي في عشائره أنهم من عشائر الظفير أصلهم (من بني حسين) وأضاف أنهم اختلطوا بغيرهم أي انضمت إليهم عشائر أخرى فصاروا كتلة واحدة يصعب تعيين كل فريق منهم وإعادته إلى أصلة نخوتهم (أولاد حسين) ؛ وعلى أساس قول العزاوي هذا فقد اختلفوا في عودة نسبهم مؤخراً فمنهم من قال أنهم من : الظفير ومنهم من قال أنهم من الأشراف بنو الحسين ومنهم

---

[1] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٤ ص (٣٠٤) ؛ مكتبة دار الحضارات – بيروت – لبنان ط٢ (٢٠١٠ م – ١٤٣١هـ) .**

من قال من قبائل طيء ومنهم من قال أنهم من عشائر عبادة العقيلية أخوة بني حسن أهل الفرات وذلك لوجود عشيرة باسم الحسينات في لواء ديالى نخوتها (جيس) [١] والسبب في هذا الاختلاف هو الفرق الداخلة تحت هذه التسمية ؛ ومن هذا نعتقد أن بنو الحسين المتواجدين في تحالف قبيلة الظفير التي يذكر أنها تنتمي إلى قبيلة بني لام هم من أصل علوي ؛ وهنا لاعلاقة لنا بمن تحالف معهم على طول الفترات أو أنتمى لهم بالمصاهرة أو الدخالة أو الجيرة أو دفع معهم الدية العشائرية أو الاجتماعية التي تحصل عند الزواج أو الوفاة .

---

[١] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٤ ص (٢٤٧) ٠

آل حمزة

هم عشيرة عربية علوية يسكن منها في العراق أعداد كبيرة يحملون اللقب الحمزاوي أو الحمزي أو الحمزات ؛ ويقولون أنهم من شمر [١] من عبده من آل إجعفر [٢] ؛ يطلق على عشائر عفك والأكرع [٣] – الاكَرعين – ويستدل من دراسة فروعهما أن هناك ربط نسبي قريب بين بعض هذه الفروع وهذا ما أكدته بعض الدراسات المتأخرة [٤] ؛ أما من حيث التسمية فأنهم كانوا ينزلون في أرض قرعة (الواقعة بين النجف وحائل على طريق مكة القديم من الكوفة بعد المغيثة) كما جاء في علة التسمية في أكثر من مصدر تاريخي ونسبي فالذي اعتقده ومع احتمالية نزلوهم تلك الديار لكن التسمية جاءت من أسم لأحد أجدادهم حمل لقب الأكرع وهذا ما يفهم من قول البيهقي في كتابه الذي اشرنا له ؛ ويؤكد كبارهم في انتساب عشائرهم أنهم من آل إجعفر وهم الأكثرية [٥] وهناك

---

[١] - ذكر ابن خلدون المتوفي سنة ٨٠٨ هـ؛ مستنداً الى ابن سعيد بأن أشهر الحجازيين بنو لام وبنوبهان وقال : الصوله لبني لام بين المدينة والعراق ولهم حلف مع بني الحسين أمراء المدينة.

[٢] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي وقبائل العراق – يونس السامرائي ص (٤٨٠) .

[٣] - هناك الاكرع الجعفري الذي يعود إلى جعفر الطيار وربما تداخلوا مع بيوتات حسنية وحسينية وأخرى تعود إلى البيوتات الطائية ؛ لا يمكن الوصول إلى من هي العشيرة التي تعود إلى الاكرع الجعفري هذا لضياع كثير من الخطوط ولتجنب من يحمل اسم الاكرع حالياً بالبوح بنسبه بشكل واضح وصريح خوفاً من ظهور النتائج بغير رغبته الاجتماعية العشائرية .

[٤] - انظر دراسات عن عشائر العراق – حمود حمادي الساعدي ص (٢٤٦) .

[٥] - يقول البونايل والعمرو والحمزة انهم من شمر إجعفر ؛ فيما يذكر آل أحمد أنهم من عشائر الصايح ؛ وآل شبانه يقولون أنهم من الخرصة .

من يعتقد أنهم يقعون ضمن التحالف الجعفري ؛ ومنهم من يقول أن نسبهم يعود إلى عشائر آل إخرصه ؛ وقسم آخر يقول أن نسبهم يعود إلى نسب الصايح [1] ويذكر بعضهم أن معهم من السادة الأعرجية [2] تذكر المصادر الحديثة إن قبيلة عبده تقسم إلى أربع عشائر هي : آل جعفر[3] والربيعية [4]واليحيى[5] والدغيرات [6] ؛ والذي يهمنا من بحث عبده عشيرة آل جعفر ومنهم آل حمزة ؛ ومن ملاحظة سيرة عبده عند دخول قسم من عشائرها إلى العراق ؛ نلاحظها قد تركت حمل اسم عبده واتجه أفرادها إلى حمل تسميات أخرى منها نسبية أبوية ؛ ومنها نسبية مكانية ومنها نسب حوادث ؛ ومن الانتساب المكاني ما حملته

---

[1] - المصدر السابق ص (٣٨) .

[2] - المصدر السابق ص (١٨٢) .

[3] - ذكر صاحب تاريخ آل سعودـ ناصر السعيد ـ ص (٥٠٨) عن الجعافره قائلاً: عانت هذه القبيلة ما يعانيه سواها من التشريد؛ اقول ربما ان هذا احد اسباب اختفاء انسابهم فضاعت .

[4] - يذكر نسابة الأعرجية (أن بيوتات آل عمار بن فضيل هم ثلاث بيوت هم آل ربيع وآل رافع وال هاشم) .

[5] - ذكر البرادعي في الدرر السنية ص (٧٦): الأشراف آل يحيى أمراء المدينة في القرن العاشر وقال : ذكرهم العباس في عمدة الأخبار في مدينة المختار وقال عنهم أنهم أمراء المدينة وقال وهو جد أمراء المدينة ؛ ومنهم الشريف يحيى الحسيني جد آل يحيى أمراء المدينة في القرن العاشر ؛ أقول أنا صاحب الدراسة : ان الذي اشتهر ولده طاهر حيث كان شيخ الحجاز واشيع اسمه من حملهم آل طاهر ولكن يحيى كان نساباً وربما حمل اسمه بعض أعقابه لشهرته كونه نساباً؛ فقد ذكر ابن شدقم في المستطابه في نسب سادات طابة ص (٢١) عقب يحيى النسابه وهم : عبدالله وإبراهيم ومحمد الأكبر وعلي وطاهر وجعفر وأحمد الاعرج وللكل عقب ؛ فطاهر حمل أعقابه اسم آل طاهر؛ وفي اعتقادي أن آليحيا يعودون إلى: يحيى* (لقبَ ريشان على رأي صاحب التحفة) بن سليمان بن مانع بن جميل (اسمه حمل عند صاحب التحفة) بن حزام (اسمه خزام عند صاحب التحفه- ابن شدقم) بن سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة الاعرجي الحسيني .

* / انظر الدرر السنية في الانساب الحسنية والحسينية للبرادعي ص (٧١) .

[6] ـ انظر كنز الانساب ومجمع الآداب - ابن حقيل ط١٢ ص (١٧٥).

قبيلة الرماحية وهي ارض قرب النجف آخر من سكنها السادة آل زوين [1] أو انتساب أهل المجاوير وعند العودة إلى مكونات عشيرة آل إجعفر الذي ترأس أفرادها على قبيلة عبدة الشمرية ومعرفة أسماء مكوناتها نجـــدها تشتمل على : الضياغـــم والجشاعمه والـــرزون (الرزانا) وآل الأحيمر [2] والمناصير [3] وآل رية (ريا) وغيرها وجميع هذه الاطلاقات العشائرية هي أعلام للمناصرة الحسينيين أشراف المدينة [4] ونسب آل إجعفر كما أورده العميدي يعود في رأينا إلى : جعفر [5] بن

---

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٤ ص (٣٣٦) .

[2] - لازال منهم بيت يحمل اسم الحمران مع الشريفات ؛ مع فرع الهيمص ؛ وقسم من البدو يعتقدون أنهم من عشائر حرب ؛ وهناك لدى عشيرة إل مغرى (المغره) فرع كبير بأسم : المسيعيد ومن فروعه آل رميح ؛ وفرع كبير آخر بأسم المهايرة ومن فروعه الجيامير مفرده جماز ومنه آل جماز .

[3] - انظر عشائر العراق - عباس العزاوي ج١ ص (٢١٦) ؛ ومذكرات الحاج صلال الفاضل الملقب بالموح ـ تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ص (١٦)؛ ومعجم قبائل المملكة العربية السعودية ـ حمد الجاسر ص (١٠١) ٠

[4] ـ مما يمكن ملاحظته في العشائر والقبائل العربية انها ترفض رئاسة أي اجنبي من غير مكون القبيلة الرئيسي والذي يتسم بالشجاعة والكرم أولاً الا الساده العلويين فعند وجود خلاف أو ظهور قياده فأنها تركن لرئاسة العلويين عليها فقط وهذا هو ما حاصل لأبناء عبده الشمرية عند احتلال مواقع طيء في الجبلين .

[5] ـ انظر المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الاشراف – السيد محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النسابه المتوفي بعد عام ٩٢٧هـ ؛ تحقيق عارف احمد عبد الغني وعبدالله بن حسين السادة دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع - ج١ ص (٧٠٧) ؛ وهناك من يقول ان إجعفر بلهجة البدو او جعفر كما يطلق عليها في زمننا الحالي : جاءت تسميتها من جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر ؛ واذا وافقنا اصحاب هذا الرأي وعدنا الى المصادر التاريخية والنسبية التي دونت تاريخ الاشراف لم نجد ان جعفر الذي يعنونه حمل اسمه اسماً عشائرياً يعود إلى الحسينيين أمراء المدينة من اعقاب جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين (عليهم السلام) في تلك الفترة بأستثناء بنو جعفر الصادق ؛ فقد ذكر الحمداني ان هناك طائفة من بني جعفر الصادق في مصر نزلوا بصعيدها ومنهم ايضاً في بلاد الشام وكذلك بالقدس الشريف ؛ ثم الجعافره : وهم بطن من الطالبيين من بني هاشم يعيدهم القلقشندي في نهاية الأرب الى جعفر الطيار وقد حمل اعقابهم اسم الطيايره بدلاً من الجعافرة * ؛ ثم آل إجعفر القبيلة التي تنتسب الى عبده اسماً ظهر متأخراً في تدوينات

هبة الله بن سليمان[1] بن جماز بن منصور (أمير المدينة المتوفي سنة ٧٢٦هـ كما ذكره صاحب العمدة) ابن الأمير جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن الأمير مهنا الاعرج[2] أو أنه يعود إلى جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور بن ضيغم بن خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة الله بن سليمان بن جماز تذكر المصادر التاريخية أن أول من تأمر بالمدينة من الأشراف بنو طاهر وهم أبناء: طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين الأصغر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب ؛ وهناك الأمام جعفر الصادق ولكن الذي لاحظته أن اسمه لم يحمل لقباً عشائرياً بل حمل بعض من أسماء أبناءه كأسماء شهره عشائرية ؛ يعود آل حمزة الذي يظهر منه فرعاً بأسم آل

النسابين والمؤرخين مما يدل على انتسابه الى اسم متأخر ايضاً وهذا ما نعتقده في عودته الى جعفر بن هبة الله المذكور ؛ وهناك الجعافره بطن من بطون عامر بن صعصعة لم يقل احد بأنتسابه اليهم في العراق على الاقل ؛ الا ما ورد عن بعض بطون عباده في الجنوب من أن لهم عقب يعرف بالجعفيرية نخوتهم (مكن) كما جاء في الإصابة في تمييز نسب قبيلة عبادة وتفرعاتها العشائرية – محمد علي جعفر العبادي ص (١٩٥) .**

***/ انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول – ابن شدقم المتوفي سنة ١٠٣٣هـ ص (١٨٣) .**

*** */ انظر نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب – القلقشندي - ص (١٢٤) و ص (٢١٦) .**

[1]- ذكر ابن شدقم في زهرة المقول : هبة بن سليمان بن جماز ؛ كما ذكر صاحب الدرر السنية في الانساب الحسنية والحسينية تأليف الشريف احمد بن محمد صالح البرادعي الحسيني ص (٧١) قال مصححاً ماقاله ابن شدقم عن كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر وكما يلي: سليمان بن هبة الله ابن جماز بن منصور بن شيحة ؛ ثم عدّ ابناء هبة الله ومنهم جعفر ؛ وقد كان عنوان الموضوع : الاشراف آل سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة ؛ فالذي اعتقده ان هبة الله يتكرر مرتين ؛ مرة في موقعة من السلسله المذكورة والمرة الثانية بعد سليمان أي سليمان بن هبة الله بن جماز .

[2]- انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ـ علي بن الحسن الشدقمي المتوفي سنة ١٠٣٣هـ تحقيق مهدي رجائي ص (١٢٨) .

شبانة وشبانة هذا (يقال لولده آل شبانه) إلى : حمزة (منهم آل حمزة[1] أو الحمزات) بن علي بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن أبي عمارة المهنا بن الأمير داوود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب[2]؛ وآل حمزة أو الحمزات وهو الاسم الذي أطلقه أقربائهم آل شدقم في نخبة الزهرة الثمينة يتكون من أربعة بطون هم (احمد الثليل أطلق عليهم الثلا[3] وهو ابناً لشبانه[4] والعرمات[5] وآل معرعر[6] ؛ والشداقمه منهم ابن شدقم الذي ذكرهم) فقد ذكر ابن شدقم أن منصور بن حزيم بن نصر ابن سعد بن حزيم (يقال لولده آل حزيم[7]) بن جعفر بن سعد بن ثابت

---

[1] - ومن الدلائل الأخرى في إثبات نسبهم هي احتفاظهم بنخوتهم الأولى إلى الآن (أخوة موزه) التي ذكرها ابن شدقم .

[2] - انظر تحفة الازهار ـ ابن شدقم ـ اختصره على الانساب وشجره اللواء الركن السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل ص (٣٥٩) .

[3] - يقول ابن شدقم المتوفي سنة ١٠٣٣هـ في نخبة الزهرة الثمينة ص (١٩٨) : ان آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور ليس منهم في عهده بالمدينة أحد ؛ بل هم بنواحي العراق ؛ ولايزال آل حمد أسماً عشائرية مع آل شبانه ضمن عشائر الاكرع الشمرية موجوده الى الآن في ضواحي الديوانية .

[4] - يوجد فرع بأسم آل شبانة لدى عشائر الاكرع حالياً منهم الرؤساء الذين يقولون ان نسبهم يعود الى عشيرة الخرصة ؛ كما يوجد فرع بأسم آل حمد ايضاً ؛ وفرعاً آخر يحمل لقب الحزامات يقولون ان نسبهم يعود الى العبيد فلاحظ .

[5] - يعود نسبهم الى علي (يقال لولده العرمات) بن عرمة (منه اخذ اسمهم العشائري) بن نكيثة بن توبة بن حمزة المذكور .

[6] - يقال لولده ال معرعر وهم من معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة (مكيثة) بن توبه المذكور .

[7] - لا تزال هناك حمولة آل حزيم الذين ينتسبون إلى السادة الحسينيين من سلالة الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين يتواجدون في الأحواز واستوطنوا في قرى كوت سيد صالح وكوت عبد الله والمظفرية ونخوتهم (فاطمة)* .

ابن احمد الثليل بن شبانة بن حمزة (يقال لولده الحمزات[1]) أوال حمزة [2] ؛ ذكر أن منصور المشار إلى نسبه في أعلاه سكن ولده في العراق قرب الحلة بقرية يقال لها بنشة (وفي هذه القرية وقرية الدولاب دخل شيخهم أي شيخ آل حمزة الحاليين محمد بن عبود بن احمد بن شبيب المتوفي في ٣ / ت٢ / ١٩٥٩م حرباً مع الانكَليز خلال انتفاضة العراقيين عام ١٩٢٠م[3] ؛ وهذا لا يدل أن أعقابه هم فقط من دخلوا العراق وسكنوا هذه الديار فقد ورد ذكر لجميع البيوتات العلوية الاعرجية ضمن قبيلة الغرير الساكنة بالقرب من المحمودية فقد جاء اسم المناصير والهيرار والجعافرة وآل خليفة وآل طلاع وآل نصار وهؤلاء منهم من يعود إلى نفس الخط الذي يعود إليه نسب منصور المذكور كما أن فلسفة الأسماء وإعادة تسميتها مره أخرى ضمن الأعقاب قد وردت ضمن فرع طلاع بن سعد بن نصر والذي يلتقي مع منصور بن حزيم بن نصر وهم أبناء عمومة ؛ فقد جاء أن نصرالله ونصار ومحمد[4] هم أبناء خليفة بن جماز بن طلاع بن سعد بن نصر كما ورد أن نصر الله ونصار وثالث اسمه غير مذكور هم أبناء خليفة بن منصور (الذي سكن الحلة بقرية بنشة) بن حزيم بن نصر ؛

*** / انظر ألاحواز ؛ قبائلها – أنسابها – أمراؤها – شيوخها – أعلامها – جابر جليل المانع ص (٦٧) .**

[1] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الازهار – كامل سلمان الجبـــــــوري ص (١٧١) .

[2] - انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة – علي بن الحسن الشدقمي المتوفي ١٠٣٣هـ ص (١٩٨) .

[3] - انظر دراسات عن عشائر العراق – حمود الساعدي ص (٢٨٤) .

[4]- ولمحمد هذا ولد اسمه منصور ورد اصفهان والتقى ضامن بن شدقم سنة ١٠٦٩هـ .

وهذا يعضد رأينا في دخولهم سوية أو في فترة قريبة ؛ كما أن دراسة أسماء الأراضي التي سكنها آل مقبل في ضواحي الحلة تؤكد لنا ورودهم إلى هذه الديار وحمل أسماء الأراضي التي تملكوها من أسمائهم فلازالت مقاطعة علاج والجربوعية الواقعتان بالقرب من الحلة يجاوران مقاطعة الحصين التي سكنها آل مقبل وهو جد السادة الشرفة تحمل أسماء أجداد السادة المذكورين فمقاطعة علاج تعود تسميتها إلى عـــلاج (الذي يقال لولده آل علاج[1]) بن علي بن ودعان بن محمد بن مقبل المذكور ؛ لهم ذيل ذكره ابن شدقم .

وهناك آل حمزة وهم في العراق يعود نسبهم إلى : حمزة بن إبراهيم بن عبد الحسين بن خليفة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين بن معمر بن عميرة بن عطيفة بن محمد بن مقبل بن جماز بن شيحة الاعـرجي الحسيني [2] ؛ وهؤلاء ربما تداخلوا معيشياً وسكنياً مع من حملوا تسمية الحمزات وأصبحوا يعتقدون أن الطرفين من نسب واحد ؛ نعم أن الطرفين من السادات الأعرجية لكن أحدهم من الوحاحدة والأخر من آل مقبل ؛ وربما أن حمزات الوحاحدة تداخلوا مع عشائر أخرى لكن آل مقبل جاءوا على المباشر وسكنوا الأراضي المشار لها في ضواحي الحلة ؛ وحملت تلك الأراضي أسماء شخصياتهم ؛ وهنا يراد عملية تحليل نسبي تودي بالنتيجة إلى الفصل بينهم فيما إذا صح

---

[1] ـ انظر تحفة الازهار ـ ضامن ابن شدقم .
[2] ـ انظر الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية ـ السيد حسين الحسيني الزرباطي ص (١١٤) .

تداخل الطرفين ؛ وهناك آل حمزة الذي ينتسبون إلى (حمزة الذي كان نقيبا للأشراف في المدينة المنورة توفي سنة ١٠١٣هجرية) بن محمد بن حسن بن علي بن حسين بن علي بن عرمة (يقال لولده العرمات) بن نكيثة بن توبة بن حمزة (جد الحمزات) بن علي بن عبد الواحد بن مالك بن شهاب الدين الحسين بن أبو عمارة المهنا الأكبر بن داود بن الأمير أبو فليته القاسم أبو أحمد بن عبيد الله بن طاهر شيخ الحجاز بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الأمام علي بن أبي طالب وهذا الخط الأخير من ينتسب إليه آل حمزة - عفك .

وفي زمننا هذا فأن آل حمزة عشيرة من عشائر عفك أيضاً؛ يطلق على حمزة بن علي المذكور آل حمزة او الحمزات [1]؛ وتأكيد ابن شدقم على أنهم يسكنون مع آل معرعر والشرفاء وآل مقبل دليل آخر على صحة رأينا النسبي هذا فالرزانه والعطون هم بيتين من بيوت آل مقبل كما هو وارد من تسلسل نسبهم من العميدي وابن شدقم ؛ وسكنهم مع

---

[1]- انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ص (١٠٩)؛ وأكد ابن شدقم ان بطونهم يسكنون العراق بقرية بنشة مع آل معرعر والشرفاء آل مقبل ؛ ويؤكد الحاج صلال الفاضل الموح في مذكراته سكن الاكَرع ضمن هذه الديار؛ من خلال قصة أوردها الحاج فاضل أدت إلى ترحيل الزرفات عن المنطقه المسماة الزرفيه وأخلاها لشمر والمنطقة أشار إلى موقعها الاستاذ كامل سلمان الجبوري في الهوامش والتعليقات ص (٩٩) فقال : - هي ناحية الطليعة اليوم التابعة لقضاء الهاشمية محافظة بابل تقع بين الحلة والديوانية .

آل مقبل هؤلاء مستمر إلى يومنا هذا فالجميع يسكنون ضواحي الحلة[1] والديوانية ومنصور[2] شقيق حمران هذا أي ابن عيسى بن شبانة بن فضل بن حمزة المذكور؛ ومنصور وعقبه المناصير هم فرع من فروع عشائر الاكَرع مع آل حمّد كما تعد عشائر عفك حالياً فرعاً من فروعها بأسم الحزامات وعند الاستفسار عن نسبهم يقولون أنهم حزمة زلم جاءت من الجنوب العراقي وإذا عدنا إلى البيهقي الشهير بأبن فندق والمتوفي سنة (٥٦٥ هـ) نلاحظ أنه ذكر الأكرع الجعفري وقال عنه : انه جعفر بن الحسين بن عبدالله بن أسحاق يعرف عقبه بـ " بني الاكرع " وهم من أولاد جعفر الطيار[3] ؛ وفي الحقيقة انه إذا استطعنا أن نفصل من هي العشيرة أو البيت الذي يعود إلى الأكرع هذا لسلمنا بعودة نسبة إلى جعفر الطيار ولكن التداخل التحالفي بين العشائر التي تحمل اللقب الاكرعي هذا يجعلنا نختلف بتحديده وذلك لوجود عدة

---

[1] ـ فقد اكد احد شعراء الاكَرع وهي العشيرة التي لا تختلف عن عشائر عفك بشيء سوى المسكن ويطلق على الاكَرع وعفك (الاكَرعين) والقول الشعري يؤكد سكنهم مع أخوتهم المذكورين ودفاعهم سوية عن أرضهم : فالشاعر يقول :

يكَول ابن الملح احنه مغناطيس للدباب لوه الحلة ينايف من لوانه انهاب

وبعملة بنشه* منهـــــو الطلع جذاب باهل واكَرع وآل بدير الضحوا بيه

***/اقول انا صاحب الدراسة : بنشه : هي المكان الذي سكنته أعقاب حمزة أو ما يطلق عليهم آل حمزة كما جاء ذكره في زهرة المقول لابن شدقم ص (١٠٩)؛ وهي أحدى المقاطعات الزراعية التي تقع شرق الحلة باتجاه الديوانية ولها نهر يعرف بنهر بنشه . انظر تاريخ الحله ـ يوسف كركوش الحلي ـ القسم الاول ص (١٧٨)؛ ولهذه المعركة الذي يذكرها الشاعر الكَرعاوي : تفصيل في تاريخ الحلة هذا وبلاء الاكَرع وعفك رئيسي وواضح في رد المعتدين الانكَليز فيها ؛ وباهل هي نخوة عشائر عفك فقد جاءتهم من أخوالهم عشيرة العجاريج الباهلية ؛ انظر مذكرات الحاج صلال الفاضل ص (١٠) .**

[2] ـ انظر العميدي المحقق ج١ ص (٧٢٧) .

[3] ـ انظر لباب الأنساب والألقاب والأعقاب ــ للشيخ العلامة النسابة علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بأبن فندق ص (٢٣٠) .

انساب منها حسنيه وأخرى حسينية وثالثة تحمل تسميات لفروعهما وتتداخل مع عشائر عامية قد تعود إلى تحالفات شمر الأخرى فالكثير من بيوتات السادة التي سكنت البادية مع عشائر شمر تناست أو ضاع نسبها بسبب طول الفترة وعدم التعامل على إنهم من السادة إلى حين فترة بحث النسب في العراق بدأ كبارهم يتذكرون قصص أجدادهم وبعض رموز سلسلتهم النسبية فهم يتذكرون فرسان المناصير وخاصة شهوان وعرار وعميرة على أنهم أجداد لهم أو يضعونهم ضمن السلسلة النسبية التي يذكرونها عن أنسابهم والتي يحفظها بعضهم على أنهم من الأنساب العلوية فقط ؛ ولكن عند العودة إلى المصادر النسبية التي تذكرهم نجد أن سلسلتهم التى ضاعت من ذاكرتهم لم تضيع من بطون الكتب ؛ فالحزامات المتواجدين كفرع من فروع عفك ربما يعودون إلى : حزيم بن جعفر بن سعد بن ثابت بن أحمد بن شبانة بن حمزة (منه آل حمزة) ؛ يذكر ابن شدقم عقب حزيم: يقال لهم آل حزيم فحزيم أعقب سعداً ثم سعد أعقب نصراً ثم نصر أعقب ابنين حزيماً وسعداً ؛ أما حزيم ؛ فأعقب ابنين: نصرالله ومنصوراً[١] ويقال أن لهم

[١]ـ يذكر يونس السامرائي في القبائل العراقية ص (١٨٢) عند بحثه عشيرة آل حمزة العفكاوية؛ آل سيد منصور ويقول أنهم من السادة الحسينية ومعهم السادة الاعرجية فلاحظ الصلات النسبيه ؛ والذي اعتقده هو الإعلان والإطلاق من هؤلاء السادة قبل هذه الفترة فأعتاد الجمهور وأشاع معرفتهم من السادة فيما استمرت باقي فروعهم على حالها غير آبهه بمعرفة أنسابها .

ولداً ثالثاً بأسم ناصر[١]؛ يقول ابن شدقم أن هذا البطن يسكنون العراق بقرية قرب الحلة[٢] يقال لها بنشة [٣] .

وفي بيان آخر يقسم علماء النسب آل جعفر إلى : الضياغم وآل جشعم [٤] وهذا التقسيم يورد المشهور من الفرق التي دخلت معهم ؛ وعدّ عباس العزاوي ضمن قبيلة عبده فرعاً بأسم المناصير [٥]؛ وذكر أيضاً نخوتهم (أولاد منصور)[٦] وأكد أيضا ً بقوله : يقال أنهم يرجعون إلى شرفاء مكة[٧] وعلى أساس هذه المعطيات النسبية والعشائرية نعتقد بوجود عشائر علوية كانت اغلبها بدوية الطباع من غير آل حمزة الذي أكد بعضهم عودة نسبهم إلى العلويين من الفرع الحسيني ؛ واستمر بعضهم بالبحث والتنقيب عن نسبهم الحقيقي إلى يومنا هذا ؛ وال حمزة القبيلة الحالية التي تقع ضمن تدوينات عشائر عفك ؛ هي قبيلة علوية تعود

---

[١]ـ يذكر صاحب تحفة الازهار في ص (٣٥٥) أن ناصر قد درج .
[٢]ـ في هذه الفترات كانت الحلة شيعيه وذلك من خلال ما جاء بسرد الأحداث في ماضي النجف وحاضرها لجعفر الشيخ باقر آل محبوبة ـ ج١ ص (٢٤٠) .
[٣]ـ انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول للسيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني ص (١٠٩) .
[٤]- اسماهم عباس العزاوي في عشائره ج١ ص (٢٢٠) : الجشاعمه .
[٥]- انظر عشائر العراق / عباس العزاوي ج١ ص (٢١٦) .
[٦]- المصدر السابق ص (٢٤٢) .
[٧]- يبدو من كلام العزاوي أن الأمر مختلط عليه فأعتبر المناصير أمراء مكة بدلاً من المدينة ؛ والذي اعتقده أن من أسباب ضياع انساب بعض اسر الأشراف العلويين يعود إلى انتهاء وظيفة نقابة الأشراف بشكلها الرسمي ؛ فقد كانت نقابة الأشراف من الوظائف الشريفة ومن يتقلدها مرتبه من المراتب النفيسة ؛ وكانت تحفظ ولد الامام علي بن ابي طالب من زوجته فاطمة الزهراء وهم المراد بهم الاشراف* في حفظ انسابهم والتحدث في اقاربهم والاخذ على يد المعتدي منهم ؛ كانت هذه النقابه في عهد الخلفاء يطلق عليها نقابة الطالبين .
*** / انظر صبح الاعشى ج٤ ص (٣٨) .**

إلى حمزة بن محمد بن حسن بن علي الحسيني العلوي ؛ ولدى اوبنهايم في كتابة البدو ذكر أن آل حمزة اغلبهم لا يعودون إليهم في النسب وهذا يدل على أن البيوتات العلوية هي اقل مما يعرف عن آل حمزة في يومنا هذا وعند ملاحظة ما دونه عباس العزاوي في عشائره عن عفك بشكل عام نجد أن كثير من اللفيف الغريب قد دخل معهم ؛ ثم أن تعدد النخوات يضيف لنا تعدد الانتساب والنسب فكل عشيرة منهم لها نخوة خاصة ؛ وقد ناقشت موضوع انساب مكونات أحدى عشائرهم مع رؤسائهم عام ٢٠٠٩م وجدت أن كل مكون له نسب خاص به يختلف عن الآخر لكنها واقعه تحت رئاسة موحدة وهذه الرئاسة تسلك سلوك معين محاولة أن تضعهم تحت نسب يعود في اغلبه إلى نسب الرؤساء وإذا صادف وان اختلفت احد المكونات مع الرئاسة في النسب يبدأ الرئيس العام بإيجاد المعرقلات الاجتماعية له كالبحث عن شيخ موالي له بدلاً عنه .

وبودي أن أوجه بال أخواني باحثي التاريخ والنسب إلى موضوع يحاول الاجتماعيين وبالأخص شيوخ العشائر التشبث به ؛ وهو انه وعندما تكبر القبيلة في أعداد أفرادها وتعدد تكويناتها وبرودة الأجواء الاجتماعية من غزو وقتال وخوف ؛ فجميع التكوينات تحاول أن تستقل في تسمياتها العشائرية بدون حمل الاسم العام الذي كانوا يدخلون تحته والذي يحاول الاحتفاظ بالاسم العام هو رئيس ذاك الاسم العشائري العام ؛ فعلى سبيل الفرض أن أغلب فروع قبيلة الثروان ومنها :- آل

عزيز والعوران والعكيلات وآل سليم وال زغيبي والطيب والحمران وهي مكونات قبيلة الثروان العقيلية حاليا ً ؛ يحاول رؤساء هذه المكونات أن يحمل ويلقب أفراده بأسمه العزيزاوي أو العوراني أو العكيلي أو السليمي وهكذا ؛ أما الذي يحاول الاحتفاظ باللقب الثرواني فهم فقط الرؤساء بالرغم من عودة بعض هذه المكونات إلى النسب الثرواني ؛ وهنا يحاول الرئيس العام إيجاد تحالفات جديدة لقلة في عدد من يحمل انتسابه الثرواني .

الدغيرات أولاد علي

الدغيرات عشيرة عربية من عشائر عبده التي تعود إلى تجمعات شمر ذكر عباس العزاوي في عشائر العراق أن المدونات عن أصل شمر قليلة جداً ؛ وأورد قول الحمداني عن أن " شمر بطن من العرب مساكنهم جبلا طيء أجا وسلمى بجوار لام " ولم ينسبهم إلى قبيلة[1] وفي مادة أخرى عن شمر ذكر عباس العزاوي أن قسم من شمر يرجعون إلى طيء [2] ؛ من هذا نفهم أن مكونات شمر لا تعود إلى أصل واحد ؛ وعند البحث عن أصل الدغيرات نجدها عشيرة تقع ضمن تجمعات شمر ليس إلا ؛ تقول بعودتها النسبية إلى الضياغم وبعضهم يربطها مع آل يحيا[3] ويقولون أن ضيغم جد للشريم[4] والشرمان[5] والدغيرات ؛ ومن خلال متابعة فرع آل يحيا نجد أن من فروعه (فضل ومفضل) وعند العودة إلى تحفة ابن شدقم نجد أن هناك خطا نسبياً يبدأ من سعدون بن فواز بن يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمد بن أبو ذر بن عجلان بن نعير ؛ ومؤخراً حصلنا على وثيقة يعود تاريخها إلى فترة ١٠٧٠هـ ؛ اثبت عام ١١١٩هـ نقلاً عن عام ١٠٧٠ هـ ؛ وهذه الوثيقة تذكر ذراري نعير ومنهم : داغر ودغار أبنا نصار

---

[1] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (١٢٧) .
[2] ـ المصدر السابق ص (١٧١) .
[3] ـ المصدر السابق ص (٢١٧) .
[4] ـ هم أحدى الأسر الرئاسية في قبيلة اليحيا .
[5] ـ هناك فرقة من فرق الجراح بالفرات الأوسط بني حسن حالياً تعرف هذه الفرقة بالشرمان وهي العشيرة التي تعود إليها أسرة الرئاسة العامة .

بن محمد بن ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير ؛ والسيد جابر وجبرين أبناء السيد فضل بن يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمد بن ابو ذر بن عجلان بن نعير والسادة سعدون وسعد وسعيد أبناء السيد فواز بن فضل بن يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمد بن ابو ذر بن عجلان بن نعير والسادة مختار وجربوع أولاد السيد قنى بن غفيل أبناء راشد بن ثابت بن منصور بن محمد بن علي بن محمد بن عجلان بن نعير وهم حلف دخل وحماية أولاد علي في قبلة شمر سنجارة حلف عام ١٠٧٠هـ .

وهذه الوثيقة تبين نسب الدغيرات في شمر أبناء عم الشريم وهم من آل ثابت بن نعير ؛ يعود نسب الدغيرات إلى داغر بن نصار بن محمد بن ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس[١] بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) .

ومن الجدير ذكره علاقة الأشراف مع البدو ؛ فقد لمسنا أن الأشراف أمراء المدينة ومكة يحتفظون بعلاقات مصلحيه مع البدو وذلك من خلال سكوتهم عن غاراتهم ضد قوافل الحجاج ؛ وذلك لأن البدو كانوا بالنسبة للأشراف أحد الأسلحة التي يستعملونها ضد حماتهم ولأنهم

---

[١] - **انظر تحفة الازهار – ابن شدقم ص (٤٤٣) .**

كانوا يعتبرون ابتزاز الحجاج حقاً طبيعياً لهم ؛ ومن هذه العلاقات نشأت علاقات أخرى مع البدو جعلت الكثير من الأشراف يلجأون إليهم عند حصول قتال أو أزمة بينهم .

ينتخي الدغيرات بنخوة أولاد علي[1] (وهنا يؤكدون أن علي اسم احد أجدادهم المشهورين) ؛ من أين جاء اسم علي للدغيرات ؟ حيث لم نرى في خطهم المذكور أي حلقة نسبية بأسم علي ؛ وعند عودتنا إلى صاحب المستطابة في نسب سادات طابة المتوفي سنة ٩٩٨هـ للتحقق من الأقوال النسبية التي اعتمدها من جاء بعده من الشداقمة ؛ ذكر أن من أعقاب نجاد بن قيس ؛ خشرم ثم خشرم خلف ضيغم وضيغم خلف محمد ثم محمد خلف ابنين الأمير منصور ونصار وبنتاً اسمها منصورة ؛ ومنصور خلف : بديوي وصولة وثالثاً [2](هنا لم يذكر اسم الثالث) وبنتاً اسمها موزه .

وخلف بديوي : وادي وبنتاً اسمها مخيزيم ؛ وأما نصار ؛ فأعقب داغر وخزام يلقب درويش ؛ هذا ما ذكره صاحب المستطابة نصاً [3] ؛ وعند العودة إلى صاحب زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول المتوفي سنة ١٠٣٣هـ ؛ نجده قد حدد اسم الثالث من أولاد منصور وقال عنه (اسم الثالث حزيم) وأكد القول في أعقاب بديوي على أن خلفته هم :

---

[1] - انظر موسوعة القبائل العربية – بحوث ميدانية وتاريخية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٥٤) .
[2] - انظر المستطابة في نسب سادات طابة – بدر بن الحسن بن علـــــي الشدقمي ص (٥٣) .
[3] - المصدر السابق ص(٥٣) .

وادي وبنت أسمها مخيزم كما جاء في قول صاحب المستطابة الذي سبقه ؛ ولكنه أضاف على قول صاحب المستطابة قوله (قلت : بل خلف ثلاثة بنين ؛ واديا ً المذكور ؛ ومحمداً ؛ وحمّودا ً والبنت المذكورة ثم وادي خلف إبنا ً اسمه بنيان وبنتا ً اسمها راية أنتهى) أقول : هنا لم يذكر خلف لمحمد وحمود التي تم إضافتهم على قول صاحب المستطابة وأما نصار ؛ فأعقب داغراً وخزاماً يلقب درويشا ً [1] ؛ نعود إلى صاحب التحفة السيد ضامن والذي ذكر عقب بديوي وقال : بديوي خلف وادي أمه بنت حسن بن مانع بن زبيري ومخيزم أمها لمية بنت مانع بن رومي ؛ وأعاد قول جده علي : بل خلف بديوي ثلاث بنين : وادي ومحمد وحمود وقال عن أخير اسم وهو حمود أن أمه عامية خالدية فيما لم يذكر اسم أم محمد ؛ وذلك من خلال إشارته عن حمود بـ أمه وليس أمهما حيث ذكر أسم أم وادي وأخته مخيزم [2] ؛ وهما أعقاب بديوي فقط كما جاء لدى صاحب المستطابة ؛ وعند ذكره لعقب نصار بن محمد قال : نصار خلف درويش وداغر ؛ وذكر عقب درويش كما جاء في ص (٤٤٥) من التحفة ؛ وذكر عقب داغر بن نصار وقال خلف ابنين هما : حمود ومحمد أمهما راية بنت وادي بن بديوي وهنا لم يذكر أعقابهم ؛ وإذا عدنا مرة أخرى إلى عقب بديوي بن منصور نجد أن سيد ضامن ؛ ذكر إضافة إلى ما ذكره صاحب

---

[1] - **انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول – علـــي بن الحسن الشدقمي ص (١٤٤) .**

[2] - **انظر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – ضامن بن شدقم الحسيني المدني ص (٤٤٤) .**

المستطابة اسمين هما محمد وحمود وذكر أن من أعقاب محمد : علي وذكر عنه أنه منقرض وقال عن علي أنه تولى الإمارة مراراً متعددة ؛ يقول : وكان رحمه الله أن : علي كان كثير البغض والعداوة لآل شدقم وذكر أن من مسموع فعله معهم ما ذكره سنة ١٠٣٨هـ .

من هذا المطروح في نسب منصور ونصار أولاد محمد بن ضيغم بن خشرم المذكور نستنتج مايلي : -

١) أن هناك تداخلاً بين أعقاب منصور ونصار .
٢) فقد ذكر صاحب المستطابة أثنين فقط كأعقاب لبديوي فيما لم يذكر اسمي محمد وحمود والذي ذكرهم هو السيد علي الذي عاش حوالي العقدين من زمن حياة بدر بن الحسن بن علي الشدقمي : ولم يذكر سيد ضامن أعقاب اسمين مشابهين لهما مذكورين من أبناء نصار ؛ فيما ذكر أعقاب لمحمد وحمود ومنهم علي بن محمد بن بديوي الذي كان يبغض آل شدقم كما ذكر ذلك سيد ضامن .
٣) قال عن عقب داغر بن نصار وهما محمد وحمود أن أمهما راية بنت وادي بن بديوي بن منصور .
٤) وهنا نعتقد أن محمد وحمود الذي ذكرهما السيد علي والسيد ضامن أنهما من أعقاب بديوي والذي لم يذكرهما السيد بدر صاحب المستطابة الذي سبقهما : هما أولاد داغر وأخوالهما آل بديوي وما ذكر من أعقاب محمد يعود فقط إلى محمد بن

داغر فيكون علي الذي يبغض آل شدقم هو ابنا ً لمحمد بن داغر بن نصار بن محمد بن ضيغم .

٥) قال السيد ضامن أن علي بن محمد بن بديوي : - منقرض والانقراض الذي يذكره السيد ضامن لا يعني انه بدون أعقاب كما وضحنا في بداية كتابنا هذا ؛ إضافة إلى أن التدوين قد يتأثر بالأحقاد والبغضاء بين هؤلاء السادة وذلك للتنافس الحاصل بينهما على المناصب والأموال كما هو مذكور في طيات مؤلفاتهم .

٦) من هذا نعتقد أن علي هذا هو أبنا ً لمحمد بن داغر بن نصار بن محمد بن ضيغم وليس أبنا ً لمحمد ابن بديوي وذلك للأسباب المذكورة في أعلاه .

٧) وإذا صح اعتقادنا هذا ؛ فأن علي هذا هو من ينتخي به الدغيرات (أولاد علي) .

٨) كما أن آل بديوي حاليا ً جمعها (البديوات) هم قسم من الدغيرات أولاد عمومتهم وأخوالهم .

نعود إلى تحليل الوثيقة المنشورة في أدناه والتي تذكر اسما ً آخر أخ داغر اسماه صاحب الوثيقة (دغار) ؛ هذا الاسم لم يذكره الشداقمة في مؤلفاتهم ؛ ولكن صاحب الوثيقة أشار بلفظ (منهم) ومعنى هذا أن هناك أسماء أخرى لم يذكرهم وقد اختلف بأسم درويش فمره جاء باسم درويش ومرة دروش وربما أن اسمه الحقيقي دغار أو انه اسم ثاني أو

ثالث له ؛ وفي الحقيقة فأن الشداقمه اقرب لذكر الأسماء من صاحب الوثيقة المنشورة .

وعند العودة إلى التدوينات المتأخرة عن الدغيرات وأنسابهم نجد أن عباس العزاوي أورد ذكرهم مع قبيلة عبده وذكر رئيسهم وقال : يعدون من اليحيا[1] ؛ وفي الحقيقة أن عدهم هذا حلفي وليس نسبي فالجميع يتحدون في جدهم نعير بن منصور بن جماز الحسيني ؛ كما ورد لدى عباس العزاوي قوله : الدغيرات من اليحيى وكلهم ينتسبون إلى جد واحد[2] ؛ ويقسم فروعهم إلى آل عليان والحسين ؛ وجاء في مصادر أخرى ذكرهم على أنهم دغيرات البدو ؛ ودغيرات الحسين ودغيرات التريبان[3] ؛ ودغيرات آل عليان ؛ ودغيرات آل الغيثة ؛ وقد ذكر جميع هذه التسميات عباس العزاوي على أنها فروع للدغيرات وربما أن تعدد مساكنهم جعلهم يتشبثون بأسماء فروعهم فالدغيرات لهم تواجد في الحلة – المحاويل وفي الموصل وفي الرمادي وفي كربلاء وربما في مناطق أخرى لم أطلع على وجودهم فيها .

وعلى أساس هذا التحليل والأدلة النسبية المعروضة في أعلاه والوثيقة المنشورة في أدناه نستطيع أن نحدد نسب الدغيرات على أنهم من محمد

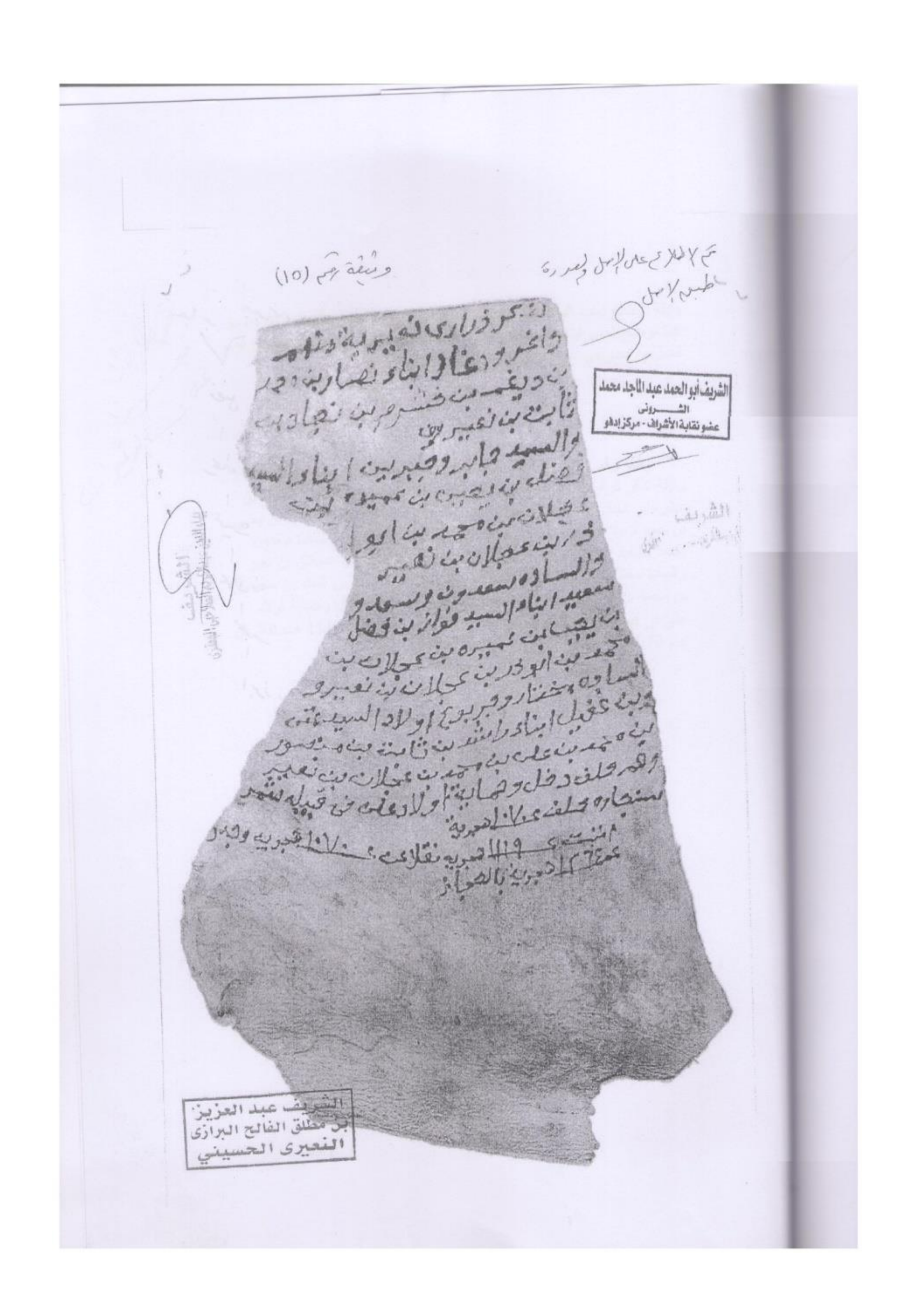
---

[1] ـ انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٧) .
[2] ـ انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٧) .
[3] ـ هناك عشيرة بأسم (الترابين) تسكن في منطقة الحدود المصرية الفلسطينية وفي شبه جزيرة سيناء شرقي السويس ومنهم مجموعة صغيرة أخرى على خليج العقبة وهم على معيشة البداوة ؛ تخلى عدد كبير من الترابين عن حياة البداوة واستقروا في مصر ؛ يقال عن أصلهم أنهم من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب * .
*** / انظر البدو – اوبنهايم ج٣ ص (١٥٤) .**

[1]بن داغر بن نصار بن محمد بن ضيغم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

[1] - **وإذا صح تحليلنا النسبي المشار له في تسلسلات الاستنتاج أعــلاه فأن ابن محمد هو (علي) .**



وثيقة رقم (١٥)

تم الاطلاع على الأصل والصورة طبق الأصل

الشريف ابو الحمد عبد الماجد محمد
الشروني
عضو نقابة الأشراف - مركز إدفو

ذكر ذراري [illegible]
[illegible] ابناء نصار بن [illegible]
بن دغيم بن خشرم بن [illegible]
ثابت بن نعير [illegible]
السيد جابر وجبرين ابناء السيد
[illegible] بن [illegible] بن [illegible]
[illegible] عجلان بن محمد بن ابو
[illegible] بن عجلان بن نعير
السادة [illegible] و[illegible]
سعيد ابناء السيد فواز بن فضل
بن يحيى بن [illegible] بن عجلان بن
محمد بن ابو [illegible] بن عجلان بن نعير
السادة مختار و[illegible] اولاد السيد [illegible]
[illegible] عقيل ابناء راشد بن [illegible] بن منصور
[illegible] بن علي بن محمد بن عجلان بن نعير
[illegible] خلف دخل و[illegible] اولاد [illegible] من قبيلة [illegible]
[illegible] سنة ١٠٧٠ هجرية
[illegible] ١١٩ هجرية نقلا [illegible] ١٠٧٠ هجرية [illegible]
[illegible] هجرية بالحجاز

الشريف عبد العزيز
بن مطلق الفالح البرازي
النعيري الحسيني

السادة البدور

ورد أسم البدور عشائرياً في عمدة الطالب [1] ؛ وذكرهم أيضاً السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني المتوفي ١٠٣٣هـ [2] ؛ وعلى هذا الأساس فأن عقبهم مستمر حيث أن وفاة صاحب عمدة الطالب كانت سنة ٨٢٨هـ ؛ وبين ذكر صاحب النخبة الثمينة لهم حوالي القرنيين من الزمان ؛ ثم جاء صاحب التحفة وأتم ذكر أعقابهم كما جاء في تشجير تحفته من قبل كامل سلمان [3] ؛ وهنا وعلى حسب القاعدة النسبية التي تعد الجيل ثلاث أظهر أو أربعة [4]في حالات قليلة يجب أن يذكر صاحب التحفة من (٦ – ٨) أظهر من آخر اسم ذكره إلى بدر بن فايد[5] بن علي[6] بن الحسين بن علي ؛ وفعلاً هو ما جاء في التشجير المشار إليه في الروض المعطار ؛ من هذا أصبحت لدينا القناعة بأن اسم البدور الموسوية موجودين كعشيرة موسوية بين القبائل العربية إلى فترة ذكرهم من قبل صاحب التحفة الذي عدّ أعقابهم وهم من

---

[1] - انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – النسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة ؛ ص (٢٠٠) .

[2] - انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب إشراف المدينة - السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني – تحقيق مهدي الرجائي ص (١٩٤) .

[3] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – تقديم وتشجير كامل سلمان الجبوري بأشراف مركز نشر الثراث المخطوط ؛ ص (٣٠٨) .

[4] - في الحقيقة ومن خلال بحوثنا ومتابعاتنا النسبية لاحظت أن هناك أجيالاً من الناس مكونة من أربعة اظهر أي أن هناك (الولد ووالده وجده الأول وجده الثاني) في الحياة ولكن في الغالب أن الجيل مكون من ثلاث أظهر وهو مانبني عليه في بحوثنا النسبية الحالية .

[5] - جاءه أسمه في بعض المصادر ومنها العمدة بـ قائد .

[6] - وبالرغم من أن صاحب نخبة الزهرة الثمينة ذكر انه لم يبقى منهم إلا أولاد مهدي وصبيخان إلا أن صاحب التحفة ذكر سلسلتهم التي ترتبط ببدر بن فايد بن علي .

الكثرة بحيث لا يصح أمر انقراضهم أو انتهاء من يحمل تسميتهم العشائرية ؛ وعلى أساس هذه الأفكار النسبية علينا البحث عن عشيرة البدور الموسوية بين القبائل العربية الموسوية في مناطق تواجد أعقاب موسى الكاظم (عليه السلام) ؛ في الحقيقة أن هناك عشرات العشائر العربية من السادة تعيد أنسابها إلى الأمام موسى بن جعفر الملقب بالكاظم لها تواجد في العراق والجزيرة ومصر وربما في الشام وفي إيران مناطق عربستان ؛ وحتى نتأكد أين ذهب البدور القبيلة الموسوية التي نبحث عنها علينا متابعة أعقاب موسى بن جعفر الكاظم المولود بالأبواء سنة ثمان وعشرون ومائه[١] (١٢٨ هـ) جغرافياً ؛ قبض الأمام موسى بن جعفر ببغداد في حبس السندي بن شاهيك سنة ١٨٣هـ وعمره (٥٥ سنة) خلال فترة حكم هارون العباسي الذي أمر بقتله .

ذكرت المصادر التاريخية والنسبية أن له عليه السلام ستين ولداً سبعة وثلاثون بنتاً وثلاث وعشرين ذكراً ؛ المعقبون منهم بدون خلاف عشرة هم : علي بن موسى الرضا عليه السلام - وإبراهيم الأصغر - والعبّاس - وإسماعيل - ومحمد – وإسحاق - وحمزة – وعبدالله - وعبيد الله - وجعفر[٢] ؛ هذا ما ذكره أبو نصر البخاري عن صاحب العمدة ؛ فيما قال الشيخ تاج الدين : أعقب الكاظم من ثلاثة

[١] - انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – النسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة ص (١٩٦) .

[٢]- المصدر السابق ص (١٩٧) .

عشر ولداً رجلاً [1] ؛ منهم أربعة مكثرون وهم علي الرضا وإبراهيم ومحمد العابد وجعفر .

ومن البنات ذكر المؤرخون كل من : أم عبد الله وقسيمة ولبابة وأم جعفر وأمامة وكلثم وبريهه وأم القاسم ومحمودة وأمينة الكبرى وعلية وزينب ورقية وحسنة وعائشه وأم سلمة وأسماء وأم فروة ؛ وأمنة وأم أبيها وحليمة ورملة وميمونه وأمينة الصغرى وأسماء الكبرى وأسماء وزينب الكبرى وفاطمة الكبرى وفاطمة وأم كلثوم الكبرى وام كلثوم الوسطى وأم كلثوم الصغرى وزاد الأشناني عطفة وعباسة وخديجة الكبرى وخديجة لأمّهات أولاد[2] .

وكان أحمد بن موسى كريماً ورعاً ؛ وكان موسى عليه السلام يحبّه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ويقال : إنّه أعتق ألف مملوك أما إبراهيم بن موسى فكان شجاعاً كريماً ؛ وتقلّد الإمرة على اليمن في أيّام المأمون من قبل (محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة ومضى إليها ففتحها وأقام بها مّدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ؛ وأخذ له الأمان من المأمون ؛ ولكلّ واحد من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام فضل ومنقبة ؛ وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام مشهوراً بالتقدّم ونباهة القدر وعظم الشأن ؛ وجلالة المقام بين الخاص والعام .

---

[1] ـ المصدر السابق ص (١٩٧) .

[2] ـ أعاد صاحب العمدة اسم زينب مرتين ص (١٩٧) .

وبما أن البدور وهم العشيرة الموسوية التي نبحث عنها تعود إلى علي الرضا بن موسى الكاظم (عليه السلام) المتوفي في طوس الإيرانية والمدفون فيها وقد زرت قبره هناك في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أنا والمرحوم حسين عبيد عكَيلي ؛ وجاء ذكر لأعقاب موسى بن جعفر سكنوا واديا ً بالقرب من المدينة في الفرع وهم بادية[1] ؛ حولها منهم الخواريون والشجريون أيضاً ولهذه الأسماء أعقاب لا تزال لها وجود في العراق منهم آل المقرم والشجرية كما أن سلسلة الأسماء التي ذكرت من موسى الكاظم باتجاه بدر بن فايد اغلبها قد ذكرتها المصادر التاريخية والنسبية أن لها تواجدا ً في العراق ؛ فأن اغلب أعقاب موسى بن جعفر كانوا من أهل البادية إلا من خرج منهم من العراق والحجاز ؛ ومن ملاحظة حركة العشائر البدوية نرى أن معظم عشائر البدو اتجهت شمالاً من الحجاز ونجد باتجاه العراق والشام فهذا تحالف قبيلة شمر وعنزة والغرير وقسم من الأشراف اتجهوا باتجاه العراق مرة أخرى وذلك ليسرة وسهولة المعيشة لهم ولحلالهم لوجود نهري دجلة والفرات وروافدهما في الديار التي اتجهوا لها في العراق شمالا ً وجنوباً ونتيجة لهذا التحليل النسبي لوجود أعقاب موسى الكاظم في الديار العراقية وبكثرة بين العشائر العراقية لذا نعتقد أن البدور وهم فرع من فروع الموسوية لهم تواجد في العراق أيضا ً ؛ ومن خلال متابعاتنا النسبية لم نجد قبيلة عربية في العراق تعود في أنسابها إلى موسى الكاظم عليه السلام تحمل اسم البدور

---

[1] - **انظر عمدة الطالب ص (٢٢١) .**

باستثناء قبيلة عربية بدوية الطباع تسكن في ضواحي قضاء البطحاء التابع لمحافظة الناصرية التي كانت تحكم من قبل الأشراف آل سعدون لفترة طويلة ؛ وعن هذه القبيلة (التي تحمل اسم البدور) قال السيد القزويني أنهم طائفة من العرب في العراق في ديار ربيعة يدعون أنهم من عنزة والظاهر دخلتهم عناصر اختلطت بهم وغالبهم غنامة ولهم شهرة ذائعة في الحروب [١] ؛ وذكر عباس العزاوي فروعهم وجيرانهم من العشائر وعلاقتهم مع حكام الناصرية عهد سعدون باشا والد عجمي باشا السعدون .

هناك موضوعا ً يجب أن ننوه عنه وهو أعقاب أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب بن الأمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا وهو الخط الذي يظهر منه البدور ؛ ويعتقد البعض أن شهرة جعفر بالكذاب (ادعائه الإمامة بعد أخيه الحسن العسكري) توفي سنة ٢٧١هـ عن عمر٤٥ سنة وقبره في دار أبيه بسامراء[٢] ؛ ويدعى أبا البنين أو أبو كرين[٣] لأنه أولد مائة وعشرين ولدا ً يقال لولده الرضويون نسبة إلى جده الرضا [٤] لم أجد من يحمل اسمه ويعود أليه في التسمية ؛ وذلك ربما أن من ينتسب إلى أسمه حقا ً يتجنب البوح بنسبه علنا ً وذلك لحمله لقب الكذاب الذي ساد أكثر من بقية ألقابه

---

[١] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٤ ص (٩٣) .**
[٢] - **انظر عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب – النسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف بابن عنبة ص (١٩٩) .**
[٣] - **انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – تقديم وتشجير كامل سلمان الجبوري بأشراف مركز نشر التراث المخطوط (٣٠٦) .**
[٤] - **انظر عمدة الطالب ص (١٩٩) .**

الأخرى ؛ ومثل هذه الألقاب أصبحت العوائل لا ترغب في حملها وفي اغلب الأحيان تحاول أن تجد الصفة التي تضفي عليها مجداً لأحد الأجداد فتتلقب به أو تحمله لقباً ؛ و ذكره أيضاً صاحب المشجر الكشاف باسم جعفر المصدق الربحي الكذاب[1] ؛ وكل لقب من هذه الألقاب لها تفسير مذكور في مصادر النسب والتاريخ منها من اقتنعت به ومنها لا أستطيع استيعابه كما أن العوائل الرضوية لم نجد لها حضوراً واضحاً إلا في بعض الأماكن ؛ مما جعل اغلب من كان يطلق عليهم الرضويون يحملون تسميات آبائهم الأقرب لهم نسباً ومنهم البدور هؤلاء والفليتات منهم جماعة بالغري والقواسم والجواشن وال صبيخان وبنو كعب أهل الغري [2] وبنو نازك نازوك[3] والمواجد والذي نلاحظه أنه وبالرغم من كثرة أولاده إلا انه لم يستمر احد بحمل اسمه وذلك في الفترة التي دون تاريخها النسبي صاحب العمدة ومن جاء بعده خاصة صاحب التحفة ؛ ومعنى هذا أنه لم يحمل اسمه احد وهذا يدل من بعضه على أنهم تجنبوا حمل اسم جدهم جعفر كونه حمل لقب الكذاب أو الربحي أو بزق الخمر [4] يطلق عليهم (أولاد بدر) ولو عدنا إلى عشيرة البدور التي تسكن شمال الناصرية نجدها تنتخي بنخوة (أولاد بدر) ؛ ثم أن رأي القزويني في نسبهم هي إدعاء أنهم من عنزة

---

[1] - انظر المشجر الكشاف لتحقيق اصول السادة الاشراف – محمد بن احمدالعميدي الحسيني – تحقيق عارف احمد عبدالغني وعبدالله بن حسين السادة ج١ ص (٣٤) .

[2]- انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – تقديم وتشجير كامل سلمان الجبوري بأشراف مركز نشر التراث المخطوط (٣٠٨) .

[3] - انظر عمدة الطالب ص (٢٠٠) .

[4]- انظر المشجر الكشاف لتحقيق اصول السادة الاشراف – محمد بن احمدالعميدي الحسيني – تحقيق عارف احمد عبدالغني وعبدالله بن حسين السادة ج١ ص (٧٤) .

[1] واللقب لأي فرد من البدور هو البدري أو البدور بالجمع ؛ وهناك من يحمل لقب البدري كالرياضي العراقي المشهور مؤيد البدري ؛ وعند تأملنا خطوط أبناء جعفر بن علي الهادي نجد منهم : زايد بن فايد بن قريش بن زيد بن فايد (ولده بدر أيضاً ومنه ظهر البدور) بن علي بن حسين (اسماه صاحب المشجر – الحسين النصير[2]) بن علي بن القاسم بن إدريس[3] بن جعفر المذكور ؛ ومنهم فواز بن جهيم بن مهدي بن صبيخان بن مسلم بن مسافر بن حسان بن بدر بن فايد المذكور يقول ابن شدقم عن فواز هذا منقرض والانقراض عند ابن شدقم هو غياب أخباره وليس انقطاع ذريته في اغلب الأحيان خاصة عندما يصبحون بادية ؛ وهناك عميرة بن أحمد بن عميرة بن صبيخان بن مسلم بن مسافر بن حسان بن بدر بن فايد المذكور ؛ ومن أعقابهم خليفة بن مدغم بن وادي بن صبيخان بن مسلم بن مسافر بن حسان بن بدر بن فايد المذكور ؛ وخلاصة القول أن هناك قبيلة علوية أسمها العشائري (البدور) تنتخي بنخوة (أولاد بدر) ومن أعقاب بدر زيد وفواز وخليفة وعميرة وحسان وغيرهم كان أفراد هذه القبيلة العلوية بداوة يسكنون عدة أماكن منها المدينة والكوفة وسامراء وبغداد وانتشروا في أماكن أخرى .

---

[1] - انظر القبائل العراقية – يونس السامرائي ج١ ص (٦٤) .

[2]- انظر المشجر الكشاف لتحقيق اصول السادة الاشراف – محمد بن احمدالعميدي الحسيني – تحقيق عارف احمد عبدالغني وعبدالله بن حسين السادة ج١ ص (٧٤) .

[3] - ذكره صاحب المشجر الكشاف بأنه : فارس العرب بالمدينة وله عشرة من المعقبين وفي ولده العدد يقال لهم القواسم نسبة إلى جدهم وذكر أيضاً بعض من أعقابه منهم من سكن الكوفة ومنهم في المدينة .

الجربا في الديوانية (البوعنكَود)

الجربة : حمولة كانت متحالفة مع الخزاعل ثم تحالفت مره أخرى مع آل فتلة وبعضهم اليوم مع عشيرة الكرد ؛ يعود نسبهم إلى الجربان في شمر وجدهم هو محمد الوطيفي بن عثمان بن سيف بن سالم الجربا بن بن محمد بن سالم بن أمير مكة الشريف محمد المتوفى سنة ٩٠٣هـ بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبو نمي الأكبر بن الحسن بن علي بن أمير مكة الشريف أبو عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام السبط أبو محمد الحسن المجتبى عليه السلام بن الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام ؛ هذا ما لاحظناه في بحث ومناقشة لأحد أبناءهم .

والوطافا : جمع وطف بلهجات البدو؛ مفردها وطف وتصغير وطف هو وطيف ؛ وهو وصف لأحد المشايخ في تجمعات شمر في حائل بنجد ؛ وبعد وفاة صاحب هذا الوصف حملت لقبه هذا مجموعة من أعقابه أو من أبناء أقاربه أومن يتصلون معه بنسب قريب ولا يزال هذا اللقب أسماً عشائرياً لمجموعة عشائرية شمريه التحالف تعرف بالوطافا ؛ فقد ورد اسم الوطافا ضمن مؤلفات مجموعة من المؤرخين والنسابين عند تدوين أخبار قبيلة شمر في العراق ونجد .

أما المعنى اللغوي لمفردة وطف : بفتح الواو والطاء كما جاء في تاج العروس : هو كثرة شعر الحاجبين والعينيين والأشفار مع استرخاء وطول ؛ وقد يكون ذلك في الأذن (عندما يُرى من الخارج وبكثرة) ويذكر أن النبي محمد صلَّ الله عليه وآله وسلم كان في أشفارهِ وطف[1] وربما تعتبر من الدلالات على علوية الوطيفي المتأخر حمله لبعض مواصفات أجداده ؛ والوطف : إنهمار المطر ؛ يقال رجل أوطف بيّن الوطف ؛ وأمرأة وطفاء ؛ إذا كانا كثيري شعر أهداب العينين ؛ يقال سحابه وطفاء : إذا كانت (مسترخية) الجوانب لكثرة مائها قال أمرؤ القيس :-

ديمة هطلاء فيها وطف   طبق الأرض تحري وتدر[2]

يقال بعير أوطف : كثير الوبر ؛ وسحاب أوطف : في وجهه كالحمل الثقيل ؛ وعام أو طف : كثير الخير مخصب .

تستخدم هذه المفردة في أكثر الأحيان بين استخدامات وأحاديث البدو فيقال بعير أوطف عندما يكون وبره كثيفاً طويلاً ؛ أو عين وطفاء عندما يرشح ماءها من الجوانب ؛ أو عام أوطف : عندما يكون ذلك

---

[1] - انظر نهاية الأرب في فنون الأدب – احمد بن عبد الوهاب النويري المتوفي سنة ٧٣٣هـ ج٢ ص (٤٢) – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

[2] - انظر تاج العروس من جواهر القاموس – محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – تحقيق الدكتور نواف الجراح - ج١٠ ص (٨١٢) .

العام عام خير وربيع وعشب وماء ؛ ولذلك فاستخدام هذه المفردة سائد في كلام البدو للوصف .

ظهر هذا الوصف لرجل من قبيلة شمر البدوية الرحالة ؛ وهو وصف تفائلي بينهم ؛ وربما جاءت تسمية لأحد النساء فأنتخت بها بعض البيوتات وذلك من خلال صيحة بعضهم (أنا أخو وطفة) ؛ فقد جاء في احد مصادر النسب في نجد أن الجربا أو الجربان (في صيغة الجمع) هم من آل محمد وهم عثمان ومشعل يعودون إلى سالم الجربا آل محمد .

يذكر أن العثمان هو ابن مانع بن شلاش بن سالم الجربا آل محمد وهم : آل صلال والحشاحيش والمشحن ويعدون الوطافا (بصيغة الجمع) والضمن والنايل والمخيلي والعجارشة [1] من ضمنهم ؛ وفي زمن مشيخة محمد بن صلال حصلت ذبحة الغشم أبناء عمومتهم ؛ والغشم هم أبناء علي بن سيف ؛ هذه المذبحة حدثت بتحريض من الوطيفي آل عثمان ويعتبر الوطيفي من المقربين عند آل صلال وكانوا يأخذون برأية لرجاحة عقله ودهائة ؛ ومن أبرز نتائج هذه المعركة انتقال المشيخة من بيت آل صلال[2] .

---

[1] ـ انظر الموثق في الأنساب سلسلة تعني بقبائل شمر وعنزة ــ عراك بن صالح بن كنعان الجربا ط٢ سنة ٢٠٠٦م ــ دمشق ــ دار علاء الدين ص (١٥٠) .

[2] ـ المصدر السابق ص (١٥١) ؛ سيتضح من خلال زمن هذه الحادثة أن الوطيفي هذا ليس محمد الوطيفي بل احد أبناءه أو حفيده لان الشيخ محمد الوطيفي قتل قبل هذا التأريخ بقليل .

وعلى أساس هذا الذكر وهو الاحتفاظ بلقب الوطافا العشائري من قبل مجموعة من الناس في قبائل شمر فالدليل واضح أن هناك بقية للوطيفي الموصوف في أعلاه ؛ فمن هو الوطيفي ؟ وأين جاء ذكره ؟ وما هو تاريخ وجوده ؟ وبعد تحديد هذه التساؤلات نستطيع أن نحدد نسبه ومن هي البيوتات التي تنتمي إليه على الأقل في العراق حالياً .

جاء ذكر الوطيفي بعدة مصادر منها ما ذكره محمد سليمان الطيب في موسوعة القبائل العربية قال : ومن الجرباء الوطيفي وأضاف انه لم يبقى من نسله سوى النساء [١] ؛ وفي الحقيقة أن هذه المعلومة منقولة نصاً من كتاب عشائر العراق للمؤرخ والنسابة المرحوم عباس العزاوي[٢] ؛ كما جاء ذكر الوطافا في كتاب الموثق في الأنساب وهو من أسرة الجربا فقد جاء ما نصه : من تفرعات آل محمد الجربا وهم : آل صلال والحشاحيش والمشحن والوطافا والضمن والنايل والمخيليل والعجارشة .

ومن ملاحظة تسميات آل محمد اليوم نجد أن أكثر هذه التسميات محمولة أو محفوظة من قبل أعقابهم الذين مثلوهم في زمننا الحالي ؛ ولمعرفة الأعراف والعادات التي يسلكها الناس بخصوص التسميات العشائرية لا نجد للنساء دوراً في حمل الاسم العشائري وربما تحمل أسمائهن اسماً عشائرياً في البعض منها ؛ وحمل التسمية والألقاب

[١] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ بحوث ميدانية وتاريخية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٣٥) .
[٢] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (١٦٩) .

العشائرية هي من اختصاص أسماء الرجال إلا في بعض العشائر ومنها شمر قد تحمل بعضها أسماء النساء ؛ وهذا الحال يساعدنا أو يؤكد لنا أن هناك بقية للوطيفي من الرجال الذين يرتبطون معه بنسب حملوا اسمه إلى يومنا هذا سجلتهم المصادر التاريخية والنسبية ومنها الموثق في الأنساب الذي وضعه احد أبناء الجربا ؛ إضافة إلى ذلك فهناك من يؤكد بعودة نسبه إلى الوطيفي الجربا في زمننا الحالي ويسكن العراق في ضواحي الحلة التي سكنتها بعض بيوتات شمر وفي أرضها مر رحلهم ؛ وذُكر أيضاً أن الرعي في الشامية كان جيد جداً حيث أجبر قبائل شمر الشمالية أن تزور الشامية خاصة في الصيف[١] ؛ وهناك بقية قليلة للوطافا ضمن الجربا في محافظة الموصل .

بهذه المعلومات تم تقريب نتائج معرفة من هو الوطيفي ؛ وفي الحقيقة أن الوطيفي واعتماداً على قربه من الصلال كما أورد صاحب الموثق في الأنساب فأنه لا يبتعد عن كونه من أعقاب سالم الجربا وفي اعتقادي انه تم اختفاءه وأعقابه من بعده نتيجة الصراعات العشائرية والرئاسية بين أبناء العمومة ؛ وقد اشتهر أن اسم الوطيفي هو محمد الوطيفي ؛ وكما هو معروف أن الاسم أذا اشتهر فأن أهله وأخوته الآخرين يحملون لقبه ؛ ولذلك نعتقد أن الوطافا قد أصبحوا مجموعة والصحيح النسب منهم حالياً يذهب في نسبه إلى سالم الجربا آل محمد أما فترة وجوده فهي مؤشره بوجود مشيخة آل صلال الذين كانوا

[١] - أنظر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية – جي – جي – لوريمير ج١٣ ص (٢٣٣) .

يستعينون برأيه أي برأي (محمد الوطيفي) ؛ وفي بعض المحفوظات أنهم كانوا مع أخوالهم الفضول مع لام ثم انتقلوا إلى شمر حوالي عام ١٠٨٥هـ [1] بعد خلاف داخلي في لام حيث استنجد محمد الوطيفي من آل محمد الذين عرفوا بالجربا وكان محاصر في الجهراء [2]من قبل بني لام استنجد بشمر الجبل فقام ابن علي أمير الجبل بفك الحصار عن الوطيفي الجربا وقتل قائد الحصار شيخ بني لام أوديد بن عروج وابن علي (يعتقد أن اسمه محمد بن عيسى بن علي) هذا هو نفسه قاتل الوطيفي فيما بعد عندما خرج عليه بعد التاريخ المذكور بقليل [3] حيث يقول :-

يقول ابن علي وابن علي محمد   كما البرج فـــوق البلاد الشهير

ضاع طيبي يل الوطيفي محمد   كما ضاع بالصبخة بذار الشعير

حنا الذي جيناك يوم بحال دونك   يوم أنت بالجهـــــــــــرا كصير

---

[1] - يذكر المنقور المتوفى سنة ١١٢٥هـ في تاريخه ص (٤٥) : إن في التاريخ المذكور اتجهت الفضول للشرق ؛ ولعل هذا النزوح جاء بسبب ذلك الخلاف الداخلي الذي دخلت فيه شمر كطرف مساند لأحد إطراف النزاع وهو الطرف الذي فيه الجربا وبعض أخوالهم من الفضول .

[2] - الجهراء :- وهي غير جهراء الكويت ؛ وتقع على مفترق الطرق فمن الشمال تبوك والجنوب المدينة المنورة والغرب مدائن صالح (العلا) والشرق حائل ؛ انظر الخارطة المشار فيها للجهراء ؛ ومفهوم الجهراء هي الأرض الصلبة.

[3] - انظر الفضول القبيلة اللامية الطائية في نجد – أيمن بن سعد بن محمد النفجان – ٢٠٠٦م , البادية بين عراقة الماضي وأصالة الحاضر ومن تيسر من أخبار قبائل عنزة وتميم ويام شمر ج٢– محمد الخالد الشرعبي العنزي .

حنا لك الله مانخلـــــي[1] خوينا   لـــو كان حمال وسواق الحمير

وما محفوظ من وجود الوطيفي في بني لام يؤكد صحة ما قلناه من نسبه إلى بنو سالم الجربا إذ جاء في مخطوطة "وبل الغمامة في ذكر أنساب سادات نجد وتهامة"(للشيخ السيد العالم العلامة أحمد بن علي بن حسين الأبهر الحسني[2]) الذي ذكر فيها فقال : -

(بنو سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان كان أبوهم في لام طيء دخلوا في أحلافهم [3]) .

تنقل المصادر التاريخية أن الشريف بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان قد دخل في صراع على أمرة مكة مع العديد من أخوانه على فترات زمنية مختلفة [4] وخاصة مع إبراهيم وأحمد جازان وهزاع وأولاد هزاع - فيما بعد موته سنة ٩٠٧ هـ - وقاسم وراجح وصراع الأخوة يؤيد تشتت سكن كل مجموعة منهم على حده وربما تداخلت التسمية عند بعض المؤرخين فمثلاً جاء ذكر قاسم بن محمد

---

[1] - يستفاد من هذا البيت انه ظهر عليه فقتله .

[2] - انظر مخطوطة وبل الغمام في ذكر انساب سادات نجد وتهامة – للعلامة احمد بن علي بن حسين الابهر الحسني مع زيادات حفيده الحسن بن محمد بن احمد بن علي ؛ المخطوطة مؤرخة سنة ١١٤٥هـ ثم نقلها عنه بخطه سنة ١١٩٥هـ العلامة احمد بن محمد بن عيسى الناشري ؛ نقلها عنه بخطه سنة ١٢٩٢هـ العلامة محمد بن عز الدين عثمان الحسني والتي ذكر فيها (بنو سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان كان أبوهم في لام طيء دخلوا في أحلافهم) .

[3] - انظر الورقة المشار لها في أعلاه في نهاية البحث .

[4] - انظر غاية المرام في أخبار سلطنة البلد الحرام – عز الدين بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المتوفي ٩٢٢ هـ تحقيق فهيم محمد شلتوت ج٣ص (٣٩٢) وما بعدها – ط١ – المملكة العربية السعودية –جامعة أم القرى – مكة المكرمة .

بن بركات بن الحسن بن عجلان ونفيه إلى مصر من قبل أخوه بركات وضياع أخباره بالرغم من أن ابن قناع الثقبي المتوفى سنة ١١٧٩هـ قد ذكره في مشجره ؛ فيما جاء ذكر اسم سالم بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان في مخطوطة وبل الغمامة ؛ وهذا يدل على رأيين أولهما :- أن سالم هو تصحيف لقاسم ؛ والرأي الآخر أن سالم الذي ذكره صاحب المخطوطة اليمني الحسني هو احد أبناء أمير مكة الشريف محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الذي بلغ عدد أولاده أكثر من ثلاثين ولداً في اغلب المصادر التاريخية [1] ولعل نسبتهم إلى الشريف محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان الحسني هو ما متعارف عليه قديما وهو ما دعى الشريف البرادعي في الدرر السنية إلى نسبتهم إليه إجمالاً حين قال :-

(ومن ذرية الشريف محمد بن بركات آل محمد وعدادهم في شمر ويعرفون بالجرباء) [2] ؛ وبنو لام تردد عليهم بركات وأولاده كثيراً كما جاء ذلك في غاية المرام وكان لهم حلف مع الحسينية أمراء المدينة المنورة كما ذكر ابن خلدون المتوفى عام ٨٠٨هـ في تأريخه.

---

[1] - انظر السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر- محمد الشيلي اليمني ص (٢٩) وذكر صاحب كتاب "تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام " والمعروف بالصباغ والمتوفى سنة ١٣٢١هـ : إن من أبناء محمد بن بركات بن الحسن ابنا اسمه "هاشم " ولعل هذا تصحيف لنفس الاسم - أي سالم وقاسم- أو تكون الأسماء الثلاثة أخوة وأبناء لمحمد بن بركات بن الحسن الذي فاق عدد أبناءه الثلاثون في اغلب المصادر .

[2] - انظر الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية - محمد البرادعي الحسيني ص (٢٥) .

حمل أعقاب سالم لقب الجربا نسبة إلى اسم جدتهم من الفضول ومنها انتشر اللقب إذ حالفوا بني لام وبعدها شمر ؛ وعلى هذا الأساس يكون تسلسل نسب الوطيفي هو : محمد الوطيفي بن عثمان بن سيف بن سالم الجربا بن محمد بن سالم بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان ؛ ويعود في حمل اللقب إلى أسرة الجربا وبالتأكيد له أخوان وربما أولاد لكنهم اختفوا عن أنظار الناس نتيجة الصراعات التي أدى إلى قتله ؛ وبعد هذا التحليل التاريخي نعود إلى من ينتسبون إلى ذرية الوطيفي في زمننا هذا لنتعرف عليهم ؛ فهناك فرقة الجريبة التي تسكن ضواحي الحلة التي وردتها شمر من جنوب العراق[١] .

قال عباس العزاوي : ومن الجرباء الوطيفي مشهور والآن لم يبقى منه سوى النساء ؛ يفسر احد أبناء الوطيفي قول العزاوي الذي ذكره في عشائر العراق ج١ ص (١٦٩) بقوله : -

{ أن فروع الوطافا في العراق لم يسكنوا مع الجرباء في ديارهم في شمال العراق بالموصل وكانوا متحالفين مع تجمع الكرد في الديوانية يوم دون العزاوي هذا الكلام ؛ والعزاوي لم يقتنع بان (الوطيفي لم يبقى من نسله سوى النساء) بدلالة وضعه لثلاثة نقط بعد ذكره لذلك

---

[١] ـ فقد جاء في رحلة فتح الله الصايغ الحلبي إلى بادية الشام وصحارى العراق والعجم والجزيرة العربية ص(١٢٨) ؛ أنهم التقوا أمير يعرف فارس الجربا وقبيلته اسمها الجربا تضم نحو أربعة آلاف بيت يعدون من عرب البصرة وكانت غاية هذه الزيارة التعرف بنا والصحبة مع الدريعي ؛ كما ذكر المكان الذي نزل فيه الشيخ فارس الجربا وهو القبيسة التي تسمى اليوم بالجبسة وتبعد عن الجيجان مسكن ذرية الوطيفي بـ ١٠ـ ١٥ كم تقريبا .

الكلام وهو يعني استمرارية نسله وان لم يجدهم مع الجربا في شمرلان بين زمن الجد محمد الوطيفي وزمن تدوين العزاوي لهذا الكلام ما يقارب الثلاثة قرون من الزمن فلا يصح بقاء نساء من نسله فقط قد تم مشاهدتهن من قبل العزاوي أو سمع بهنَّ }[1] .

أقول: إن هذا الكلام صحيح ومنطقي ولربما تم إخفاء نسل الوطيفي عن العزاوي عن علم وعمد (أو أن ذريته في شمر من القلة غير المؤثرة)[2].

والملاحظ أن عشيرة الكرد التي تحالف معها ذرية الوطيفي الجربا لفترة من الزمن عبارة عن تجمع من عدة أنساب أغلبها تعود إلى النسب العربي[3] بغض النظر عن تسميتها التي توحي للسامع والباحث على أنها من عشائر الكورد ؛ لكن الثابت إن شيوخها من أقرباء حسين قلي خان حاكم بشتكَوه [4] وقد جاء ذلك اللقب نتيجة سكناهم تلك الديار وأصبح هذا اللقب يشمل كل من تحالف معهم ؛ كما أن نظره فاحصة لطريقة معيشتهم في ضواحي محافظتي النجف أو الديوانية يؤكد لنا أن

---

[1] - من رسالة في نسب الشيخ الشريف محمد الوطيفي الى احدهم .

[2] - ما سمعته من عدة مصادر من الشمريين وغيرهم أن لا بقية للوطيفي في شمر وان البيوت التي جاءت في هجرة مطلق الجربا ودخلت العراق سنة ١٢٠٥هـ وتعود في نسبها للوطيفي تقدر بأربع بيوت أو خمس وهذا هو العدد الموجود بالفعل اليوم من ذرية الوطيفي في الفرات الأوسط .

[3] - انظر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية – جي – جي لوريمير – القسم الجغرافي والإحصائي ج ١٤ ص (١٣٦) .

[4] -انظر تقرير دائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة – ترجمة الدكتور عبد الجليل الطاهر ص (١٢١) ؛ وقلب الفرات الأوسط – محمد علي جعفر التميمي ج١ ص (١٩١) ؛ يذكر أن حسين قلي خان علوي النسب من ذرية أبي الفضل العباس بن علي عليهما السلام وقد ذكر نسبه صاحب كتاب الأساس في انساب الناس .

أغلب تجمعاتهم تعود إلى الأصول العربية فالذي يذكره صاحب دليل الخليج على امتلاكهم (٥٠٠) رأس من الخيول يؤكد تشابه أعمالهم مع أعمال وسلوكيات العشائر العربية وخاصة البدوية منها ؛ ربما أن معهم بعض من ينتمي إلى النسب الكردي فيهم .

كما إن لقب الجريبة الذي حملته ذرية محمد الوطيفي يعود بالأصل إلى ارض الجريبة أو الجرباء التي سكنها الشريف محمد وزوجه أم سالم قبل أن تنتقل إلى أهلها الفضول مع بني لام في الجهراء فأضيف عليها هذا اللقب ؛ والجرباء قرية تقع في شمال الحجاز تتبع للأردن حالياً- وبينها وبين اذرج حصل التحكيم في صفين[١] ؛ وتلفظ جربا بدون الهمزة لثقلها في لسان البدو وتكتب بالألف الممدودة (جربا) أو بالألف المقصورة (جربى)[٢] أو بالهاء (جربه) وتصغر فتكتب (جريبه [٣]) ومجموعهم الجربان .

ومن خلال دراستنا لأنساب الفرات الأوسط وجدنا أن هناك مجموعة عشائرية تعيد أنسابها لتحالف كبير يعرف (شمر) ونجدهم مع اغلب القبائل الكبيرة الأخرى فهم موجودين مع تحالف بني حسن وتحالف آل فتلة وجليحة وكَريط وبقية القبائل والعشائر الأخرى ؛ هذه العشائر تناست أنسابها نتيجة تواجدها ومعيشتها مع هذه التحالفات ؛ وفي فترة

[١] - انظر معجم البلدان - ياقوت الحموي –ج١ ص (١١٠) و ج٣ ص (٤١) .
[٢] - انظر صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القــرن التاسع عشر - جورج فالين – ص (٢٩) .
[٣] - انظر صورة لها رقم (١) في نهاية البحث .

قرار بحث النسب الذي أقرته الحكومة السابقة بدأت بعض هذه المجموعات بالبحث عن أنسابها وإحضار الأوراق الثبوتية والاتصال بمشايخ شمر للاستفسار عن مراجعهم النسبية ومراجعة كبار السن والبحث عن أهل الخبرة من النسابين والمؤرخين ومن لهم الاهتمام بذلك ثم الإطلاع على كتب النسب والتاريخ وغيرها من الأساليب للوصول إلى اليقين في معرفة نسبهم ؛ فظهر أن هناك الكثير من هذه البيوتات والعشائر الصغيرة لها نسب يختلف عما تحمله فبدأت توثق أنسابها وتعمل مشجرات لحواضرها وفي هذه الموضوع فائدة للمستقبل بأن تم تثبيت ما هو صحيح عن المجموعات التي تم تثبيتها في مشجرات هذه الأقوام ونتيجة هذه البحوث توصل البعض من هذه البيوتات على أنهم من انساب علوية شريفة تناست أنسابها لظروف منها اجتماعية وسياسية ومعيشية .

من الأسماء المحفوظة لدى الجربان في الديوانية من ذرية الوطيفي هي علي ودرويش وجمعة وبحر وصقر أو صفر وآخرين ؛ اشتهر من الجربان أهل الديوانية كما يذكرون جدهم عبود بن جاسم الذي يعتقدون انه هو من نزح إلى العراق مع شمر بقيادة مطلك الجربا بعد معركة العدوة بين ابن سعود والقبائل الرافضة له والتي قتل فيها مسلط بن مطلك عام ١٢٠٥هـ الموافق ١٧٩٠م وسكن في السماوة والتي اسماهم فتح الله الصايغ (عرب البصرة في رحلته ص {١٢٨}) ومنها إلى ارض "الجيجان" في الديوانية ؛ ثم جاء بعده ولده عنكَود وأطلق

على أعقابه البوعنكَود ومن أعقابه فرج وجبار ؛ وهو الذي انشدهُ أعمامة عندما أصابهم الجوع (ياعنكود الجربان أخلت) وهو دليل على صحة انتمائهم النسبي لهذا اللقب وتمت الإشارة له على انه هو من شخصيات الجريبة من خلال قول الشيخ المرحوم حمود الساعدي (ومنهم بيت فرج العنكود [١]) أو من خلال تدوين المؤرخ عباس العزاوي رئاسة الجريبة عندما قال : (رئيسهم لكَن آل فرج) أو من خلال تدوين المؤرخ محمد علي جعفر التميمي رئاسة الجريبة اذ قال : (يرأسهم عامة كاظم آل لكَن) وهذا تسلسل واضح لوراثة رئاسة هذا البيت لهذه الفرقة ؛ وفي حقيقة عشيرة الكرد النسبية التي تسكن في ناحية الصلاحية هي عبارة عن تجمع يضم عدة انساب جمعها الظرف المعيشي والاجتماعي ؛ ذكر الشيخ حمود الساعدي انه بعد تعين الحكومة قائمقام للشامية اسمه يحيى بك الكردي أقدم هذا القائم مقام على تعين مسير بن حاج عمران مديراً لناحية هور الدخن (العباسية حاليا) وبعد إعفائه من وظيفته في أدارة الناحية طلب من أقربائه في القومية أن يمنحه أرضاً فمنحه ارض عقر واستقروا بها إلى الآن .

أقول : أن هذا الحال يوفر لصاحبه حالة جذب وتحالف مع البيوتات الأخرى المجاورة والتي تحتاج إلى تقوية جانبها فدخول الجريبة معهم ربما في تحالف مؤقت ؛ فقد كانوا أحلاف قبيلة العوابد المجاورة للطرفين أيضاً ؛ ومنهم مع جليحة وجميع هذه التحالفات مع المجاورين

---

[١] - **انظر دراسات عن عشائر العراق – حمود الساعدي – ص (١٣٧) .**

الغرض منها تمشية حالات اجتماعية متعارف عليها ؛ أما ما ذكرهُ عباس العزاوي في عشائر العراق ج٢ ص (١٨٧) عن أصل هذه العشيرة واقصد فرقة الجريبة فهو أولا سمعه أو تحقق منه من رئيس الكرد الحاج مشعان آل حاج مغير كما ذكر عباس العزاوي ؛ وهو خلط معلومات فرق التحالف بقول واحد تحت تسمية الكرد ؛ وثانياً لم يلتقي المؤرخ عباس العزاوي بأي من وجهاء الجريبة ؛ وثالثاً ربما أن هذه المعلومة عن أصل بعض فرقهم دفع بعض المتحالفين للاعتراض وخاصة من لم يمتون بصلة نسب لهذا القول النسبي مما دفع النسابة عباس العزاوي لإظهار ملاحظة بهذا الخصوص تنفي القول عنهم جميعاً في نفس الجزء [١].

فمعلومات العزاوي التي استقاها من شيخ الكرد لا تعدو أن تكون معلومات بيت رئاسة الكرد ولا علاقة للآخرين بها فقد ذكر العزاوي في عشائر العراق ما نصه : (فان فكرة بيت الرئاسة تعد أصلا في تكوين العشيرة وان باقي العشائر تتفرع منه وهذا مشهود في الكثيرين حتى في الدول لا نكاد نجدها تنسب حادثا إلا إليها ؛ وربما لا تذكر من يبدي انتصارا للعشيرة أو العشائر التابعة وإنما يقتصر العمل على بيت الرئاسة وحده)[٢] .

---

[١] ـ انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج٢ ص (١٨٨) مطبعة المعارف – بغداد سنة ١٣٦٦هـ ـ ١٩٤٧م .
[٢] ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ـ ج٣ ص (١٣٦) .

أقول : إن اغلب المعلومات التي يتم تدوينها عن النسب هي لبيت الرئاسة أيضا لان المؤرخ يستقي معلوماته من بيت الرئاسة حصرا وقلما تجد مؤرخا جوالا متعايشا لفترة معينة مع العشيرة التي يؤرخ لها فيعرف مداخلها ومخارجها إلا أن يكون ذلك المؤرخ منها ؛ وحال تدوين العزاوي وغيره لا يختلف عن ما ذكرناه حيث أن معلوماته عن الكرد أخذها من كبير بيت الرئاسة الذين شكلوا هذا التجمع العشائري وليس من المناسب لكبير بيت الرئاسة أن يشتت ذلك التجمع ويعطي أصول مختلفة للعشائر والأفخاذ التي معه وهو ما يهدد وحدة العشيرة القائمة على وحدة الدم في اغلب الأحيان .

وللجربا في هذه الديار - ضواحي الحلة- تواجد ومرور منذ زمن ؛ فقد جاء بحوادث سنة ١٢٣١هـ -١٨١٥م من كتاب مطالع السعود : (قتل بنية بن قرينيس الجرباء وأتى برأسه إلى الوزير سعيد ؛ ووصف صاحب المطالع بنية : على انه من فرسان العرب وكرمائهم ؛ وكانت له كعمة فارس أيام الوزير علي باشا أبهة عظيمة وصدارة ؛ ووصفه بالكرم والعفة أيضاً) .

يقول صاحب المطالع : -

(واعلم أن بنية عبر من الجزيرة لغربي الفرات عندما تولى وزارة بغداد سعيد باشا لما بين عمه فارس والعبيد من الضغائن لاسيما أميرهم قاسم بن محمد بن عبد الله بن شاوي العبيدي وقد كان سعيد باشا قد ولى

أكثر زمام أموره له ؛ ولما كان بينهم من الضغينه لم يستقر في الجزيرة فنزل بعشيرته على خزاعة في تلك السنة ليكتال ؛ وكانت بين الدريعي العنزي الرويلي علاقة مع أضداد بنية ؛ فاقتفى أثره ونزل قريبا منه وأرسل إلى حمود بن ثامر - شيخ المنتفك- فاستنفره ؛ فنفر بفرسان عشيرته لمساعدة الدريعي لما بينهما من الائتلاف وكذلك أخرج عسكر الوزير سعيد باشا كبيرهم قاسم ابن الشاوي ومعه عُقيل وهم عسكر الوزير فقامت الحرب على قدم و ساق ؛ وذاد الفرسان بنية بحيث انه ما كر على جناح أو قلب إلا هزمه حتى غامته الفرسان فقدر الله عليه في بعض كراته أن أصابته بندقية فخرمن صهوة فرسه رحمه الله وإيانا).[١]

وقد رثاه أبن سند بقصيده منها هذه الأبيات : -

قضى فلدمعي في الخدود سفوح ... هزبر عليه المشرفي ينوح

هم الموقدون النار في البدو للقرى... وللنجم في ليل الشتاء جنوح

وابيضَ منهم شمريُ بكيته ... نماه إلى الأصل الأصيل سموح

فيا جودهم إن تبكهم تبك سادةً ... بنشرهم برد الفخار يفوح[٢]

---

[١] - انظر مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داوود - عثمان بن سند البصري - ص (٤٠٧و ٤١١) .

[٢] - المصدر السابق .

أما المؤرخ رسول الكركوكلي والمتوفى سنة ١٢٤٠هـ١٨٢٥م فذكر عن تلك الحادثة بقوله : -

(لقد أهمل شأن فارس الجربا وأتباعه من البدو والزقاريط و البعيج من جانب الوزير سعيد باشا مدة طويلة ؛ وحرموا من الرعاية التي كانوا يتمتعون بها من قبل أسلافه ؛ الأمر الذي دفعهم إلى أن يتفقوا مع الشيخ سلمان المحسن شيخ الخزاعل على أن يسرع كل منهم إلى نجدة الآخر عند الحاجة ؛ فلما كان الوزير في طريق عودته إلى بغداد حاولوا التصدي له ؛ إلا أن الشجاعة خانتهم فلم يفعلوا شيئاً ؛ وغادروا فتجمعوا ثانية في ديار الخزاعل والتحق بهم كثير من العشائر المجاورة ؛ فاجتمعوا وتوجهوا نحو الحلة بكل هذه الجموع وأعلنوا الفوضى والاضطرابات واعتدوا على المزارع المجاورة للحلة واستعدوا لاحتلالها ؛ فلما بلغت أخبار هذه الأعمال مسامع الوزير وذلك بعد وصوله إلى بغداد ببضعة أيام رأى إن عودته إليهم بعد تلك السفرة المضنية لا قبل له بها ؛ فكتب إلى شيخ المنتفك حمود الثامر أن يرد هذه العشائر فما كان منه إلا أن أسرع بعشائره نحو بغداد والتمس من الوزير أن يمده بقوة رسمية بعساكر الحكومة وكان له ما أراد وأردف هذه القوة بقوة أخرى من عشائر العبيد و الدريعي و الظفير بقيادة جاسم بيك الشاوي واتجهوا نحو العشائر الثائرة ؛ فتلاقوا معها في ارض لملوم والتحموا فيما بينهم ؛ فكانت الدائرة على العشائر الثائرة وكان من جملة القتلى ابن أخ فارس الجربا المسمى "بنيان",

وانهزم الباقون إلى الاهوار وكانت الحكومة قد عهدت أمر المحافظة على الحلة وأطرافها بمحمد بيك بن خالد باشا)[1] .

قام الخزاعل والجربان بدفن جثته في منطقة الزرزورية [2] التي تبعد حوالي ٦ كم غرب "مدين" القريبة من "السدير" فهي في الجهة الغربية من الديوانية على بعد ١٤ كم عن الفرات وضمن ارض آل شبل الآن والمنطقة المدفون بها أيضاً تسمى"أم الحصر" وسميت بذلك لان الجيش الذي كان بقيادة الجربا ؛ تم محاصرته في هذه المنطقة من قبل الجيش العثماني فسميت المنطقة بهذا الاسم لذلك السبب ؛ كما يوجد بالقرب من قبره نهر يقع ضمن مقاطعة (١٥ / ٣) المسماة ارض آل خسارة ؛ وقبره يبعد حوالي ٥٠ كم عن ارض الخزاعل " لملوم" و٣٠ كم أو اقل بقليل عن ارض أبناء عمومته الجربان منطقة "الجيجان" ؛ فقبره يقع في منتصف الطريق القديم تقريباً ؛ وهذه الأرض كانت ارض صحراوية قاحلة إلا أنها الآن تحتوي على بعض البساتين والأنهر والمزروعات ؛ يذكر الساعدي أن موضع قبره لا يزال معروفاً خاصة للعشائر الرحالة ؛ يقول :- لا يمر عليه خزعلي أو شبلاوي أو ساعدي إلا وقدم له ذبيحة ؛ وذلك لعقيدتهم أن الذي يمر على قبره ولا يذبح له يصاب بمكروه[3] ؛ ولقبائل طيء وحلفائها سكن

---

[1]- انظر دوحة الوزراء - رسول كركوكلي - ص (٢٦٨) .

[2] - انظر دراسات عن عشائر العراق – الخزاعل – حمود الساعدي ص (٧٤) – مطبعة الآداب – النجف الاشرف – ١٩٧٤م .

[3] - انظر دراسات عن عشائر العراق – الخزاعل – حمود الساعدي ص (٧٤) – مطبعة الآداب – النجف الاشرف – ١٩٧٤م .

ليس بالقريب في هذه الديار فقد جاء على لسان الشاعر الكبير المرحوم صفي الدين الحلي الطائي خلال تغلب التتر فيه على العراق قوله :-

سل الرماح العوالي عـــــــن معالينا

واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا

وسائل العـــــرب والأتراك ما فـــعلت

فـــــــــي ارض قبر عبيد الله[1] أيدينا

وللوطافا تداخل معيشي وسكني مع آل عليان وآل معيلي وال علي حيث يعود آل عليان إلى : عليان بن كميت بن راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد الحسيني وهو جد آل عليان الموجودين مع الجربان من الخرصة ومنهم فرقة مع تحالف بني حسن في كربلاء حيث يتحالفون مع فرقة شمرية آخرى ويقع الجميع ضمن

---

[1] - وهناك تساؤل من قبل بعض الباحثين عن قول الشاعر صفي الدين الطائي (في ارض قبر عبيد الله) ؛ وأنا أعتقد أن المقصود عن ارض قبر عبيد الله ؛ هو أشارة إلى أعقاب عبيد الله الأعرج ؛ فقد جاء في عمدة الطالب للنسابة جمال الدين أحمد بن علي الحسني المعروف (ابن عنبة) المتوفي سنة ٨٢٨هـ ص (٣٢١) : أن الرياسة كانت في العراق في ولد علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ؛ وكان كوفياً ورعاً من أهل الفضل والزهد وأعقب وأنجب وتكرر اسم عبيد الله في أعقابه ؛ فقد جاء تسلسل نسب احدهم عبيد الله الثالث بن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ؛ وفي عبيد الله الثالث البيت والعدد منهم جماعة بالحلة لهم سيادة ونقابة ومن أعقاب عبيد الله الثالث (محمد الأشتر) ؛ يقول ابن عنبه في ص (٣٢٣) انه أعقب وأنجب وأكثر وكان له نيف وعشرون ولداً تقدموا بالكوفة وملكوا حتى قال الناس (السماء لله والأرض لبني عبيد الله) ؛ وكان لبني عبيد الله الأعرج في هذه الديار وغيرها تحالف مع قبائل طيء المعروفة .

تحالف بني حسن الكبير في الفرات [1] ؛ ومن حاصل الشرح والتحليل نرى أن الجربا لقب شمل جميع من تداخل معهم فمنهم حسيني كالخرصه وآل عليان ومنهم حسني كبنو سالم .

أما معيلي فيعود إلى : معيلي بن كميت بن راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد الحسيني ؛ وهو جد المعلا في الخرصه .

ويعود آل علي إلى : علي بن كميت بن راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح بن حسين بن راجح بن مهنا بن سبيع بن مهنا بن سبيع الحسيني ؛ وهو جد آل علي مع الجربان من الخرصة ومنهم آل واصل في سوريا الآن واليه ينسب بيت الشعر التالي: -

أنا علي وخوي معلا وعليان .. وعمي خميس ما نسوق الكتيفه

أما "ضنا زايدة" التي عمت جميع الخرصة والمحفوظ أنها جدتهم فالذي أراه إنها زوجة لجدهم سيف الذي به ينتخون "سيافة" ولعل سيف و"ضنا زايدة" يعود حصرا لنسب موحد حيث ذكره المؤرخ عباس العزاوي كأحد فروع آل عليان في الخرصة وذكر رئيسهم [2] هذا قبل أن يعم جميع الخرصة ؛ لان ابن سيف بن قاسم قد ذكره علي

---

[1] - انظر قبيلة بني حسن – بداياتهم – هجراتهم – معاركهم – نسبهم – مشايخهم – مجاوريهم – أحلافهم - للمؤلف ص (٥١٤) .
[2] - انظر عشائر العراق - عباس العزاوي - ج١ ص (٩٤) .

الشدقمي الحسيني المدني في زهرة المقول[1] وذكر أن أمه هي زيادة بنت خليفة بن منبه بن شفيع بن جماز بن منصور بن جماز بن أمير المدينة المنورة شيحة الحسيني وقال: - إن سيف بن قاسم كان بالعراق قبل أن يأتي للمدينة المنورة ويتزوج من آل شفيع وذكر إن زوجته الأولى – أم (ولديه علي وجدوع) هي من أشراف العراق آل ودعان وقد نسب سيف بن قاسم إلى آل شفيع بدون ذكر سلسلة نسبه إلى شفيع المذكور ؛ وقال علي الشدقمي في "نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة " ما نصه : (ولا اعلم سلسلة هذه البيوت الأربع إلى شفيع)[2] ؛ ومن ضمن البيوت الأربع بيت سيف بن قاسم .

وبهذا يكون "المعزي" في الخرصة هم إخوة الغشم الذين هم من علي بن سيف ؛ ويقال له اليوم في الخرصة انه (سيف بن منبه) أو (سيف بن زايد بن منبه) ؛ وهو من الحفظ المبعثر للأسماء عبر ذاكرة الأجيال والناتج من طول الفترة الزمنية التي عاشتها تلك الأجيال في البادية وما يرافق البدو من شأن عدم الاهتمام بالتدوين بالمرة سوى الحفظ الذي يتعرض للتشويش في ذاكرة الجيل الواحد فضلا عن الأجيال المتعاقبة كما إن آل شفيع وجميع آل جماز كانوا بادية حول المدينة المنورة كما

---

[1] - انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول - علي الشدقمي الحسيني المدني المتوفى سنة ١٠٣٣هـ ص (١٣٨) طبعت ضمن الرسائل الثلاث .

[2] - انظر نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة - علي الشدقمي الحسيني المدني ص (٢٠٧) طبعت ضمن الرسائل الثلاث وقد فرغ من كتابتها سنة ١٠١٤هـ .

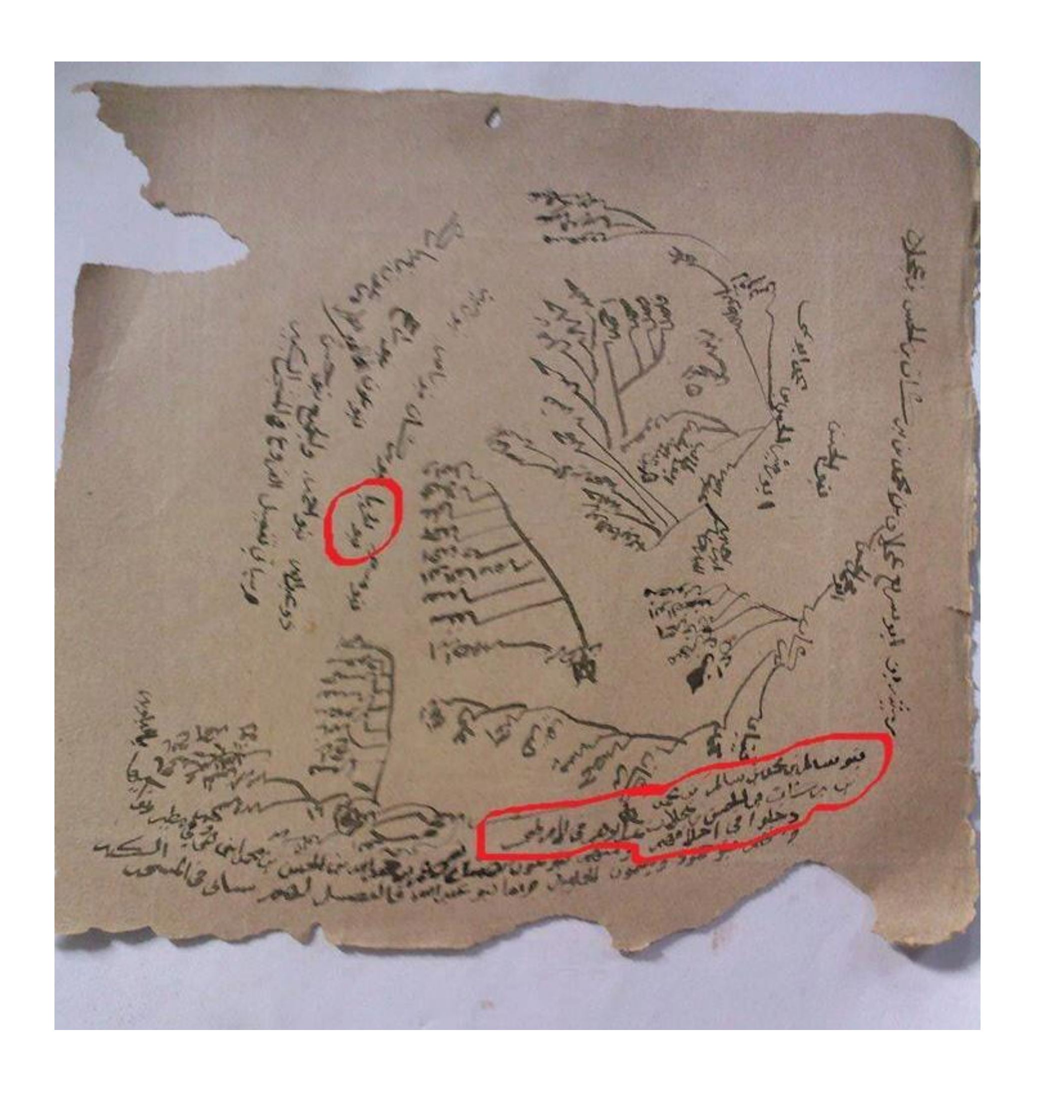
ذكرهم علي الشدقمي في زهرة المقول[1] ؛ والتبدي وحياة الصحراء وظروفها هو من جعلهم يلتحقون بقبيلة شمر البدوية ؛ وأشباه تلك الظروف هي من جعلتهم يتفرقون عند دخولهم العراق ؛ فقد ذكر العزاوي في عشائر العراق ما نصه : -

(ومثله لعشائر زبيد وعشائر أخرى ... مالت عشائرهم إلى الأرياف فضعفت تلك الوحدة أو القوة وتبعثرت الإمارة وهكذا كان شأن العشائر كلها في تحول مستمر وتطور لا حدود له)[2] .

---

[1] - انظر زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول - علي الشدقمي الحسيني المدني - ص (١٣٧) .

[2] - انظر عشائر العراق - عباس العزاوي - ج٣ ص (١٤٨) .



مخطوطة وبل الغمام في ذكر انساب سادات نجد وتهامة – للعلامة احمد بن علي بن حسين الابهر الحسني مع زيادات حفيده الحسن بن محمد بن احمد بن علي ؛ المخطوطة مؤرخة سنة ١١٤٥هـ وفيها (بنو سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان كان أبوهم في لام طيء دخلوا في أحلافهم) .



خريطة عثمانية توضح موقع الجريبة التي جاء منها لقب الجريبة الذي حملته ذرية الوطيفي .



موقع الجهراء الواقعة القريبة من حائل والمؤشرة بالمربع الأحمر.

آل جبل

آل جبل وجمعها جبلان وبعد إضافة أل التعريف يصبح الشائع للتسمية الجبلان ؛ والذي نقصدهم يعودون إلى : أحمد بن جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب (يقال لولده الملاعبة) بن عبد الله بن الأمير مهنا (يقال لولده المهانية) بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين (عليه السلام) ؛ وتعرف ذرية أحمد بالجبلان ؛ وعند بحثنا عن وجود الجبلان في القبائل العربية لوجدنا أنها ذكرت مع قبيلة مطير [١] ؛ مع فرع علوا ؛ فقد ذكر صاحب قبيلة مطير المذكور في أدناه أن فرع علوا ينقسم إلى ثلاثة بطون هم : الموهة وذوي عون والجبلان ؛ ومن الحالات التي أكدها المؤرخين والنسابين عن قبيلة مطير أنها عبارة عن تحالف من عدة أنساب [٢] ؛ تواجدت في عدة أماكن منها وادي حجر وفي حرة بني عبد الله وفي عالية نجد ووسط نجد وشرقي نجد في الكويت ولها تداخل سكني ومعيشي مع القبائل العربية الأخرى وخاصة الظفير وشمر وحرب والعجمان والعوازم وسبيع والسهول وعتيبة وسليم [٣] ؛ ولبعض

---

[١] ـ انظر قبيلة مطير ـ تاريخها ـ أنسابها ـ أسرها المتحضرة ـ أعلامها ـ شعراؤها ـ خيلها وإبلها ـ عبدالعزيز بن سعد المطيري ـ ص (٣٥) ـ الدار العربية للموسوعات ـ بيروت ـ لبنان ـ ط١ ـ ٢٠٠٥م ؛ والكويت وجاراتها هـ . ر . ب ديكسون ج١ ص (٩١) .

[٢] ـ انظر مجلة العرب ـ ج٣ ـ السنة السادسة ـ رمضان ١٣٩١هـ .

[٣] ـ المصدر السابق ـ عبدالعزيز بن سعد المطيري ص (١٤) .

أفرادها تواجد في جنوب العراق انتقل قسم منه إلى مناطق الوسط وسكنوا في ضواحي كربلاء والحلة والديوانية ؛ تحالف قسم منهم مع بني حسن العقيلية الساكنة في وسط العراق ؛ وصف كثير من المؤرخين قبيلة مطير بوصف (حمران النواضر) وفيهم قال الشاعر:

مطير حمران النواضر مهابة كم قالةٍ وصلوا إلى منتهاها

وفسر بعض المؤرخين هذا الوصف على أنهم تميزوا بشجاعتهم وشدتهم في المعارك .

يذكر أنه وقبل دخول العثمانيين الأراضي العربية قاد أحد الأشراف قبيلة مطير وبني لام وقبائل طائية أخرى ونزلوا بالاسياح عام ٩٠٣هـ عند قصر عرف بقصر مارد وغزا بهم هذا الشريف مناطق واسعة من نجد واليمامة والعارض والجبلين إلى زبالة في العراق ولكنه قتل عام ٩١١هـ ؛ وبعد دخول العثمانيين الأراضي العربية ركزوا في تعاملهم مع أشراف مكة وأهملوا بعض الشيء دور أشراف المدينة الحسينيون وأصبح أشراف الحجاز الحسنيين هم أصحاب السلطة والنفوذ ؛ ولسلطة العسكر العثماني القوية دفع بالكثير من أشراف المدينة بالدخول في تحالفات مع القبائل وخاصة البدوية ومنها مطير وشمر وعنزة وغيرها وللتداخلات المعيشية والسكنية تفرق شملهم فأنهم (أي أشراف المدينة) نجدهم سكنوا عدة أماكن في العراق ونجد والشام ومصر ؛ وبعض القبائل استمرت بموالاتها لأشراف الحجاز الحسنيين

وخاصة عهد الشريف حسن بن محمد أبا نمي فقد اجتمع سنة ٩٨٧هـ مع قبائل الحجاز من بادية مكة وهم هذيل وغطفان وعدوان وبني سعد وما تحالف معهم واتفق معهم مقابل مبالغ مالية أهل الخميس – زهران ثم قاتل قبائل بني خالد فهاجر بعضهم ومنهم بني خالد عام ٩٩٠ هـ إلى الشرق في ارض الإحساء والبحرين[١] ؛ وللأشراف الحسنيين خلافات كثير مع بني الحسين ومنها خلافات على الزواج ؛ ونتيجة هذه الخلافات تحالف بعض الأشراف الحسينيين مع قبيلة مطير ضد الشريف الحسني أحمد بن عبد المطلب الذي بدوره منع المخصصات عن أشراف المدينة ومن يدعمهم من القبائل ؛ مما دعاهم إلى قطع طريق الحجاج المارين إلى مكة ؛ فقام على أثر ذلك الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن ابا انمي بن بركات الحسني سنة ١٠٧٠هـ بتسير جيش من السادة الأشراف آل طفيل وآل نعير والحذيفات من سويدا بني حسين ومطير وعدوان والاساعدة تحت قيادة أحمد بن حراز الحسني ؛ وكان قائد بني حسين هو رشود بن محمد بن فنخة بن عمير بن شهوان بن أحمد أبو شهوان بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة و كان رشود من مشاهير الفرسان وهو شيخ بني حسين وكان مع رشود آل شهوان وآل شامان وآل جماز ؛ انتصر رشود وجماعته وغنموا هودج عيال ساعد بن رشود المطيري على أثر ذلك انقسمت مطير إلى ثلاثة فروع وهي : - الموهه : وأحلافها وهي مطير علوا ؛ وحلف واصل بريه ؛ وفرع

[١] - انظر سمط النجوم العوالي ج٤ ص (٣٧٨) .

أولاد عبدالله ومعهم آخرون ؛ هذه الأحداث جعلتهم يهاجرون إلى مناطق أخرى في الشام والعراق وسيناء وشمال أفريقيا ومصر والسودان .

وبعد أن هاجرت الكثير من القبائل من برية الحجاز في أواخر القرن الحادي عشر الهجري استمرت بعض الأسر من قبيلة مطير الأصل ومعهم بعض من الأشراف مع قبيلة ذبيان وخاصة بنو عبدالله ؛ دخلت معهم أسر أخرى بالحلف ومن هذه الأسر أسرة الدويش ومن معهم من المويه ومنها ظهر حلف الموهه ؛ عاد بعض من كان متحالفاً مع قبيلة مطير وتجمع في منطقة وادي برية قرب مكة وتحالفوا وهم عدة قبائل فقد استمر هذا الحلف سبعة أيام تذبح فيه الذبائح وتوضع الأيادي في الدم وتطبع على الراية الغطفانية ودخل بهذا الحلف مجموعة من حرب وتميم وشهران وذبيان بعدد من ذوي عون من الأشراف الحسينيين في وادي برية قرب مكة ويعد احد نسابة الحجاز نسب الداخلين في هذا الحلف وفقاً لما يلي : -

فبدين وحليس من شهران خرجوا بسبب خلاف مع أبناء عمومتهم ؛ أما العفسه فهم من قحطان خرجوا بسبب مقتل والدهم وهو عفيس بن راشد أما العوارض من بني خالد بن جعفر الهوازني ؛ أما هومل بن سبيع بن عطيان من فزارة ؛ أما دحيان وديحان من بني سليم ومعهم من يحيا حمد الجعافر ؛ أما أبو عبيه من هوازن لحق معه جعافر أيضاً ؛ أما ذرية مريخ بن صعب فهم من شيبان ؛ أما الوسامة وهم من ذرية وسام

المذحج معهم ذرية من بني حسين من بني يحيا الطامي ؛ أما آل براز فهم من ذرية الحسين الأصغر ؛ أما حماد وصعران فهم أبناء حمد بن علي الجعفري ومعهم بقايا من الدهامشة خرجوا من الدهامشة ولحقوا بقبيلة مطير الذبيانية الغطفانية ودخلوا الحلف الذي عرف حلف واصل بديار برية قرب مكة ولهذا يعد هذا المؤرخ النسابة أن مطير الحديثة بعد عام ١٠٧٥هـ[1] تنقسم إلى ثلاث فروع هم : -

١) بنو عبدالله : من ذرية مره الذبياني ومعهم الشلالحة ؛ وهم ذرية شالح وشلاح وشليح ابناء فالح بن سالم بن عامر بن عمارة بن زهير السلمي وهم بقايا بني سليم لفائق ؛ ومن أبناء فالح من هرب بفاطمة الحسنية وتزوج بها ؛ كانت أمهم حسنية من ذرية الأمام علي بن أبي طالب ؛ قام فالح هذا بجمع بقايا بني سليم المعروفين بالشلالحة ودخل حلف مطير قرب مكة وخليص .

أما العونه مع بني عبدالله فيقول عنهم أنهم من ذرية عون الشريف بن صعب بن عرار بن أحمد أبو شهوان بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز الحسيني .

أما العزايزة فهم بطن من قبيلة وائل من ربيعه العدنانية ؛ أما الهويملات فأن فيهم الأشراف ذوي حسين وهم من ذرية

[1] - انظر مخطوطة الشريف سلطان مارد وسر دم البرازي (الضياغم) (قبيلة مطير والسهول وشمر) – عبدالعزيز بن مطلق بن جزا الفالح البرازي النعيري الحسيني – ٢٠١٢م الورقة ٢٠١ .

بقيص وبعض ذرية صليهم أبناء ناموس بن ركن بن لقطان آل جماز الحسيني ٠

٢) أ - الموهه : وفيهم الدوشان من بني مره بن عون القرشي الأصل حليف ذبيان الغطفانية ؛ ويذكر المؤرخ المذكور نسب شيوخ مطير الدويش من جدهم الدويش على أنه من (دويش بن حيان بن ضعيان بن مرة بن عامر بن سعد بن ربيع بن حرملة بن مرباط بن دهاس بن عوف بن مره ؛ حلفاء ذبيان منذ زمان يعيدهم إلى فترات بعيده . وباقي الموهه هم : الرخمان والبراعصه والخواطرة والجبره والجداعين والصعانين والشباعين والجهطان .

ب- ويضم : -

أولا :-

الصهبه : وهم حسب رأي صاحب المخطوطة المذكورة من ذرية : صهيب بن عون بن فلاح بن عرار بن شهوان بن منصور بن شهوان بن منصور بن ضيغم بن منيف (المعضد) بن ضيغم بن عبيد بن ضيغم بن منيف بن القاسم بن منيف بن موسى بن القاسم بن عبيدالله مؤسس الإمارة الحسينية عام ٣٢١هـ .

ثانياً :-

الجبلان والملاعبة : وهم من ذرية جبل بن ملاعب بن سمار بن عبدالله بن الامير مهنا بن الأمير حسين بن الأمير مهنا الأكبر بن الأمير داود بن الأمير قاسم بن الأمير عبيدالله الحسيني مؤسس إمارة المدينة المنورة ؛ أعقب جبل محمد وأحمد يعرفون ذرية محمد بالملاعبة ؛ أما ذرية أحمد يعرفون بالجبلان

ثالثاً :-

الأمرة : وهم من ذرية الأخوين مراي ومراه من ذرية عمر بن الحارث بن خارجة بن سنان المري .

رابعاً :-

المطيرات : وهم حلف ذبيان من عقب مطير بن سلامة بن مطر بن عقيل بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن عمرو (فزارة) بن ذبيان وقومه وهم بقايا مطير الاصل الذين معظمهم مع الامرا والعبادلة .

٣) واصل برية : وهم مجموعات تعود إلى حرب وتميم وشهران وعتيبة وذبيان اختلطوا مع ذوي عون من الأشراف الحسينيين في وادي برية قرب مكة .

يذكر المؤرخ المذكور أن الشريف البراز طلب الزواج من ابنة عاصم بن مجلي القباني التي أسمها الجازية حوالي سنة ٩٤٠ هـ ؛ وقد أنجبت

له الشريف راشد ورشيد ودخلا حلفاً مع السهول بواسطة أمهم ؛ ويذكر أن نسب عاصم بن مجلي بن رشيد إلى سعد بن رشيد بن قبان بن سعد بن شماس بن إبراهيم بن علي بن زكر بن غالب بن عامر بن المقلد بن المجلي بن بن عويلث بن قبان بن شعيب بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن مهيا بن بريد بن عبدالله بن يزيد بن قيس بن حوثه بن طهفة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ؛ وعلى هذا الأساس نعتقد بدخول بعض جبلان مطير مع قبيلة بني حسن العقيلية وتشكيلهم لقبيلة تشملهم تعد من تحالف بني حسن في زمننا هذا التحقوا بهم في ضواحي محافظة الديوانية عندما كان بني حسن ضمن تحالفات إمارة الخزاعل .

عشيرة الزميل

عشيرة الزميل الذي نتحدث عن نسبها ومشايخها دوّنها كثير من المؤرخين والنسابة ؛ فقد جاء لدى اوبنهايم في البدو عند الحديث عن المسعود ما نصه (يوجد لدى مسعود كربلاء ولدى مسعود الإسكندرية العديد من المجموعات التي تنحدر من أصول غريبة وتشكل قوّام (كَوام) أهم هذه المجموعات [1] ؛ وهنا يجب الوقوف عند عبارات او بنهايم قليلاً لتحليل قوله أعلاه ؛ والوقفة تدلنا أن هناك بعض البيوتات أو الأفخاذ لا تجتمع بنسب واحد مع المسعود وهذا ما أكده احد كتاب المسعود فقد جاء في المؤثل في أنساب بعض العرب أن (عشيرة الزميل من العشائر المؤتلفة مع المسعود وهم كما يذكر من عشائر زوبع[2]) وتعتبر شهادة كاتب المسعود شهادة هامة تؤكد اختلاف النسب مابين الطرفين الزميل والمسعود ؛ كما أكد نفس المفهوم صاحب عشائر كربلاء وأسرها[3] ؛ وعند العودة إلى عشائر العراق للعزاوي الذي لا يمكن لأي باحث تاريخي نسبي تجاوز معلوماته ؛ فقد ذكر الزملات وعيال زميل والزميل في بحث موضوع زوبع (سنجارة) وعدهم قبيلة [4] ؛ كما ورد اسم زميل عشائرياً في مؤلفات مؤرخي ونسابة الموصل فقد

---

[1] - انظر البدو – او بنهايم ج٣ ص (٣٤٧) .
[2] - انظر المؤثل في انساب بعض العرب – عبد السلام ميزر المسعودي ص (٥٠١).
[3] - انظر عشائر كربلاء وأسرها – سلمان هادي آل طعمة – دار المحجة البيضاء – بيروت – لبنان ط١ – ١٩٩٧م ج٢ ص (٣٨٢) .
[4] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (١٨٥ – ١٩١ – ٢٠٦ – ٢١٣) .

جاء ذكرهم ضمن عشائر سنجاره أو زوبع هناك وهذا يزيد اطمئناننا على أن الزميل من نسب يختلف عن باقي ما يحيطه أو يجاوره من عشائر أخرى تدفعنا هذه المعلومات التاريخية والنسبية التي ذكرها من سبقونا على البحث عن نسب هذه العشيرة أو (**القبيلة**) كما جاءت تسميتها لدى عباس العزاوي ؛ إضافة إلى ذلك فقد ذكر أيضا أن زوبع من الزميل [1] ؛ فزوبع حالياً هو الاسم الأكثر إشاعة وشهرة بين العشائر العراقية ؛ وعند العودة إلى المصادر التاريخية والنسبية التي دونت أحداث وتاريخ هذه القبيلة وفروعها نجد أن زميل هو أبن الشريف محمد الحارث ؛ ومحمد الحارث هذا لازمه لقب الشريف في اغلب المصادر ؛ وكان عداده في عشائر شمر ومنها المسعود في فرق الأسلم الشمرية التي ترأسها أسرة آل طوالة في نجد والتي تؤكد أنها من عوائل الأشراف فقد جاء في عشائر العراق أن آل طوالة من المنيع بل المنيع جميعهم يقولون أنهم أشراف [2] وهذا أيضاً قول المناصير ؛ وأنا أقول أن دعوة الأشراف تنطبق أيضاً على الجحيش واللحالحة واللهيب والغرير والفرده وغيرهم من يقع تحت أسم الأسلم ؛ وقد اختلطت تحت أحلاف شمر في (عبده وسنجارة والأسلم) كثير من بيوتات الأشراف الحسنية والحسينية والجعفرية وهذا توضح أكثر عندما أكدت المصادر النسبية والتاريخية أن

---

[1] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (١٨٩) .
[2] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .

شمر عبارة عن مجموعة عشائر متنوعة ومتفرقة بعضها عدنانية وأخرى قحطانية ؛ يذكر او بنهايم في كتابه البدو (يمتلك الشمر أنفسهم نظرة غامضة تماما ً حول نسبهم) وأكد أيضا ً أن شمر تفتقر إلى نظام أنساب موحد دوما ً ؛ فقد ذكر أن محاكيها حول نسبها لا تختلف في بلاد الرافدين عنها في نجد بل هي متناقضة بذاتها أيضا ً [1]؛ كما أن الحمداني أكتفا بكونهم بطن من العرب مساكنهم في جبلا أجا وسلمى ولم ينسبهم إلى نسب ؛ ونتيجة لما ذكر في أعلاه عن نسب شمر فقد تعددت الآراء حول صحة انتسابهم وربما أن وقوع تشكيلاتهم تحت تسمية شمر هي أكثر صحة في عودة النسب إلى الجذم الحقيقي ؛ وعند البحث في بطون المصادر النسبية والتاريخية التي تتحدث عن تاريخ شمر وتشكيلاتها قد نتأثر بقول بعضهم من أن شمر ليس جدا ً وإنما وصف لحق بهم[2] بالرغم من وجود ألقاب تحمل هذه التسمية سبقت الوصف والسكن ؛ فهذه الألقاب لم تسود بهذه التسمية إلا بالفترات الأخيرة التي لا تتعدى القرن العاشر الهجري كما أن البحث عن رئاساتهم عند تواجدهم في نجد بالجبلين أو ما جاورهما نجد أن الأغلبية منهم يعود نسبه إلى الأشراف ولم يذكر أحدهم أن له جدا ً باسم شمر فهؤلاء بيت آل محمد الجربا وبيت الرشيد وبيت طوالة

---

[1] - هذا ما كان يتصوره معظم المؤرخين والنسابة ولكن بنهاية القرن العشرين بدأت الدراسات أكثر جدية حول معرفة أنساب شمر وما يقع تحت هذه التسمية العشائرية التي أخذت حيزا ً واسعا ً في الجغرافية والقيادة والمجتمع .

[2] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (١٢٨) .

وبيت الحسان ونفس الشيء ينطبق على رئاسات شمر طوقة والثابت وكثير غيرهم .

نعود إلى قبيلة الزميل وهم أعقاب محمد الحارث الشريف هم كل من (زميل وزامل وثابت وعلي) وهؤلاء يعرفون بشمر سنجارة وينتشر عقبهم في قبائل وبيوتات شمر في الموصل وكربلاء و أماكن انتشار شمر الأخرى .

وبعد البحث والاستقصار لاحظنا ان زميل بن محمد الحارث يعود في النسب إلى عوائل الأشراف الحسينية [1] في عدد من المخطوطات ؛ عن طريق الحارث بن عيسى بن مهنا بن مانع ومنه إلى حديثة [2]بن منيف بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الأعرج بن الحسن بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر [3]بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وقد أيد الفحص الجيني انتسابهم إلى العوائل الشريفة أيضاً نتيجة إقدام بعض من أبناء العشيرة في كربلاء على هذا الفحص

[1] ـ أوردت بعض مصادر النسب ومنها (الدرر النقية في تاريخ ونسب السادة آل زميل الحسنية) للسيد عبد الرحمن علي الحسني أن نسبهم يعود إلى السادات الحسنية بدون دليل يقيني .

[2] ـ انظر بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب ـ صالح عبد الله الهادوي المتوفي سنة ١٣٣٣هـ ؛ وكتاب وبل الغمامة في ذكر أنساب سادات نجد وتهامة ـ السيد احمد بن علي بن حسين الأبهر الحسني سنة ١١٣٥هـ .

[3] ـ انظر تحفة الأزهار وزلال الأنهار ـ ابن شدقم الحسيني .

الذي تجريه شركة تعرف (تري فملي دي أن أي) في الولايات المتحدة الأمريكية .

يسكن الزميل في كربلاء في ناحية الحسينية في منطقة أبو عصيد (مصطفى خان) وينتشرون في مناطق أخرى من كربلاء والمسيب والنجف الأشرف وبغداد كما تتواجد عشيرة بهذا الاسم في محافظة الموصل ضمن مناطق انتشار شمر هناك ؛ ويرئسهم في كربلاء السيد نصر بن صلبي بن نايف الزميلي الحسيني وقد أوكل رئاسة العشيرة حالياً لكبر سنه إلى السيد حامد بن يونس بن نايف بن علي بن محمد بن يونس بن خميس بن مزهر بن عطا بن أفنيخ بن مدلي بن شمروخ بن نبهان بن عبد الله بن زميل بن محمد الحارث المذكور ؛ ينتخي الزميل في كربلاء بنخوة أولاد الأزمل وتسميتهم جاءت من اسم جدهم زميل المذكور؛ تقسم عشيرة الزميل في كربلاء إلى أربعة فروع هم كل من النبهان ومنهم رئيس العشيرة والسالم (النمصان) والبي سعد والشيحة.

الفرده اللحالحة

منذ بداية الخليقة وإلى يومنا هذا جُبل الفرد الإنساني على التعايش والمساكنة مع الآخرين فقد اتخذت اغلب التجمعات الإنسانية نوع الاتحاد والتحالف والتعاون من اجل تحقيق أمنياتهم في عيشة راضية ؛ وعلى هذا سارت قبائل العرب فعند نشوء مجموعة عشائرية لها قواعدها وأصولها في التعاون والتعايش والمساكنة وإبداء قوة التعاون وظهوره هذا إضافة إلى متطلبات الحياة الأخرى في الزواج والتفريق والمهور والغزو والبيع والشراء فأن عيون البيوتات والعمائر والعشائر الناشئة الأخرى ترنو اتجاهها محاولة طلب التعاون والموالاة والحماية للحفاظ على كيانها في الاستمرارية والوجود فترتبط مع المجموعة القوية بروابط الأخوة والتعاون وتتبع قواعد وأصول وسواني تلك المجموعة اجتماعياً وعرفياً ويحصل التصاهر بينهم الذي ينتج عنه الخؤوله وزيادة أواصر التعاون والارتباط النسبي أيضاً ؛ تستمر المجموعة المتحالفة باتخاذ اسمها الحقيقي أو تتناسى الاسم وتدخل ضمن لقب المجموعة التي تحالفت معها ؛ ففي حال بقاء تسميتها الحقيقية محمولة من قبل أفرادها فأن نسبها الحقيقي بالإمكان العودة إليه وحملة اسماً عشائرياً للأجيال القادمة منهم ؛ أما إذا حصل العكس وتم حمل اللقب الحلفي اسماً عشائرياً للمجموعة فأن من الصعوبة العودة إلى النسب الذي ظهروا منه والبحث والتحقق منه ؛ وهذا ما يحصل بين عشائر العرب أين ما حلوا وارتحلوا ؛ ومن التحقق من

أنساب أغلب القبائل والعشائر والبيوتات العربية الأخرى نجد أن هناك خليطاً واسعاً يعود إلى أنساب متعددة وخاصة مع القبائل والعشائر الكبيرة التي يصبح لها شأناً في تأسيس ونشوء دولة أو إمارة ضمن حدود وطاقات معينة كما حصل لشمر عهد ابن الرشيد أو لبني عقيل عندما حكموا الموصل أو لقبيلة الخزاعل عندما حاولت تأسيس إمارة بمعزل عن العثمانيين وينطبق هذا أيضاً على قبيلة المنتفق وقبيلة عبادة اللذان شكلا أمارات منفردة على مساحات محددة من أراضي جنوب العراق .

أما كيفية اختيار العشيرة أو البيت لمجموعة التحالف فهي على الدوام تحصل أما نتيجة الجيرة أو عن طريق الصدفة أو نتيجة حصول المصاهرات والغزوات المشتركة وتنشأ في بعض الأحيان أيضاً نتيجة القوة الهائلة للمجموعة الكبيرة التي تفرض بقوانينها وسوانيها دخول الجدد ضمن اجتماعياتها وطرق وجودها الحياتية .

تنشأ التحالفات القبيلية لأسباب شتى منها سياسية وأخرى اقتصادية أو أسباب اجتماعية كما أنها قد تحصل مع احد الشخصيات بشكل مباشر ليصبح رئيساً لتلك القبيلة أو المجموعة ويعود السبب في ذلك أما لشجاعة وكرم وسداد رأي تلك الشخصية أو لانتمائها الشريف أو لأسباب أخرى تخص القبيلة وعدم اتفاقها على رئاسة معينة ؛ وهنا علينا الإشارة إلى انه ونتيجة الاختلافات العشائرية في الرئاسة والسلطة ولوجود شخصيات علوية شريفه لها شأنها في الرئاسة وحفظ الأمن لذا ساعدت سلطة الاستعمار العثماني كثير من الرؤساء الذين

يعودون إلى الأشراف بتسلم سلطة العشائر ورئاساتها بغية تحقيق مصالحها في جمع الضرائب والسيطرة على الجوانب الاجتماعية الأخرى ؛ وهذا ما نجده عند البحث عن أنساب أغلب رئاسات القبائل والعشائر حيث يظهر لنا اتصالاتهم النسبية بالأشراف الحسينيين أو الحسنيين أو الجعافرة ؛ فعلا سبيل المثال نجد أن رئاسات شمر من آل محمد وآل مقرن والبريك جميعها بيوتات شريفة من بني الحسين ؛ ورئاسة عنزة في بيت الطيار من آل جعفر الطيار وغيرها كثيرة وهذه قبيلة المنتفق العقيلية قدمت شخصية من الأشراف ليقودها في المعارك والغزوات من بيت السعدون وربما ينظر بعض الأخوة أن ذلك لا يعني تحالفاً ولكن الصدفة قد تلعب دوراً في سيادة مثل هكذا شخصيات على رئاسة القبيلة وكما أشرنا تعود لكرم وسداد رأي تلك الشخصيات ويصبح على طول الزمن من تلك القبيلة وينتمي إليها في أكثر الأحيان باللقب والرئاسة ؛ وعلى كلاً فأن بعض التحالفات تندمج كلياً بصفات القبيلة التي تتحالف معها وبعض التحالفات الأخرى تبقي بعض صفاته محمولة حتى مع وجوده ضمن التحالف وهنا قد تشير إلى الاختلاف في النسب ومن هذه الصفات وشم أبلهم وتظهر في التحالفات البدوية ؛ وقد يحصل في بعض الحالات تفكك تلك الاتحادات أو التحالفات فتظهر الصغيرة أو غيرها لا تستطيع الوصول إلى أنسابها لحملها تسمية القبيلة الكبيرة التي تحالفت معها أو تظهر القبيلة الكبيرة بدون أتباع (فارغة فقط التسمية) فمعظمهم من غير نسب القبيلة وهكذا يجب توخي الدقة في تحقيق الأنساب وعودتها إلى جذومها الحقيقية .

بعد هذه المقدمة نحن هنا بصدد مناقشة وبحث نسب البو فرادي اللحالحة أحد عشائر الأسلم للوصول إلى نسبها الحقيقي .

وحتى نتأكد من الصلات الاجتماعية والنسبية علينا هنا أن نحدد علاقة الاسلم بشمر ؛ يذكر او بنهايم في كتابه البدو (يمتلك الشمر أنفسهم نظرة غامضة تماماً حول نسبهم) وأكد أيضاً أن شمر تفتقر إلى نظام أنساب موحد دوماً ؛ فقد ذكر أن محاكيها حول نسبها لا تختلف في بلاد الرافدين عنها في نجد بل هي متناقضة بذاتها أيضاً [1]؛ كما أن الحمداني أكتفا بكونهم بطن من العرب مساكنهم في جبلا أجا وسلمى ولم ينسبهم إلى نسب ؛ ونتيجة لما ذكر في أعلاه عن نسب شمر فقد تعددت الآراء حول صحة انتسابهم ؛ وربما أن وقوع تشكيلاتهم تحت تسمية شمر هي أكثر صحة في عودة النسب إلى الجذم الحقيقي وعند البحث في بطون المصادر النسبية والتاريخية التي تتحدث عن تاريخ شمر وتشكيلاتها قد نتأثر بقول بعضهم من أن شمر ليس جداً وإنما وصف لحق بهم[2] بالرغم من وجود ألقاب تحمل هذه التسمية سبقت الوصف والسكن ؛ فهذه الألقاب لم تسود بهذه التسمية إلا بالفترات الأخيرة التي لا تتعدى القرن العاشر الهجري ؛ كما أن البحث عن رئاساتهم عند تواجدهم في نجد بالجبلين أو ما جاورهما نجد أن الأغلبية منهم يعود نسبه إلى الأشراف ولم يذكر أحدهم أن له جداً باسم

---

[1] ـ **هذا ما كان يتصوره معظم المؤرخين والنسابة ولكن بنهاية القرن العشرين بدأت الدراسات أكثر جدية حول معرفة أنساب شمر وما يقع تحت هذه التسمية العشائرية التي أخذت حيزاً واسعاً في الجغرافية والقيادة والمجتمع .**

[2] ـ **انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (١٢٨) .**

شمر فهؤلاء بيت آل محمد الجربا وبيت الرشيد وبيت طوالة وبيت الحسان ونفس الشيء ينطبق على رئاسات شمر طوقة والثابت وكثير غيرهم ؛ وللوصول إلى نتيجة بدليل مدون ومتفق عليه علينا العودة إلى المصادر النسبية والتاريخية التي جاءت بأنساب أسلم منها ما يلي:-

١) أسلم (أخوة خزاعة) بن أفصى بن عامر بن قمعه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1] ؛ عدهم القلقشندي بطن من خزاعة معتبراً أن خزاعة أزدية قحطانية ؛ يذكر أن منازلهم الجولان بالشام [2] ؛ لا وجود لهم حالياً .

٢) أسلم بن الحافي بن قضاعة (وقد اختلف في نسب قضاعة) فمنهم من قال قضاعة من عدنان ؛ قال أبن الكلبي هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير [3] منهم مع بني حُميس بن جهينة بمصر عهد صاحب الجمهرة ابن حزم الأندلسي المتوفي سنة ٤٥٦هـ .

٣) أسلم بن أوس بن بجره بن الحارث بن غياث بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعده بن كعب بن الخزرج كان حياً عهد عثمان بن عفان .

---

[1] - انظر جمهرة النسب – ابن حزم ص (٢٣٥) .
[2] - أنظر الجامع – محمد عبد القادر با مطرف ج١ ص (١٧٥) .
[3] - انظر جمهرة النسب – ابن حزم ص (٤٤٠) .

٤) أسلم بن أوس الله بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ وهم حي باليمن وهناك أيضاً أسلم بن الحكم بن سعد العشيرة .

٥) أسلم بن تدول بن تيم اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة ؛ وهو جد جاهلي من بني عذرة منازلهم نجد .

٦) أسلم بن القيانة بن غافق بن الشاهد بن علقمة بن عك بن عدنان لهم عقب قد خمل بمريانة (على حد قول ابن حزم الأندلسي) الغافقيين في أشبيلية على النهر الأكبر أو الوادي الكبير .

٧) أسلم بن كرب بن سفيان بن سهم من بني ربيعة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب ؛ وفيهم يقول بعض شعراء قريش :-

وسامة منا فأما بنوه فأمرهم عندنا مظلمٌ

٨) أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد منهم المبرد النحوي البصري .

٩) أسلم بن محارب بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر وهؤلاء دخلوا في بني زهير بن تيم من بني تغلب ثم رجعوا إلى قومهم في الإسلام ؛ أقول ومعنى ذلك أنهم لم يسودوا وينتشروا .

١٠) أسلم بن يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ لم تسود اسلم فيها والسيادة في حينها لهزان بن صباح بن عتيك بن اسلم المذكور حيث أطلقوا عليهم بنو هزان .

١١) بنو أسلم ذكرها القلقشندي قال عنهم حي من عرب جذام منازلهم في بلاد غزة ؛ وجذام هو ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ؛ قال عنهم الحمداني اختلطوا مع جذيمة جذام من طيء ؛ والذي في العراق منهم يعدون من الخزرج نزحوا أبان الفتوحات الإسلامية إلى غزة الشام ومنهم إلى الكوفة والبصرة[١] .

١٢) هناك رأي نسبي يعتبر الغرير (غرير) هو أسلم نفسه[٢]وإذا صح هذا الرأي ومقارنة ذلك تاريخياً مع أنساب الأشراف نجد أن غرير يعود إلى الأشراف فقد كان أحد أمراء المدينة النبوية ؛ ذكر صاحب المشجر الكشاف أن غرير بن هيازع بن هبة الله بن سليمان بن جماز الحسيني تولى الأمارة أواخر سنة ٨١٠ هـ[٣] ؛ وترتبط تسمية غرير وشهوان في قبيلة الغرير الحالية يعضد رأينا هذا بأن جميعهم من الأشراف حيث يعتبر شهوان أحد الأسماء الرئيسة في أشراف بدو شمر ونسبه واضح ومعلوم فقد عد ابن شدقم في تحفته شهوان بن أحمد بن زهير بن سليمان الحسيني[٤] ؛ كما أن قبيلة الغرير هي أحدى تشكيلات الأسلم الحالية في العراق ؛ أما من قال أن الغرير تعود في نسبها إلى عدي بن حاتم فهذا لا يمكن إثباته بدليل واضح ومقبول

---

[١] - **أنظر الجامع – محمد عبد القادر با مطرف ج١ ص (١٧٥) .**

[٢] - **انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٠٩) ؛ وخزائن الدلائل في معرفة أصول القبائل – عادل الضفيدع ج٢ ص (٩٧٥) .**

[٣] - **انظر المشجر الكشاف – محمد بن أحمد بن عميد الدين ج١ ص (٧٠٨) .**

[٤] - **انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – كامل سلمان الجبوري ص (١٦٢) .**

حيث لم تورد المصادر التاريخية والنسبية ولداً لعدي باسم غرير إضافة لبعد الفترة بين تاريخ وجود عدي بن حاتم (رض) وبين ظهور قبيلة باسم (غرير وشهوان) ؛ كذلك فأن تلك المصادر لم تحفظ لنا سلسلة نسبية مدونه تعود إلى عدي بن حاتم يمكن العودة أليها لتحقيق نسب من يدعي ذلك .

١٣) وهناك أسلم أطلق عليها أسلم الجراح [1] عدها النسابون مع قبيلة ألأسلم في العراق ونجد ؛ افرزوها بتسمية منفردة ؛ ولو كان لها ارتباط نسبي مع بيوتات الأسلم الأخرى لما أفرزت بتسمية منفردة ولكنها اختلطت ضمن عشائر الأسلم وبعد دراسة وتحليل تاريخها نعتقد أنها تعود إلى نسب أبعد من وجود البيوتات الشمرية في جبل سلمى الذي أخذت الأسلم الحالية تسميتها منها .

١٤) وهناك الأسلم الذين سكنوا في جبل يعرف بجبل سلمى في نجد تؤكد المصادر التاريخية والنسبية أن هؤلاء من شمر ؛ ويعرفون بضنا [2] أو عيال [3] (كدير) ويطلق عليهم أهل الحيسة لكرمهم وتمسكهم بمسالك الجود ؛ وسبب أطلاق الأسلم عليهم يعود إلى وجود نخوة (ستر سلمى) أي أنهم من يحمونه ويعزونه من اعتداءات الأعداء ؛ وهؤلاء ظهر اسمهم وشاع لقبهم بعد القرن الحادي عشر الهجري فقد جاء في حديقة الزوراء ذكر حوادث لهم سنة ١١٥٢هـ ؛ وهم من

---

[1] - **انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١١٤) .**

[2] - **الضنأ : - كثرة النسل ؛ الأولاد .**

[3] - **تعني عيال أو عيلة الرجل أهل بيته الذين يعولهم ورجل معيل يعني ذو عيال .**

مجموعات نسبية وعشائرية شمرية حديثة الوجود بالاسم العشائري ؛ يحمل اغلبهم لقب الأسلمي ولكني لم أجد أي منهم يعد في سلسلته النسبية اسم (أسلم) مما يدل أن سيادة أسم اسلم يعود إلى النسب المكاني الذي يحمله الفرد لقباً بدون عدهُ جداً أبوياً ؛ يوحي ذلك إلى وجود انتساب آخر ؛ وهؤلاء هم من نبحث عن نسبهم ؛ ويعضد هذا القول ؛ قول للشاعر محمد الشريف الزوبعي :-

وأخذنا بالسير علــــى ديار شمر

وما دبر المولى على العبد صايل

ودلينا إلي اسمها باســــــم أهلها

كرام اللحى بيوم حـــر المشاعر

بالرغم من وجود أعلام باسم اسلم في التاريخ كما اشرنا إليه في أعلاه إلا أن اغلب هذه الأسماء لم تستمر بوجودها العشائري ؛ فقد أجملهم القلقشندي المتوفي سنة ٨٢١ هـ وجودهم وألقابهم العشائرية بما يلي :-

أ) الأسلم الجذامية وقال منازلهم غزة وأكد قول الحمداني عنهم أنهم اختلطوا بجذيمة جذام وهذا دليل على عدم استمرار حمل اللقب الأسلمي .

ب)الأسلم بطن من خزاعة ؛ وخزاعة لا تزال يحملها البعض اسماً ولقباً عشائرياً مما يدل على عدم انفصالها إلى أسماء بطونها .

ت) وهناك اسلم القضاعيين ؛ لم نرى أي من الألقاب العشائرية تدعي العودة إلى قضاعة المختلف بعودة نسبها أصلاً ؛ مرة بين عدنان ومرة أخرى لقحطان .

وعدت المصادر التاريخية والنسبية ما يقع تحت الأسلم من عشائر في العراق ونجد ماسكن منها في جبلي شمر منها آل كدير وآل وهب بشكل رئيس وفرقتهم إلى انبيجان واللحالحة والفرده والجحيش والمنيع والغرير والهيرار والمناصير والمسعود والكتفه والجذلة والحميان والمجابلة (المقابلة) وال شهوان وآل طواله وغيرها ؛ وعند العودة إلى مصادر تدوين أنساب الأشراف نجد أن جميع هذه الأسماء (الألقاب) لها ما يوافقها تاريخياً وتشابه مع خطوط أشراف البدو وهم الذين خرجوا من الجبل وتداخلوا معيشة وسكن مع قبائل البدو كشمر وعنزة ومطير والظفير وغيرها .

أما علاقة الأسلم بشمر فقد أكدت جميع المصادر التاريخية والنسبية أن الأسلم هي أحدى تشكيلات شمر وقسمت شمر على شكل غير منتظم لا يمت إلى النسب الأبوي بصلة ؛ فقالت هناك شمر الجبل أو قبائل أبن رشيد أي الذين أصبحوا تحت إمارة الرشيد وسبب التسمية يعود إلى سكنهم أو إقامتهم في الجبال المعروفة في نجد بأجأ وسلمى والأسلم تقع تحت هذه القسمة وهناك شمر الجربا وهي القبائل التي انضوت تحت لواء الجربا في الرئاسة والمشيخة وهم بنفس التشكيلة التي تقع تحت لواء ابن

رشيد من حيث عودة أنسابهم ؛ وهناك شمر طوقة أو (طوگه) ويذكر أنها بيوتات شمرية نزحت نحو العراق من نجد ؛ واغلبهم يعدون أنسابهم ويقفون بالسلسلة أو بالجد الذي دخل العراق ؛ وهناك شمر الصايح وهم على نفس حال شمر الطوقة فهم قبائل وبيوتات مختلفة النسب استقلوا بتسميتهم نتيجة وقوعهم تحت رئاسة الصايح ؛ ونستطيع أن نطلق على تقسيمات شمر هذه (تقسيمات رئاسية أو تقسيمات مشايخ فالتسمية تعود إلى بيت الرئاسة) وهذه التقسيمات لا يمكن أن تؤدي إلى دلالة نسبية موحده فهي مره تذكر نسب المكان ومرة أخرى تحمل أسم الرئاسة ولقبها القريب لكن ومن خلال التقسيمات التي تقع تحت كل من هذه الاتحادات نجد أسماء بعض البيوتات والأفخاذ والعشائر الأصغر تحمل تسمية تعود إلى نسب معين واضح مما يدل أن البيت أو الحمولة الصغيرة تحتفظ بلقبها أو اسم العلم من أجداهم ؛ يبين لنا هذا العرف العشائري أن لكل حمولة جد قد يختلف عن الأخرى ولذلك تعددت تسمياتهم ونخواتهم الخاصة ؛ ومن خلال البحث والتنقيب وجدنا أن بعض بيوتات الأسلم تتواجد في اغلب تقسيمات شمر الرئاسية .

تتفق أغلب المصادر على أن تقسيمات شمر هي :-

أ) سنجارة

ب) الأسلم

ت) عبده

وهذه التقسيمات هي الشائعة بينهم وبين القبائل عن تحالفات شمر وهناك تقسيم آخر يضع التومان[1] بشكل مستقل إضافة إلى التقسيمات الثلاثة الأولى أي أن شمر تصبح مكونه من أربع اتحادات ؛ وهناك تقسيم ثالث يضع التومان والدغيرات بتسلسل مستقل إضافة إلى التقسيم الأول ؛ والتقسيم الرابع يعد الخرصة[2] وعبده والأسلم وسنجارة أو زوبع ؛ هذه التقسيمات هي المتعارف عليها بين قبائل شمر وفي المصادر النسبية ؛ والشائع هو التقسيم الأول حيث الأسلم وعبده وسنجارة تقع تحت تحالفاتها أغلب ما تم عده من البيوتات والعشائر والقبائل الشمرية ؛ وهذا يؤكد لنا ما نعتقده أن اغلب التقسيمات لا تجتمع بنسب واحد لكل شمر ؛ ثم أن جميع هذه التقسيمات يعد الأسلم أحدى التقسيمات الرئيسية لشمر؛ يعني هذا أن الأسلم تشكيل رئيسي من تشكيلات شمر لها رئاساتها في العراق ونجد إلى يومنا هذا .

وهناك بيوتات شمرية كثيرة وقعت تحت تحالف غير التحالفات المذكورة في شمر حيث ومن خلال البحث والتنقيب تكاد لا توجد قبيلة كبيرة في الجنوب أو الشمال تخلو من بيت أو عشيرة شمرية تنتخي بنخوة سنا عيس فهم يتواجدون مع تحالف المنتفق ضمن قبيلة بني سعيد ؛ وتحالف بني حسن في مناطق الفرات الأوسط وفي تحالفات

---

[1] ـ انظر قلب جزيرة العرب ـ فؤاد حمزة ج١ ص (١٦١) .

[2] ـ منهم الجربا رؤساء شمر الذي عدهم صاحب الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية ـ للبرادعي الحسيني ص (٢٥) على أنهم من ذرية محمد بن بركات ؛ آل محمد وقال هم في عداد شمر ويعرفون بالجربا ؛ أقول أنهم من الخط الحسيني ؛ لا يهمنا كونهم من الحسنية أو الحسينية لكنهم في قبائل شمر وبيوتاتها .

بني حجيم في محافظة السماوة ؛ وفي التحالف الكبير لعشائر الأكرع في محافظة الديوانية حيث يمثل هذا التحالف (الاكَرع وعفك) أكبر تحالف شمري ضمن هذه الديار وبيوتات شمرية أخرى موزعه ضمن تحالفات العشائر الأخرى .

وتقع تحت تشكيل أو تحالف الأسلم العشائر البيوتات التالية :-

انبيجان والبعير والجحيش والوهب والمنيع والغرير والمسعود والكتفه والصلته وغيرها وتقع تحت تسميات هذه الفروع بيوتات أخرى وتتوزع هذه البيوتات في شمر الجبل وشمر الجربا وربما في الصايح إضافة إلى ما موجود منهم ضمن عشائر شمر طوكَه ؛ نشأت لكل بيت أو حمولة أو عشيرة رئاسة خاصة بها حيث تباعدت في السكن والمعيشة فهم يتواجدون اليوم في محافظة نينوى بامتداد القطر العربي السوري وفي الجنوب في محافظة واسط باتجاه الجنوب الأقصى للعراق في العمارة والناصرية والبصرة ؛ إضافة إلى تواجدهم في محافظة صلاح الدين وكربلاء والانبار وكركوك وبأعداد قليلة في المحافظات الأخرى مما يدل على الانتشار الواسع لتشكيلات هذا التحالف الكبير ؛ وقد بينت بعض رئاسات هذه الفروع خطوطها النسبية وأكدت الانتماء إلى النسب الحسيني العلوي الشريف فقد أوردت مدونات النسب أن آل طوالة من المنيع والمنيع جميعهم يقولون أنهم أشراف [1] وهكذا بالنسبة للمناصير يؤكدون أنهم من الأشراف الحسينية ؛ ويؤكد فؤاد حمزة أن الجعافرة هي أحدى القبائل التي يتألف

[1] **ـ انظر عشائر العراق ـ عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .**

منها أشراف الحجاز وتقسم إلى ٢١ قبيلة وديرة الجعافرة شمال جيزان[١] ؛ كما يؤكد أيضاً أن الجعافرة ضمن تقسيمات شمر ويقول عنهم أنهم من الأشراف ومنها إلى النسب الحسني والجعفري الطياري أيضاً ؛ وحذت حذوها فروع أخرى للبحث عن خطوط وتسلسىلات أعمدتها وتأكدت من ارتباط البعض بالنسب العلوي الحسيني عن طريق فحص البصمة الوراثية إضافة إلى تاريخ أسماء أعلام أجدادهم المدونة في تواريخ وأنساب الأشراف ؛ أماعلاقة البو فرادي اللحالحة مع شمر الأسلم فقد عدت جميع المصادر النسبية والتاريخية إضافة إلى المنقول من أقوال كبار السن ورؤساء الأسلم في قبائل وعشائر شمر على أن الفرده واللحالحة هي من ضمن تشكيلات الأسلم [٢] الشمرية فقد عدّ فؤاد حمزة في قلب جزيرة العرب فرع الفردة [٣]من ضمن تشكيلات الأسلم ؛ وقال أيضاً أن منازل أسلم تمتد من جبل سلمى إلى القصيم وتنتهي في البشوك وجراب [٤] ؛ يؤكد هذا القول الذي يحدد مكان وجود الأسلم أنهم من حماة جبل سلمى ويعتبره المؤرخين من أسباب التسمية وهم غير الأسلم الذي وردت أسمائهم بالقبائل القديمة التي ذكرناها ؛ وأكد وجودهم المؤرخ عباس العزاوي في عشائره[٥] ولازال الفرده يحملون لقبهم العشائري في العراق ونجد وهم أولاد

---

[١] - **انظر قلب جزيرة العرب – فؤاد حمزة ج١ ص (١٣٦) .**
[٢] - **انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (٦٤) .**
[٣] - **انظر قلب جزيرة العرب – فؤاد حمزة ج١ ص (١٦٥) .**
[٤] - **المصدر السابق ج٢ ص (١٦٦) .**
[٥] - **انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .**

عمومة مع أسرة آل حسان مشايخ الأسلم في العراق ؛ فقد جاء تسلسل الفرده أحدى تشكيلات الأسلم لدى موسوعة القبائل العربية[1] كما أكدت الوثيقة الموقعة من قبل إمارة الأسلم الشيخ أحمد النواف الحسان [2] الانتماء الأسلمي للفرده اللحالحة ؛ دخلوا إلى العراق مع قبيلتهم الأسلم الشمرية وأكدت حوادثهم المصادر التاريخية سنة ١٢٣٩هـ [3]حيث اشتركت شمر الواقعة تحت قيادة صفوق بن فارس الشمري بيوم بصالة وقتل من فرسان شمر مطرب بن حمد الأسلمي وهو من رؤساء الأسلم وفرسانها وبالنتيجة فأن الأسلم بفروعها المذكورة تعتبر من مكونات شمر الرئيسية وقادتها يعتبرون من قادة شمر .

[1] ـ انظر موسوعة القبائل العربية ـ محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١١٠) .
[2] ـ انظر الوثيقة الموقعة من قبل أمير الأسلم أحمد النواف الحسان .
[3] ـ انظر مطالع السعود ـ عثمان بن سند الوائلي البصري ص (٣٥٦) .











الى من يهمه الامر

م/اثبات نسب

ان عشيرة البو فرادي هي احدى عشائر امارة الاسلم شمر وتسكن معظم محافظات العراق وبافخاذها المعروفة (البوعبد، البو فارس، البو خلف، البو عكب، الحسناوي، البو صبر، البو غنام، بيت داوود، الحوارث، البو غالب، البو نوير والبو سلمان) ويتصل جدهم حسن اللحاح مع ابناء عمومتهم الاسلم بالجد محمد ابن عيد ابن سالم ابن عيد ابن كدير ابن وهب ابن عيسى.

وعليه تم توقيعنا.

امير الاسلم شمر

احمد النواف الحسان

١٥/١٠/٢٠١٦م

ومن خلال ما تقدم من سرد تاريخي ونسبي وجغرافي لشمر الأسلم وتشكيلاتها التي اختلطت معها ضمن عدد من تحركاتهم الجغرافية وما تفرع منها نلاحظ ما يلي :-

١) أن الأسلم هي أحدى تشكيلات شمر .

٢) أن الفرده اللحالحة هم من ضمن تشكيلات الأسلم من انبيجان .

٣) أكدت المصادر التاريخية والنسبية أن الأسلم هم ضنا كَدير وعيال وهب أو هبَ وهم أبناء عيسى وقالوا بأنهم ثلاث أفخاذ هي المنيع والوهب والصلته[1] .

٤) عدت المصادر النسبية أن من تشكيلات الأسلم (انبيجان والجحيش والهيرار والمناصير والمسعود والمقابلة أو المجابلة والكتفاء والمنيع والغرير وغيرها) .

٥) من الفروع التي تم عدها ضمن انبيجان فرقة اللهيب قالوا عنها أصلهم جبور التحقوا بشمر ؛ واعتقد أن هذا الادعاء لا دليل عليه في المصادر النسبية الرصينة إلا ما ذكر مؤخراً ؛ فاللهيب هؤلاء لا يعودون إلى الهيب زبيد وإنما فرقة من الأشراف تعود إلى لهيب[2] بن إبراهيم بن حسين بن عريج بن حسين بن محمد بن سند بن طفيل بن منصور بن جماز

---

[1] - انظر موسوعة القبائل العربية – محمد سليمان الطيب ج٧ ص (١٥٧) .

[2] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – تقديم وتشجير كامل سلمان الجبوري ص (١٤٨) .

الحسيني وهو أبن عم مباشر لجحيش الموجودة في نفس فرقة إنبيجان.

٦) تذكر مخطوطة بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب والألقاب ؛ هواشم الجبلين ودخول الأشراف في سنجارة والأسلم وآل طوالة وعبده في شمر[١] .

٧) يؤكد جميع البوفرادى (الفرده) اللحالحة إضافة إلى المصادر التاريخية والنسبية التي دونت معلوماتهم أنهم يلتقون بجدهم عيسى وتضيف أسرة الرئاسة (آل حسان) أن لهم جد آخر بعد عيسى يتفق عليه أكثرهم باسم مانع ؛ وعلى أساس هذه القرائن نستطيع أن نؤكد أن نسب جدهم عيسى يعود إلى مهنا بن مانع بن حديثة من آل جماز الحسيني .

٨) يؤكد آل طوالة وهم رؤساء الأسلم في نجد أنهم من عوائل الأشراف فهم من المنيع ويقولون أن المنيع جميعم من الأشراف ويعدون نسبهم كما جاء في المصادر النسبية إلى سنان بن لاحم بن رطيان بن رملة بن جماز بن محمد بن أبي بكر بن علي بن حديثة ؛ وهناك تسلسل نسبي آخر يعود إلى عيسى بن زيد بن غفيل بن جماز بن محمد المذكور .

---

[١] - انظر الورقة المتوفرة لدينا عن مخطوطة بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب والألقاب – صلاح عبد الله الهدوي المتوفي سنة ١٣٣٢هـ .

٩) يؤكد آل حسان وهم رؤساء الأسلم في العراق أنهم من عوائل الأشراف الحسينية أيضاً ؛ دخلوا العراق مع عوائل أخرى من الأشراف منهم القتاديين الموجودين في سنجارة .

١٠) نعود إلى فرق الأسلم المذكورة في أعلاه نجد أن تاريخها لا يتعدى وجودها في جبلي شمر حيث لم يذكر لنا القلقشندي ؛ قبيلة باسم غرير أو مناصير أو هرير أو مسعود (مجتمعه مع هذه الفرق بنسب) أو مقابلة أو مانع أو جحيش أو الهيب تلتقي بنسب تحت ظل تحالف الأسلم الأخير .

١١) ولكن عند العودة إلى مصادر تدوين أنساب الأشراف نستطيع أن نضع جميع هذه الفرق ضمن خط نسبي واحد وهي كما يلي :-

أ) غرير بن هيازع بن هبه الله بن سليمان بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن مهنا الاعرج الحسيني وهو أمير المدينة سنة ٨١٠ هـ [١] ؛ وقد ورد في كنز الأنساب لأبن حقيل أن الأسلم هو غرير[٢] نفسه .

ب) المناصير الذين أكدوا شرفيتهم[٣] هم أعقاب منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المذكور .

---

[١] - انظر المشجر الكشاف – العميدي ج١ ص (٧٠٨) .
[٢] - انظر خزائن الدلائل – عادل الأشرم ج٢ ص (٩٧٥) .
[٣] - انظر عشائر العراق – عباس العزاوي ج١ ص (٢١٠) .

ت) جحيش بن خضير بن فارس بن مبارك بن عرار بن احمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني المذكور[1] ومنه نسب جحيش المتواجدين في الأسلم .

ث) لهيب بن إبراهيم بن حسين بن عريج بن حسين بن محمد بن سند بن طفيل بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني[2] منه اللهيب المتواجدين في الأسلم .

ج) مقبل بن جماز بن شيحة الحسيني ومنه المقابلة المتواجدين في الأسلم .

ح) مانع بن علي بن مسعود بن جماز بن شيحة الحسيني ومنه آل مانع المتواجدين مع الأسلم .

خ) عيسى الحديثي بن منيف بن شيحة الحسيني[3] .

جميع هذه العشائر وغيرها متواجدة إلى يومنا تحت ظل الأسلم وهي من الأشراف الحسينية .

تضيف كثير من مصادر التاريخ والنسب أن الأسلم تتصل مع الربيعيين من عبده وأنهم وآل شهوان أخوة ؛ وهذا شيء مقبول فالعرار والشهوان والغرير والجعفر والهيازع وآل جشعم وما ذكر في

---

[1] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – كامل سلمان ص (١٦٤) .

[2] - انظر الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – تقديم وتشجير كامل سلمان الجبوري ص (١٤٨) .

[3] - هناك تسلسل نسبي جاء لدى نسابة الأشراف السيد عادل الأشرم يؤكد وجود عيسى ابناً مباشراً لمهنا بن مانع بن حديثة * .

* / انظر خزائن الدلائل في معرفة أصول وتواريخ القبائل – عادل الاشرم ج١ ص (٧٧٣) .

أعلاه كلها بطون حسينية ؛ ومن خلال هذه الأدلة والقرائن إضافة إلى نتيجة الفحص الجيني الذي أقدم على إجرائه مجموعة من اللحالحة البو فرادي خلال عام ٢٠١٦م ؛ نستطيع أن نصل إلى نتيجة مفادها أن عيسى يعود إلى الأشراف الحسينية عن طريق حديثة [١]بن منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج بن الحسين بن مهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي السجاد بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

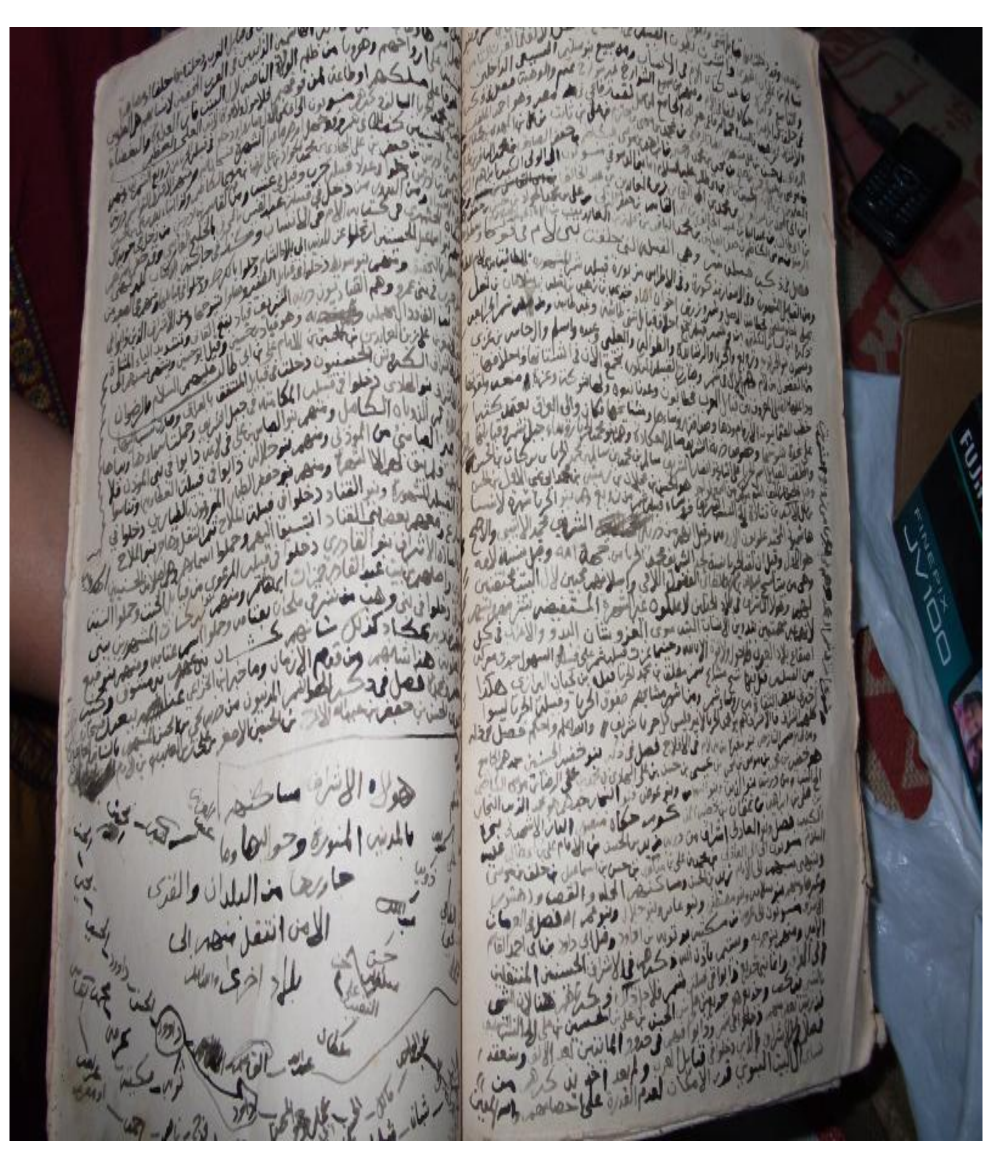
ومن خلال الربط النسبي الذي تم بيانه من قبل رئيس الأسلم وأعمامه البو فرادي نستطيع أن نصل إلى النسب التالي عن اللحالحة البو فرادي مبتدئين بمن بحث النسب :-

وهم كل من الأستاذ علي بن محمود بن حسن بن مثني بن دهيم بن محمد بن دلي بن كرم الله بن جاسم بن مرعب بن وناس بن حاتم بن عبد بن حسن اللحاح بن عيد بن سالم انبيجان بن كدير بن وهب بن عيسى المذكور ؛ ويتصل معه أيضاً الشيخ المهندس ماجد بن رشيد بن سالم بن علي بن مطرود بن محمود بن محسن بن خليفة بن فارس بن عبد بن حسن اللحاح المذكور وهو من اتصل بي لبحث نسب اللحالحة البو فرادي إضافة إلى اتصالات السيد علي بن محمود بن حسن من الولايات المتحدة الأمريكية والذي طلب مني تحديد نسبهم وفقاً للقرائن والأدلة المطروحة والمدونة في مصادر النسب والتاريخ

[١]- **انظر خزائن الدلائل – عادل الأشرم ج٢ ص (٩٧٥) .**

المعتمدة في العراق والدول العربية الأخرى التي تواجدت على أراضيها قبائل وعشائر شمر وهو أول من أقدم على فحص البصمة الوراثية (التحليل الجيني) في شركة تري فاملي في الولايات المتحدة الأمريكية ؛ حيث ظهرت نتائجهم على نفس السلالة التي ظهرت لرؤساء شيوخ المنتفق الأشراف الحسينية بيت السعدون وسلالة الأشراف آل ثويني شيوخ القشعم الحسيني ؛ هذا ما جاء في بيان بعض من ينتمي إلى سلالات هؤلاء الأشراف .

بين لنا هذا البحث المعتمد على المصادر النسبية والتاريخية ؛ وفحص البصمة الوراثية التي أقدمت عليه مجموعة من شخصيات ومشايخ شمر ومنها الأسلم وعشائر عبدة وسنجارة على أن كثير من بيوتات شمر هي عبارة عن بيوتات شريفه حسينية وحسنية وجعفرية تحالفت وتواجدت وتصاهرت ضمن نطاق شمر المعروف جغرافيا ً والتي عززها التاريخ المذكور لهذه العشائر والبيوتات التي كانت ضمن البيوتات الشريفة التي حكم بعض خطوطها النسبية المدينة المنورة ومكة والتي كانت مرتبطة سياسيا ً بالحكم العثماني عن طريق حكام مصر .

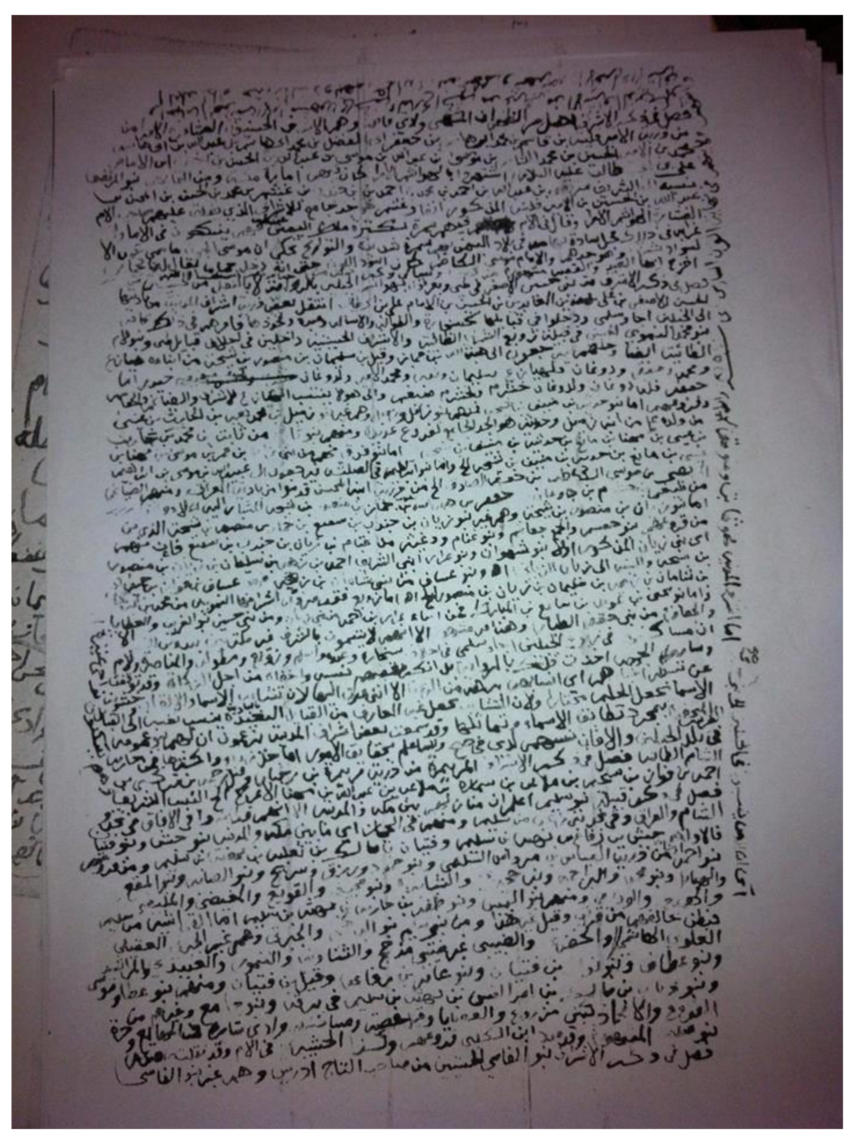


هؤلاء الأشراف مساكنهم
بالمدينة المنورة وحواليها وما
جاورها من البلدان والقرى
الامن انتقل منهم الى
بلاد اخرى

الورقة التي تشير إلى بيت محمد الجربا في مخطوطة بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب والألقاب .



الورقة التي تشير إلى نسب عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة في مخطوطة بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب والألقاب .



الورقة التي تشير إلى هواشم الجبلين في مخطوطة بغية الطلاب ونزهة الأحباب في معرفة الأنساب والألقاب .

آل كروش

آل كروش في زمننا هذا يعودون إلى عشائر الأكرع الذي يسكنون في ناحية الدغارة أحدى توابع محافظة الديوانية يجاورهم من العشائر كل من عفك والسعيد وجليحة وآل بدير ؛ يذكر أهل النسب والتاريخ أن نسبهم يعود إلى عشائر الأكرع أو أنها تقع من ضمن عشائر الأكرع أو (الأقرع) أو ربما تقع ضمن حلفهم الذي يحمل تسمية الأكرع أو الأقرع وتشتمل الأكرع كما عدّتها المصادر النسبية والتاريخية على العشائر التالية : آل كروش وآل عمرو والهلالات وآل شبانه ومرمض وآل حمد والمناصير وآل زياد وأزبيد (بقايا قبيلة الزرفات) والبونايل وأهل المجاوير ؛ وآل كروش هم رؤساء تجمع الأكرع المشار له إلى فترة قريبه من القرن الماضي ؛ وعند البحث عن كل اسم من الأسماء العشائرية المكونة لتجمع الأكرع على حده نجد أن بعض فروعه تتفق مع الأسماء العلوية الحسنية والحسينية والجعفرية باستثناء بعض تلك المجموعات وربما أسماء أخرى من هذا التجمع .

جاء في المصادر النسبية والتاريخية وجود شبيب بن محمد بن حمد بن (كروش) بن جبران بن خليفة سنة ١٢١٧هـ أي قبل حوالي ٢٢٠ سنة شيخاً للأقرع ؛ تم مدحه بقصيده منها هذا البيت : -

شبيب فرع آسادٍ عظام   يعاسيب وعز الغانيات

وتؤكد تلك المصادر أنهم يتحدون في النسب مع الشواحن الذي يقال عنهم أنهم من عقب شاحن حفيد خليفة أو أبن أخ له ؛ والمزاريج عقب مزراق بن جبران بن خليفة ؛ كما يؤكدون أن خليفة هذا هو جد أعلى لبعض عشائر الأقرع وعفك ؛ ويقال أن خليفة مات عن ثلاث أولاد كان جبران أحدهم وهو الذي حل محل خليفة بعد وفاته[1] ؛ ثم جاء بعد وفاته كروش واستمرت الرئاسة في عقب كروش الذي كان من الشهرة بحيث كان يقال للرئيس منهم (ابن كروش) ويظهر منه آل كروش الرؤساء ؛ ويصف بعض الباحثين قلة آل كروش عدداً في زمننا هذا ؛ يرى بعض من المهتمين بشأن الأكرع أنهم كانوا من ضمن إل (إجعفر) دخلت العراق مع هجرات شمر المعروفة ؛ وسبب تسميتها بالاكَرع يعود كما جاء ببعض المصادر لأسباب عدة منها سكنهم في جبل الأكرع الواقع بين مكة والمدينة قرب جبل الأشعر الواقع بالقرب من وادي القرى [2] ؛ وهناك أسباب أخرى للتسمية جميعها تدل على مرورهم أو سكنهم لأرض عرفت بهذا الاسم ؛ لكن الذي لاحظناه من خلال مصادر التاريخ والنسب أن لقب الاكرع (أخذ شهرته من نفسه) وهو جعفري يعود فيه جعفر إلى جعفر بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الله بن إسحاق وبهذا يكون نسبه عائداً إلى جعفر الطيار ؛ من هذا المنطلق نعتقد ومن خلال معطيات النسب التي تحملها بعض عشائر الاكرع نعتقد بعودة بعض من هذه العشائر إلى نسب جعفر الطيار ؛

---

[1] - انظر دراسات عن عشائر العراق – حمود حمادي الساعدي ص (٢٤٧) .

[2] - انظر معجم البلدان – الحموي – ج١ ص (١٩٠) .

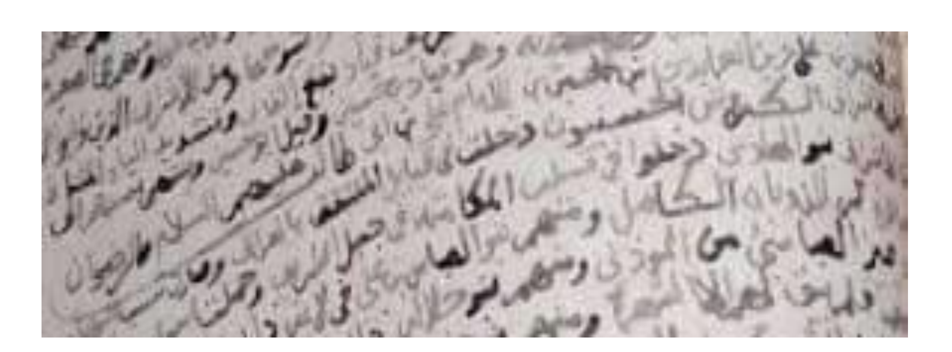
وفي الحقيقة أن التحليل النسبي يفيدنا بأن هناك بعض البيوتات الحسنية والحسينية قد دخلت مع هذا التجمع ونتيجة لقلة المعلومات المدونة ضمن الفترات الأولى لهذا التجمع فقد سجل كل طرف نسبه وتم تدوين النسب الحسني والنسب الجعفري والنسب الحسيني وعلينا في الحال فصل كل نسب عن الأنساب الأخرى وعند البحث في العشائر التي حددت نسبها بطيء أو شمر نجد أن هناك تشابه بالتسمية مع فرع موجود مع عشائر زوبع عرف بالكروشيون[١] وقبيلة زوبع أعلن الكثير من فروعها نسبهم العلوي عن طريق الحسنيين ربما هم من سكنوا الجبل المشار له باسم جبل الأكرع ؛ لكن صاحب الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية للشريف البراعي الحسيني ذكر الأشراف الكروش وقال عنهم من أشراف ينبع ونسبهم يتصل مع الحسنيون [٢] ؛ وهناك بعض المخطوطات التي تداولها بعض النسابين ذكرت آل كروش الحسنيون دخلوا في قبائل المنتفق في العراق منها هذا الجزء ؛ وفي الحقيقة فأني لم اطلع على هذه المخطوطة لكن بعض الاخوة زودني بها ؛ واذا صح وجود هذه المخطوطة والتأكد من صحة تاريخها اصبح لدينا ثلاث مصادر تذكران حسنية آل كروش هما المصادر التي ذكرت الكرو شيون ومنها التقرير السري ؛ والمصدرين الاخريين هما الدرر السنية والمخطوطة المذكورة

---

[١] ـ انظر تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ـ نقله للعربية الدكتور عبد الجليل الطاهر ص (٢٠٢) .

[٢] ـ انظر الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية للشريف البراعي الحسيني ص (٧٤) .

المعروفة ببغية الطلاب ؛ وهناك من يحمل نسب كروش في عشائر عفك والاكرع في الديوانية ومنهم لايزالون رؤساء في عشائرهم ؛ يذكر صاحب (من تاريخ آل حسيني) خضر سلمان الياسين سوق الشيوخ ؛ انه وبعد سد النهر الاخضر من قبل السلطات التركية (العثمانية) هجرت عشيرة آل حسيني اراضيها التي كانت تسقي من هذا النهر بأتجاه الفرات ضمن إمارة السعدون شيوخ المنتفق في اراضي ناحيتي الحمار والجبايش وتوجه قسم قليل منهم إلى الدراجي ومنها ارتحلوا الى لواء الديوانية وهم (آل كروش) وجدهم الاعلى الذي هاجر هو (گروش بن محمد) وولده حمزة واحفادهم يسكنون ناحيتي الدغارة والحمزة الشرقي في لواء الديوانية[١] .



١ - انظر صفحات من تاريخ آل حسيني – خضر سلمان الياسين – ط١ – ١٩٦٩م – مطبعة الآداب في النجف الاشرف ص (٢٣) .

آل قتاده وآل ثابت

هناك الكثير من تشكيلات شمر تعود إلى الأنساب العلوية الحسنية والحسينية ومنهم جعافرة ومنهم من بني عقيل والجميع يطلق عليهم شمر وتشكيلات شمر كما أشرنا في أكثر من ماده من مواضيع هذا الكتاب تتألف من (عبده والأسلم وزوبع سنجارة) ومن زوبع بطن يعرفون بآل قتادة و آل ثابت ويؤكدون أن نسبهم يذهب إلى عيسى بن مهنا حيث تتفرع زوبع إلى عدد من الفروع منها :-

١) قتاده (جتاده) ويؤكدون أن نسبهم يعود إلى الحارث بن عيسى بن مهنا وهو من أعقب كل من محمد ومحمود وحمد وعيسى وحميد وفيه الرئاسة ؛ ويظهر من محمد بن قتاده الجهيم والعكَيلة والشباط ؛ أما محمود بن قتاده يطلق عليهم (الرموث) ويظهر منه البزيع وفيهم رئاسة زوبع في الجنوب والمانع والبدر ؛ ويطلق على أعقاب حمد بن قتاده النمور ويذكر ان فيهم الرئاسة العامة لقبيلة زوبع في شمال العراق ويظهر منهم السلطان والشويرد والخرموش والفاضل والمجبل ومنهم ايضاً الخميصة والحمد والنوفل ؛ أما عيسى الفريد بن قتادة يظهر منه الغضبان والوطبان والدواي والخلف والمضحي أما حميد بن قتادة ففيهم أمرة زوبع العامة ومن اعلامهم يوسف بن حسين بن برغوث بن زعازع بن حميد بن

غانم بن حميد بن قتادة الذي قتل من قبل الأتراك عقب موقعة اليو سفين اخذ دوره في الرئاسة في بغداد بكر بن حمام من الزميل ولاتزال أمرة زوبع العامة فيهم ؛ أما مشيخة القتاده لأل علي من ابناء يونس بن حسين بن برغوث ؛ ويتفرعون إلى البرغوث والزبار وآل سالم بن حميد بن قتادة وآل حميد بن شنان بن حميد ويطلق عليهم (الحميد) وال سهيل وهم من عقب سهيل بن عميرة بن ضحيان بن حميد ؛ ومنهم النبهان الذي يظهر منهم السعد والسعيد والعمار والشمروخ والسالم ومن الاخير يظهر الحمام والسعدان والكروشيين والشيتي ؛ أما اعقاب خماس بن حميد فيظهر منهم الزايد والزويد .

٢) آل محمد الحارث : وهو محمد نعير بن الحارث بن عيسى ويتفرع إلى :-

أ- عجلان :- تظهر منه عدة فروع .

ب- الثابت :- ومنه الثابت وقيس وخطهم موضح بعدة مصادر اشرنا لها في طيات كتابنا هذا ؛ ومنهم الشرمان والعجرش وغيرهم .

ت- الزميل : افردنا لهم موضوع خاص بهم .

ث- الزامل :- يذكر من ينتسبون له انهم من زامل بن عمر بن موسى بن مهنا الثاني بن عيسى . ومنهم آل صكر وال غنية ويظهرون منهم ال عمير و ال دهام .

٣) آل علي :- يعودون إلى علي بن حديثة بن منيف بن شيحة ومنهم الرمال والغفيلة ؛ يعود الرمال إلى رمال بن جماز بن محمد بن ابو بكر بن علي ومن اعقابهم رطيان ومنه همام ولاحم ومن لاحم سنان ويعرفون بالسنانات وهم شيوخ الاسلم ؛ أما الغفيلة فيعودون إلى عيسى بن زايد بن غفيل بن جماز بن محمد بن ابي بكر بن علي .

بيوتات علوية أخرى

بيوتات علوية أخرى

أطلعنا على خطوط نسبية عديدة في المصادر النسبية والتاريخية المعتمدة لكن في الحقيقة لم نرى من حملها طيلة هذه الفترات ومن هم ممثليها من العشائر أو القبائل أو البيوتات والحمائل وهنا رغبنا في ذكرها قد يأتي من ينتمي لها في المستقبل ففي العقد الأول من القرن الحالي والعقدين الأخيرين من القرن الماضي حصل بحث واسع في دراسة ومراجعة الأنساب حيث سمحت الحكومة العراقية وأصدرت قراراتها بذلك ؛ ونتيجة لهذه القرارات فقد ظهرت خطوط نسبية لم يوردها باحثي النسب الأوائل ومن الخطوط النسبية التي نعتقد أن هناك من ينتمي لها ولا يستطيعون الوصول إلى نتيجة واضحة بصدد انتمائهم لها ما يلي : -

١) الهجار : وهم بنو هجار بن وبير بن مخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن أدريس بن الحسن بن أبي عزيز قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى الحسني ؛ لهم تواجد في ينبع في المملكة العربية ونعتقد أن لهم تواجد في العراق وخاصة مع القبائل البدوية التي سكنت العراق .

٢) راجح (الرواجح) : وهم من ولد راجح بن محمد بن مساعد بن مسعود بن حسن بن محمد بن أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي

نمي الأول بن سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن أدريس بن مطاعن الحسني ؛ وهناك من حمل تسمية ذوي راجح من المناعمة في الحجاز ويعودن إلى عبد المنعم بن الحسن بن محمد بن أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات الحسني ؛ ونعتقد بأن للرواجح تواجد في العراق وبأعداد لا بأس بها ؛ كما أن هناك في الحجاز من حمل لقب الراجحي تبعاً لهذا الانتماء ؛ وفي العراق تتواجد عشيرة تحمل تسمية الرواجح واللقب من الراجحي .

٣) الظوالم : لهم تواجد في المدينة المنورة وهم بنو أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن سليط بن يعيش (سبيع) بن مفرج بن عماره (علي) بن سبيع بن أبي عمارة حمزة المهنا الأكبر بن داود بن قاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الاعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين ؛ وهناك من يحمل اسم الظوالم في العراق – مناطق الفرات الأوسط لكنهم لا ينتمون إلى النسب العلوي ؛ ويعيدون نسبهم إلى عشائر شمر[١] ؛ والحقيقة أن عشائر شمر في العراق ونجد والحجاز وفي دول الشام يتواجد معها بيوتات علوية تعود إلى انساب الأشراف العلوية من الحسنيين والحسينيين والجعافرة وبني عقيل .

---

[١] - **انظر الاحواز – جابر جليل المانع ص (١٢٧) .**

٤) آل عرار : وهم بنو عرار بن أحمد بن زهير بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا بن الحسين بن أبي عمارة حمزة المهنا بن داود بن قاسم الاعرجي الحسيني ؛ وأعتقد أن لهؤلاء تواجد مع من حمل تسميات وألقاب شمر وخاصة في مناطق سكن شمر والمناطق الغربية من العراق ومن سكن منهم في مناطق الوسط والجنوب .

٥) بنو عميرة : وهم من عميرة بن قناع بن بصيص بن عامر بن ذبيان بن نميلة بن ماهر بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن المهنا بن الحسين بن حمزة بن داود بن قاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة الاعرجي الحسيني ؛ وأعتقد أن لآل عميرة تواجد في العراق وأسم عشائري يعود لهذا النسب .

٦) العواجي : ومن ذوي زيد من مسعود العواجي[1] بن دخيل الله بن محمد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات الحسني ؛ والعواجي اسم محمول عند البدو؛ فهناك عائلة العواجي في قبيلة عنزة ؛ لكننا لا نستطيع التأكد أن بيت العواجي يعود للنسب العلوي لعدم قدرتنا الاتصال بكبار شخصيات ومثقفي هذه العائلة .

---

[1] - **انظر الصفحة (٣٨) من هذا الكتاب في موضوع العبادلة .**

٧) الفواعرة (آل الفعر) : منهم في الطائف ومكة وهم من العبادلة ؛ يعودون إلى أحمد الفعر بن زين العابدين بن عبدالله بن حسن بن محمد بن أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ؛ وأعتقد أن لهم تواجد في العراق ؛ وهناك من يحمل اسم الفاعور بالشام والعراق أيضاً .

٨) آل حراز : من حراز بن أحمد بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني ؛ ولآل حراز تواجد في العراق وهناك من يعود لهم في النسب .

٩) آل مسعود : هناك عدة خطوط نسبية تحمل اسم مسعود منها من آل حراز ومنهم من ذوي خيرات ؛ ومسعود من الثعالبة ومسعود من الغوالب وجميع هذه الخطوط حسنية تعود إلى أعقاب الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ونعتقد بعودة بعض البيوتات الموجودة ضمن قبيلة المسعود الشمرية لأحدى هذه الخطوط في النسب ؛ وقد أعلن بعضهم نسبه العلوي خلال فترة بحث الأنساب في العراق بسبب التصحيح الذي أوجدته بحوث النسب ونأمل من الآخرين التأكد من أسابهم .

١٠) الشريفات : وهم قسمين : رجيبات وبني رشيد ويطلق على شيخهم مير[١] في مناطق الاحواز وجنوب العراق ويقال أنهم

---

[١] - **انظر الأحواز – جابر جليل المانع ص (١١٧) .**

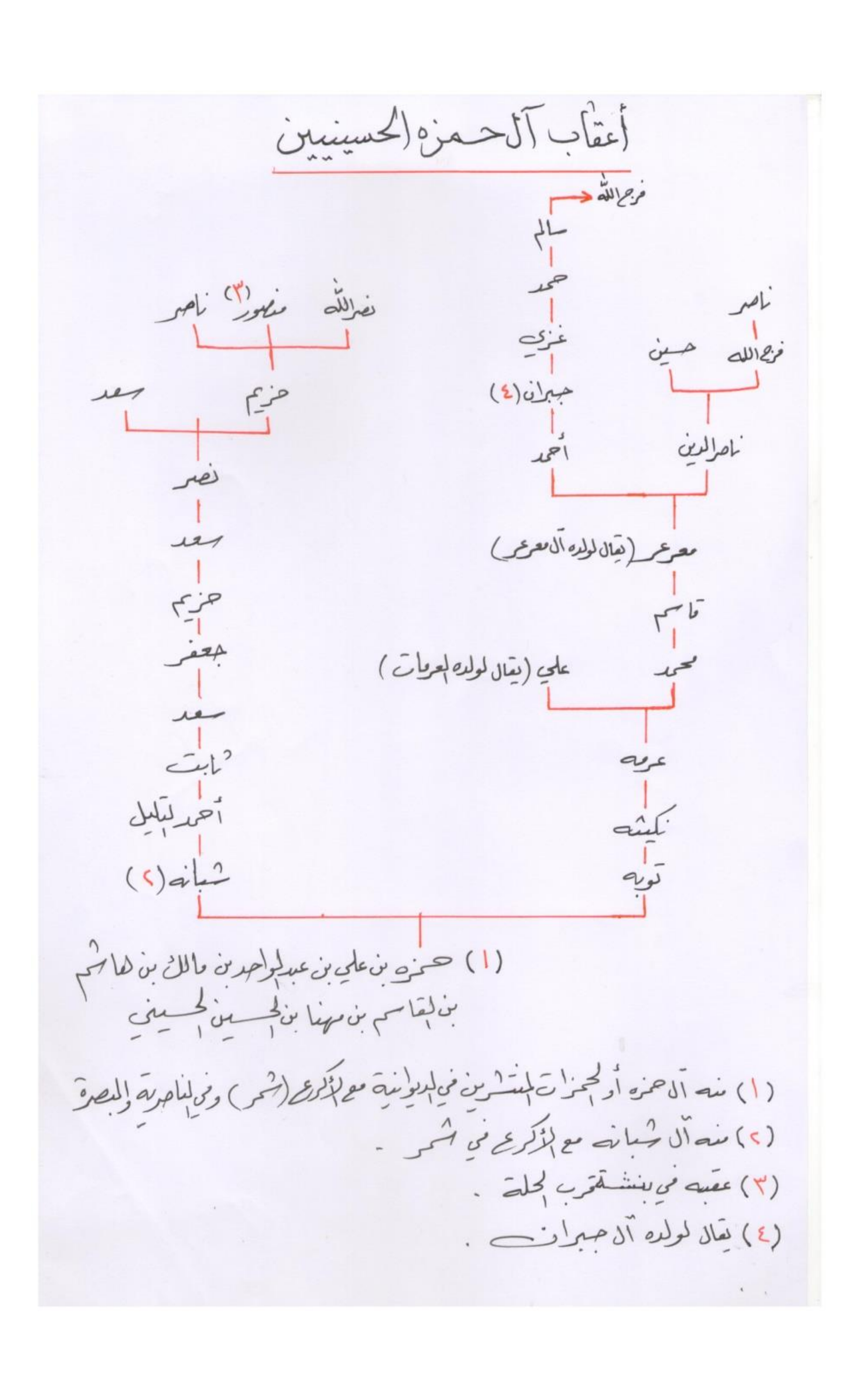
ينحدرون من أشراف مكة[1] ؛ ويقال عنهم أنهم هاجروا من نجد قبل حوالي ٣٠٠ سنة ؛ وربما هناك تسميات تشبه هذه التسمية موجودة في قبائل بني تميم ؛ ولا يزال هناك قبيلة تحمل أسم الشريفات تدعي انتسابها إلى شمر ؛ وهي من أعتقد النسابين والمؤرخين أنها تعود إلى أشراف مكة ؛ وهناك أيضاً قبيلة عربية تعرف بالشرفاء تعود في نسبها إلى أشراف مكة .

١١) الصقور والمطور : وهم عشائر عربية يعتقد بأنهم أخوة [2]يعودون في نسبهم إلى آل فضل نخوتهم (فضل) أو (فضول) يعتقد بعودتهم إلى النسب العلوي عن طريق فضل من سبيع ولا علاقة لهم بقبيلة مطير ؛ كان الصقور حكاماً على القبان قبل وصول البو ناصر لمقاليد الحكم فيها .

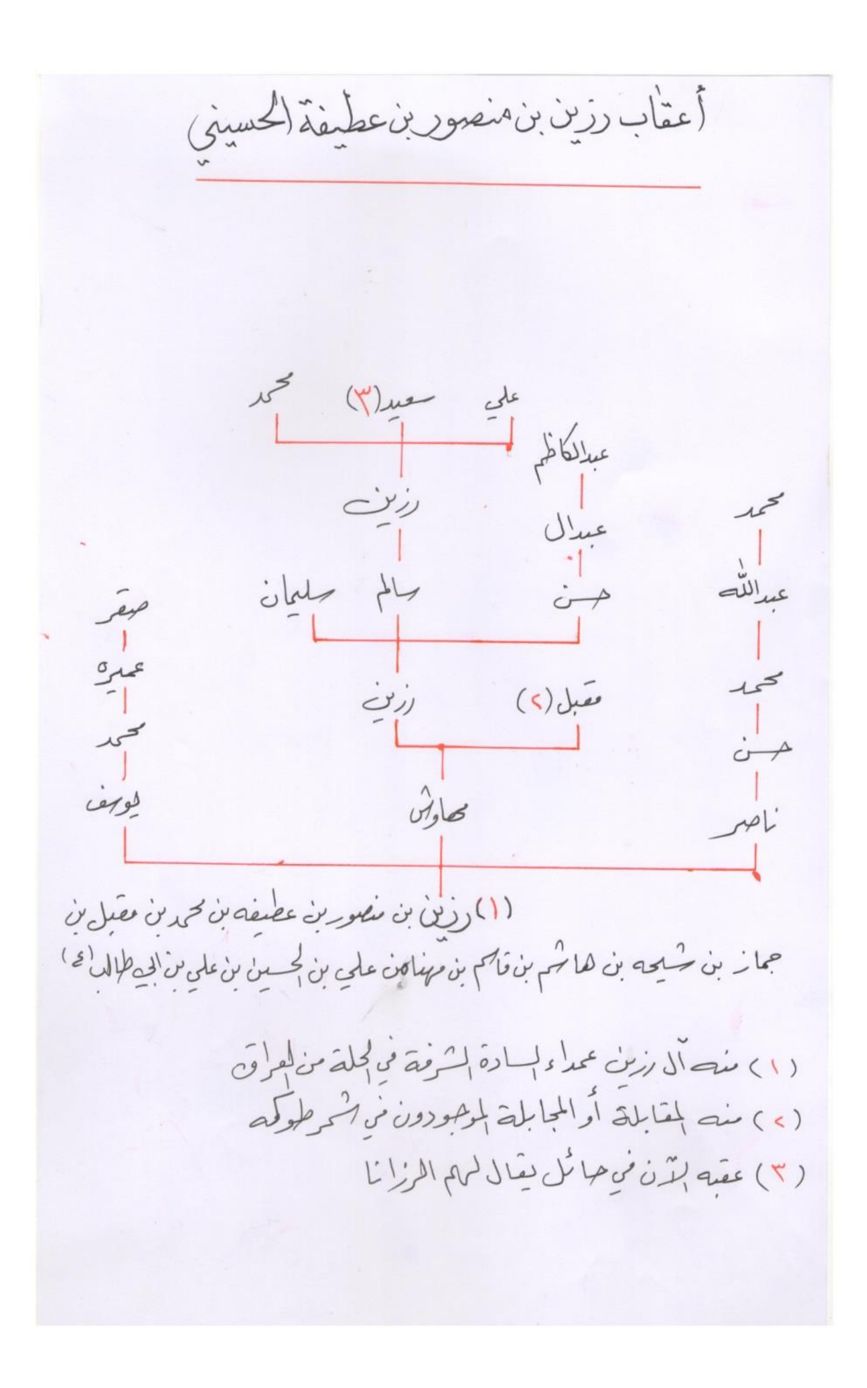
---

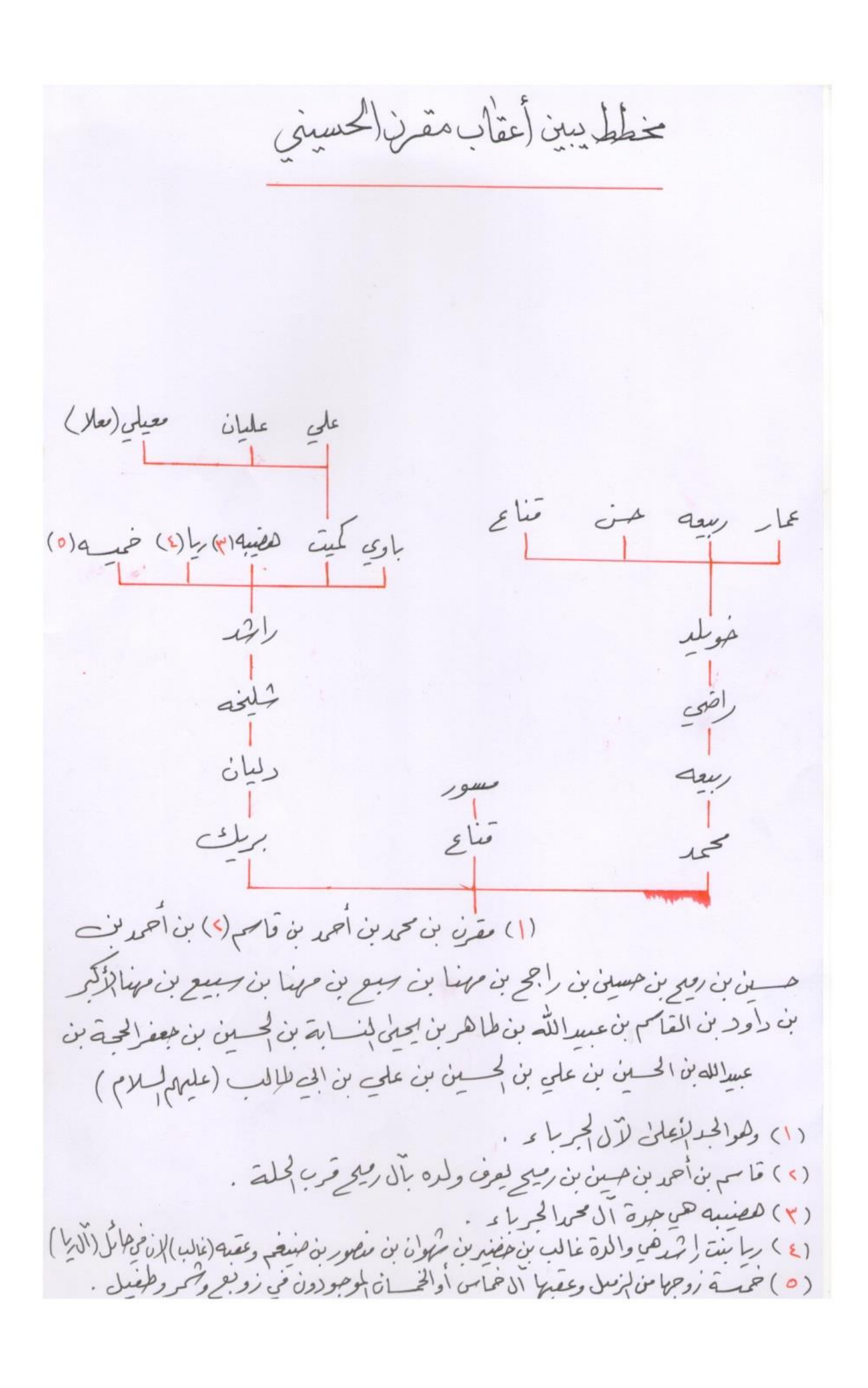
[1] - انظر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية – جي – جي – لوريمير – القسم الجغرافي ج١٣ ص (٢٦٢) .
[2] - انظر الاحواز – جابر جليل المانع ص (١٧١) .

مخططات نسبية لبعض البيوتات العلوية



أعقاب آل حمزه الحسينيين
فرج الله
سالم
حمد
غزي
جبران (٤)
أحمد
ناصر
فرج الله
حسين
ناصر الدين
معرعر (يقال لولده آل معرعر)
قاسم
محمد
علي (يقال لولده العرمات)
عرمه
نكيشه
توبه
نصر الله
منصور (٣)
ناصر
حزيم
سعد
نصر
سعد
حزيم
جعفر
سعد
ثابت
أحمد البليل
شبانه (٢)
(١) حمزه بن علي بن عبد الواحد بن مالك بن هاشم
بن القاسم بن مهنا بن الحسين الحسيني
(١) منه آل حمزه أو الحمزات المنتشرين في الديوانية مع الأكرع (الشمر) وفي الناصرية والبصرة
(٢) منه آل شبانه مع الأكرع في الشمر.
(٣) عقبه في بنشه قرب الحلة.
(٤) يقال لولده آل جبران.


أعقاب رزين بن منصور بن عطيفة الحسيني
محمد
سعيد(٣)
علي
عبدالكاظم
رزين
عبدال
محمد
سليمان
سالم
حسن
صقر
عبدالله
عميرة
زرين
مقبل(٢)
محمد
محمد
حسن
يوسف
مهاوش
ناصر
(١) رزين بن منصور بن عطيفه بن محمد بن مقبل بن
جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)
(١) منه آل زرين عمداء السادة الشرفة في الحلة من العراق
(٢) منه المقابلة أو المجابلة الموجودون في اشكرطوكه
(٣) عقبه الآن في حائل يقال لهم الرزانا


مخطط يبين أعقاب مقرن الحسيني
علي
عليان
معيلي (معلا)
عمار
ربيعه
حسن
قناع
باوي
كميت
هضيبه (٣)
ريا (٤)
خميسه (٥)
راشد
شليخه
دليان
بريك
خويلد
راضي
ربيعه
محمد
مسور
قناع
(١) مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم (٢) بن أحمد بن
حسين بن رميح بن حسين بن راجح بن مهنا بن سبع بن مهنا بن سبيع بن مهنا الأكبر
بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)
(١) وهو الجد الأعلى لآل الجرباء .
(٢) قاسم بن أحمد بن حسين بن رميح يعرف ولده بآل رميح قرب الحلة .
(٣) هضيبه هي جدة آل محمد الجرباء .
(٤) ريا بنت راشد هي والدة غالب بن خضير بن شهوان بن منصور بن ضيغم وعقبه (غالب) الآن في حائل (آل ريا)
(٥) خميسة زوجها من الزميل وعقبها آل خماس أو الخمسان الموجودون في زوبع وشمر وطفيل .

مخطط يبين أعقاب الأمير منصور الذين حملت أسماؤهم اعلاماً عشائرية

حمدان — صقر ← محمد
مسعود

محمد – علي – مانع – عبدالله، قشعم (٧) – ثامر
(منه اللهيب يعرفون اللهيب القشعم)
(منه آل حجي في طفيل)

حجي (٤) – لهيب (٥)
شعيب (٣) – ابراهيم
شعيب – بكار – نمير – ابراهيم – مانع
ابراهيم – حسين – عريجي – حسين – محمد – سند – عجمي
طفيل (١)

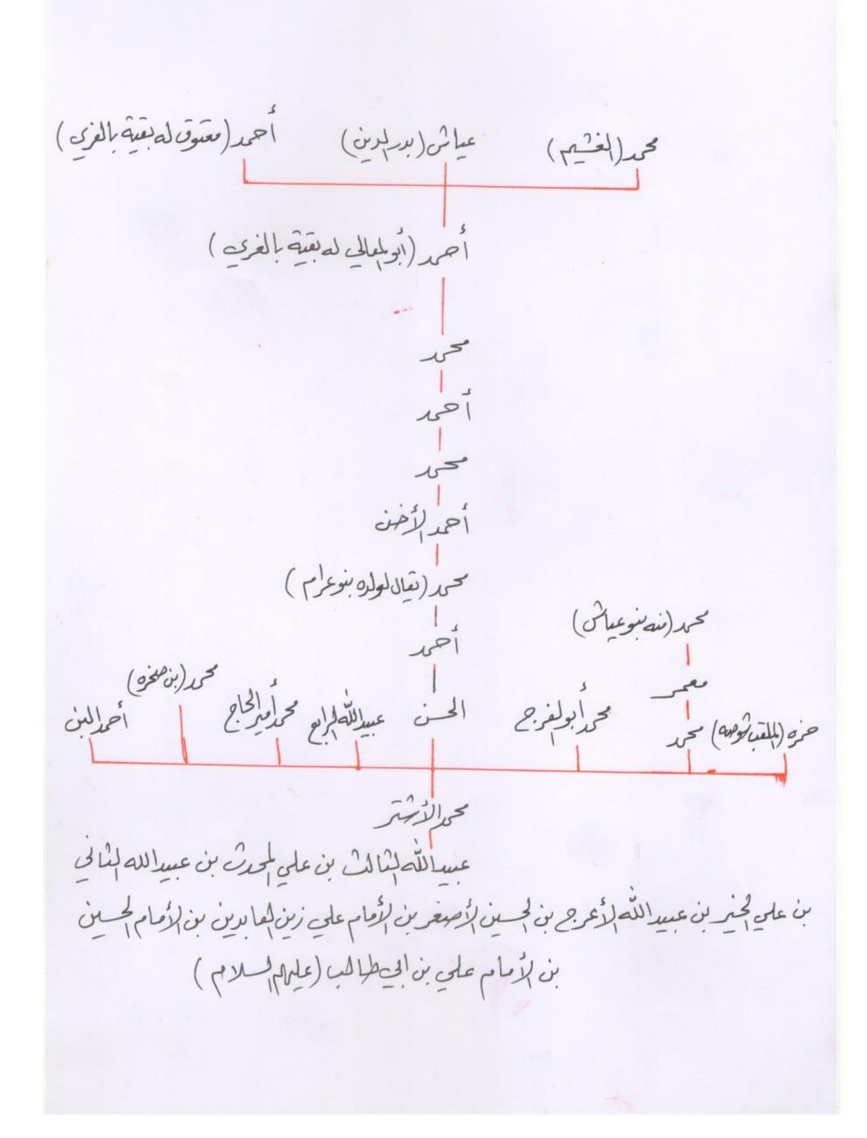
قشعم – دغيش – غنام – ريان – جندب
حربي – أحمد – رشيد – حسين – شماس
شفيع (٨)
ضيغم (١٠) – خشرم – حيدره (١١) – دوغان – جعفر (٩) – هبه – سليمان
جماز

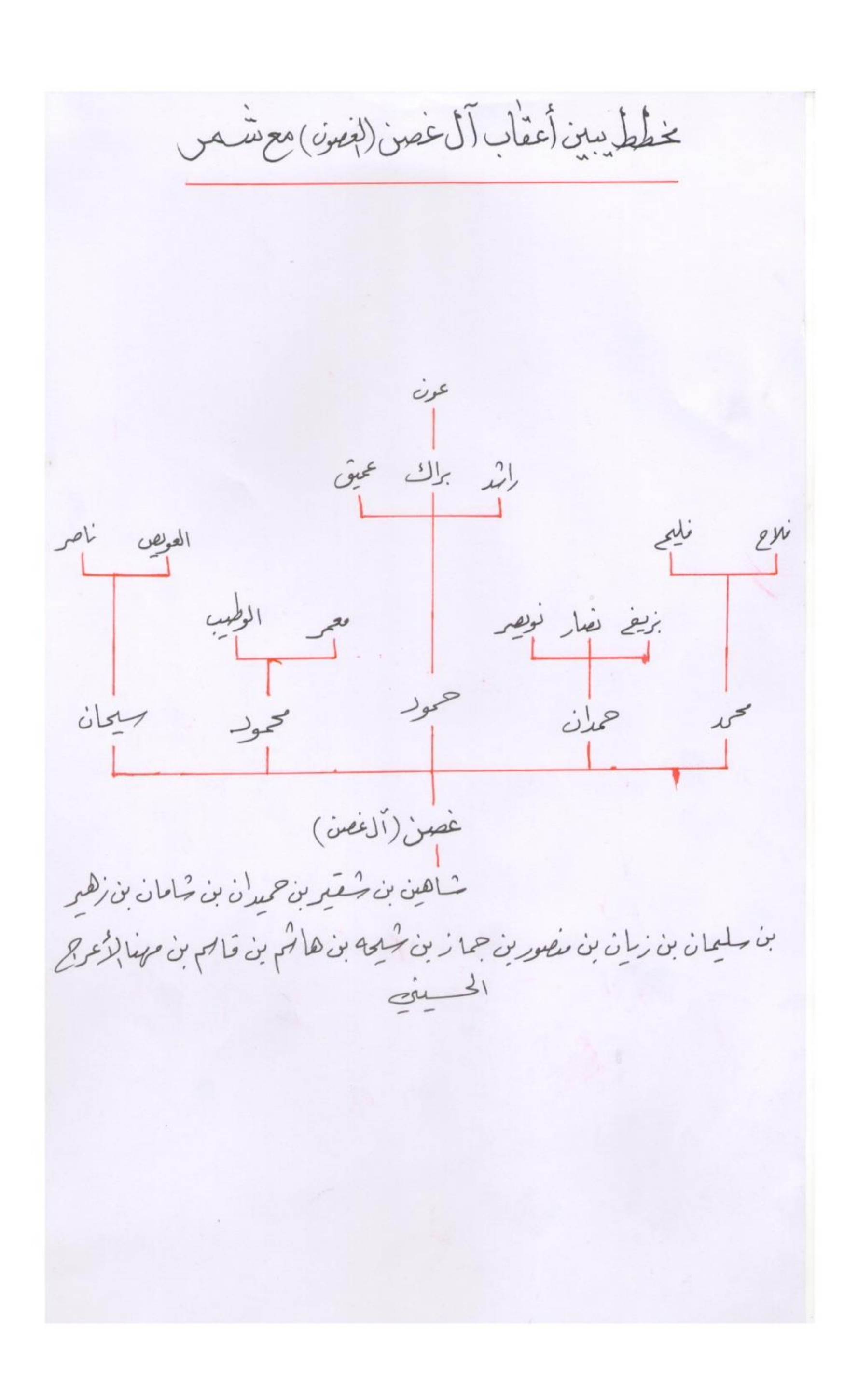
محمد، حمود – داغر (١٢) – نصار
محمد مخيزيم، وادي، حمود – بدوي – خريم – منصور
ضرغام، ثابت (١٤)، محمد، سلامه – ضيغم – خشرم – نجاد – قيس – ثابت – نعير (٢)

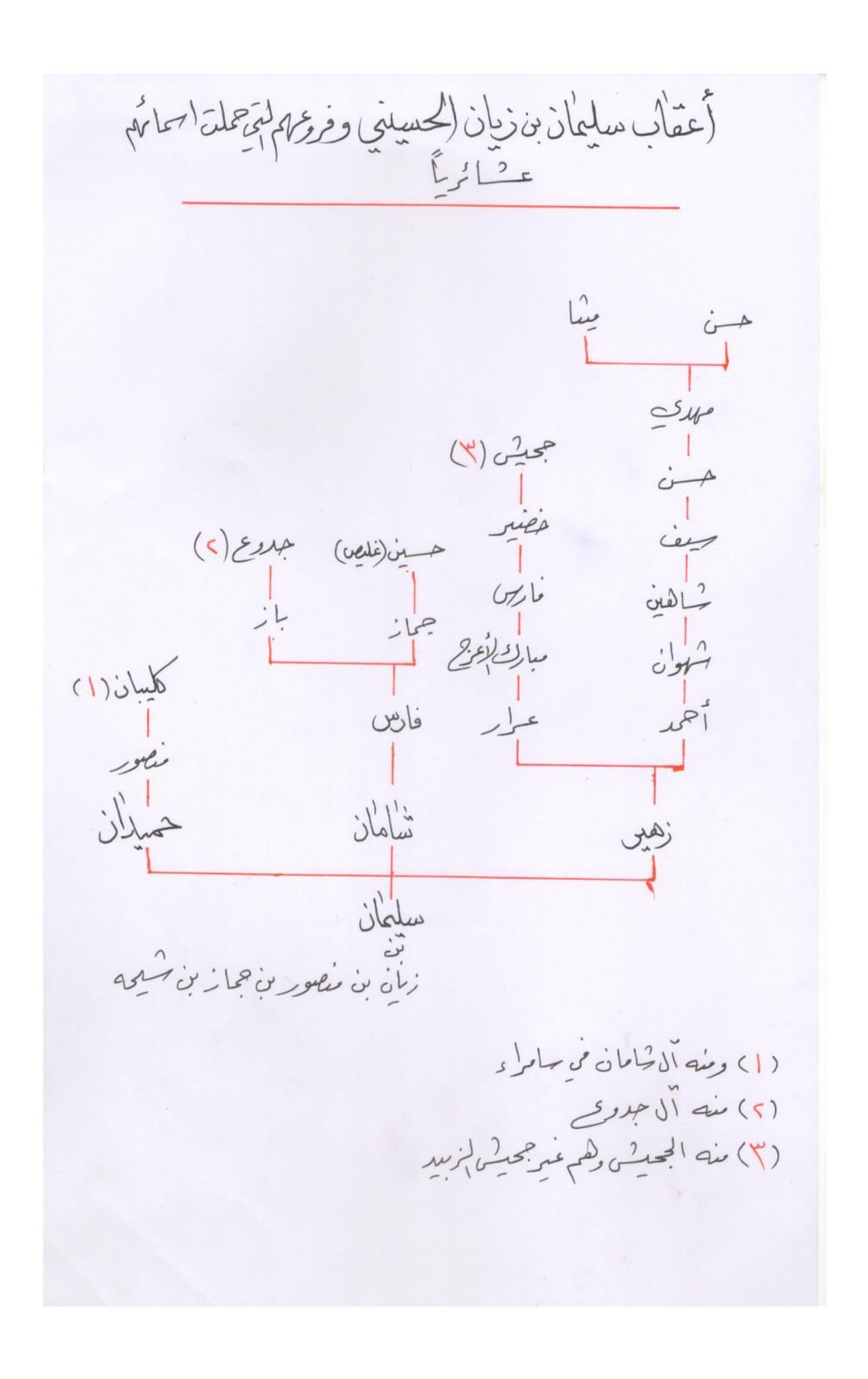
منصور بن جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام).

١. منه آل طفيل
٢. منه آل نعير
٣. منه آل شعيب
٤. منه آل حجي
٥ منه اللهيب سكنة المحاويل وأماكن أخرى
٦ منه آل صقر شيوخ القشعم حالياً
٧. منه آل قشعم وقد اختلطوا مع قشعم بن دغيش الشفيعي

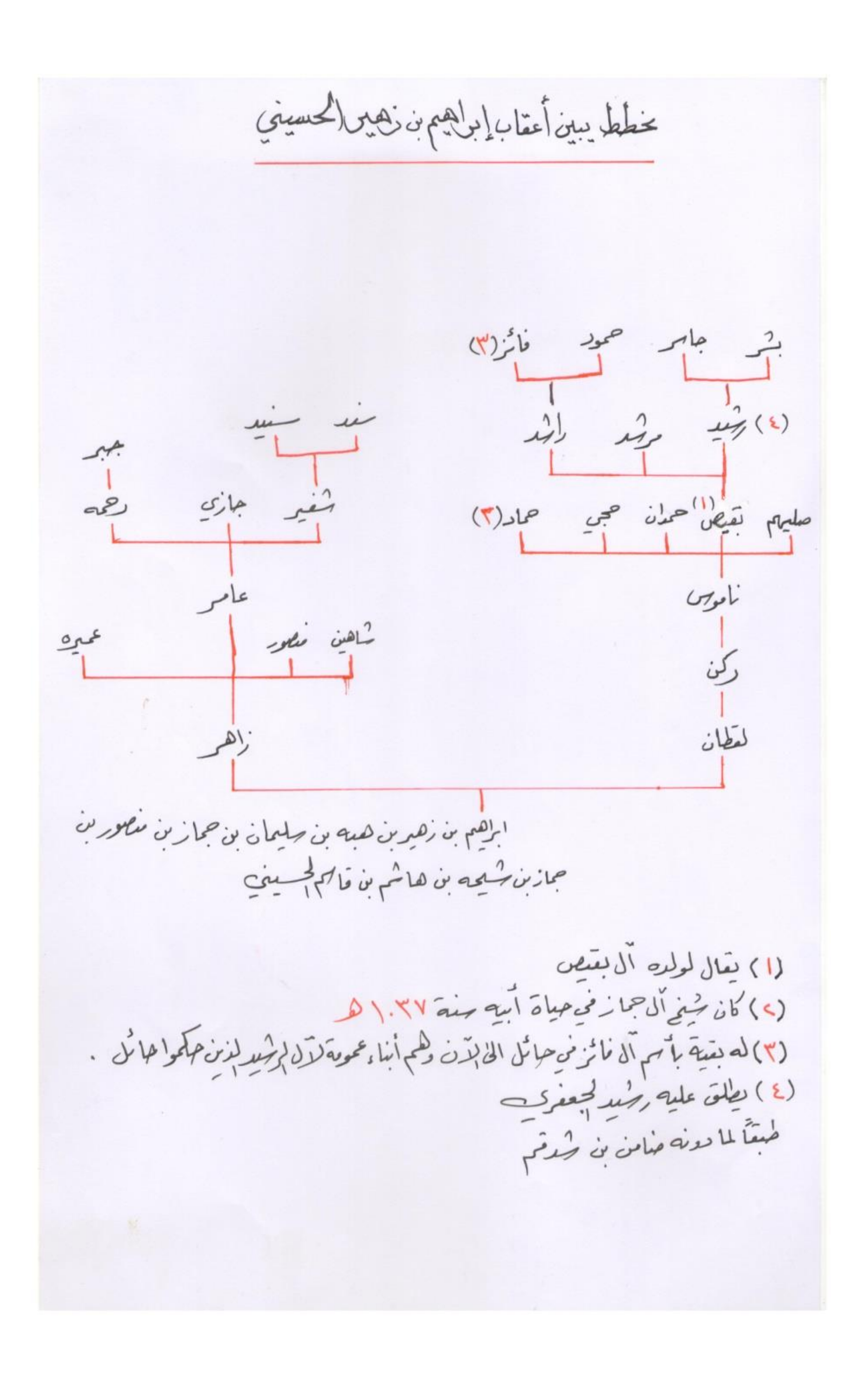
(٨). منه آل شفيع
(٩) منه آل جعفر في عبده
(١٠) منه الضياغم واختلطوا مع ضيغم وأعقابه
(١١) منه الحيادر
(١٢) منه الدغيرات في عبده في شمر
(١٣) منه البدويات في عبده في شمر
(١٤) منه الثوابت في شمر


مخطط يبين ظهور آل عياش من الأشتر الحسيني
أحمد (معقوق له بقية بالغري)
عياش (بدر الدين)
محمد (الغشيم)
أحمد (أبو المعالي له بقية بالغري)
محمد
أحمد
محمد
أحمد الأخن
محمد (يقال لولده بنو عرام)
أحمد
محمد (منه بنو عياش)
معمر
أحمد اللبن
محمد (بن صخرة)
محمد أمير الحاج
عبيد الله الرابع
الحسن
محمد أبو الفرج
محمد
حمزة (الملقب شوهة)
محمد الأشتر
عبيد الله الثالث بن علي المحدث بن عبيد الله الثاني
بن علي الخير بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين
بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)


مخطط يبين أعقاب آل غصن (الغصون) مع شمر
عون
راشد براك عميق
فلاح فليح
ناصر العويص
بزيغ نصار نويصر
معمر الوطيب
محمد حمدان حمود محمود سليمان
غصن (آل غصن)
شاهين بن شقير بن حميدان بن شامان بن زهير
بن سليمان بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأعرج
الحسيني



أعقاب سليمان بن زيان الحسيني وفروعهم التي حملت اسمائهم عشائرياً
حسن
ميشا
مهدي
حسن
سيف
شاهين
شهوان
أحمد
جحيش (٣)
خضير
فارس
مبارك الأعرج
عرار
زهير
حسين (غليص)
جدوع (٢)
جماز
باز
فارس
شامان
كليبان (١)
منصور
حميدان
سليمان
بن
زيان بن منصور بن جماز بن شيحه
(١) ومنه آل شامان في سامراء
(٢) منه آل جدوي
(٣) منه الجحيش وهم غير جحيش الزبيد



مخطط يبين أعقاب إبراهيم بن زهير الحسيني
بشر
جابر
حمود
فائز(٣)
(٤) رشيد
مرشد
راشد
سند
سنيد
جبهر
شغير
جازي
رحمه
صليهم
بقيص(١)
حمدان
حجي
حماد(٣)
ناموس
عامر
شاهين
منصور
عميره
ركن
لهطان
زاهر
ابراهيم بن زهير بن حبيب بن سليمان بن جماز بن منصور بن
جماز بن شيحه بن هاشم بن قاسم الحسيني
(١) يقال لولده آل بقيص
(٢) كان شيخ آل جماز في حياة أبيه سنة ١٠٣٧هـ
(٣) له بقية باسم آل فائز في حائل الى الآن وهم أبناء عمومة لآل الرشيد الذين حكموا حائل .
(٤) يطلق عليه رشيد الجعفري
طبقاً لما دونه ضامن بن شدقم

فلسفتي في النسب

ونعني بها القواعد التي يمكن تطبيقها للوصول إلى نسب الأسر والعوائل والبيوتات وصولاً للعشائر والقبائل ؛ وفي الحقيقة أنه ومن خلال عملنا في الجوانب التاريخية والنسبية لم نجد قاعدة تنطبق على جميع المعطيات النسبية المطروحة أمامنا ؛ حيث يحتاج من يعمل في الجانب التاريخي - النسبي صرف كثير من عمرة في القراءة والنظر والتحليل والإطلاع على عادات وتقاليد المجتمع ؛ ومن الملاحظ أنه كلما تقدم الباحث في معرفة هذه المزايا كثر تردده وتوقفه أمام أي رأي نسبي يرغب في طرحة مما يؤكد على صحة آرائه المطروحة ؛ وعلم النسب ونتيجة لعدم وجود مقاييس مرئية ومحسوبة ومعلومة تخص علم الوراثة والحساب والجغرافية والتاريخ والرجال وعلم الاجتماع ترتبط جميعها تحت منطق مشترك ؛ لذلك يعتبر علم شاق وصعب يقبل الأخطاء والهفوات والاضطرابات ؛ ومما يزيد من صعوبته أيضاً تداوله من كثير من أبناء العامة الذين لا يحملون أي اختصاص يذكر سوى قصص الأولين والعجائز والخيال المبني على الأساطير الذي لا أساس له في تاريخ القبائل والعشائر ؛ وقد اعتمدنا كثير من النواحي لأجل الوصول إلى نتائج مقبولة ومرضية وصحيحة بخصوص أنساب الناس ربما لم ينظر إليها غيرنا من الأولين والآخرين .

كانت بداية اهتمامي بالأنساب والتساؤل عنها يعود إلى فترة وجودي في المرحلة الابتدائية عن طريق سرد قصص أعمامي آل نصر وخاصة عمي الكبير ناهي وعمي الآخر الحاج محيل ثم عارف العشيرة وحافظ قصصها مراد بن نصر بن طهماز وولده خلخال بن مراد ؛ وكبار آل نصر الآخرين وأبناء عشيرتي العوران ؛ ثم أبناء قبيلتي الاصلاء من بني حسن – الثروان دفعني هذا إلى دعم آرائي وآراء عمومتي الحصول على كتب النسب والتاريخ ومطالعتها وربط الحاضر بالماضي لغرض إيجاد عمود النسب الذي يرتبط به جميع أبناء القبيلة بصورة واضحة وجليه وحقيقية حينها شرعت بالتحقيق والبحث والدراسة في الأصول النسبية لقبيلتي منذ تلك الفترة زاد الاهتمام والإطلاع على المصادر النسبية الهامة عن طريق إطلاعي على بعض المشجرات القديمة لقبائل لها علاقة بالخطوط النسبية التي تعود لفترات تاريخية بعيده ؛ وهنا شعرت انه كلما ابتعدت عن بدايتي نتيجة القراءة والإطلاع توغلت في غابة كثيفة مترامية الأطراف وكلما تعمقت شعرت بواجب الاستمرار خوفاً من المجهول آزاء مفاجآت غير محسوبة ومتوقعه ؛ ونتيجة عدم وجود مدارس لتعليم مبادئ النسب فلم ادرس النسب على يد أي أستاذ وجاء تعليمي من خلال ما طرحته في أعلاه حيث كان أعمامي هم من يعرفون خطوط العشيرة عن ظهر قلب ؛ وبعد هذا المشوار وضعت أول مؤلفاتي التاريخية وهو الغريب في العهدين الأموي والعباسي معتمداً فيها على موسوعة الطبري وأبن الأثير مما ساعدني على صقل موهبتي في الكتابة وتنظيم

العبارات ؛ زادني اختياري عضو لجنة تحقيق الأنساب مع ثلاث من الكربلائين على زيادة قراءاتي وإطلاعي على مصادر نسبية وتاريخية واجبة القراءة ؛ ومن اجل النجاح في وضع الخطوط النسبية الصحيحة اعتمدت على الكثير مما يلي في كيفية وتثبيت الخط النسبي وإيجاد الربط الصحيح مع الجـذم الحقيقي البعيد : -

١) التعرف والإطلاع وتفسير وتحليل قدر المستطاع على ما جاء به القرآن الكريم من آيات تخص علم النسب ؛ فمثلاً أشار القرآن في سورة الروم (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ[١]) ؛ تدل هذه الآية على تعدد الشعوب والقبائل والفروع الأدنى وتعلقها باختلاف الألوان والأشكال وهذا يحتاج على معرفة علم النسب للفصل بينها ؛ وفي سورة النحل قال الجليل الأعلى (وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً[٢]) يذكر المفسرين أن الحفيد هو ولد الولد ؛ قوله تعالى (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ[٣]) وقوله تعالى في سورة الإسراء (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً[٤]) وكثير غيرها ؛ وقوله تعالى في سورة البقرة (فَإِذَا قَضَيْتُم

---

[١] - سورة الروم الآية (٢٢) .
[٢] - سورة النحل الآية (٧٢) .
[٣] - سورة الشورى الآية (٢٣) .
[٤] - سورة الإسراء الآية (٢٦) .

مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ [1]) ؛ وفي سورة النساء قال الله جلا وعلا (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً [2]) وهذا يوضح لنا اهتمام القرآن بعلم النسب مما يؤكد انه فرض يجب التعرف علية كما أتضح من أحاديث النبي محمد (ص) بخصوص هذا العلم وهي كثيرة ممكن الرجوع والإطلاع عليها .

٢) التعرف على المصادر التاريخية والنسبية الأولى كابن الكلبي وابن دريد والأصفهاني وابن حزم والقلقشندي والسمعاني وابن الأثير وابن خلدون وغير ذلك كثير إضافة إلى الموسوعات التاريخية كالطبري وابن عبد ربه الأندلسي والمسعودي وابن كثير والسخاوي والعسقلاني وغيرهما والتعرف على المصطلحات النسبية المستخدمة على طول القرون لفك رموزها ومعرفة معانيها ومقصدها .

---

[1] ـ سورة البقرة الآية (٢٠٠) .
[2] ـ سورة النساء الآية (٢٣) .

٣) هناك نسب مستعار وآخر موقوف ونسب إستلحاق ؛ ولكل مفرده معنى نسبي خاص ؛ فمثلا ً المستعار : شاهدت أن أحدى العلويات التي لها أولاد ومات عنها زوجها العلوي قد تزوجت من آخر عامي وأنجبت منه أيضاً ومات زوجها العامي كذلك فأستعار العامي نسب أخوته العلويين وأستخدمه في حياته العملية لأغراض خاصة وهذا مخالف للشرع والأصول النسبية وهناك نسب موقوف أي أنه عمل به أولاً ومن ثم تم رده من قبل علماء النسب ؛ استلحاق وقد بيناه في كتبنا فراجع .

٤) التعرف على المصنفات التي دونت معلوماتها قبل عدة قرون كمؤلفات المستشرقين عن العالم العربي والعراق منهم اوبنهايم ولونكريك ورحلة نيبور ورحلة المواسيل وغيرها كثير إضافة إلى التواريخ التي دونت معلوماتها من العرب والعراقيين كالعراق بين إحتلاليين ونهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للآلوسي ودراسات عن عشائر العراق وتواريخ العهد القريب عن العشائر والأنساب .

٥) المشجرات والوثائق الصحيحة والمؤكدة التي حصلت عليها نتيجة عضويتي في لجنة الأنساب والمحاكمات التاريخية والنسبية التي أشرفنا عليها نتيجة الدعاوي والشكاوي والصراعات التي تقدم بها شيوخ ووجهاء العشائر أمام لجنتنا للبت والحكم فيها ؛ وما يترتب عليها من تقديم الوثائق الصادقة

والنابعة من حقيقة ملموسة والأوراق الثبوتية لمصادقتها أو نفيها عند التداول والمناقشة المعتمدة على المصادر الثبته ؛ إضافة إلى ما تقدم به كافة شيوخ ووجهاء العشائر من مشجرات ووثائق مصاحبة لها ؛ عند توثيق وتصديق مشجراتهم وبالتالي دفعها باتجاه اللجنة العليا للأنساب التي تشكلت لتحقيق انساب الناس في العراق تحت إشراف وزارة الداخلية العراقية في حينها .

٦) لقاءاتي الدائمة والمستمرة مع كافة شيوخ ومثقفي ونسابي العراق وبعض محققي انساب الدول العربية لإتمام ما كنت أجهله عن نسب بعض العشائر والقبائل خاصة الفترة التي تبدأ من احد الأفراد الأحياء باتجاه عشرة أظهر[١] بعده أي ما يساوي جيلين ونصف ؛ وتقدر زمنياً بحوالي ٢٥٠ سنة .

٧) حضوري تجمعات وجلسات شيوخ ووجهاء بني حسن ومثقفيهم والمدركين للتاريخ فيهم لغرض إتمام خطوطهم النسبية طيلة الفترة التي بدأت من بداية عقد التسعينات إلى فترة عام التغيير

---

[١] - الظهر : بفتح الظاء سكون الهاء : هي مفرده من مفردات النسب المستخدمة في المجتمع العربي تساوي من حيث الزمن حوالي ٣٣ سنة أي أن الجيل يساوي ثلاثة أظهر تقريباً ؛ وبالتالي قرن من الزمان على الأرجح في نظرية ابن خلدون أو كما جاء في اتفاق أهل النسب ؛ وبهذا فالظهر يعني حلقة نسبية واحدة في عمود النسب ؛ يذكر أن البدو وبعض العشائر الريفية سابقاً كانت تأخذ ثأرها من القائل مع من يدخل معه في النسب إلى الظهر الخامس* وهم عشيرته القريبة ؛ وتعني هذه المفردة في اللغة : البروز بعد الخفاء أي الارتباط الذي يمثله ماء الظهر وعلاقته بلقاح البيضة عند الأنثى فيظهر منها الجنس البشري ؛ ويعني ما يقابل البطن في هيكلة جسم الإنسان وحدوده من مؤخر الكاهل إلى أدنى العجز .

*** / انظر تاريخ العربية السعودية – اليكسي فاسيليف ص (٥١) .**

عام ٢٠٠٣م أي ما يعال حوالي الربع قرن تقريباً ؛ وهنا اطلعت اطلاعاً تاماً وواضحاً على جميع البيوتات والعشائر والقبائل والموالي والعلوج والبيوتات المتحيرة في معرفة نسبها المتواجدين مع هذه القبيلة العقيلية الهلالية العدنانية النسب والتي تمتد على مساحة كبيره من محافظات الفرات الأوسط ؛ إضافة إلى معرفة أصول من ترأس عليها من الأسر والبيوتات الغريبة عنها في النسب ؛ ساعدني هذا عند سماعي أحاديثهم وقصصهم التاريخية ؛ قياس مدى قربها وابتعادها في عمق التاريخ وربطها بمجال الهجرة لتحديد فترة وجود هذه القبيلة واسم علمها حسن وقبله ثروان وتأثير هذين العلمين بالأحداث ضمن فترة وجودها في هذه البقعة الجغرافية وبالتالي عودتي للمصادر لكي أحدد أعقابهم ومن تحالف معهم والرئاسة والبيوتات الصريحة النسب التي تصل إلى أسماء هذين العلمين حسن وثروان[١] وعريف وصالح والربط النسبي بينهما ؛ وأفادني كبارهم بسرد قصص المعارك مع القبائل والعشائر التي جاورت بني حسن وفترتها التاريخية عن طريق ذكرهم للأسماء التي قتلت فيها مما دفعني

[١] ـ تتكون قبيلة الثروان في زمننا هذا من ثمان تشكيلات هي* : البوعزيز وآل سليم والعوران والعكيلات وآل زغيبي والطيب والعرابدة والحمران ؛ تحالفت معها بعض البيوتات قبل حوالي القرن والنصف نتيجة معارك الأراضي التي جرت في الهندية على امتلاك الأراضي بين قبائل وعشائر تحالف بني حسن العبادية العقيلية وبين عشائر الحويزة المهاجرة من الأراضي الأيرانية .
*** / أنظر حمود الساعدي في دراسات عن عشائر العراق ؛ والقبائل العراقية ـ يونس السامرائي وآخرين .**

للذهاب للمقابر ومُشاهدت قبورهم لتحديد تاريخ وفياتهم وبالتالي تحديد فترة وقوع المعركة التي دخلتها قبيلة بني حسن خاصة مع آل فتلة ومقارنة تاريخ وفاة من يدعي انه له أجداداً ماتوا بتلك المعركة مع من وجدناه مقتولاً فيها بالضبط ؛ لمقارنة صحة أقوال أعقابهم وتحقيقها .

٨) إلى جانب هذه الكوكبة من شيوخ العشائر وكبار السن والمثقفين المحملة ذاكرتهم بالمفاهيم والمعارف والعلوم النسبية الخام ؛ كان هناك عدد كبير من النشطاء والمثقفين والمؤرخين والمهتمين بجوانب النسب من ربطوا الحاضر بالماضي وإيصال طرف الجزء بالكل غايتهم تحقيق ولم الشمل لهذه القبيلة العريقة في عروبتها وأصالتها مما جعله دفعاً وتشجيعاً لإتمام الخط النسبي لهذه القبيلة مع ما يوافق التاريخ والجغرافية وزمن وجود اسم العلم العشائري الذي تحمله كل عشيرة ؛ مبعدين كل من كان حلفاً أو موالياً أو مصاهراً من دخول النسب تبعاً لرضى الله الواحد الأحد وأقوال سيد البرية النبي محمد (ص) وأئمتنا الأطهار ؛ وليس لغاية في أنفسنا أو عداوة ظهرت منهم نحونا مراقبين اتجاهاتهم النسبية التي اتبعوها لمعرفة أنسابهم خلال فترة بحث النسب التي جرت في العقدين الماضيين .

٩) وخلال تحديد الخط النسبي ظهر في بعض الحالات تقديم وتأخير لبعض الأسماء كاعتبار الأخ أب أو جد أو تقديم

بعض الأسماء على بعضها الأخر من مدون إلى آخر وهي حالة طبيعية ومقبولة عند توحيد الجذم (الأصل) الذي يعود إليه الخط النسبي كما هو وارد في كبار مصادر النسب طالما إن الاختلاف لا يتعدى حدود التنسيب ؛ وطامة النسب الكبرى إن يكون الخط النسبي للقبيلة مختلف الأصل من كتاب إلى آخر أو من احد الأفراد في القبيلة إلى غيره منهم (من الاصلاء في القبيلة وليس من الأتباع) ؛ كتحويل النسب من عدنان إلى قحطان أومن مضر وربيعة باتجاه طيء أو زبيد ؛ وعند ملاحظة هذه الطامة في انتساب البعض فأن على باحث النسب إن يشك في عودة نسب القبيلة إلى أصل عربي واضح وجلي ؛ كما أجبرنا ذلك للعودة للمصادر والتأكد من إن بعض القبائل المستعربة والتي تدعي العروبة هي ذاتها من كانت تعادي العروبة لعودتها إلى أصل غير عربي .

١٠) بالإضافة إلى جميع ما ذكرته في أعلاه فقد وهبني الله سبحانه وتعالى ؛ الفراسة في ملاحظة القضايا التي ترتبط بعلم وهندسة الوراثة كلون وشكل البشرة وتفصيل هندسة شكل الجمجمة وفصيلة الدم والعادات والطبائع كالكرم والبخل والشجاعة والنواقص الموصوفة عند من لهم موروث لدى آبائهم وأجدادهم من ضعف العظام أو العمى أو الخوف أو الحرمنة أو الديوثية

والفساد وبعض العوائل التي اتسمت بناتها بكثرة حب الجنس والشهوة بالحرام ؛ وملاحظة وتحليل ذلك تحليلا ً له علاقة بحاضر الأسرة أو العائلة الموصوفة .

١١) إن لي رأيا ً نسبيا ً في سيادة وإطلاق الأسماء عند العرب فأهل الصحراء تسود عندهم أسماء طبيعتهم وصلابتهم في تحمل وضعهم المعاشي ؛ وخاصة أسماء الحيوانات والأعشاب والصخور ؛ فهم يسمون كلب وأسد وصخر وحجر وضبع وسبع وليث وأسامة وضرغام ؛ وخزيمة ودغل وعجرش وحنظل وطرفه وشيح ؛ يقول الجاحظ في كتابه الحيوان : إن العرب كانت تسمي بكلب وحجر وحمار وجُعل وحنظلة وقرد على التفاؤل بذلك ؛ كان الرجل إذا ولد له ذكر خرج يتعرض لزجر الطير والفأل فإن سمع إنسانا ً يقول حجر أو رأى حجراً سمي ابنه به وتفاءل فيه الشدة والصلابة والبقاء والصبر وانه يحطم مالقى ؛ وكذلك أن سمع إنسانا ً يقول ذئبا ً أو رأى ذئبا ً ؛ تأول فيه الفطنة والخب والمكر والكسب ؛ وان كان حمارا ً تأول فيه طول العمر والوقاحة والقوة والجلد ؛ وان كان كلبا ً تأول فيه الحراسة واليقظة وبعد الصوت والكسب وغير ذلك ؛ ولذلك صور

عبيدالله بن زياد في دهليزه كلباً وأسداً ؛ وقال : كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح فتطير إلى ذلك فطارت عليه[1] .

ويميلون أيضاً لسيادة أسماء العرب الأوائل كنصر وربيعه وقيس وسيف وعامر ؛ كما إنهم يتأثرون بأسماء شيوخهم وقادتهم عندما يرونهم فرسان وشجعان وكرماء كحاتم وزيد وعند زيادة قوة الطائفة الدينية يصبح لها آثراً في أطلاق ألأسماء على أطفالهم فعلى سبيل المثال أن الشيعة لا يكثرون من تسمية أبناءهم بأسماء عمر أو يزيد أو سفيان أو عثمان أو مروان أو أمية ؛ وتسود عندهم أسماء علي وعباس وحسن وحسين ومنتظر مؤخراً ؛ كما إن لأهل الريف نمط في تسسميات ابناهم وسيادتها فهم يميلون لتسمية أبناءهم بأسماء قادتهم وكرمائهم وأئمتهم وأسماء أنبيائهم كمحمد ومصطفى وإسماعيل ؛ وعلى سبيل المثال أصبح اسم كريم أو عبدالكريم سائداً عند زعامة عبدالكريم قاسم في العراق ؛ أما أهل المدن فيتأثرون بالأسماء التي يرونها خفيفة كعدي وقصي ولؤي واحمد وسعد وخالد .

١٢) علينا معرفة تاريخ العراق من بداية وجوده والى فترات متأخرة عند محاولة بحث انساب أقوامه فمثلاً كان العراق

[1] **- انظر كتاب الحيوان – عمر بن بحـــر الجاحظ – تحقيق إبراهيم شمس الدين ج١ ص (٢١١) .**

قبل القادسية مقسوم من هيت باتجاه البصرة إلى قسمين القسم الغربي تنتشر فيه القبائل العربية باتجاه نجد والحجاز ؛ وبهذه الأماكن جرت أحداث على الباحث إدراكها ومعرفتها فعلى سبيل المثال ذكر ابن كثير واقعة الحرة عهد يزيد بن معاوية وقال : إنه حبلت ألف امرأة في تلك الأيام من غير زوج وانه ليشرب الخمر حتى يسكر ويترك الصلاة[١] ؛ أما قسمه الشرقي فيعرف بالعراق العجمي لسيطرة الفرس على تلك المناطق إلا أن جاء الخليفة الثاني عمر بن الخطاب وبعث سعد بن أبي وقاص على رأس جيش ودخل مع الفرس في معركة عرفت بالقادسية لوقوع أحداثها بالقرب من ارض تعرف بهذا الاسم قرب الحيرة الحالية وانتصر بها العرب ثم بعد فترة الخلفاء الراشدين جاءت الدولة الأموية التي سيطر عليها الأمويين وكانت ذات تعنصر عربي إلا في حالات قليلة وبعد مجي الدولة العباسية كان عماد جيشهم الذي استندوا عليه في ثورتهم وانتزاع الخلافة من الأمويين هو من الخراسانيين ؛ وقد استقر كثير منهم في بغداد بعد تأسيسها ونقلت أعداد كبيره منهم إلى الثغور الشمالية في أطراف بلاد الشام والجزيرة كما نقل أعداد منهم إلى بلاد المغرب لتثبيت سلطان الخلافة العباسية في تلك البلاد ؛ وكانوا ينسبون إلى أقوامهم الأصلية ومدنهم وحدث بينهم وبين العرب اختلاط

[١] - انظر تاريخ ابن كثير ج ٨ ص (٢١٦) .

واسع فتزيوا بزيهم وتعلم الخراسانيين لغة العرب بعد اعتناقهم الإسلام ؛ وأصبحت النسبة إلى المدن والأقاليم في خراسان وما وراء النهر تشمل العرب والأعاجم ولا يميز بينهما إلا التأكيد على ذكر العشيرة التي ينتمي إليها الفرد وخلال الصراع الذي نشب بين الأمين والمأمون قرّب كل منهم من يدعم آرائه التي لها علاقة بالفائدة والصداقة والموالاة ؛ وبعد مجيء المعتصم بن هارون بعد تعينه السريع من قبل المأمون قرّب مجموعات عرقية أخرى وكان كل واحد منهم يدعم تقديم جيش وأفراد من عرق معين فكان المأمون يطري على شجاعة أهل خراسان وأطرى المعتصم على شجاعة الترك وإقدامهم ؛ ثم حكمّوا نصر بن شبث فأبدى رأيه في وصف هذه الأعراق الثلاث : قال : فأما التركي فبسهامه فإذا أنفذها باليد ؛ أي انه يقول انه يقاتل عن بُعد بالمسافة التي تسمح لسهمه بإصابة الهدف ؛ وعند نفاذها لا يستطيع إن يخلص نفسه أي لا يستطيع أن يجيد معركة باليد وبإمكان عدوه أن يقوده بدون أي سلاح في يده ؛ وأما العجمي فبسيفه ؛ فإذا كَل ّ َ استؤصل وهنا يعني أهل خراسان أي أنهم عندما يتعبون من القتال فبالإمكان استأصالهم ؛ وأما الأبناء[1] فلم أرى مثلهم لا يكلون ولا يملون ولا ينهزمون

---

[1] - **يقول الجاحظ في مناقب الأتراك ص (١٦٧) أن البنوي : خراساني وان نسب الأبناء نسب آبائهم وان التركي والخراساني أخوان والحيز واحد ؛ وهنا يقصد الجاحظ**

يقاتلون في شدة البرد مرة بالسيف ومرة بالرماح ويخوضون الثلج في الأنهار ويخوضون في الهجير النار[1] .

وبعد تقريب المعتصم للترك كانت هناك فرصة لوصول السلاجقة وبعدها المغول والهنود والسنود فامتلأت البلاد بأقوام كثيرة وكان العراق على طول فترات وجوده مستعمراً من أقوام غير عربية كالأتراك والفرس والمغول والعثمانيين والانكَليز إلا في فترات قليلة وهذا الاستعمار يضيف وجوه جديدة ويضعف تواجد العنصر العربي عن طريق التهجين هنا علينا ملاحظة ذلك و البحث عن أماكن هذه الأقوام أو بقاياها و التي سبقتها قبل فتح العراق من قبل المسلمين .

١٣) ملاحظة الأقوام التي تسكن بالقرب من الأماكن المقدسة وخاصة مدن النجف وكربلاء وسامراء وبغداد ؛ ومدافن المسيح ومدافن الصابئة ؛ فعلى الأغلب أن الأقوام التي تسكن

ان التركي والخراساني من نسب واحد وان الأبناء احد فروع الخراسانيين ؛ ومن هذا نفهم أن بغداد كانت مملوءة بأقوام من خراسان وأفارقة وترك وأبناء وأعراب وفرغان وعلى النسابة أن يحيط بتاريخ الأقوام وصفاتهم ووقت ظهورهم وأماكن تحركهم ؛ وكان الجاحظ يقول عن الأتراك في ص (٦٢) من مناقب الأتراك : التركي في بلاده لا يقاتل على دين ولا على تأويل ولا على ملك ولا على خراج ولا على عصبية ولا على غيرة دون الحرمة والمحرم ولا حمية ولا على عداوة ولا على وطن ومنع دار ولا مال ؛ وهم أي الأتراك قوم لا يعرفون الملق ولا الخلافة ولا النفاق ولا السعاية ولا التصنع ولا النميمة ولا الرياء ولا البذخ على الأولياء ولا البغض على الخلفاء ولم تفسدهم الأهواء ولا يستحلون الأموال على التأويل .

[1] ـ أقول : وهنا لابد على من يبحث النسب ويحاول تنسب الآخرين أن يعرف صفات الأقوام ولو من كتب التاريخ وقصص الأولين .

بالقرب من مراقدهم تؤمن بهم وبأستطعاتنا أن ندعم آرائنا النسبية بما تتصف به الأقوام الساكنة بالقرب منهم فالشيعة الفرس كانوا يسكنون بقرب كربلاء والنجف وبغداد والمسيح يسكنون بالقرب من الموصل قرب مدافن أنبيائهم ومقلديهم وكذلك بالنسبة للايزيدين والصابئة في كل من الشيخان والعمارة ؛ فالطائفة الدينية لها دور فاعل في صراحة وثبات النسب في العراق على الأقل .

١٤) ملاحظة المدن التي كان لأقوام معينة سكن واضح وكثير فيها كسامراء على سبيل المثال فعندما شيدها الخليفة العباسي المعتصم في أواخر الربع الأول من القرن الثالث الهجري جاء بالأتراك الذي جمع منهم عن طريق الشراء من أيدي مواليهم أربعة آلاف تركي وألبسهم أنواع الديباج والحلي المذهبة وأبانهم أي علمهم (وضع ما يميزهم) عن سائر جنوده [١] ؛ وأسكنهم فيها بجانب المغاربة والأفارقة الذي كان للجيش العباسي أعداد منهم ؛ انتقل منهم إلى بغداد أعداد كثيرة خلال الأحداث والحروب التي حصلت في العهد العباسي وما تلاه من العهود .

١٥) ملاحظة أن نسبة من الشيوخ هم من الإقطاعيين وهم من جذر غير عربي منهم من يعودون إلى أصول تركية ؛ كونهم إفراد في جيوش أو موظفين لدى الحكومة العثمانية اثروا من الرشوة

---

[١] - **انظر سامراء دراسة في النشأة والبنية السكانية - د٠ صالح احمد العلي ص (٥٥)**

والاختلاس ؛ فعند تركه للوظيفة يذهب ليستأجر الأرض ويعمرها بجهد الفقراء والمساكين من الفلاحين المحرومين وبالتالي يعتبرهم عشيرته ويصبح شيخاً لهم ؛ فأحذر أخي الباحث من أشباه هؤلاء الشيوخ فأنهم يزودوك بمعلومات غير دقيقة لا تمت للحقيقة بصلة ؛ ولا يغرك أموالهم على أن تجافي الحقيقة ؛ وقد لاحظت مدوني النسب وأنصاف الكتاب في فترات مختلفة يجافون الحقيقة النسبية على حساب حصولهم على الأموال والمجاملة وعند صدور كتاباتهم فأنها لا تعبر عن حقيقة ماثلة بقدر ما هي مدائح ومجاملات لأصحاب تلك الأموال فلا تحصل أي ضجة اتجاهها لأنها كتبت برغبة الممدوح وتوجيه .

١٦) ملاحظة أن هناك نسبة من المشايخ من عشائر أخرى يحالف أو يصاهر أفراد من غير عشيرته ؛ يطلق عليهم بعض العرب الزوافر[١] ؛ فعندما يستطيع بانقطاعه عن واجبات العشيرة الثراء وكثرة أقربائه الخاصين يستغل الخلاف الذي ينشب بين أسرة المشيخة لينصب نفسه شيخاً على العشيرة الذي تحالف معها ويبدي استعداده على خدمة أفراد العشيرة حتى تواليه وتدعمه على أصحاب الحق وبالتالي يحاول ميل نسب العشيرة باتجاه نسبه .

---

[١] ـ **الزوافر : هم الأحلاف ؛ وهم من يستخدمون في الدفاع والذود عن أصحاب البيوت الذين تحالفوا معهم .**

١٧) ملاحظة أن جميع أمراء المناطق وكبار شيوخ القبائل ووجهاء العرب عموماً يتزوجون أكثر من زوجه تصل إلى أربعة كما نص عليه القرآن بالإضافة إلى أعداد كبيره من الجواري[١] الجميلات والخدم والوصائف[٢] الحبشيات الشديدات سواد البشرة كخادمات لنسائه ؛ حسب رغبته وكثرة ماله وشطارة حاشيته وربما يستطيع إن يضاجع أي منهن بأي وقت ؛ وكثير من أبنائهم من الجواري الجميلات وربما تحمل منه احد الحبشيات في حالات قليلة جداً[٣] ؛ ولهم عدد كبير من العبيد[٤] السود للحماية والخدمة واللهو واللعب والفلاحة إضافة إلى ما كان يقوم به من إسناد ودعم جيشه وحرابية عند حصول الغزو والنهب ؛ ذكر

[١] - يذكر أن الأمير سعود بن عبدالعزيز اشترى ستة جواري من الكرج (قرج) حيث أرسل بعض الناس خفية إلى أطراف بلاد الروم فأشتروهن له بقيمة كبيره قيل كان ثمن كل واحدة منهن بثلاثة آلاف ريال أو أكثر لا نهن ذات جمال متميز .

[٢] - يذكر أن السيد الشريف حمود أبو مسمار صاحب أبي عريش وتهامة اليمن قد أهدى عشرة وصيفات للأمير سعود بن عبدالعزيز* .

*** / انظر تاريخ العربية السعودية – اليكسي فاسيليف ص (١٥٩) .**

[٣] - فهذا أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي بن أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ؛ اخو الخليفة هارون الرشيد ؛ تزوج والده المهدي جارية سوداء اللون اسمها (شكلة) ؛ فظهر اسود اللون عظيم الجثة (فأطلق عليه التنين) بالرغم من أن البشرة السائدة لدى بني العباس بشرة حمراء تشوبها سمرة بويع له بالخلافة ببغداد وخلعوا المأمون لما كان بخراسان بسبب تعيين الأمام علي بن موسى الرضا ولياً للعهد من قبل المأمون * .

*** / انظر وفيات الأعيان – ابن خلكان ج١ص (٣٩) – تحقيق الدكتور إحسان عباس.**

[٤] - يذكر ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق الكبير ج١ ص (١٣) : نزل بنو حام حجرى الجنوب والدبور ؛ وجعل الله تعالى فيهم أدمة وبياضاً قليلاً ؛ أقول أن البياض الذي يعنيه ابن عساكر في أبناء وأعقاب حام بن نوح لربما هو لمعان أسنانهم وكعوب أرجلهم وراحة أيديهم حيث لا وجود لبياض في أجزاء جسمهم الأخرى ؛ وعلى هذا فسبحان الجليل الأعلى في تميزهم هذا حيث لا يحتاجون إلى علم ومعرفة كبيرة لتميزهم عن أبناء نوح الآخرين مع اجتماع بقية الأوصاف الأخرى بهم ؛ فجميع أبناء البشر يعرفون من أول نظره إلى لون بشرتهم ؛ على أنهم من أبناء حام بن نوح .

ابن بشر[1] إن مماليك وعبيد سعود بن عبدالعزيز من الذكور كانوا أكثر من خمسمائة مملوك وقيل ستمائة وقال غيرهم أكثر من ألف ولكن التقدير المضبوط لعبيده ومماليكة والأيتام في قصره هو خروج ألف وثلثمائة فطرة من قصره خلال دفعه لزكاة ألفطره ؛ كما شكل العبيد السود نسبة كبيرة من حماية وخدم أمير القشعم في كربلاء الذي جاوروا مقر إمارته بالقرب من قصر الأخيضر ؛ قام ولده الأمير مهنا القشعمي على تعليم عبيده ومماليكه الذي جلبهم من عين التمر على الفلاحة وخدمة أراضيه عندما فتح النهر الذي عرف باسمه (المهناوية) من نهر الفرات بالقرب من سدة الهندية ؛ ثم تحوله (إي أمير القشعم) هو وأقربائه إلى صحراء البصرة بالقرب من قبر الصحابي الزبير بن العوام عند سقوط إمارته في كربلاء وضواحيها ؛ كما كان للإشراف أمراء المدينة ومكة عدد كبير من المماليك والعبيد فقد ذكر حافظ وهبة ما نصه : لقد كانت عادة الأشراف أن يكون في بيت كل شريف (٣٠ – ٤٠) عبداً مسلحاً عدا الخدم والأقارب ومن يمت إليه بصلة القرابة من البدو الذين يعيشون بتربية الغنم والإبل وعطايا الحجاج ؛ ويضيف : كان الأشراف قبل حكم الشريف سرور كلهم حكاماً في مكة قلما يخضعون لأوامر شريف مكة وكان همهم جمع المال بكل الو سائل الممكنة وكانوا كثيراً ما يغتالون الحجاج ويقطعون الطريق بين جده

[1] - **انظر عنوان المجد – لابن بشر ج١ ص (١٧١) .**

ومكة أو مكة والمدينة بل كانوا كثيراً ما كانوا يغتالون الحجاج في بيوتهم مما تأباه شيمة العربي الكريم[1] ؛ إضافة إلى إن بيت السعدون الذين يقولون في عودة نسبهم إلى السادة الأعرجية أمراء المنتفق ؛ كان لهم أعداد كبيره من العبيد والمماليك ؛ وجاء برفقة قبيلة المسعود أعداد من العبيد معهم عند تحولهم من المدينة ومكة ونجد إلى العراق حيث أن اغلبهم كان من الأشراف أو معهم ؛ وهناك أعداد من العبيد والمماليك لدى اغلب الشيوخ والرؤساء والبعض الحقهم بنسبه القريب .

هذه الأعداد الكبيرة من العبيد والمماليك أصبحت في القرون القليلة الماضية تعد من أصل القبيلة ومن فرع الأمير أو الشيخ وتحمل اسم العشيرة أو القبيلة ويسجل أفرادهم في دوائر الأحوال المدنية ضمن هوياتهم على أنهم من تلك القبيلة العربية العريقة فيختلط الأمر عند ملاحظة ذلك من أهل الشأن وهنا يجب توخي الدقة في التحليل والبحث الجاد .

١٨) ملاحظة نسب العشيرة ولقبها ؛ فالذي يحمل نسب المالكي يذهب لأشهر الأسماء التاريخية التي لها اسم مالك وهنا يخطر ببال الشيعي انه من مالك الأشتر كونه صحابي للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويدعي الانتساب إليه بدون معرفته

[1] - **انظر جزيرة العرب في القرن العشرين – حافظ وهبة – الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للملكة العربية السعودية - لندن – ط١ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .**

هل إن مالك ألأشتر هو جد لعشيرة أم لا ؛ وهذا ينطبق أيضا ًعلى أسماء عشائرية أخرى ؛ منها من ينتسب لخالد بن الوليد المخزومي أيضاً .

١٩) أعلم عزيزي الباحث أنه يصح أن ينسب الولد إلى عمه ويصح أيضاً تسمية العم أباً ؛ فقد جاء في سورة البقرة قوله تعالى (إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ[1]) والمتكلم هنا ؛ يعقوب عليه السلام والرد من أبناء يعقوب حيث أن إسماعيل وإسحاق أولاد إبراهيم وإسماعيل هو عم يعقوب لذا جاء أحد مفاصل النسب أن نسب يعقوب إلى إسماعيل عمه .

٢٠) يصح الانتساب إلى الأعلى فالنسب العام يغني عن الخاص وهو الأقرب من الأجداد الأعلام فعلى سبيل الفرض أن رجلاً يعود في نسبه إلى طئ وهو النسب الأعلى ؛ هنا بإمكانه أن ينتسب إلى نبهان أو بولان أو لأحد أجداده الأعلام الذين يبتعدون عنه بخمس إلى ستة حلقات وهكذا ؛ ونسب طئ هنا يغنيه عن جميع تلك الأنساب .

---

[1] - سورة البقرة الآية (١٣٣) .

٢١) تأكد عزيزي الباحث أن هناك بعض من المشاهير مجهولي النسب ولا أصل لهم ولا يستطيعون الوصول إلى حقيقة أنسابهم فيبتدعوا نسباً لا صلة له بحقيقتهم .

٢٢) لا علاقة للنسب والحقيقة بالزنا مع وجود شروط البلوغ والعقل وعدم الإكراه ؛ وعلاقة النسب مرتبطة بفراش الرجل وهو اجتماع الرجل بالمرأة وفقاً للعلاقات المشروعة .

٢٣) ملاحظة إن تجارة الرقيق – العبودية – في الجزيرة العربية استمرت قائمة طوال قرون ؛ كان العبيد ينقلونهم إليها في الغالب من شرق ووسط أفريقيا وكانت هناك حملات خاصة لتجارة العبيد تستولي عليهم أو تشتريهم بشكل خاص ؛ كما أن بعض الحجاج كانوا يبيعون ما يملكون من العبيد لغرض تغطية نفقاتهم عند زيارة الحرمين ؛ وكانت تجارة العبيد متركزة في مكة وفي بعض المناطق الأخرى كالهفوف ومسقط ؛ يذكر بلغريف انه صادف أحياناً في الجزيرة العربية زنوجاً خاصة في الجوف وجبل شمر والقصيم وسدير[١] ؛ إضافة إلى مناطق الحجاز مركز تجارتهم ؛ وقال بعض الرحالة أن عدد الزنوج والمولودين في جنوب نجد كان في ازدياد وكانوا في بعض الواحات يشكلون أغلبية السكان في الرياض ومنفوحة والسلمية ؛ ويقول الرحالة ما كناً نصادفهم في الخرج ووادي الدواسر وأطرافهما ؛ أقول

[١] - **انظر تاريخ العربية السعودية – اليكسي فاسيليف ص (٦٣) .**

في زمننا هذا شاهدت كثير من الزنوج العبيد يرعون أغنام أقربائي في الصحراء الغربية خاصة عندما كثرت أغنامهم مقابل راتب يسمى عندهم فصل يتسلمه رأس كل سنة ؛ وقد اطلعت على احدهم من دولة السودان قد احتال على مجموعة من أقربائنا بسبب طيلة فترة وجوده راعياً عندهم مما جعلهم يثقون فيه ؛ اشترى مجموعة من أغنامهم بدون أن يسلمهم أي مبلغ على أمل أن يبيع شروته وقد صدق معهم أكثر من مرة إلى أن طمأنهم وعودهم على فترة تسليم أموالهم ؛ عندها اشترى كمية كبيره منهم وبعد بيعها في الجوبات والوكَفات انهزم ولم يعد كما شاهدت عدد من العبيد عند شيخ عنزة في منطقة الهبارية ؛ وعند شيوخ المنتفق بيت السعدون وفي مضايف كبار شيوخ العراق وأعمالهم في زمننا هذا هي كنس المضيف وتنظيفه وجلب العلف لحيوانات الشيخ ؛ وتقديم القهوة والشاي لضيوف الشيخ وربما تنظيف المرافق الصحية وتعطيرها في العوائل الغنية جداً ؛ وبعد أن قل بيعهم وشرائهم وأستقر بعضهم مع القبائل العراقية اختصر عملهم على تقديم الخدمة في مضايف المشايخ مقابل اجر شهري أو أسبوعي في بعض الأحيان وقد شاهدت احدهم يرتدي الكوفية ويقدم عوامل الخدمة في مضيف الأمير مثنى بن حاتم آل حسن أمير بني حسن وبالتالي أن لوجودهم أثراً في إلحاقهم ببعض العوائل عند وضع نسب وشجرة بعض تلك القبائل .

٢٤) ملاحظة إن الأنساب تم تدوينها لكبار الشخصيات كالخلفاء والأمراء والشعراء والقادة والكتاب ؛ أما بقية الناس وهم الأغلبية فلم يتم تدوين أنسابهم لعدم معرفة النسابة أو المؤرخين لهم أو لعوائلهم ؛ حيث انهم من العازة ان يلتقوا ببقية الناس .

٢٥) ملاحظة ظهور بعض المتطفلين على بحث النسب منهم لغرض التكسب ومنهم من ضاع نسب أهله وعشيرته فيحاول إيجاد خط نسبي لهم ويجرب حظه فيظهر طفيلي نشاز لا يعتد برأية لعدم اعتماده على مصادر لها قيمة تاريخية فجميع المؤرخين والنسابة عياله على المصادر التاريخية والنسبية القريبة كمؤلفات عباس العزواي وحمود الساعدي ومحمد علي جعفر التميمي فيأتي الطفيلي هذا ويضرب آرائهم النسبية والعشائرية بدون علمية ودراية .

٢٦) ملاحظة أن بعض البيوتات والعشائر وحتى قلة من القبائل لا تستطيع الوصول إلى جذومها الحقيقية في النسب إما لكونها غير عربية كالفرس والعلوج والترك والموالي الآخر إضافة إلى العبيد ؛ أو أن أفرادها تناسوا نسبهم وضاع لعدم تدوينه في التواريخ ؛ وهنا قد يبرز بعضهم ليختار نسباً شريفا ًوصريحاً كالنسب العلوي وبالتالي بروز ظاهرة الادعاء للنسب العلوي بشكل غير مؤكد وواضح مع علمنا أن هناك

بعض البيوتات العلوية سكنت وعاشت وتصاهرت مع القبائل العربية وخاصة البدوية منها كشمر وعنزة والظفير ومطير وعتيبة وخاصة الحسينيين أمراء المدينة والحسنيين أمراء مكة والجعافرة وبني عقيل وغيرهم .

٢٧) ملاحظة بعض مؤرخي الأنساب وتذيلهم لبعض المشجرات فهم ربما وقعوا تحت تأثير الخجل أو المال أو الخوف من السلطة الدينية أو الحزبية أو السياسية فوضعوا أختامهم على بعض المشجرات ولكن بمقاصيد واضحة تدل على عدم صحة الانتساب للنسب المدون في المشجر أو أنهم أشاروا لها ببعض أشارات النسب الدالة على عدم الصحة ؛ فعلى سبيل المثال حدثني احد زملائي من أعضاء لجنة النسب أن مشجرة الرئيس العراقي السابق التي أوصلها احد النسابة إلى النسب العلوي الصريح جاء بها يوم من أيام انعقاد اللجنة بعض حاشية الرئاسة لغرض توقيعها وتصديقها من قبل أعضاء لجنة النسب العليا حينها من لم يصادق على المشجر عليه تحمل الأعباء ؛ فصادق بعضهم وبعضهم انهزم قبل وأثناء مجيء حاملها وهنا فلت من فلت وصادق من لا يستطيع الفلتة ؛ وربما تصبح هذه المشجرة بعد قرن من الزمان وثيقة وهي في اصلها واضح الباطل يأتي من يحتج بصحتها وقدمها ويقول بصحتها بعضهم بدون العودة إلى ظروف توثيقها ومصادقتها .

٢٨) ملاحظة أن المؤرخين والنسابة الأوائل رووا أن نوحاً عليه السلام نام يوماً ؛ فأنكشف ثوبه ؛ فرأى حام ابنه سوأته فضحك وخبّر أخويه سام ويافث ؛ فأخذا ثوباً حتى أتياه به – ووجوهما مصروفة عنه – فألقيا الثوب عليه ؛ انتبه نوح من نومه ؛ وعلم الخبر ؛ وهنا يقول اليعقوبي في تاريخه انه دعا على كنعان بن حام ؛ يقول ولم يدع على حام ومن ولده القبط والحبشة والهند [1] وهم ذوي البشرة السوداء ؛ وكان كنعان أول من عاد إلى أفعال وأعمال بني قابيل ؛ فعمل الملاهي والغناء والمزامير والطبول والبرابط والصنوج وأطاع الشيطان في اللعب والباطل [2] ؛ وكان

---

[1] - انظر تاريخ اليعقوبي – احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي المتوفي سنة ٢٩٢هـ ؛ ص (١٦) .

[2] - لاحظ أن الأحرار في اغلب الأحيان إن تزوجوا من العبيد السود أو الحبشيات وأنجبوا فأن أعقابهم على الأغلب يتأثرون بما كان يفعله أجدادهم عن طريق أمهاتهم ؛ ومؤخراً لاحظ علماء الوراثة ان نسبة أكثر من ٦٠٪ من الصفات الوراثية يستحصلها المولود عن طريق أمه وأخواله ؛ فهذا إبراهيم بن المهدي بن المنصور العباسي عندما تزوج والده شِكله السوداء أنجبت إبراهيم اسود البشرة (وقد ناداه ابن أخيه المأمون بن هارون الرشيد : بالخليفة الأسود*) ؛ وكان أي إبراهيم الذي أصبح خليفة له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وبالرغم من تقلده منصب الخلافة الإسلامية لفترة ذكرها الطبري (سنة واحده واحدى عشر شهراً واثني عشر يوماً) فقد تميز بهذا الفن ؛ وحتى بعد أن أصبح خليفة لم يستنكف من الاستمرار بمزاولتها بالرغم من كونه عباسي هاشمي وخليفة للمسلمين الذي من قواعدهم الشرعية ترك هذه الأعمال وقد نظم به الشاعر دعبل الخزاعي هذه الأبيات : -

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله ... فهفا إليه كـــل أطلس مائقِ
إن كـان إبراهيم مضطلعاً بها ... فلتصلحن من بعـــده لمخارقِ
ولتصلحن من بعد ذلك لزلزل ... ولتصلحن من بعـــده للمارقِ
أنى يكــون وليس ذاك بكائنٍ ... يرثُ الخلافة فاسق عن فاسقِ

وزلزل : اسمهُ منصور كان يضرب للمغني إبراهيم الموصلي الفارسي ؛ وإبراهيم الموصلي هذا زوج أخت زلزل ؛ أقول : (أن الطيور على أشكالها تقع) ؛ أما مخارق : فهو مغني مشهور أيضاً يحضر جلسات للمعتصم بن هارون العباسي والمأمون وغيرهما من بني العباس ؛ وصديق لإبراهيم بن المهدي تطارح مع إبراهيم بن المهدي

عابر بن شالح يحذر بني سام بن نوح أن يختلطوا بولد كنعان بن حام ؛ المغيّر دين آبائه والمرتكب للمعاصي ؛ وكان من وصيته لولده فالغ ؛ يا بني : أن ولد قابيل اللعين ؛ لما أكثروا العمل بمعاصي الله سبحانه وتعالى ودخل معهم ولد شيث بعث الله عليهم الرجز ؛ فلا تدخل أنت ولا أهلك في ملة بني كنعان ؛ ومن هذه الملاحظة نرى أن أصحاب البشرة السوداء كانت أعمالهم وأفعالهم داله عليهم إلى يومنا هذا حيث دعوة جد البشرية الثاني النبي نوح (عليه السلام) .

٢٩) لاحظت وبعد صدور كتابي قبيلة بني حسن أن بعضهم يحتج به عندما لا أكون أنا أو بعض أصدقائي حاضراً فيما يطعن بمعلوماته أمام أصدقائنا أو من هم بمستوى الأستاذية والعلمية لئلا يعطي حضوراً متميزاً للمؤلف ؛ ويتناسون الحسنات

في الغناء ؛ والمارق أيضاً من المغنيين المعروفين بذاك العهد ؛ وكانت أخت إبراهيم عليّه بنت المهدي مغنية مشهورة أيضاً ؛ ذكر الأصفهاني في الأغاني ج١٠ ص (٣١٠) : قول إبراهيم بن المهدي عن نفسه في صنعة الغناء : لولا أني أرفع نفسي عن هذه الصناعة لأظهرت فيها ما يعلم الناس معه أنهم لم يروا قبلي مثلي ؛ أقول : انه لا يستطيع أن يخفي ما في داخله من هذه الصنعة لأنها حالة وراثية لا يتمكن من إزالتها من طبعه ؛ وهو القائل أيضاً : إنما أصنع الغناء تطرباً لا تكسباً ؛ وأغني لنفسي لا للناس فأعمل ما أشتهي ؛ وقد وصفه الأصفهاني في الأغاني : كان أشد خلق الله إعظاماً للغناء وأحرصهم عليه ؛ وأشدهم منافسة فيه ؛ وكانت صنعته لينة ؛ فكان إذا صنع شيئاً نسبه إلى شارية وريّق لئلا يقع عليه طعن أو تقريع ؛ أقول وبفعله هذا فأنه يدرك مخالفته للقواعد الشرعية والعرفية إضافة إلى انه يعود إلى أشراف قريش العباسيين ولكني لا ألومه فأرثه المتأتي من أمه وأخواله يدفعه على هذا الفعل ويجعل طبع الأصل يغلب على تطبع التربية .
***/ انظر وفيات الأعيان – ابن خلكان المتوفي سنة ٦٨١هـ ج١ ص (٤٠) .**

والايجابيات التي جاء بها وحصل أن كثير من أهل العلم تشاجروا وردوا بعضهم وأفحموهم من المصادر التي اعتمد عليها الكاتب ؛ وعلى هذا الأساس فأنه يعد من المنافقين على قول النبي محمد (ص) : من خالفت سريرته علانية فهو منافق كائناً من كان ؛ وهناك صفات أخرى للمنافقين حددها كثير من أصحاب الخبرة ؛ كما أن الأمام علي (عليه السلام) قال بنفاق العراقيين ونحن من جربناهم أيضاً فهو عليه السلام يقول ((يا أهل العراق ما شغب شاغب أو نعب ناعب أو زفر كاذب إلا كنتم أشياعه وإتباعه وحماته وأنصاره)) وهذا ينطبق على الفعل الذي كان أبطالهُ ثلاثة من الموالي الفرس احدهما برمكياً صلتا ًوالآخر كان أجداده الذي يتبناهم موالي لبني مخزوم والثالث يعود نسبه إلى موالي تغلب ؛ وآخرين والذي صرحنا بأنسابهم ؛ وجاء في رواية عن الأمام علي بعد معركة صفين عندما آلمه موقف أهل العراق وعدم التزامهم بأوامره (يا شباه الرجال .. لو وددت أني لم أعرفكم معرفة ؛ والله جرت ندما وأعقبت سدما .. قاتلكم الله لقد ملئتم قلبي قيحا وشحنتم صدري غيضا ...) إلى آخر كلامه رضى الله عنه ؛ ونلاحظ أن هناك تأكيد تاريخي على ازدواج شخصية الفرد العراقي .

٣٠) اعلم عزيزي الباحث الجاد أن حامل الشرف في ذكر معلومة النسب الحقيقية غير المدفوعة الثمن يتعرض إلى الطعن والقدح

من الحساد والمتضررين من ذكر تلك المعلومة بعكس الذين يكتبون صيغ المجاملات والمدائح فيصبحون حديث المنافقين في مقاهي الدجل والنفاق على أنهم كتبوا المعلومات الدقيقة ولكن سرعان ما يتم كشفهم أمام الدليل التاريخي والواقعي ؛ فقد تعرض كبار نسابة ومؤرخي العرب إلى الطعن بالرغم من دقتهم في إيراد معلومات نسبية دقيقة ؛ فهذا النسابة عقيل بن أبي طالب نسابة قريش والذي يعود إلى اشرف أسرة على وجه المعمورة وهو من إستعان به الأمام علي بن أبي طالب في اختيار زواجه بعد فاطمة الزهراء تعرض للطعن والقدح في نسبه وأخلاقه وقد تحدثنا عن ذلك [1] ؛ وهذا أبن حزم الأندلسي الفارسي [2] في العنصر والجنس مولى يزيد ابن أبي سفيان أخي معاوية وهو من علماء المذاهب الفقهية وأحد من وضح وبين وقدم الدليل وبسط المذهب الظاهري وكان أشد تمسكاً بالمذهب من منشيء المذهب داود الأصبهاني[3] ؛ تعرض هو أيضاً إلى الطعن والقدح والتضعيف بالرغم من كونه عالماً ورجل دين ونسابة ومؤرخ من الطراز الأول ؛ وبالرغم من قوله في عودة نسبه إلى فارس ودقته في ذكر الأحداث وخاصة ولادته فقد عين

---

[1] - انظر العلم والهمجية في المجتمع العشائري – للمؤلف .

[2] - وهو علي بن أحمد بن سعيد بن غالب بن صالح بن أبو سفيان بن يزيد أشتهر بابن حزم .

[3] - انظر تاريخ المذاهب الإسلامية – الإمام محمد أبو زهرة ص(٥٣٣) – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠١٣م (مكتبة الأسرة) .

تاريخ ولادته بالساعة واليوم والشهر والسنة إلا انه تعرض لطعن المغرضين والمنافقين والمتضررين نتيجة لذكره كلام ومعلومة الحق فقد أنكر أبو حيان التوحيدي نسبه إلى فارس وقال عنه أنه من عجم (لبلة[1]) وغير معروف الجنس وقالوا أن إسلامه كان قريباً ولم يكن عريقاً ؛ بالرغم من أن عقد ولاءه كان مع جده الأعلى وهكذا بالنسبة لبقية الصادقين من المؤرخين والنسابين .

٣١) لاحظنا أن اغلب شيوخ العشائر وبقية أفراد المجتمع العراقي يرغب بالمدح والإطراء والهرفه[2] وعدم ذكر ما يشوبه من شائبة فالأعرج والقصير والأصلع والأعمى والأعور والجاحظ والسارق والزاني وغيرها من الصفات الغير مرغوب فيها من قبلهم لا يرغبون في تدوينها أو ذكرها عنهم فهو يرغب أذا كان بخيلاً أن تذكره كريماً ؛ وإذا كان اعوراً عليك أن تقول ذو عينين جميلتين وزرقاء حتى وان كذبت ؛ وإذا كان أعرج عليك أن تقول جميل السيقان والطول والمشي ؛ وإذا كان نسبه وضيع عليك أن تقول أن نسبه يعود إلى هامات العرب حتى ترضيه وإذا كان عبداً عليك أن تقول حراً وتبرر عبوديته أو تكذبها وهذا عزيزي الباحث إضاعة للحقائق على حساب الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها المؤلف أو الباحث أو المحقق .

---

[1] - **أي انه نصراني من عجم لبلة .**
[2] - **قال الحكماء : (لا تهرف بما لا تعرف ؛ والهرف : الأطناب بالمدح والثناء) .**

٣٢) لاحظ عزيري الباحث أن هناك الكثير من الكتب والمؤلفات تعكس مزاج وحالة نفسية مؤلفيها فتراه عندما يحابي أو يرتشي ينحاز في رأيه إلى من يحابيه وينساق وراء هواه ؛ وعندما يكره فأنه يصبح ضد من يكرهه ويتقول عليه المقالات ؛ فعلى الباحث النبيه إداك ذلك ؛ والحال في يومنا هذا أن الكاتب الصادق شاذ بسبب غوغاء الكذب والسلطة والمال والقوة فيصبح لامعين ولا ناصر له إلا القليل من أهل العلم والمباديء .

وبعد الذي أوضحناه عن ماهية فلسفتنا النسبية وكتابنا تاريخ قبيلة بني حسن لاحظنا أن الكتابة والتأليف من الشهرة ؛ والشهرة تجعل اسم الكاتب يتداول بين أهل العلم والهمج وبهذا يصبح على لسان الجدلين ؛ فمنهم أهل علم ومعرفة ومنهم همج ورعاع لا يفهمون معنى النقاش والعلمية ؛ وفي الحقيقة إن المؤلف أو الباحث المحقق أذا أراد إظهار حقيقة نسبية معينة عليه تحمل أقوال الهمج والحساد وأنصاف ما يعرفون بالكّتاب ؛ وان لا يصد لهم ولا يعطيهم أي اعتبار ويستمر با ظهار الحقائق حتى لا تضيع وتختفي عن الناس .

ومؤخراً بودي القول أن تأليف كتاب- قبيلة بني حسن - كان لأبناء بني حسن الأصليين أبناء الأمير حسن (وليس للموالي أو البرامكة أو الأتراك أو السنود أو الهنود أو العلوج أو العبيد أوالمتحالفين أو المكّاطيم وغيرهم من لا ينتمون لا أصلاً ولا

فصلاً لهذه القبيلة العربية العريقة) فهم أهلي وفيض احترامي لهم وعشقي لتراثهم وإكباري لتاريخهم وإعجابي بحاضرهم واحترامي لكهلهم وشابهم وحتى نسائهم اللاتي يزغردن بأفراحهم ويدمعن بأحزانهم ؛ لقد أعطوني الشيء الكثير من حلمهم وعلمهم ومالهم فلولاهم لما طبع ووزع هذا الكتاب وهو لهم حاضراً ومستقبلاً ؛ وأقف موقف الاحترام والإجلال لكل من اقتنى هذا الكتاب عندما جمع يومياته المدرسية ليشتريه ؛ أو استدان ليحصل على نسخة منه ؛ أو ذهب إلى المكتبات ولم يجد منه نسخه ليذهب إلى من اقتناه قبله ليستنسخ صفحة أهله وأعمامه ؛ وأقول والله العلي الأعلى انه لو كان لي القدرة المالية لطبعته على عدد أفراد بني حسن ووزعته عليهم أينما حلوا ورحلوا للاحتفاظ به كوثيقة تاريخية ؛ والله من وراء القصد وقولي الأخير بهذا الشأن أن من وقف عليه من أهل الدراية والعلم وبدون التحيز أو الانحياز لأي جانب ورأى فيه خللاً نسبيا أو تاريخياً سوى كان عن طريق الوهم غير المتعمد أو النسيان أو لأي سبب آخر (وعليه في عمله هذا قسم مواقع النجوم الذي أقسم بها الجليل الأعلى) فهو مثاب في إصلاحة وتعديل الوهم أو الخطأ أو النسيان ؛ فأني والله قد بذلت الجهد في تدوينه والبحث عن مواده من أكثر الموارد صحة ؛ ولم أتساهل في نقل أي ماده من مواده من مورد لا أثق به ؛ وقد تحريت في الحصول على معلوماته من

مصادرها الأصلية بدون وسيط بحيث بتُ الليالي وتحملت القيظ من اجل الحصول على معلومة ربما لم يكن للمحتفظ فيها أي فائدة في عدم إظهارها ؛ ومن الله التوفيق والسداد .

٣٣) ملاحظة إن الكثير من الأمراء وشيوخ العشائر والقبائل الكبيرة والملوك والسلاطين ربما يتزوجون زواجاً سياسياً لغرض الارتباط بنسب سياسي[١] معهم أو للفائدة الاقتصادية أو لغرض في أنفسهم أوان لرغبتهم في الجمال أثراً في زواجهم الثاني أو الثالث فقد لاحظنا وعند متابعتنا لتاريخ العثمانيين أن السلطان سليمان القانوني[٢] تزوج من جواري روسيات وأنجب منها أولاد وبنات وذلك لجمال تلك الجواري ؛ كما قرب احد العبيد الحمر المعروف باسم (ليو) والذي كان يعمل صياداً في البحار هو وعائلته فقيراً محروماً من أهل ايطاليا وبعد أن جعلهُ مسلماً

---

[١] - النسب السياسي : هو الارتباط بزواج لغرض الإنجاب أو للتقرب من جهة سياسية لها دور فاعل في حكم البلاد الغاية الرئيسية هي التحصيل الاقتصادي إضافة إلى الحصول على الوجاهة والتسلط ؛ ويغضي المتزوج الطرف الذي يكون في غالب الأحيان من الشيوخ أو الأمراء الذين يحاولون الحصول على الكسب السياسي عن أصل تلك العائلة أو الأسرة التي يرتبط معها بصلة الزواج وربما يكون اهتمامه الأول الجمال فقط .

[٢] - هو سليمان المشهور بالقانوني بن سليم الأول ياوز بن بايزيد الثاني بن محمد الفاتح والذي يذكر أن نسبهم يعود إلى عثمان غازي بن إرطغرُل* أو طغرلبك ؛ تسلم السلطان سليمان المشهور بالقانوني أبن سليم عرش السلطنة بتاريخ ١٥ / شوال عام ٩٢٦هـ واستمر إلى ٨ / ربيع الأول عام ٩٧٤هـ ؛ وفي عهده فتحت بعض مدن أوربا ؛ يذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ج٥ ص (٦٨) : أن طغرلبك لم يخلف ولداً ذكراً وانتقل ملكه إلى ابن أخيه ألب ارسلان وإذا صحت معلومة ابن خلكان هذه فأن : غازي لربما يكون ابناً لأحد أخوانه .

*** / انظر معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي – المستشرق زامباور (٢٣٩) ؛ دار الرائد العربي – بيروت – ١٩٨٠م ؛ ووفيات الأعيان لابن خلكان ج٥ ص (٦٨) .**

غيّر اسمه إلى إبراهيم وبدأ بالخدمة في القصر السلطاني إلى أن عينه في عدة مناصب أهمها منصب الصدر الأعظم (وهو من المناصب الهامة في السلطنة وربما يأتي بعد السلطان من حيث الأهمية) وزوجه أخته المعروفة خديجة بالرغم من محاولاتهم الحفاظ على النسل العثماني من الاختلاط والخلط ؛ وهكذا بالنسبة للخلفاء العباسيين وغيرهم فقد كانت أم المأمون احد جواري الرشيد وأصبح المأمون الذي يرتبط بخؤولة مع الفرس خليفة للمسلمين ولربما كان سلوكه في الحكم أفضل من أخيه الأمين الذي كانت أمه زبيدة العباسية من أهم الأسر الهاشمية وهكذا بالنسبة للمعتصم بن الرشيد أيضاً وغيره من الخلفاء ؛ وقد يأتي احد المغمورين من النسابين أو المؤرخين ويعتبر إبراهيم (ليو) الصدر الأعظم العثماني جداً لأحد العشائر بدون علم ودراية وبحث .

٣٤) أعلم عزيزي الباحث المتابع انه وكعادة العلماء عندما يصل احدهم إلى درجة عالية من العلم وطرق البحث النبيلة تكثر حوله الوشايات والأحقاد والدعايات خاصة في بلد مثل العراق متعدد الأجناس والأعراق متفاوت في وضعه الاجتماعي ؛ فهناك طبقة الأثرياء الذين يملكون الأموال الطائلة ؛ بينما هناك من لا يملك قوت يومه ؛ وهذا بنتيجته يظهر طبقات المكدية والمتملقين وأصحاب الدعايات الذي يحركهم فقرقهم بأتجاه الحصول على

الأموال ؛ ولا عجب فأن في العراق كان لهذه الطبقات حضوراً واضحاً في كل العصور فقد ظهرت طبقة العيارين والشطار في العهد العباسي[١] ؛ والسراق والمتملقين في العهود التي تلتهم وعاثوا في البلاد فساداً ؛ ونشروا الخسة والرذيلة ضد النبل والصدق وإفشاء الحقيقة ؛ وزاد انتشار أمثالهم سوى في العصور السابقة أو في عصرنا الحالي ضعف القانون والشريعة وضعف السلطة والاستقرار السياسي ؛ وأدى ذلك إلى رفع شأن الطائفية وظهور الصراعات ؛ ونحن على هذا المنوال إلى زمننا هذا .

٣٥) أعلم عزيزي الباحث أو القاريء العربي أن كثير من الشخصيات الغير عربية والذي تسلمت مناصب رفيعة في الدول العربية الإسلامية اصطنعت لنفسها نسباً عربياً باطلاً فهذا أبو مسلم الخراساني زعم انه ابن سليط بن عبدالله بن عباس حيث ذهب إلى قمة الأسر العربية بالشرف ؛ وانتمى كثير من الفرس والموالي إلى العرب كأسحاق الموصولي ؛ وأعقاب البرامكة كذلك وضعوا لهم نسباً عربياً وترأسوا على بعض القبائل العربية القديمة والحديثة أي الموجود منها حالياً في العراق

[١] - **انظر المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – ابن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧ هـ .**

ووضعوا نسباً شريفاً لهم وذلك لما يكنه العرب اتجاه بيوتات الأشراف العربية من تقدير واحترام [1] .

٣٦) لاحظ عزيزي الباحث الصادق انه في أيام دولة بني العباس انتقل النسب من الرواية والحفظ إلى التدوين ؛ ونتيجة لاتساع رقعة بلاد الإسلام وانتشار العرب الفاتحين في البلدان الجديدة اختلط بعض العرب مع كثير من أهل البلدان الجديدة ممن لا نسب لهم من الأعاجم والعلوج ؛ وبتأثير هذه الأقوام الغير عربية كالفرس والأتراك والهنود وغيرهم ذات الديانات الأخرى كالنصارى واليهود فقد اتجه بعضهم إلى الحط من شأن العرب وعددوا عيوبهم ومثالبهم ؛ فقد ألف علان الشعوبي وكان ممن يعرف الأنساب كتاباً للبرامكة يفخرون فيه بالفرس على العرب[2] .

٣٧) وفي الحقيقة أن العرب قبلوا إدخال الموالي[3] ضمن قبائلهم وعشائرهم في بدايات ظهور الإسلام وفي العهدين الأموي

---

[1] - انظر تاريخ الطبري ج١٠ ؛ والأغاني ج١٣ ؛ وياقوت الحموي ج٦ .
[2] - انظر الفهرست – ابن النديم ص (١٠٥) .
[3] - للمولى عدة معاني لكن الذي نتوخاه هو التابع والعبد والخادم والرق والذي ينحدر من أصل غير عربي وحتى عندما نزلت سورة الأحزاب بهذا المعنى { ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً * } من المرجح أن هذه الآية قد حددت المولى وهو الدعي الذي ليس له نسب حيث لم يبقى مجال لإطلاق لقب المولى على العربي * * فالعربي شديد الاهتمام بنسبه .
* / سورة الأحزاب الآية (٥) .

والعباسي لعدة أغراض ؛ أعلنوا أن مولى القوم منهم واستخدموهم في الخدمة العامة وفي المصالح والأعمال الوضيعة التي يتجنب العرب العمل فيها ؛ وفي اعتقادي أن إعلان القبائل العربية إن ذاك على قبول دخولهم كان بصيغة الموالاة والحلف فمن المستحيل أن يصبح المولى من القبيلة في نسبها لعدم وجود رابط أبوي بين الطرفين ؛ وقبول الموالى والعبيد والعلوج يتم بتصريح من رئيس القوم أو شيخ القبيلة أو العشيرة وفي أكثر الأحيان يصبح مطلعاً على شؤون القبيلة عن طريق قربه من مصدر القرار العشائري ؛ وحتى تحالفه يسجل مع الأسرة الذي تقبله أو استخدمته في الخدمة والأسر الذي تقبل دخول المولى معها هي الأسرة المتنفذه في القبيلة وعندما يصبح للمولى إتباع وجاذبين يحاول الغدر بسيد نعمته وهناك شواهد كثير في التاريخ الإسلامي غدر موالي العرب فيها بأسيادهم من العرب ونتيجة لاطلاعنا على المصادر التاريخية والنسبية التي سجلت تاريخ العرب والموالي لاحظنا أن جميع الصفات الحميدة كانت للعرب كالكرم وحماية الدخيل والفراسة ومساعدة الفقير ؛ إضافة إلى ذلك كرّمهم الجليل الأعلى بأن جعل لغة القرآن ولغة الجنة هي لغتهم وجعل خاتم الأنبياء منهم ؛ وكان مجيء النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليتمم مكارم الأخلاق وقال

**** / انظر دور الموالي في سقوط الدولة الأموية – إيمان علي بالنور – منشورات جامعة قاريونس – بنغازي - ليبيا – ط١ – ٢٠٠٨م .**

حينها : أنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ؛ ولكن وبعد دخول الموالي بين العرب حاولوا أن ينسجوا لهم نسباً عربياً وانتشرت أفعالهم وعاداتهم بين العرب إلا أن قضت على الكثير من الصفات الحميدة بين العرب فأصبحت عادة النفاق من العادات التي انتشرت في العراق وذلك لقرب هؤلاء الموالي من ديارهم وانتشرت عادة الغدر بينهم إما الكذب والتملق فحدث ولا حرج ؛ ولهذه الصفات فقد أبغضهم العرب بغضاً شديداً بحيث اعتبروا أنه لا يقطع الصلاة إلا ثلاثة حمار أو كلب أو مولى وكانوا لا يكنون ؛ ولا يدعونهم إلا بالأسماء والألقاب ولا يمشون في الصف معهم ولا يتقدمونهم في الموكب وإن حضروا طعاماً قاموا على رؤوسهم ولا يدعونهم في الصلاة على الجنازة وكان الخاطب لا يخطب المرأة منهم إلى أبيها ولا أخيها وإنما يخطبها إلى مواليها ؛ فأن رضا زوّج وإلا رد فإن زوج الأب أو الأخ بغير رأي مواليه فسخ النكاح وأن كان قد دخل [١] ؛ وقد تذهب للبغاء في حالة عدم رضا مولاها وقد أعطى القرآن الكريم هذا المعنى في سورة النور (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى

---

[١] - **انظر العقد الفريد – ابن عبد ربه ج٣ ص (٤٢٣) .**

الْبِغَاء إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً[1] لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [2]) ؛ وحتى عندما نزلت سورة الحجرات التي جعل فيها الإسلام الأساس في الزواج هو الدين الإسلامي والتي تنص على {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ[3] } وأقدم النبي محمد (ص) على تزويج بنت عمته زينب بنت جحش من مولاه زيد بن حارثة ؛ وأعتق صفية بنت حي بن أخطب وتزوجها ؛ فكان صلى الله عليه وآله وسلم قدوة حسنة لكافة العرب والمسلمين ؛ لكن وبالرغم من كل هذه المحاولات ؛ أستمر العرب بعدم زواجهم من الإماء والعبيد إلا في النادر القليل وإلى يومنا هذا ؛ فقد كان أغلب العرب ينظرون إلى العبيد والعلوج وبقية الموالي جنس وضيع لا يصلح إلا للخدمة والأعمال الوضيعة ؛ ومن

---

[1] - **ويفسر صاحب تفسير الجلالين هذه الآيات كما يلي : (وأنكحوا الأيامى منكم) جمع أيم وهي من ليس لها زوج بكرا كانت أو ثيبا ومن ليس له زوج وهذا في الأحرار والحرائر (والصالحين) المؤمنين (من عبادكم وإمائكم) وعباد من جموع عبد (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا) ما ينكحون به من مهر ونفقة عن الزنا (حتى يغنيهم الله) يوسع عليهم (من فضله) فينكحوا (والذين يبتغون الكتاب) بمعنى المكاتبة (مما ملكت أيمانكم) من العبيد والإماء (فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا) أي أمانة وقدرة على الكسب لإداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على ألفين في شهرين كل شهر ألف فإذا أديتهما فأنت حر فيقول قبلت (وآتوهم) أمر للسادة (من مال الله الذي آتاكم) ما يستعينون به في أداء ما التزموه لكم (ولا تكرهوا فتياتكم) إماءكم (على البغاء) الزنا (إن أردن تحصنا) تعففا عنه وهذه الإرادة محل الإكراه فلا مفهوم للشرط (لتبتغوا) بالإكراه (عرض الحياة الدنيا) نزلت في عبد الله بن أبي كان يكره جواريه على الكسب بالزنا (ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور) لهن (رحيم)**

[2] **- سورة النور الآيات (٣١- ٣٢ – ٣٣) .**

[3] **- سورة الحجرات الآية (١٣) .**

صفاتهم وعاداتهم بهذا الشكل الذي سجله التاريخ الإسلامي وشهد عليه عظماء الإسلام لا يمكن أن يدونوا تاريخ ونسب الناس إلا الاصلاء في العروبة وعليه فالمولى والعلج والعبد لا يمكن أن يدون تاريخ ونسب القبيلة لأنه ليس منها في الأصل فنساب ومؤرخ القبيلة لا يسود ويؤخذ برأيه النسبي إلا عندما يكون من شيوخها ورؤسائها وقريب من مصادر قراراتها ؛ فهذا نساب قريش عقيل بن أبي طالب (رض الله عنه) كان من هامات العرب ورؤسائها وهكذا كان أبو بكر الصديق (رض) وغيرهم وبودي أن أشير إلى معلومة للتاريخ : أنه وبعد صدور كتابنا أنتفض بعض الموالي والعلوج والذي بينا أنسابهم لتدوين تاريخ زيفوه بأيديهم لقلب الحقائق وبالتالي ارجوا من زملائي الأشراف من النسابين والمؤرخين ملاحظة ذلك وبشكل دقيق في المستقبل لئلا نسمح لهم وأمثالهم بدخول هذا المعترك الذي لا يمر من بابه إلا أهل العلم والوجدان والشرف والأخلاق والدين .

٣٨) وفي الحقيقة أن أصل الاختلاف في أنساب القبائل العربية يعود بالدرجة إلى وجود الموالي والعبيد والعلوج مع القبائل العربية وبعدة طرق ولو لا وجودهم مع القبائل العربية لكان نسب العرب أكثر حفظاً فطبقة العبيد أو الرقيق التي تعني الذل والخضوع جاءت نتيجة الحروب والغزوات أو عن طريق الشراء والخطف والسبي ؛ ونتيجة تواجدهم مع العرب بالإضافة

إلى وجود الموالي الحمر حصل التهجين ؛ والتهجين كما نعلم (الذي أبوه عربي وأمه ليست عربية) و المُقْرف : وهو الذي أمه عربية وأبوه من غير العرب[1] ؛ وساد ت هذه العادة حتى في العطاء حيث كان العرب يفضلون أصحاب الخيل العراب على أصحاب الخيل المقارف[2] ؛ وحتى في الكلام كان العرب لا يسمحون بذلك ففي يوم مر فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال له سلمان بن ربيعة الباهلي ؛ فرسك هذا مقرف ؛ غضب عمرو ؛ وقال : هجين عرف هجيناً مثله [3] ؛ وظل العنصر العربي الصريح هو العنصر الخالص ؛ وحتى عندما جاء الإسلام استمر الحال على شاكلته ولكن بوضع أخف فقد كان لا يقتص من العبد إذا قتل لأنه دون المنزلة والمكانة الرفيعة وجاء في سورة البقرة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى) [4] وبهذا فقد ميز القرآن بين الحر والعبد ؛ وحتى الرسول محمد (ص) عندما أعتقت هند بنت عتبة عبدها وحشي بن حرب الحبشي الذي قتل الحمزة بن عبدالمطلب عم النبي (ص) لم يرضى منه الدية

[1] - انظر كتاب الامالي – ابو علي القالي ج١ ص (٧٤) .
[2] - وعلى نفس الشاكله في الخيل أن المقارف : جمع مقرف : وهو الخيل الذي أبوه هجين وأمه عتيقة أو أصيلة .
[3] - انظر السيرة النبوية – لابن هشام ج١ ص (٤٢) .
[4] - سورة البقرة الآية (١٧٨) .

وأكتفى بجلوته (إبعاده) إلى ديار الشام ؛ وقد أشار الشاعر عبيد بن الأبرص[1] على وجودهم الكبير بين العرب بقوله : -

العبد يقرع بالعصا   والحر تكفيه العلامة

وقد ساد قول الشاعر المذكور هذا مثلاً لا يزال يستخدم إلى يومنا هذا بنفس المعنى أعلاه بعد أن تجنبوا ذكر الصدر الأول للبيت واستخدموا الصدر الثاني (**والحر تكفيه الإشارة**) مثلاً يشيرون به إلى انتباه الحر ومعرفته في العودة إلى الطريق القويم عند العتب أو بالإشارات المعروفة بينهم فيما ساد بينهم أن العبد لا يعود إلى طريقه القويم إلا بالعقوبات البدنية وإلى يومنا هذا لا يزال هذا الاعتقاد سائداً بين معظم العشائر العربية .

وقد يعتقد بعضهم أن لا وجود للموالي أو العبيد[2] أو العلوج أو المكاطيم ومن ليس لهم نسب نهائياً ضمن عشائرنا العربية في هذا الزمن وأن

---

[1] - هو عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ؛ شاعر فحل فصيح من شعراء الجاهلية* ؛ جعله محمد بن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية جرت كثير من أقواله أمثالاً كـ (أتتك بحائن رجلاه) و المنايا على الحوايا وغيرها .

*** / انظر كتاب الأغاني - أبي الفرج الأصفهاني ج٢٢ ص (٣٢٥) .**

[2] - يذكر أن تجارة الرق مستمرة إلى يومنا هذا ؛ فقد جاء لدى جي . جي لوريمير في دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية ج٣ ص (٧٥) : أن هناك اتفاقية في عام ١٨٥٦م موقعة بين شيوخ عدد من مقاطعات الخليج إن ذاك وخاصة الشارقة وأم القيوين وعجمان تم بموجبها الاعتراف من قبل الشيوخ برغبتهم في قمع نقل والتجارة في العبيد لكنهم كانوا عاجزين تماماً عن تحقيق ذلك ؛ حتى أن شيخ الشارقة كان أكثرهم تحمساً حيث فرض غرامة قدرها أربعة دولارات على كل عبد يستورد حديثاً ؛ بالإضافة إلى ذلك تم الحصول على تعهد إضافي من شيوخ المقاطعات أخذوا فيه على

دخولهم مع العشائر العربية كان مقتصراً على فترة صدر الإسلام وفترة الفتوحات ؛ وهنا بودي أن أقول مؤكداً انه لا توجد فترة زمنية خلت من وجود هذه العناصر مع العشائر العربية وفي جميع مناطق تواجدهم كعشائر أو قبائل أو بيوتات وقد زادت في فترات وقلت في فترات أخرى وحتى يومنا هذا بدأت عناصر الخدمة والحرب من الأفغان وبنغلادش والهنود والأوكرانيين وغيرهم من دول إسلامية يتوافدون إلى مناطق الخليج والعراق وبعض الدول العربية الأخرى حتى شكلت منهم تنظيمات القاعدة وداعش لعوزهم ؛ وتزوج بعض هذه العناصر من العشائر العربية ؛ كما كانت بعض العشائر قد حملت

عاتقهم القبض على أي عبد وتسليمه إلى السلطات البريطانية ؛ إذا ثبت استيراده إلى مقاطعاتهم فضلاً عن تقديمهم لالتزامات أخرى ؛ وفي عام ١٩٠٤م وعند حصول النزاع بين الشيخ عيسى شيخ مقاطعة البحرين وأبن أخيه علي بن أحمد ؛ شكى الشيخ عيسى للممثل السياسي البريطاني من الاضطرابات التي يقوم بها أتباع علي بن أحمد الذين كان العديد منهم من الأشقياء الزنوج المحترفين ؛ وهنا تأكيد لا يقبل الشك أن الشيوخ العرب والمتنفذين الآخرين منهم كانوا لا يعيرون أي أهمية لحياة العبد المستورد فهم يستخدمونه في القتال ضد خصومهم حيث كانوا يحرصون على أتباعهم من العرب الأحرار في الاستمرار في الحياة وعدم التفريط بهم ؛ ولا يزال الحال كما هو في تجارة العبيد إلى دول الثروة في دول الخليج والعراق حيث تبنت شركات تم تأسيسها بعد عام ٢٠٠٣م في العراق على استيراد العبيد من بنغلادش والباكستان ؛ أما دول الخليج الأخرى فكانت تستورد العبيد من الصومال والحبشة والسودان والهند وبعض دول إفريقيا للعمل في الخدمة والحماية لكبار أهل الثروة في الخليج أو في العراق مؤخراً وقد تشكلت من هؤلاء العبيد المستوردين من الهند بشكل خاص لوبيات للدول المصدرة لهم وتم التواصل الجنسبي بين النساء الهنديات والكثير من أرباب أعمالهن من العرب وخاصة في الكويت والإمارات وقطر والسعودية ؛ وأنجبت الكثير منهن الأولاد والبنات ويذكر بهذا الاتجاه أيضاً أن البرتغاليين في شباط من عام ١٥١٥م كان من ضمن حملتهم لإعادة جزيرة هرمز ٣٠٠ عبد يرافقهم نائب الملك البرتغالي في الهند ألبو كيرك نفسه* .

*** / انظر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية (القسم التاريخي) – جي – جي لوريمير ج١ ص (٢٢) .**

أسماء بعض الموالي وعرفت واشتهرت بها وهي معروفة على أنها من العشائر العربية أصلا ً وفصلا ً وموجودة مع العشائر العراقية حاليا ً ويتشدق شيوخهم على أنهم من العرب ؛ وسوف تظهر أسماء عشائرية تحمل تسميات العناصر الداخلة على العشائر العراقية في هذه الفترات ويصبح لها شأن وتلتف حولها بعض الأسماء تبعا ً لضعفها وقوتها ؛ وهكذا على الباحث الشريف أن يحلل الفترات التاريخية وجغرافية تحركها ويبحثها بحثا ً دقيقا ً حتى يستطيع وضع نسب لأي مجموعة عشائرية تحاول معرفة نسبها .

٣٩) أقول أنا صاحب التأليف حرصا ًوحفاظا ً مني على تاريخ وأنساب عشائرنا العربية التي تنجرف مع لجان النسب النفعية التي لم يحسن اختيارها بشكل مهني فأصحاب القرار الاختياري لم يعطوا اعتباراً للكفاءة العلمية في النسب ؛ وبهذا علينا توخي الدقة في اعتبار قراراتها النسبية مرجعاً لان أكثر أعضائها بالإضافة إلى ما ذكرناه تم اختيارهم على أسس وضعها المستفيد منها وبعضهم ليس له بالأصل العربي حظ[١] ؛ على أن يتماشوا معه في قراراتها وتثبيت من لم يكن له حظ في النسب العربي وبالتالي خلط أنساب العرب بغيرهم خاصة من بعض الأنساب العلوية وبعض أنساب العوائل التي كانت خارج العراق من لم يحصلوا على الجنسية العربية ويضعوا كتاباتهم في مؤلفات

[١] - وضحت هذا الموضوع في كتابي العلم والهمجية بشكل دقيق ومفصل .

تترجم لغرض نشرها والأخذ منها في المستقبل ؛ غير آبهين بقول الرسول محمد (ص) { **من ادعى قوماً ليس فيهم نسب فليتبوأ مقعدهُ من النار** } .

٤٠) لاحظ عزيزي الباحث الجاد أن لا تعتمد على قول الشعراء في النسب وخاصة المتكسبين في شعرهم المتملقين للشخصيات الشاغلة للمجتمع بأموالها ووجاهتها باطلاً ؛ إلا في حالات نادرة عندما يكون الشعر قد خرج من أفكار أناس شعراء جادين أشراف لا تأخذهم في الله لؤمة لائم يريدون وجه الله في ذكرهم للأحداث وتسجيلها شعراً حفظاً للتاريخ ؛ فهذا المختار[١] بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله قال في الشعراء : اتقوا لسان الشاعر ؛ فأن شره حاضر ؛ وقوله فاجر ؛ وسعيه بائر ؛ وهو بكم غداً غادر [٢] ولدي أدله كثيرة بهذا الاتجاه في زمننا هذا ذكرنا بعضها في كتابنا العلم والهمجية .

---

[١] ـ هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقده بن غيرة بن عوف بن ثقيف ؛ ويقال أن ثقيف هو ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ؛ ويذكر ابن حزم الأندلسي في الجمهرة ؛ ط ـ الخامسة ص (٢٦٨) أن للمختار عقب وولد اسمه جبر بن المختار وآخر اسمه أبو أمية بن المختار ؛ والمختار هو من ظهر بالكوفة سنة ٦٤هـ ؛ ثم مطالبته فيما بعد بـدم الحسين بن علي (عليه السلام) من الجيش الذي قاده عمر بن سعد تحت إمارة عبيدالله بن زياد للكوفة إلى أن استطاع قتل اغلبهم وقتل هو من قبل مصعب بن الزبير في الكوفة سنة ٦٧هـ وقبره يزار في بجانب جامع الكوفة بالقرب من قبر رسول الحسين (عليه السلام) ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب .

[٢] ـ انظر تاريخ الطبري ج٦ ص (٣٧) .

٤١) الذي اعتقده أن من يحمل النسب العلوي البعيد كالهاشمي أو العلوي أو الجعفري أو العقيلي أو الحسيني أو الحسني أو العباسي وبدون معرفة نسبة الذي يرتبط بهذه الجذوم البعيدة فأن هناك شكاً في ارتباطه النسبي بهم أو أنه أضيف على أنسابهم طيلة هذه الفترات وعد من العرب ؛ ثم على المحقق الحاذق الشك في التأكيد على عبارة (أصله من العرب [١]) فالعربي لا يؤكد على شيء ثابت لديه وخاصة نسبه حيث يتداوله من جد إلى آخر .

٤٢) أن أحد مناهج التحقيق الذي جرينا عليها هو ربط الزيجات وعلاقة النساء بالرجال وتواريخ وأحداث أي حمولة وعلى سبيل الفرض أن ما تم حسابه في قضية الضياغم الذي نشرت عن شرفيتهم بعض التداخلات فالمحفوظ أن خضير بن جعفر بن محمد بن شهوان بن منصور بن ضيغم متزوج من ريا التي أنجبت له غالب فهي جدة الغوالب الضياغم وقد غلب اسمها على اسم غالب فعرف هذا الفخذ من الضياغم باسم آل ريا ؛ وريا بنت راشد بن شليخة بن دليان بن بريك ..... وولادتها كانت بنهاية القرن العاشر الهجري كما دونها الشداقمة الأشراف والنتيجة أن زوجها خضير موجود بالقرن الحادي عشر الهجري فيكون تسلسل وجوده بالحلقة ١٢ أو ١٣ من احد أعقابه اليوم ويجعل

[١] ـ انظر مناهل الضرب في أنساب العرب – السيد جعفر الاعرجي – تحقيق السيد مهدي الرجائي – ص (٤٤٥) .

جده ضيغم بالحلقة ١٧ أو ١٨ فيكون زمن وجود ضيغم هو القرن التاسع الهجري حسب نظرية ابن خلدون وهو ما اشرنا له بحادثة خروجه للبادية بسنة ٨٨٣هـ بعد صراعه مع أمير مكة الشريف محمد بن بركات الأول الحسني كما ذكر ذلك صاحب إتحاف الورى بأخبار أم القرى المتوفى سنة ٨٨٥هـ أي بعد سنتين من حصول الحادثة المذكورة ؛ كما أن فارس بن شهوان بن منصور بن ضيغم .... في الجيل السابق لعمار الجربا الذي خرج معه شابا عندما هاجر من الحجاز في القصة المحفوظة والتي وردت فيها أشعار كثيرة في الوقت نفسه فان عمار الجربا قتل سنة ١١٠٠هـ كما دونته تواريخ نجد فيكون فارس بن شهوان بن منصور بن ضيغم متوفى بمنتصف القرن الحادي عشر الهجري تقريبا و جده ضيغم موجودا بالزمن الذي ذكرناه ؛ وهنا ليس من الصحيح ما اعتمد عليه الحفاظ ممن اخذوا هذه الأسماء من أفواه المعمرين وكتبوها وجاء اليوم من يعتمد عليها بدون تحقيق لتواريخها ويربطون أسماء لا وجود لربط زمني بينها وخاصة وان تلك الأسماء قد تحالفت مع غيرها وتداخلت مع أبناء عمومتها .

٤٣) لاحظ أن من فلسفتنا في التحليل النسبي هو تحرك الدم الذي يتحدث به كثير من رجال العشائر العربية عند حصول أي فرد منهم لعارض يتطلب الفزعة العشائرية والتقارب

الاجتماعي ؛ فالذي جربناه بشكل نسبي أن الذي لا يرتبط معك بنسب دموي وأبوي لا يقترب منك في إحقاق حقك لا بل قد يصبح أحد الدافعين بالشر عليك حتى وأن ارتبط معك بالحلف أو المولاة .

٤٤) لاحظ أن الكثير من شيوخ العشائر ليس من أصل الاسم العشائري الذي تعود إليه العشيرة أو القبيلة وهذا يدعو إلى تغير نسب العلم العشائري الذي تعود إليه القبيلة أو العشيرة في النسب باتجاه النسب الذي يعود إليه الشيخ وذلك لأن معظم المعلومات النسبية والعشائرية التي يتم تدوينها تصدر من الشيخ ؛ أو بالعكس يعود الشيخ الذي لا يمت بصلة نسبية للقبيلة أو العشيرة أليها نسبياً وبالتالي يحصل الإرباك النسبي ؛ ومن خلال عملي في لجان النسب في العراق لاحظت أن الكثير من شيوخ العشائر وخاصة العشائر الكبيرة منها لا ترتبط برابط نسبي في العشيرة سوى المشيخة والرئاسة والمنافع الشخصية الأخرى ؛ ونتيجة لذلك فقد فكت كثير من العشائر اتصالها العشائري والرئاسي بالشيخ الذي لا يمت لها بصلة نسب وبدأت تحل مشاكلها بمفردها .

٤٥) عليك عزيزي الباحث بالتيقن والتحقق من كلام أغلب شيوخ العشائر في العراق وعليك التأكد من طروحاتهم النسبية والعشائرية ؛ فالبعض منهم غير جدير بقول كلام الحق مهما

صغر ؛ ولكنه متميز بالتملق والكذب والخداع والفذلكة وبالرغم من أن حلولهم العرفية لفض النزاعات العشائرية تفرض في أكثر الأحيان على أداء القسم بسيدنا أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب ؛ لكن بعض من شيوخ العشائر يأدون هذا القسم في أحاديثهم بدون مناسبة يومياً عشرات المرات .

٤٦) كان العرب في الجاهلية لهم رأي باللصيق ؛ فكانوا إذا أرادوا أن يختتنوا غلاماً ؛ أو ينكحوا منكحاً ؛ أو يدفنوا ميتاً ؛ أو شكوا في نسب أحدهم ؛ ذهبوا به إلى هبل وبمئة درهم وجزور ؛ فأعطوها صاحب القداح الذي يضرب به ؛ ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ثم ؛ يقولون : يا إلاهنا ؛ هذا فلان بن فلان قد أردنا به كذا وكذا ؛ فأخرج التي فيه ؛ ثم يقولون لصاحب القداح[١] ؛ أضرب فأن خرج عليه " منكم " كان منهم وسيطاً[٢] ؛ وأن خرج عليه " من غيركم " كان حليفاً ؛ وأن خرج عليه " ملصق " كان على منزلته فيهم ؛ لا نسب له ولا حلف[٣] .

٤٧) للعامل الوراثي أثراً واضحاً في الميزات اللونية والشكلية التي تظهر عند الفرد ؛ فمثلاً يسود شكل البشرة السوداء والأسنان اللماعة والشفاه الكبيرة والتواء الشعر وقصره عند العبيد الزنوج

---

[١] ـ انظر بلوغ الأرب في أحوال العرب ــ الآلوسي ج٣ ص (٧٠) .
[٢]ـ وسيطاً : يعني خالص النسب فيهم ؛ ويقال أن الوسيط هو الشريف في قومه ؛ لأن النسب الكريم دار به من كل جهة ؛ وهو في الوسط .
[٣] ـ انظر السيرة النبوية ــ أبن هشام ج١ ص (١٦١) .

وحتى لو تم التزاوج بين فرد بهذه المواصفات وآخر بمواصفات يسود فيها الشعر الطويل ولون البشرة الأبيض أو الأحمر فالهجين سوف يظهر مختلط بين الشكلين والوصف سوف يظهر بالأجيال المستقبلية أي سوف يعود ظهور الوصف الرديء بعد عدة أجيال ؛ وحتى لو أستمر التزاوج والتهجين بين عبيد من أصحاب البشرة السوداء وعبيد من أصحاب البشرة الحمراء فالنتيجة سوف تعود بعد عدة أجيال وتظهر بعض المواصفات الواضحة نتيجة التهجين مره أخرى .

٤٨) كما أن لكفاءة الزواج أثراً ملحوظاً في تحديد التقارب النسبي بين الأطراف المتصاهرة ؛ فالعبيد مثلاً يتزاوجون فيما بينهم ؛ وأصحاب الأعمال المتشابه يتزاوجون فيما بينهم فعلى سبيل المثال أن الرعاة وبائعي المبتذلة كانوا لا يتزاوجون مع العوائل المحافظة والشريفة فيضطرون للتزاوج والتصاهر مع بعضهم البعض ؛ وقد لاحظنا أن بعض العشائر النبيلة والشريفة والملتزمة بالقواعد الاجتماعية والعرفية والشرعية لا تتزوج من العوائل المبتذلة حتى وأن صادف وصول بنات أو شباب تلك العوائل المبتذله إلى أعلى المستويات العلمية أو السياسية ؛ ولهذا فنتيجة الأعقاب هو التشابه بالعمل والفعل .

٤٩) تأكد عزيزي الباحث في هذا المجال أن النسب مرتبط بصاحبه فعلى سبيل المثال أن الأمام الحسين هو ابن علي بن أبي طالب (

عليهما السلام) وهو أبن رسول الله (ص) من طرف والدته فاطمة الزهراء ابنة رسول الله .

٥٠) أعلم عزيزي الباحث أنه لو وجد لفرد خطين نسبيين احدهما أكثر وسائط من الآخر فالواجب العمل بالخط ذو الوسائط الزائدة بشرط عدم وجود شبهات وذلك لاحتمال صحة ذو الوسائط الزائدة أكثر من الوسائط الأقل وسائط .

٥١) على الباحث الحاذق بهذا المجال أن لا يعمل بالمستنسخ من ما يعرّفها بعضهم بالوثائق خاصة في الفترات المتأخرة وبعد اكتشاف وسيادة أجهزة الكومبيوتر بين الناس ؛ فهذه الأجهزة لها القدرة على إعادة برمجة أي وثيقة قديمة بعد إدخالها في جهاز الكومبيوتر ؛ وباستطاعة العامل على هذه الأجهزة رفع النص وإبداله بآخر ؛ إضافة إلى القدرة على التلاعب بالنص والتقديم والتأخير مما يؤدي إلى تبديل المعنى للوصول إلى الغاية الخبيثة في نفسه ؛ ومن الجدير بالذكر ملاحظة الأوراق المحررة في زماننا هذا ؛ فالذي يعتبر بعض الأوراق على أنها وثيقة عليه توخي الدقة ومعرفة الشروط التي تجعل منها وثيقة ومن هذه الشروط ما يلي : -

أ) يجب أن يتم تحرير الوثيقة بشكل طبيعي يهدف إلى إبراز الغرض الذي حررت من أجله وليس بدوافع شخصية أو عدائية

يكون غرضها المساس بالآخرين أو التقليل من شأنهم ؛ أو نتيجة الصراعات السياسية والاجتماعية بين القبائل والعشائر والأحزاب .

ب) يجب أن تكتب بخط واضح ومفهوم وتبرز الغرض الذي حررت من أجله .

ت) يجب أن تؤرخ باليوم والشهر والسنة بالتقويمين الهجري والميلادي .

ث) يجب أن تحمل توقيع وإمضاء شهادة شاهدين عدلين على أقل تقدير سمعوا ووعوا وشاهدوا الغرض من تحريرها .

ج) موثقة وموقعة بالإمضاء أو بالأختام من قبل أطراف القضية أو من له علاقة وارتباط بغرضها ؛ وما عدى ذلك فأي ورقة محررة لا تعتبر وثيقة يعتد بها .

٥٢) يجب على الباحث في هذا المجال الأخذ بنظر الاعتبار إجراء الحكومات المتعاقبة في العراق منذ العهد العثماني (التركي) وإلى عهد صدام خلال حصول الحرب العراقية الإيرانية وذلك من عدم قبول إدخال أبناء التبعية الفارسية والهندية والسندية والأفغانية والغجر والعبيد وغيرها في صفوف الجيش العراقي إلى أن أمر صدام حسين رئيس الجمهورية

الذي سقط على يد قوات التحالف عام ٢٠٠٣م بذلك وقبل إدخالهم بصفوف الجيش العراقي[1] .

٥٣) تأكد لدينا ومن خلال المصادر التاريخية والنسبية وصدق آراء وكتابات علماء النسب الأوائل أن الأصول النسبية محفوظة بنسبة عالية ؛ والاختلاف يحدث بالفروع نتيجة لظروف التحالف والتصاهر وغيرها .

٥٤) تأكد عزيزي الباحث المتابع أن أغلب البيوتات والحمائل النبيلة وذات الأصل العربي الواضح والشريف وعلى الأقل في مجتمعنا العراقي إذا لم تكن سائدة في معظم الدول العربية ؛ لا تزوج أبنائها أو بناتها من ذوي الأصول الوضيعة وقد حددهم العرب بعدد من العشائر ؛ ذكرتها عدة مصادر تاريخية ونسبية إضافة إلى العبيد والموالي والعلوج والمكاطيم الذين لا أصل لهم ؛ وهناك شواهد كثيرة جرت في تاريخنا العراقي ففي عام ١٩٣١م قتل حاكم بغداد عبدالله بن أحمد باشا السنا في مكتبه بالبلاط الملكي والذي حاز على ثقة الملك فيصل ؛ على يد عبدالله بك الفالح باشا السعدون شيخ المنتفق (الذي يعود نسبه إلى أسرة نبيلة وشريفة تعود إلى أشراف الحجاز) وذلك بسبب

---

[1] - انظر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية جي – جي لوريمير ج١٤ ص (١٠٠) وما بعدها .

تجروء عبد الله السنا (الذي يعود إلى أصل وضيع[1] كما جاءت في المصادر التاريخية والنسبية حيث وصفته بعض المصادر أن أعضائها يعملون اسكافيين وحدادين ؛ وينظر إليهم بأنهم خدام عند القبائل[2]) لطلب يد ابنة رئيس وزراء العراق الراحل عبد المحسن السعدون بالرغم من أن والدتها سيدة تركية الأصل فبعد انتحار عبد المحسن سنة ١٩٢٩م ذهبت الفتاة لتعيش مع والدتها في سورية حيث أعتبر بعضهم هذا التصرف من قبل عبد الله السنا جريمة لا بل أعتبرها أحدهم أنها عملاً جنونياً صرفاً أقدم عليه عبد الله السنا ؛ وبعضهم اعتبرها عملاً الغرض منه تحقير أسرة السعدون في العالم العربي ؛ وبعد عدة محاولات من قبل أفراد أسرة السعدون في منع وفسخ الخطبة وبعدها الزواج ؛ أفاد المؤرخين أن أسرة السعدون أبلغت الملك أنه إذا تم الزواج فسيقتل العروسان ويتعرض الملك الداعم لهذا الزواج إلى نفس المصير ؛ وحضر عجيمي السعدون من ماردين في تركيا تلبية لإلحاح أسرته وتابع تفاصيل القصة واجتمعت الأسرة وقرروا وجوب القيام بعمل فوري حاسم ؛ وتبنى الموضوع عبدالله بك السعدون الذي اخذ مسدسه من منزله في كتيبان حيث نادى زوجته بأعلى صوته لدى دخوله المنزل ولم تظهر زوجته من غرفتها بل سألت المنادي من وراء القاطع ؛ ورد عليها غاضباً

---

[1] - **انظر الكويت وجاراتها هـ . ر . ب . ديكسون - ج ٢ ص (٨) .**

[2] - **المصدر السابق .**

أنا عبدالله زوجك .... لماذا لا تأتين ؟ وأجابته ؛ أنا لست زوجتك ؛ ولن أكون إلا أذا قتلت السنا الذي تجرأ وطلب يد واحدة من بناتنا ؛ وفعلاً غادر عبدالله البصرة وتوجه بالسيارة إلى بغداد ووصل فورا ً إلى البلاط وطلب مقابلة الحاكم ؛ وأدخل إلى مكتب عبد الله السنا الذي استقبله بترحاب وأدب وسأله عن سبب تشريفه ؛ رفض عبدالله السعدون أن يشرب القهوة ؛ ثم شهر مسدسه وأطلق النار على عبدالله السنا عبر المنضدة فسقط إلى الأرض مضرجا ً بدمه ؛ جرت لعبدالله السعدون محاكمة برئاسة قاضي بريطاني ؛ وصدر الحكم بإعدامه ؛ وكان رد الفعل لصالح القاتل ووصلت على أثر ذلك برقيات من شخصيات مرموقة من آل سعود حكام السعودية وحكام الكويت والبحرين وعمان واليمن ومن الشيوخ في العراق والجزيرة تطالب الملك بتخفيض الحكم بحق عبدالله السعدون ؛ مما أضطر الملك بتخفيض الحكم إلى ٢٠ سنة ومن ثم عاد الملك فيصل بقرار استرحام فخفض الحكم إلى سنة واحدة ؛ وحين أطلق سراح عبدالله السعدون أستقبل في البصرة على أنه بطلاً وطنيا ً ؛ ويظن بعض المتابعين أن هذه العادات والقواعد قد تلاشت أو انتهت تحت سلوك التمدن الذي حصل في العراق خلال الفترات المتعاقبة ؛ وبودي أن أقول : أن لهذه العادات والتقاليد أثر واضح في المجتمع العراقي إلى يومنا هذا فهناك الكثير من العوائل النبيلة والشريفة وذات الأصل الواضح تستنكف التصاهر مع

العوائل الوضيعة الأصل ؛ والوضيعه لايراد منها الفقيرة أو المساكين أو التي لا تمتلك المادة بالرغم من أن للجمال أثراً واضحاً بشكل نسبي لتصاهر بعض الأسر النبيلة والشريفة مع الغجر والكاولية وبعض الأسر التي لا يعرف أصلها وانتسابها فقد عرفنا بعض من المشايخ تزوجوا من الغجريات الكاوليات لجمالهن المميز ولكنهم تزوجوا من أخريات وعزلوا أولاد الغجريات عن الرئاسة والمشيخة ؛ ورأيت أن بعضهم ضرب العادات والتقاليد عرض الحائط وسار على النهج الذي يراع الزواج والتصاهر من أهل الجمال والغنى مهما كان أصلهم .

٥٥) ومن المعلوم أن توحيد الاسم والراية والنخوة يعطي لقبائل الحلف هوية موحدة تحل محل هوية النسب بما في ذلك اسم النسب ورايته ونخوته ؛ ولكن ميزات ومحاسن الحلف تقابلها مساوئ أهمها ضياع اسم النسب ألأصلي ونخوته أحياناً ويحدث ذلك بسبب الاعتزاز باسم الحلف ونخوته ؛ وإذا مرت مدة طويلة على قيام الحلف تنشأ خلالها أجيال قد تضيع هوية النسب ونخوته ويحدث هذا عندما لا يخضع تاريخ القبيلة إلى التوثيق بالكتابة والتدوين بسبب انتشار الأمية والجهل وحياة البداوة غير المستقرة ؛ وعند غياب التوثيق يعتمد رجال القبائل على تلقين وتحفيظ أنسابهم وما يتعلق بها إلى أولادهم وأحفادهم إن طريقة التلقين والتحفيظ قد تحرف وتشوه النسب فعند اعتمادها لمعرفة

نسب القبيلة فإنها تحتاج إلى أدلة تقنع الباحث وتعينه على الوصول إلى الحقيقة .

٥٦) وفي الحقيقة وقبل أن أختم ما يدور في مخيلتي عن الأنساب وتحليلها فأني أرى أن الباحث في النسب عليه توخي الدقة في إسناد المعلومة إلى دليلها المؤكد عند تدوين وتثبيت أي معلومة عن عشيرة أو قبيلة أو عن أي شخص يستحق اسمه التدوين وإذا كان ذو مزاج مرتبك عليه ترك قرطاسه إلى وقت آخر يكون فيه مزاجه في أعلى القمم الفكرية حتى لا يؤثر على من يأتي بعده من الباحثين في تقديم الدليل لأنه المسؤول الأول أمام الله عند تقديم أي معلومة بدون دليل .

٥٧) وفي نهاية بحثنا الموسوم (البيوتات العلوّية في القبائل البدويّة) هذا علينا أن ننبه الأخوة الباحثين والمهتمين بالشأن النسبي أن جميع ما طرحناه من أفكار نسبية هي عبارة عن تحليل نسبي وترجيح للفكرة المشار لها في أي موضوع ؛ نعتمد فيه على التاريخ أولاً والجغرافية وأسم العلم المشابه للاسم الذي يحمله البيت أو العشيرة العلوية والرأي الذي يعتمده البيت أو العشيرة في نسبهم ؛ فعلم النسب يعتمد على ما جاء به النسابين والمؤرخين الذي سبقونا بتدويناتهم وهم بدورهم يعتمدون على أقوال المشايخ والوجهاء والموروث الاجتماعي؛ وجميع هذه الترجيحات تعتبر من الظنون القابلة للخطأ ؛ وحتى

نطمئن ويطمئن صاحب النسب المطروح في التحليل علينا أن نجري فحص (DNA) المعروفة بالبصمة الوراثية أو ما يسمى بالحمض النووي الذي يعتبر عنوان للحقيقة النسبية في عصرنا الحالي لا يشوبه الشك والظن عند توفر قاعدة البيانات الصحيحة وعرفها أهل هذا العلم الوراثي النسبي على أنه : الموروثات الجينية التي تدل على هوية كل إنسان بعينه وهي رموز كيمائية تحمل المادة الموروثة الموجودة في خلايا الكائنات الحية ؛ فهي صفات الكائن الحي ويرمز لها (DNA)؛ وأثبتت التجارب الطبية أن كل إنسان يمتلك صفات وراثية يختص بها دونما سواه لا يمكن أن يتشابه مع غيره فيها كبصمات الأصابع ؛ ولهذا أطلق على فحصها البصمة الوراثية للدلالة على تثبيت هوية الشخص ؛ وكان مكتشفها العالم البريطاني جيفيرز عام ١٩٨٤م والذي تعرف على بعض صفات الجينات التي تنقل المقومات الوراثية من جيل لآخر والذي تحتوي على كل الصفات الوراثية التي يحملها الإنسان ؛ هذه الصفات تنتقل بطريقة رقمية دقيقة محكمة ؛ يمكن للعلماء من خلالها إدراك الصلة بين الأب وأبنائه أو نفيها إذا لم يكن هناك صلة في التسلسل الجيني بينهما ؛ وذلك لأن الأب ينقل نفس تشفير الجينات إلى ابنه ثم تنتقل تباعاً إلى أحفاده وهي نفس الأرقام لا تتغير إلا نادراً إلا في حالة الطفرات والمطلوب الذي يحتاجه الباحثون في الوصول إلى نتائج دقيقة هو إيجاد تردد

جيني مشترك بين أغلب أفراد القبيلة أو العشيرة أو البيت أو الأسرة ثم جعله رمز لها ؛ فكل من يحمل ذلك الرمز أو التردد يعتبر من تلك القبيلة أو العشيرة أو البيت أو الأسرة التي ينتمي إليها صاحب البصمة ؛ وصدرت عن الجهات الشرعية الدينية على اعتبار أن البحوث والدراسات قد أفادت بأن البصمة الوراثية من الناحية العلمية وسيلة تمتاز بالدقة لتسهيل مهمة الطب الشرعي ؛ ويمكن اخذ عينات الفحص من أي خلية بشرية كالدم أو اللعاب أو المني أو البول أو الشعر أو العظام أو غيره ؛ وجاء أن نتائج البصمة الوراثية تكاد تكون قطعية في أثبات نسبة الأولاد إلى آبائهم أو نفيهم ويذكر أن الخطأ في البصمة الوراثية غير وارد من حيث ماهية الفحص وإنما الخطأ الذي قد يحصل يعود إلى الجهد الذي يقوم به القائم على الفحص أو ما تتعرض له المادة (الخلية) المسحوبة لأغراض الفحص من تلوث ونحو ذلك ؛ ونعتقد أن هذا الفحص الذي يعطي نتائج نهائية لتحديد نسب الأبوة هو اكتشاف علمي إلهي مَن الله به على أبناء البشر لأهميته الشرعية بينهم والذي نستطيع بواسطته الاستفادة في نواحي الطب والأمن والمجتمع ؛ كما أن البصمة الوراثية تعد من القرائن الأكيدة الدالة على إظهار الحقيقة عند حصول الاشتباه سواء بتحديد نسب الأبوة أو التعرف على المجرمين أو تعين الأشخاص عند اختلاط الأشلاء والجثث والرمم عند حدوث الحروب والكوارث .

ويحدد لنا فحص البصمة الوراثية ما يلي : -

أ) تحديد ما إذا كان هناك قرابة بين شخصين .
ب) تحديد ما إذا كان شخصان ينحدران من أصل مشترك.
ت) اكتشاف ما إذا كان هناك قرابة بين أفراد يشتركون في أسم عائلي واحد .
ث) إثبات أو نفي نتائج أبحاث سلسلة نسب معين .
ج) كشف بعض المدعين لنسب أهل البيت ؛ وبيان بعضهم أنهم من أتباع سلالات أخرى لا تمت لنسب آل البيت بشيء .
ح) كشف بعض المدعين لبعض الأنساب القبلية العربية .
خ) الرد على البعض الذي يزعم بأن لا جامع أبوي يجمع العرب وأنهم خليط من سلالات مختلفة .
د) بإمكان الشخص أن يقوم بفحص البصمة الوراثية بسرية تامة وعدم الكشف عن النتيجة إلا مع توافق الموروث النسبي .
ذ) يعتقد بعض الأخوة أن الفحص لا يتم إلا مع وجود عينه من جد العشيرة وهذا غير ملزم ؛ حيث يتضح الفحص مع مقارنته بين عينتين أو عدة عينات من نفس القبيلة وعند مطابقتها بإمكان اعتبارها هي البصمة الوراثية .
ر) قد يتم استغلال هذا الفحص للطعن في الأنساب ومن ثم حصول خلل في العلاقات الاجتماعية المبنية على التحالفات التي دخلتها كثير من الأنساب الغير عربية ويجب التعامل مع هذا الفحص

بدقة وروية وعقلانية وباعتقادي أنه لو تم أجراء فحص البصمة الوراثية بين العشائر العربية العلوية وغير العلوية في العراق لأعدنا مئات منهم إلى أنسابهم الحقيقية ولظهر أن اغلب من لا يتطابق فحصه مع قبيلته يعود إلى أنساب غير عربية ربما من الفرس أوالأتراك أوالهنود أوالسنود والانكليز وربما إلى دول أخرى أوربية أو من أمريكا الجنوبية أو الشمالية ؛ ولهذا السبب يحاول البعض عدم تشجيع الناس على هذا الفحص خوفاً من النتائج التي تظهر في بيان نسب المدعيين ؛ وقد لا يسمح به كبار المتنفذين المسؤولين منهم خوفاً من الإفصاح عن أنسابهم وجذومهم الحقيقية وخاصة حكام البلدان المهاجرين من بلدان ومدن غير معروفة .

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة

المصادر والمراجع

أ- الكتب المنشورة والمخطوطة : -

١) القرآن الكريم .

٢) ابن هشام – السيرة النبوية – مطبعة مصطفى الباني الحلبي – مصر – ١٩٣٦م .

٣) ابن الأثير – عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني - الكامل في التاريخ - دار ومكتبة الهلال – بيروت.

٤) الحسني – عبد الرزاق الحسني – العراق قديماً وحديثاً – ط٧ – دار اليقظة العربية – بغداد -١٩٨٢م .

٥) القالي – إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي – ذيل الأمالي والنوادر- دار الكتاب العربي – بيروت ت لبنان .

٦) المسعودي – علي بن الحسين بن علي المسعودي - مروج الذهب ومعادن الجوهر – دار الأندلس بيروت – لبنان – ط٦ – ١٩٨٤م .

٧) الطبري – محمد بن جرير الطبري – المنتخب من كتاب المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – ط٢ - دار المعارف – القاهرة – مصر .

٨) الرازي – الإمام الفخر الرازي – التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي – ط٤ – ٢٠٠١م – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

٩) الجاحظ – عمرو الجاحظ – البيان والتبين – تحقيق إبراهيم شمس الدين – مؤسسة الأعلمي – بيروت – لبنان – ط٣ – ٢٠٠٣م .
١٠) دحلان – احمد زيني دحلان – خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام .
١١) القطب – سمير عبدالرزاق القطب – أنساب العرب – منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان .
١٢) ابن خلدون – عبدالرحمن بن محمد بن خلدون – تاريخ ابن خلدون – ط١ – ٢٠١٠م – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .
١٣) البسام – عبدالله محمد البسام (ت ١٩٢٧م) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق - تحقيق إبراهيم الخالدي ؛ ط١ – الكويت – سنة ٢٠٠٠ م .
١٤) الخليلي – جعفر الخليلي - موسوعة العتبات المقدسة ؛ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان - ط٢ – ١٩٨٧م .
١٥) ديللافاليه – رحلة ديللافالية إلى العراق مطلع القرن السابع عشر – ط١ - الدار العربية للموسوعات – بيروت – لبنان – ٢٠٠٦م .
١٦) الساعدي – حمود الساعدي – بحوث عن العراق وعشائره – دار الأندلس – النجف – ١٩٩٠م .
١٧) بطوطة – محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي ثم الطنجي المعروف بأبن بطوطة - رحلة ابن بطوطة – دار التراث – بيروت – ١٩٦٨م .

١٨) اوبنهايم ماكس فرايهير فون اوبنهايم – البدو – تحقيق ماجد شبر – دار الوراق – المملكة المتحدة - ط ٢ – ٢٠٠٧م.

١٩) العزاوي – عباس العزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين – مكتبة الحضارات – بيروت – لبنان .

٢٠) العميدي – محمد بن احمد بن عميد الدين الحسيني النجفي (ت بعد ٩٢٧هـ) المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف – تحقيق عارف أحمد عبدالغني وعبدالله بن حسين السادة – دار كنان – دمشق – ط١- ٢٠٠١م .

٢١) النجفي – حسين علي النجفي – كربلاء الحلة والديوانية قبل ٧٥ عام ؛ حياتهم – تقاليدهم – قبائلهم – الدار العربية للموسوعات ط ١ – ٢٠٠٨م .

٢٢) كركوش – يوسف كركوش الحلي – تاريخ الحلة – ط١ – منشورات الشريف الرضي – قم المقدسة – ١٣٧٢هـ .

٢٣) البصري – عثمان بن سند الوائلي البصري (ت ١٨٢٦ م) مطالع السعود تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ الى سنة ١٢٤٢هـ - تحقيق عماد عبدالسلام رؤوف وسهيلة عبدالمجيد القيسي – وزارة الثقافة والأعلام - الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان .

٢٤) الحسني – السيد عبدالرزاق الحسني – تاريخ الوزارات العراقية – مكتبة اليقظة العربية – ط٦ – بيروت – لبنان -١٩٨٢م .

٢٥) الحسناوي – عليوي سعدون الحسناوي – جمع الشتات في انساب عشائر الفرات – خمسة مجلدات .

٢٦) القزويني – محمد المهدي الحسيني الشهير بالقزويني (ت ١٣٠٠ هـ) القبائل العراقية ؛ تحقيق كامل سلمان الجبوري – ط١ - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ٢٠٠٠م .

٢٧) بريمر – السفير بول بريمر – عام قضيته في العراق النضال لبناء غد مرجو – ط١ – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ٢٠٠٦م .

٢٨) تركماني – أسامة احمد تركماني – تاريخ الأتراك والتركمان ما قبل الإسلام وما بعده - دار الإرشاد ط١ – حمص- سوريا - ٢٠٠٧م .

٢٩) ابن عنبه ـ السيد احمد بن علي الحسني (ت ٨٢٨هـ) ـ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب ـ دار الأندلس ـ النجف .

٣٠) رسول – السلطان عمر بن يوسف بن رسول – طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ط١ – دار الأفاق العربية – ٢٠٠١م .

٣١) الشدقمي – السيد علي بن الحسن النقيب الشدقمي الحسيني (٩٧٦- ١٠٣٣هـ) - زهرة المقول في نسب فرعي الرسول مهدي الرجائي ط١ – قم – إيران ٢٠٠٢م .

٣٢) الشدقمي – السيد علي بن الحسن الشدقمي - نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة – تحقيق السيد مهدي الرجائي ط١ – قم – إيران ٢٠٠٢م .

٣٣) العسقلاني – الأمام احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) الإصابة في تمييز الصحابة – ط٤ - دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ٢٠١٠م .

٣٤) البكري – عبدالله بن عبد العزيز البكري - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع – ط١ - منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٩٩٨م .

٣٥) وهبه – حافظ وهبة - الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للملكة العربية السعودية . لندن؛ جزيرة العرب في القرن العشرين – – ط١ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م.

٣٦) الأندلسي – علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) جمهرة انساب العرب ؛ تحقيق عبد السلام محمد هارون – دار المعارف – ط٥ – القاهرة – مصر.

٣٧) الحموي – ياقوت الحموي (٥٧٥- ٦٢٦هـ) المقتضب من كتاب جمهرة النسب ط١- الدار العربية للموسوعات - بيروت – لبنان – ١٩٨٧م .

٣٨) ابن دريد – محمد بن الحسن بن دريد – (ت ٣٢١هـ) الاشتقاق – تحقيق عبدالسلام محمد هارون – ط١ – مكتبة الخانجي – مصر .

٣٩) الهمداني – الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني - صفة جزيرة العرب – تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي – ط١ - دار اليمامة – الرياض – المملكة العربية السعودية – ١٩٧٤م .

٤٠) الهجري – هارون بن زكريا الهجري – التعليقات والنوادر – ط١ – ١٩٩٢م .

٤١) العمري – احمد بن فضل الله العمري (ت – ٧٤٩هـ) مسالك الابصار في ممالك الأمصار – تحقيق د ٠ حمزة أحمد عباس ط١ – أبو ظبي – المجمع الثقافي ٢٠٠٢م .

٤٢) العزاوي – عباس العزاوي - عشائر العراق ؛ ط١ – مطبعة المعارف – بغداد – ١٩٤٧م .

٤٣) الحقيل – حمد بن إبراهيم الحقيل – كنز الأنساب ومجمع الآداب – ط١٢ – ١٩٩٣م .

٤٤) المعني – عبدالله بن عبار المعني – اصدق الدلائل في انساب بني وائل- قبائل عنزة – ط٢ – ١٩٩١م .

٤٥) الجزري – عز الدين ابن الأثير الجزري - اللباب في تهذيب الأنساب – دار صادر - بيروت – لبنان – ١٩٨٠م .

٤٦) الطبري – محمد بن جرير الطبري – تاريخ الأمم والملوك – مطبعة الاستقامة – القاهرة – ١٩٣٩م .

٤٧) القلقشندي – أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان – حققه إبراهيم الابياري – ط١ – دار الكتب الحديثة – القاهرة – ١٩٦٣م .

٤٨) الحيدري – إبراهيم فصيح صبغة الله الحيدري البغدادي – عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد – مطبعة دار البصري – بغداد .

٤٩) المعاضيدي – خاشع المعاضيدي – من بعض انساب العرب – ط١ – بغداد – ١٩٨٦م .

٥٠) التميمي – محمد علي جعفر التميمي – قلب الفرات الأوسط – ط١ مطبعة اللواء – بغداد - ١٩٥٠م .
٥١) آل رشيد – مضاوي الرشيد – السياسية في واحة عربية إمارة الرشيد ط٢ – دار الساقي – بيروت – لبنان ٢٠٠٣م .
٥٢) الزبيدي – محمد مرتضى الحسيني الزبيدي – (ت – ١٢٠٥ هـ) تاج العروس من جواهر القاموس - تحقيق الدكتور نواف الجراح – مراجعة الدكتور سمير شمس – ط١ - دار صادر - بيروت – لبنان – ٢٠١١م .
٥٣) الحسناوي – عليوي الحسناوي – اسر وقبائل ودول استعربت في العراق – مخطوط.
٥٤) الحسناوي – عليوي الحسناوي – أثر الإدارة الإقطاعية على الإنتاج الزراعي في العراق (رسالة ماجستير غير مطبوعة للمؤلف ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م) .
٥٥) الشريس – ناجي وداعه الشريس – انساب العشائر العربية في النجف الاشرف – ط١ مطبعة الغري الحديثة – النجف الأشرف – ١٩٧٥م.
٥٦) الشعيبي – علي شواخ إسحاق الشعيبي - القشعم من كبريات القبائل العربية دراسة تاريخية – اجتماعية – أدبية – ط١ – دار المعارف للطباعة – ١٩٨٦م .
٥٧) ابن شدقم – ضامن بن شدقم الحسيني (ت – بعد ١٠٩٠هـ) مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار

ط١ – مكتبة جل المعرفة – الرياض - المملكة العربية السعودية ٢٠٠٥م.
٥٨) زكريا – احمد وصفي زكريا – عشائر الشام – ط٣ – دمشق – دار الفكر ١٩٩٧م.
٥٩) العسقلاني – أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني (ت – ٨٥٢هـ) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة – ط١ - منشوورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ١٩٩٧م .
٦٠) ابن تغري بردي – يوسف بن تغري بردي الاتابكي - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة – ط١- دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٩٩٢م .
٦١) عبد الغني – عارف احمد عبدالغني – تاريخ أمراء المدينة المنورة ١ هـ - ١٤١٧هـ - دار كنان – دمشق شارع بغداد .
٦٢) بيل – المس بيل – فصول من تاريخ العراق القريب بين سنتي ١٩١٤و ١٩٢٠ – نقله إلى العربية وكتب حواشيه جعفر الخياط – ط٢ – دار الرافدين – ٢٠٠٤م .
٦٣) بطاطو – حنا بطاطو – العراق – ترجمة عفيف الرزاز – ط١ – مؤسسة الأبحاث العربية – بيروت – لبنان ١٩٩٢م .
٦٤) المغربي – الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي (٣٧٠ – ٤١٨ هـ) – الإيناس في علم الأنساب – ط١ – دار اليمامة – الرياض – السعودية – ١٩٨٠م .

٦٥) الحفظي – إبراهيم بن علي زين العابدين الحفظي (ت ١٣٧٢هـ) – تاريخ عسير – تحقيق محمد بن مسلط بن عيسى الوصال البشري – ط٥ – ١٤١٣هـ .

٦٦) العمري – علي بن محمد بن علي العمري (من أعلام القرن الخامس) المجدي في انساب الطالبين – تحقيق الدكتور احمد المهدوي وأشراف الدكتور السيد محمود المرعشي – قم - ط١ – ١٤٢٢هـ .

٦٧) جي – جي لوريمر دليل الخليج العربي وعمان ووسط الجزيرة العربية – القسم التاريخي – ط١ – ٢٠١٣م – ١٤٣٤هـ - الدار العربية للموسوعات – بيروت – لبنان .

٦٨) السامرائي – يونس إبراهيم السامرائي – القبائل العراقية – مكتبة الشرق الجديد – بغداد – ط١ ١٩٨٩م .

٦٩) الحازمي – الإمام الحازمي – عجالة المبتدىء وفضالة المنتهى في النسب – تحقيق د. محمد زينهم محمد عزب والدكتورة عائشة التهامي ومديحة الشرقاوي – مكتبة مدبولي – القاهرة – ١٩٩٨م .

٧٠) الطاهر – الدكتور عبدالجليل الطاهر – تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة – نقله إلى العربية الدكتور عبدالجليل الطاهر – مطبعة الزهراء – بغداد شارع المتنبي – ط١ – ١٩٥٨م .

٧١) المسعودي – عبد السلام ميزر المسعودي – المؤثل في انساب بعض العرب – مكتبة ومركز الحرية للطباعة والنشر – ط١ – بيروت – لبنان – ٢٠٠٧م .

٧٢) الساعدي – حمود حمادي الساعدي – دراسات عن عشائر العراق – مكتبة النهضة – ط١ - بغداد – ١٩٨٨م .
٧٣) الساعدي – حمود حمادي الساعدي – دراسات عن عشائر العراق – الخزاعل – مكتبة الآداب – النجف الأشرف – ١٩٧٤م .
٧٤) الحسناوي – عليوي سعدون الحسناوي – قبيلة بني حسن – بداياتهم – هجرتهم – معاركهم – نسبهم – مشايخهم – مجاوريهم – أحلافهم– منشورات مكتبة السنهوري – ط١ – بيروت– لبنان – ٢٠١٢م .
٧٥) نيبور – كارستن نيبور – رحلة إلى شبه الجزيرة العربية والى بلاد اخرى مجاورة لها – ترجمة عبير المنذر- مؤسسة الانتشار العربي ط١ – بيروت – لبنان - ٢٠٠٧ م .
٧٦) دفتري – فرهاد دفتري – الإسماعيليون – دار الساقي – بيروت – لبنان – ط١ – ٢٠١٢م .
٧٧) عبد الغني – عارف احمد عبدالغني – الجوهر الشفاف في انساب السادة الأشراف – دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق – سوريا - ط١ - ١٩٩٧م .
٧٨) درور – الليدي درور – على ضفاف دجلة والفرات – تعريب فؤاد جميل - دار الوراق – بيروت – لبنان – ط١ – ٢٠٠٨م .
٧٩) اينهولت – رحلة اينهولت الهولندي إلى العراق سنة (١٨٦٦-١٨٦٧م) – ترجمة مير بصري – تحقيق وتقديم – طارق نافع الحمداني – دار الوراق – بيروت – لبنان – ط١ – ٢٠١٢م .

٨٠) نولدكة – تيودور نولدكة – تاريخ القرآن – منشورات دار الجمل – كولونيا – المانيا – ٢٠٠٨م .

٨١) بلانت – الليدي آن بلانت – قبائل البدو والفرات عام ١٨٧٨م – ترجمة أسعد الفارس ونضال خضر معيوف – دار الملاح للطباعة والنشر – دمشق – سوريا .

٨٢) الحموي – ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي – معجم البلدان – ط١- ١٩٧٩م – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

٨٣) المقدسي – محمد بن احمد بن بكر المقدسي (ت ٣٨٠ هـ) – احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم – ط١ – ٢٠٠٣م – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان .

٨٤) البيهقي- علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي الشهير بابن فندق – لباب الأنساب والألقاب والأعقاب – تحقيق السيد مهدي الرجائي وأشراف السيد محمود المرعشي – ط٢ – ٢٠٠٧م – قم – إيران .

٨٥) جمل الليل – اللواء الركن السيد يوسف بن عبدالله جمل الليل – الشجرة الزكية في انساب بني هاشم – ط١ – ٢٠٠٩م – مكتبة جل المعرفة – الرياض – المملكة العربية السعودية .

٨٦) العاصمي– عبدالملك بن حسين بن عبدالملك الشافعي العاصمي المتوفي (١١١١هـ) ؛ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي – تحقيق وتعليق الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية - ط١ – ١٩٩٨م – بيروت – لبنان .

٨٧) الطيب – محمد سليمان الطيب – موسوعة القبائل العربية بحوث ميدانية وتاريخية – دار الفكر العربي – مصر – القاهرة .
٨٨) الظاهري – ابو عبد الرحمن عقيل الظاهري – آل الجربا في التاريخ والأدب .
٨٩) الجبوري – كامل سلمان الجبوري – الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار – بإشراف مركز نشر التراث المخطوط – ط١ – ١٩٩٩م – طهران – جمهورية إيران الإسلامية .
٩٠) الشدقمي – السيد النقيب بدر الدين بن الحسن بن علي الشدقمي الحسيني المتوفي (٩٩٨هـ) - المستطابة في نسب سادات طابة – تحقيق مهدي الرجائي وأشراف محمود المرعشي النجفي - قم – ايران.
٩١) الضفيدع – عادل الضفيدع بن حمود الأشرم – خزائن الدلائل في معرفة أصول وتواريخ القبائل – ط١ .
٩٢) السخاوي – محمد عبد الرحمن السخاوي - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة – تحقيق عارف احمد عبدالغني ود. خالد احمد الملا السويدي – ط١ – ٢٠١٠م – دمشق – سوريا .
٩٣) المغربي - أبن سعيد المغربي - نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب .
٩٤) السخاوي – محمد عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة (٩٠٢هـ) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع – ضبطه وحققه – عبد

اللطيف حسن عبد الرحمن - منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – ط١ – ٢٠٠٣م - بيروت – لبنان .
٩٥) المقريزي – أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي المقريزي المتوفي سنة (٨٤٥هـ) - السلوك لمعرفة دول الملوك – تحقيق محمد عبد القادر عطا – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – ط١ – ١٩٩٧م - بيروت – لبنان .
٩٦) الرازي – الأمام الفخر الرازي المتوفي سنة (٦٠٦هـ) – الشجرة المباركة في انساب الطالبية – تحقيق السيد مهدي الرجائي وأشراف السيد محمود المرعشي – مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي – ط٢ – قم – إيران .
٩٧) الشدقمي – السيد ضامن بن شدقم الحسيني المدني كان حياً سنة (١٠٩٠هـ) – تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب الأئمة الأطهار – القسم الثاني في نسب أبناء الأمام موسى بن جعفر الكاظم – تحقيق كامل سلمان الجبوري – ط١ – ١٩٩٩م – طهران – إيران .
٩٨) رؤوف – عماد عبدالسلام رؤوف – أدارة العراق – الأسر الحاكمة ورجال الأدارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة – بغداد – جامعة بغداد – كلية التربية الأولى – ١٩٩٢م .
٩٩) ابن الكلبي – هشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة (٢٠٤هـ) جمهرة النسب لابن الكلبي – تحقيق محمود فردوس العظم – ط٢ – دار اليقظة العربية – دمشق – شارع المتنبي – سوريا .

١٠٠) الكركوكلي – الشيخ رسول الكركوكلي - دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد والزوراء – نقله عن التركية موسى كاظم نورس – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان .

١٠١) ابن الفرات – ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن الفرات - تاريخ ابن الفرات – المطبعة الاميركانية – بيروت – لبنان – ١٩٣٦م.

١٠٢) الحسناوي – عليوي سعدون آل نصر – الدر المكنون في ثنايا البطون – بحث تاريخي نسبي عن آل حمزة وآل إجعفر وما ألحق بهم – دار نيبور – ط١ – ٢٠١١م .

١٠٣) لونكريك – ستيفن هيمسلي لونكريك - اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث – نقله إلى العربية المرحوم جعفر الخياط – ط٦ – ١٩٨٥م – بغداد – العراق .

١٠٤) القلقشندي – أحمد القلقشندي المتوفي سنة (٨٢١هـ) نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - تحقيق إبراهيم الابياري – ط١ القاهرة – ١٩٥٩م .

١٠٥) الراوي – عبد الجبار الراوي – البادية – ط٣ - بغداد – ١٩٤٧م .

١٠٦) آل طعمه – عبد الحسين الكليدار آل طعمه – بغية النبلاء في تاريخ كربلاء – ط ١ ؛مطبعة الإرشاد – بغداد – العراق – ١٩٦٦م.

١٠٧) الجاسر – حمد الجاسر – معجم قبائل المملكة العربية السعودية – منشورات النادي الأدبي في الرياض – الرياض – المملكة العربية السعودية .

١٠٨) بامطرف – محمد عبد القادر بامطرف – الجامع " جامع شمل أعلام المهاجرين المنتسبين إلى اليمن وقبائلهم " – العراق – وزارة الثقافة والأعلام – دار الحرية للطباعة – ١٩٨٠م .
١٠٩) الشريفي – إبراهيم جار الله بن دخنه الشريفي – التحفة الذهبية في أنساب الجزيرة العربية – ط٢ – الكويت – ١٩٩٦م .
١١٠) ابن فهد – عمر بن فهد (٨١٢ - ٨٨٥ هـ) اتحاف الورى بأخبار أم القرى – تحقيق وتقديم فهيم محمد شلتوت – ط١- المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى – مكة المكرمة .
١١١) الشمري – علي حسين فرمان الشمري – موسوعة قبائل شمر – مطبعة باقري - إيران – قم – ط١- ٢٠٠٦م .
١١٢) الروضان – عبدعون الروضان – موسوعة عشائر العراق (تاريخ – أنساب – رجالات – مآثر) – المملكة الاردنية الهاشمية – عمان – ط١- ٢٠٠٣م .
١١٣) المعاضيدي – خاشع المعاضيدي – من بعض أنساب العرب – أعالي الفرات – بغداد – العراق – ط١ -١٩٨٦م .
١١٤) ابن بشر – الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر – عنوان المجد في تاريخ نجد - ط٤ – الرياض – المملكة العربية السعودية – ١٩٨٣م .
١١٥) العثيمين – عبدالله الصالح العثيمين – نشأة إمارة آل رشيد – عمادة شؤون الكليات – جامعة الرياض – الرياض – ط١ – ١٤٠١هـ ؛ ١٩٨١م – المملكة العربية السعودية .

١١٦) الحسناوي – عليوي الحسناوي الثرواني – تاريخ الهندية ورجالاتها منذ تمصيرها وحتى الآن – ط١ - شركة بيسان – بيروت – لبنان - ٢٠١٢م .
١١٧) السعيد – ناصر السعيد – تاريخ آل سعود – منشورات اتحاد شعب الجزيرة العربية .
١١٨) جمل الليل – اللواء الركن السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل – مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار – تأليف ضامن بن شدقم الحسيني المدني (كان حياً سنة ١٠٩٠هـ) – مكتبة جل المعرفة ومكتبة التوبة – ط١ – الرياض – المملكة العربية السعودية – ٢٠٠٥م .
١١٩) آل طعمة - سلمان هادي- عشائر كربلاء وأسرها — دار المحجة البيضاء – بيروت – لبنان ط١ – ١٩٩٧م ج٢ ص (٣٨٢).
١٢٠) الفاخري – محمد بن عمر الفاخري (ت ١٢٧٧هـ) - تاريخ الفاخري – تحقيق وتعليق الأستاذ الدكتور عبد الله يوسف الشبل – السعودية - ١٩٩٩م .
١٢١) النويري – احمد بن عبد الوهاب النويري – نهاية الأرب في فنون الأدب – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – المؤسسة المصرية العامة – للتأليف والترجمة والطباعة والنشر – ط١ – القاهرة – مصر.

١٢٢) الجربا – عراك بن صالح بن كنعان الجربا – الموثق في الأنساب – سلسلة تعني بقبائل شمر وعنزة – ط٢ ـ ٢٠٠٦م – دمشق – دار علاء الدين .

١٢٣) الحلبي – فتح الله الصائغ الحلبي – رحلة فتح الله الصائغ الحلبي إلى بادية الشام وصحاري العراق والعجم والجزيرة العربية – تحقيق الدكتور يوسف شلحد – ط١ – ١٩٩١م – دمشق – دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

١٢٤) المطيري – عبدالعزيز سعد المطيري – قبيلة مطير – تاريخها – أنسابها – أسرها المتحضرة – أعلامها – شعراؤها – خيلها وإبلها – الدار العربية للموسوعات – ط١ – بيروت – لبنان – ٢٠٠٥م .

١٢٥) ابن الجوزي – أبي فرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (المتوفي سنة ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم – دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – ط٣ – بيروت – لبنان – ٢٠١٢م .

١٢٦) الجاحظ – عمر بن بحر الجاحظ – كتاب الحيوان – تحقيق إبراهيم شمس الدين – منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات – ط١ – بيروت – لبنان – ٢٠٠٣م .

١٢٧) ابن خلكان – أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (المتوفي سنة ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان – تحقيق الدكتور إحسان عباس – دار صادر – بيروت – لبنان .

١٢٨) ابن عساكر – علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (المتوفي سنة ٥٧١هـ) تهذيب تاريخ دمشق الكبير – هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران – دار إحياء التراث العربي – ط٣ – ١٩٨٧م – بيروت – لبنان .

١٢٩) العلي – د . صالح احمد العلي – سامراء دراسة في النشأة والبنية السكانية – ط١ – شركة المطبوعات للتوزيع والنشر – بيروت – لبنان .

١٣٠) أبو زهرة – الأمام محمد أبو زهرة – تاريخ المذاهب الإسلامية – القاهرة – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ٢٠١٣م – مكتبة الأسرة.

١٣١) الأصفهاني – أبي فرج الأصفهاني علي بن الحسين (المتوفي سنة ٣٥٦هـ) كتاب الأغاني – دار أحياء التراث العربي – بيروت – لبنان .

١٣٢) زامباور – المستشرق زامباور – معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي – دار الرائد العربي – بيروت – لبنان – ١٩٨٠م .

١٣٣) السديري – محمد احمد السديري – أبطال من الصحراء – ١٩٦٨م.

١٣٤) اليعقوبي – أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (المتوفي بعد سنة ٢٩٢هـ) تاريخ اليعقوبي – دار الزهراء – قم – إيران .

١٣٥) الجميل – مكي الجميل – البدو والقبائل الرحالة في العراق – أشرف على طبعه جهاد العبايجي - مطبعة الرابطة – بغداد – العراق – ١٩٥٦م .
١٣٦) الحسناوي – عليوي سعدون الحسناوي الثرواني - العلم والهمجية في المجتمع العشائري – ط١ - العراق – كربلاء – ٢٠١٢م .
١٣٧) فاسليف – اليكسي فاسليف – تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر حتى نهاية القرن العشرين – شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - ط٣- بيروت – لبنان - ٢٠١٠م
١٣٨) ديكسون – هـ . ر. ب ديكسون – الكويت وجاراتها – صحارى للطباعة والنشر ط٢ – ١٩٩٠م .
١٣٩) التستري – القاضي نور الله المرعشي التستري– مجالس المؤمنين - تعريب وتحقيق محمد شعاع فاخر – المكتبة الحيدرية – إيران – قم – ١٩٧٨م .
١٤٠) ابن طباطبا – الشريف النسابة أبي إسماعيل إبراهيم بن ناصر بن طبا طبا – منتقلية الطالبية – حققه وقدم له السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان – المكتبة الحيدرية – إيران – قم – ط١ - ١٩٦٨م .
١٤١) الزرباطي – السيد حسين الحسيني الزرباطي – الوجيز في أنساب الأسر والعشائر الطالبية – المطبعة المثالية – ط١ – ١٤٢٤هـ .

١٤٢) الأعرجي – السيد العلامة جعفر الاعرجي (١٢٧٤- ١٣٣٢هـ) – تحقيق السيد مهدي الرجائي – مطبعة حافظ – ط١ – ١٤١٩هـ ق .
١٤٣) المانع – جابر جليل المانع – الأحواز ؛ قبائلها – أنسابها – أمراؤها شيوخها – أعلامها – الدار العربية للموسوعات – ط١ – بيروت – لبنان – ٢٠٠٨م (١٤٢٨ هـ) .
١٤٤) بالنور – إيمان علي بالنور – دور الموالي في سقوط الدولة الأموية – منشورات جامعة قاريونس ط١ – ٢٠٠٨ – بنغازي – ليبيا .
١٤٥) الهاشمي – عز الدين بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المتوفي (٩٢٢ هـ) - غاية المرام في أخبار سلطنة البلد الحرام تحقيق - فهيم محمد شلتوت – ط١ – المملكة العربية السعودية – جامعة أم القرى – مكة المكرمة .
١٤٦) النفجان – أيمن بن سعد بن محمد النفجان – الفضول القبيلة اللامية الطائية في نجد – ط١ – ٢٠٠٦م .
١٤٧) الألوسي – بلوغ الأرب في أحوال العرب .
١٤٨) الزعارير – محمد الزعارير – إمارة آل رشيد في حائل.
١٤٩) الجاحظ - عمر بن بحر الجاحظ – مناقب الأتراك .
١٥٠) الجزري – ابن الأثير الجزري – أسد الغابة .
١٥١) ابن كثير – تفسير ابن كثير - بيروت – لبنان .
١٥٢) البركاتي – شرف عبدالمحسن البركاتي – الرحلة اليمانية .

١٥٣) الشمري – عبدالله الشمري – رموز قبيلة شمر .
١٥٤) ابن النديم – الفهرست .
١٥٥) مخطوطة الشريف سلطان مارد وسر دم البرازي (الضياغم)
.

ب – المجلات :

١) مجلة الموسم : مجلة فصلية تعني بالآثار والتراث ؛ صاحبها ورئيس تحريرها محمد سعيد الطريحي ؛ تصدر من المركز الثقافي لتراث اهل البيت عليهم السلام .
٢) مجلة صدى كربلاء : مجله دورية تراثية عامه تصدر عن مكتبة الحكمة – كربلاء .
٣) مجلة الأنساب : مجلة شهرية تعنى بتاريخ العشائر العربية والأسر العلوية صاحب الامتياز السيد عبد الستار النفاخ .
٤) مجلة لغة العرب .
٥) الأرشيف : مجلة فصلية وثائقية مصورة تعنى بالتراث والمعاصرة تصدر عن مركز الأرشيف للأعلام والتوثيق – العراق – المنصور – شارع النقابات – صاحبها ورئيس تحريرها – سليم الجبوري .

ت – الدوريات : -

١) المجموعات الإحصائية السنوية الصادرة من الجهاز المركزي للإحصاء لعدة سنوات .

٢) الندوة : سلسلة ندوات الحوار الأسبوعية بدمشق مع آية الله العظمى المرحوم السيد محمد حسين فضل الله .

ث – موسوعات هامة على الانترنيت .

ج – مئات من المقابلات الشخصية مع كبار السن والمثقفين وأهل العلم والدراية والشعراء والوزراء وأصحاب المصالح ومع كافة طبقات المجتمع الأخرى ؛ لا يسع المجال لذكر أسمائهم ؛ أقدم لهم شكري وتقديري جميعاً .

آثار المؤلف المطبوعة والمخطوطة

١) الغريب في العهدين الأموي والعباسي – مخطوط .
٢) أثر الإدارة الإقطاعية على الإنتاج الزراعي في العراق – رسالة ماجستير – غير مطبوعة .
٣) جمع الشتات في انساب عشائر الفرات – خمسة مجلدات مطبوع .
٤) الدر المكنون في ثنايا البطون – مطبوع .
٥) تاريخ الهندية ورجالاتها منذ تمصيرها وحتى الآن – مطبوع .
٦) قبيلة بني حِسَّنْ بداياتهم – معاركهم – هجراتهم – نسبهم- مشايخهم – مجاوريهم – أحلافهم ؛ مطبوع .
٧) بداية المظلومية – مخطوط .
٨) الرد على مالا يستحق الرد – مطبوع .
٩) أسر وبيوتات وقبائل ودول استعربت في العراق .
١٠) الأساس في إثبات نسب الناس (بحث يبين علاقة الجغرافية والتاريخ والحساب في إثبات النسب) .
١١) العلم والهمجية في المجتمع العشائري (في طريقه إلى الطبع)
١٢) البيوتات العلوية في القبائل البدوية – مطبوع .

المؤلف في سطور

الشيخ الحاج عليوي بن سعدون بن دهام بن خنياب بن نصر (منه جاء اسم عشيرتهم آل نصر[1])بن طهماز بن عبود بن خنجر بن إيجيني الحسناوي الثرواني من مواليد بابل عام ١٩٦١م ؛ عاش فترة طفولته ووالده غناماً[2] (وهي مهنة آباءه وأجداده منذ عصور خلت) كان يجوب الصحراء حيث لا يزال يحن عليها ويأخذ فترات طويلة بجنب أقربائه وعمومته الغنامة في الصحراء الغربية في النخيب والرطبة وصحراء السماوة ؛ ثم انتقل وسكن مع أعمامه بعد وفاة والده في ريف قضاء الهندية – ناحية الجدول الغربي في سهم آباءه من الأرض ؛ تحول بعدها للسكن في مركز مدينة كربلاء قبل حوالي العشرين سنة تقريباً ساعدهُ هذا التنوع المعيشي في معرفة أحوالهم وطرق معيشتهم وعاداتهم وتقاليدهم وسمع قصصهم ومعاركهم وعرف دواوينهم وسوانيهم وشخّص كبارهم وأهل المجد في قبيلتهم وعرف اللصيق من الأصيل منهم ؛ متزوج من زوجتين[3] له منهن خمس من الذكور وتسعة من الإناث[4] الذكورهم: حسين[5] وحسن[1] وباقر ومنقذ ومصطفى تلقى

---

[1] - يطلق عليهم العامة آل نصر في اغلب الأحيان .

[2] - الغنام : مربي الأغنام الذي يجوب الصحراء .

[3] - الأولى هي : خسارة بنت محيل بن دهام بن خنياب بن نصر المذكور ؛ منها جميع أولاده الذكور والإناث باستثناء مصطفى وآية فهم من زوجته الثانية العلوية إسراء بنت السيد جواد بن حسين بن جار الله العميدي .

[4] - هن كل من : ندى وهدى ونورس وإسراء وآمنه وختام وإيلاف و أطيا ف وآية .

[5] - تزوج حسين من زينب بنت الحاج كريم بن حاجم بن سلطان بن الحاج محمد الحسناوي في شهر : ت٢ - ٢٠٠٩م أنجبت له ولده الأول الذي اسماه : علي يوم الأحد الساعة التاسعة وخمسون دقيقه ليلة ٨ / ١ / ٢٠١٢م الموافق ١٤ / صفر / ١٤٣٣هـ

تعليمه الابتدائي والمتوسط ضمن مدارس ناحية الجدول الغربي ؛ أما الإعدادي فقد أكملهُ في إعدادية الهندية للبنين ؛ خريج كلية الزراعة والغابات – جامعة الموصل عام ١٩٨٤م ؛ دخل كليه الضباط وتخرج منها برتبة ملازم مجند في الجيش ؛ استمر في الخدمة العسكرية إلى تسريحة برتبة م٠اول احتياط نهاية عام ١٩٩٣م وخلال فترة خدمته بالجيش أسر وانهزم من الأسر ؛ مارس العمل الاجتماعي ؛ وعمل في عدة منظمات مدنية واجتماعية ؛ حصل على فرصة حج بيت الله الحرام في موسم الحج عام ٢٠٠٤م عضو لجنة النسب وعضو اتحاد المؤرخين العرب وأمين نسب بني حسن في العراق ومعتمد تحقيق الأنساب لعشائر وبيوتات محافظة كربلاء ؛ له عدة مؤلفات منها جمع الشتات في انساب عشائر الفرات – خمسة مجلدات – والغريب في العهدين الأموي والعباسي وبداية المظلومية وغيرها ؛ حصل على شهادة الماجستير في الإدارة سنة ٢٠٠٩م من بحثه الموسوم " أثر الإدارة الإقطاعية على الإنتاج الزراعي في العراق " زار عدة دول منها لبنان وسوريه وإيران والأردن وتركيا واليونان والسعودية والأخيرة (لأغراض الحج – ٢٠٠٤م) حضر عدة مؤتمرات علميه واجتماعيه في العراق وخارجه ؛ اتصل بعدد كبير من علماء النسب منهم المحقق الكبير محمود فردوس العظم في دمشق ؛ ومعظم مؤرخي ونسابة العراق ؛ شيخ عشيرة العوران - بني حسن - الثراون في كربلاء ؛ حالياً يعمل موظفاً في المستشفى الحسيني ضمن اختصاصه.

---

[١] - **توفي بالصعقة الكهربائية في ١٩ / ٧ / ٢٠٠١م .**

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

في ختام بحثي هذا أقول : -

الصلاة والسلام على النبي محمد (ص) وآله الطيبين الطاهرين اللهم ربي جنبني الشبهة واعصمني من الحيرة ؛ وأجعل بيني وبين العلم والمعرفة نسباً وبيني وبين الصدق سبباً ؛ وحبب إليّ التحقق والتثبت وزيّن بعيني الإنصاف والوجدان ؛ وأشعر قلبي بعز الحق وعودني على النجاة في الصدق وأودع في صدري اليقين ؛ وأبعد عني ذل اليأس ؛ وعودني على ما في الباطل والتملق من الذلة وما في الجهل والهمجية من القلة ؛ وما في الكذب والنفاق من الذم وما في النوم من الكسل ؛ وما بالزنا من الفقر ؛ وما بالفقر من الانكسار ؛ وما بالشجاعة من إرهاب التذبذب ؛ وما بقول الحق من هدم أركان الباطل وما بالجرأة في حفظ حقوق الآخرين وأخيراً أسألك بوحدانيتك أن تجنبني المجاملة على حساب الحق حتى لا أعد من المنافقين والمتملقين وعودني على استثمار النجاح على أن تجنبي الغرور ؛ ومنك التوفيق والسداد والمنة يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين .